

كتاب

الامانات والاعتقادات

تأليف

سعيد بن يوسف المعروف

بسعديا الفيومي

I N D E X.

٢	صدر الكتاب
٣٢	المقالة الاولى في ان الموجودات كلها محدثة
٧٣	المقالة الثانية في ان محدث الاشياء واحد تبارك وتعالى
١١٢	المقالة الثالثة في الامر والنجى
١٤٥	المقالة الرابعة في الطاعة والمعصية والجبر والتعذر
١٦٥	المقالة الخامسة في الحسنات والسيئات
١٨٨	المقالة السادسة في جوهر النفس والموت وما يتلو ذلك
٢١١	المقالة السابعة في احياء النوق في دار الدنيا
٢٢٩	المقالة الثامنة في الفرقان
٢٥٥	المقالة التاسعة في الثواب والعقاب في دار الآخرة
٢٨١	المقالة العاشرة فيها هو لا صلح ان يصنع الانسان في دار الدنيا

افتتح مؤلفه بان قال تبارك الله اله اسرائيل للقيف بمعنى الحق
المبين للتحقق للعاطفين وجدان انفسهم حقا يقينا فوجدوا بها
محسوساتهم¹ وجدانا صكيحا فعلوا بها معلوماتهم علما صادقا
ارتفعت بذلك عنهم الشبه وزالت معه² الشكوك فخلصت لهم
الدلائل وصفت لهم البراهين وتسبح فوق كل وصف عال ومديح³
اما على اثر ما اقتننا به من حمد ربنا والثناء عليه بقول وجيز
فأتى مصدر لهذا الكتاب الذي قصد تأليفه بالانبياء عن سبب
وقوع الشبه للناس في مطالبهم وعن وجه زوالها حتى يتم وصولهم
الى المطلوب وعن تسلط بعضها على⁴ بعضهم حتى اثبتوها حقائق⁵
على الوجود والظن وبالله استعين على كشفها عني حتى يتم لي ما به
اصل الى طاعته كما سأله وليه عليه السلام مثل⁶ ذلك بقوله
(تتاليم، 18، 119) **גל עיני ואביטה נפלאות מתורתך** وارى ان
اجعل ذلك مع كلام جملة الكتاب قولا قريبا لا بعيدا من الكلام
السهل لا العويص من اصول الدلائل والحجج لا فروعها لكي يقرب
مكانه⁶ ويخفف محمله ويسهل تعلمه ويصل به قاصده الى العدل

1) m. المحسوسات منهم. 2) M عنم et ex alia manu superscr.
3) m. الى. 4) m. كرايم. 5) M superscr. 6) M ماخذ.

والحق كما قال الولي عن الحكمة اذا في قريبت (دمن لا ١١, ١٢)
 אז חבין צדק ומשפט ומישרים כל מענדל טוב فتסי آوا
 عن سبب وفوع الشبه للناس واقول ان المعقولات لما كنت قواعد،
 موضوعة على المحسوسات وكانت الاشياء المدركة بالحق تقع فيها
 الشبه باق سبب (2) كان من سببين¹ وذلك اما نقلت بصر المتشبه
 مطلوبه واما لتخفيفه عن نفسه بترك التماثل والاسميات كنسبه
 يطلب **ראובן בן יעקב** فاما يتشبه² له لاسد امرين اما لانه
 قليل المعرفة به لعدم³ الوقوف بين يديه فلا يعرفه او يرى غيره
 فحسبه **ראובן**⁴ فيأخذ بالاختف وترك الاستقناء فانه التخييف [١٥]
 فهو يلتبس به بعين⁵ سعى وارضى بال فلذلك لا بتبيئه؛ ذلك
 ايضا الاشياء المعقولة تقع فيها الشبه التي وانما من عند
 السببين [اما لان طالب المعرفة العقلية] غير بصير بوجه الاستدلال
 فهو يجعل الدليل لا دليلا⁶ ويجعل ايضا غير الدليل دليلا واما
 لانه يبصر طرق النظر فانه يأخذ نفسه بالاختف والاسهل فيبصر
 بالفتح على المعلوم من قبل استتمام مناعة النظر فيه ضعيف ان
 اجتمع على الانسان الامران جميعا اعني ان يكون لا يبصر مناعة
 النظر ومع ذلك فلا يصير الى استيفاء ما يحسنه منها بحقه فهو على
 بعد من مطلوبه او على حال يأس⁷ وقال الولي في الاوسين من
 مذكورينا (נחמיה 29, 10) כל יודע נכבין وفي الاخرين منهم
 (תהלים 5, 82) לא ידעו ולא יבינו فكيف ان انصم الى عذبين

ut edd. ان فلعاه ان يكون ב" M 3) فتشبه. m. 2) כבטן. m. 1)

4) M آية. 5) m. بينون. 6) m. om., M combustum. 7) m. nomin.

8) M آיים.

الامرين امر ثالث وهو ان يكون الطالب لا يدري ما يطلب فانه يكون حـ ابعده واستحقق للامر حتى ان الحق يتفق له ان يوافيه وهو لا يشعر به فهو حـ كمن لا يبصر صناعة الوزن بل لا شكل الميزان والصناعات بل لا كم من الدرهم له قبل خصمه فلو حتى يوقيه * خصمه حقه¹ على الاستقصاء لم يصح عنده انه قد وناه وان اخذ منه اقل مما يجب له فهو يتوهم انه قد خصه وكما تكون هذه حال الاثنين الطالب احدهما الآخر كذلك في حال الملتبس الوزن لنفسه وهو جاهل بالآلات الوازنة والكمية الموزونة ويكون مثله ايضا كمن يقبض المال لنفسه او لغيره بنقد نفسه وهو لا يبصر صناعة النقد فهو كثيرا ما ياخذ الرديء ويرد الجيد وبعض ذلك ان يبصر الصناعة ولم يجود التامل وقد شبه الكتاب انتقاد كلام العدل بنقد المال ان قال (ميشل² 20, 10) كسفا نبحر לשון צדיק לב רשעים כמעט يجعلون الذين علم بصناعة النقد قليل او صبرهم قليل ظالمين لانهم يظلمون للحق كق لب رשעים כמעט وجعل المنتقديتة صالحين لبصرهم وصبرهم بتقديمه كسفا نبحر לשון צדיק وانما يحمده العلماء وتنزل عنهم الشكوك بصبرهم على استغراب اجزاء الصناعة بعد بصبرهم بها كما قال الولي (ايوب 11, 32) הן הוחלתי לדכריכם און עד תכונתיכם עד חקרין מלין وقال الولي الآخر (תהלים 48, 119) ואל תצל מפי דבר אמת עד מאד:

والذي نطقت الى التصريح² بهذا القول هو ان³ رايت كثيرا من الناس عليه في امائتهم واعتقاداتهم فمنهم من قد وصل الى الحق

1) m. om. 2) M التصدير. 3) M ما.

وهو به عارف ساراً وفيه يقول النبي (يدميا، 10، 15) **نمنا:**
دכריך [8] ואכלם ויהי דכרך לי לששון ולשמחת לבבי ומנח
 من قد وصل الى الخلق وهو فيه² شاك غير متحقق وغير متمسك
 وفيه يقول النبي (הושע 12، 8) **אכתב לו רבי הודתי כמו זר**
נחשבו ومنهم من قد تحقق بالبنسل على شق انه أشرف فهو
 متمسك بالزور وتارك للمستوى وفيه يقول (איוב 31، 15) **אל יאמן**
כשו נתעה כי שוא תהיה חמורתי ومنجم من استعمل نفسه
 في مذعب ما وثا ورفضه لخله رأى فيه ثم انتقل الى مذعب
 آخر³ وزعد فيه لشيء انكره ثم انتقل الى آخر وثا ورعى به معنى
 افسده عند فهو مذذب ما اقام ومثله كمن تردد مدينة ونمس
 (3) يعرف الطريف اليها فهو يسلك فرسخا في سكة فيتخير فيرجع
 ويسلك في اخرى فرسخا فيتخير فيرجع وذلك في 1 و 1 وفيه يقول
 الكتاب (קהלת 15، 10) **עמל הכסיל הונענו אשר לא ידע**
ללכת אל עיר يعني **כאשר לא ידע:**

فلما وقفت على هذه الاصول وسوء فروعها اوجعني علمي لجنسي
 جنس الناطقين واعتزت نفسي لامتنا بسبي اسرائيل مما رانته في
 زمانى هذا من كثير من المؤمنين ايمانهم لا خائض واعتقدت غير
 صحيح وكثير من المبطلين ينتظرون بالفساد وقد نلتوا على اصل
 الخلق وهم يصلون⁴ ورايت الناس كائيم قد غرغوا في بحار التندوب
 وقد غمرتهم امواء اللبوس ولا خائض يصعدن من اعاننا ولا
 سابع ياخذ بايديهم فيعبرونها⁵ وكان عندي مما علمني ربي ما

1) m. om. 2) m. 3) M add. زمانا. 4) m. יצולק, M mutilatum. 5) m. פיעכרונה, M -הם, l. conjunct.

اجعله لهم سندا وفي وسعي مما رزقتي ما اضعه لهم رشدا رايت
 ان اسعاهم به علي واجب وارشادهم اليه لي لازم وكبعض ما قال
 الولي (يشعيا 4, 50) ' ' اלהים نحن لي لسان للمودים لدرעת
 לעות את יעף דבר יעיד בבקר בבקר יעיד לי אין לשמע
 כלמודים معما אתי معترف بقصر¹ علمی عن التمام ومقر بنقص
 معرفتي عن الكمال * ولست باعلم² من اهل جبلي لكن بظاقتي وما
 بلغه عقلي وكما قال الولي (دنيا 30, 2) وانما لا بحכمتي
 די איתי בי מכל חייה רזא דנא גלי לי להן על דכרת די
 פשרא למלכא יהודעון ורעיוני לבבך חנרע פאסל³ תע' אן
 יوقتی וירזقتי بما علمه من قصدي ونيتي * في ما طلبته * لا
 حسب نبلي وقوتي وكما قال وليه الآخر (דה' I 17, 29) וידעתי
 אלהי כי אתה בחן לבב ודישרים חרצה וانا انشد الله
 خالف الكل اتي علم اطلع في هذا الكتاب فرأي [4] فيه خللا
 لثما سنده او حرفا مشكلا لثما صرفه الي⁵ احسنه ولا يقعه عن
 ذلك معنى ان الكتاب ليس له او اتي سبقته الي ايضاح ما لم
 يضح له فان للعلماء شفقة على الحكمة يجدون لها حيننا كحين
 ذوي الغرابة كما قال (منسلي 4, 7) אמור לחכמה אחותי את
 ועלי אן للجهال ايضا قد⁷ يشفقون على جهلهم فلا يدعونہ كما
 قال (ايوب 13, 20) יחמול עליה ולא יעזבנה וימנענה בתוך

1) m. بنقص. 2) m. om.; בין restitui ex quod deest in M. 3) M ut odd. ومع ذاك فلم آيس من ان M. 4) M om. 5) M
 6) 1/1. 2. et infra; cfr mufassal p. 33 et ibn Ja'is p. 7) m. om.
 m. علی cfr p. 1 ann. 3.

كما ثم اقسام على كل طالب علم ينشر فيه باسم الله تعالى
 يخلص في حال قرأته آياه ويقصد بذلك نحو قصدي وبتوك
 التعصب والبخازف والتخليط حتى تتم له المصلحة ويجل له الفصح
 بقوة من علمنا ما ينفعنا وحوله كما قال النبي (يشعيا 17, 18)
 اني " الهيך מלמדך להועיל מדריךך בדרך תלך וזו סוד
 العالم والتلميذ بالكتاب غذا المسير ازداد المتحقق "حققا وانفس¹
 عن الشاك شدة وصار المؤمن تغليدا بؤمن نفسا وثيما ويوسف الطاهر
 بنليبس² واستحا المعاند المكابر وشرح الصالحون والمستعيبين كما
 قال (تהלים 42, 107) יראו ישראלים וישמחו וכל עולה קפצה
 פיה מי חכם וישמר אלה ויהבוננו חסדי " وبذلك تفصل
 بوالس الناس مثل طواعير³ وتخلص صلواتكم اذا صار معكم في
 قلوبكم الزاجر نعم عن الخشاء المحرك نعم على تسواب وقد قال النبي
 (تהלים 11, 119) כלבי צפתי אמרהך לניען לא אחטא לך
 وصححت אמאנתם في معاملتکم⁴ وقلت مناصتکم בעני " تبعني على⁵
 امور الدنيا واقبلوا اجمعون الى ذى الخمة ولم يبلوا الى سوى
 فيكون لهم غونا ورحمة ونعمة كما قال تسبح وتقدس (يشعيا 22, 45)
 פנו אלי והושעו כל אפסי ארץ כי אני אל ואין עוד جميع
 ذلك يك مع ارتفاع الشكوك وزوال الشبه غيبست العلم باله والتعريف
 بدينه في العالم كنيساط الماء في اجزاء البحر كما دل (يشعيا 11, 9)
 כי מלאה הארץ דעה אח " כמים לים מכמים:

1) M. 2) m. sing. 3) m. 4) m. 5) M. 6) M et superser. 7) M laudat ut edd. Kha-
 buq. II v. 14.

والعدل¹ متفكر يتفكر في ان البارى جل وعز (4) ترك هذه الشبه والشكوك في ما بين مخلوقيه فنقدم الجواب هاهنا عن ذلك ونقول ان كونهم مخلوقين هو بذاته اوجب² لهم التشبه والتخيل وذلك انهم لما كانوا محتاجين برسوم الخلق في كل فعل يفعلونه الى³ مدة من الزمان يتم فيها فعلهم جزء بعد جزء كان العلم الذى [5] هو احد الافعال محتاجا الى مثل ذلك لا محالة فاول ما تبتدى علومهم لهم تبتدى من اشياء مجتمعة مشككة مشبهة فلا يزالوا بقوة العقل التى فيهم⁴ يصقونها ويخلصونها في مدة من الزمان حتى تنزل عنهم⁵ الشبه ويخلص لهم الخالص غير مشارك لشيء من الشك وكما ان لكل صناعة من صنائع اجزاء⁶ ان⁷ قطعوا عملهم قبل اتمامها⁸ لم تتم تلك الصناعة كالزراعة والبناء والنسج وسائر الصنائع التى اتما تتم بصبر صانعها الى آخرها كذلك صناعة العلم تحتاج ان يبتدى من اولها ويساير⁷ معها فصلا فصلا الى⁹ آخرها ففى حال الابتداء الشبه عشر مثلا وفى الحال الا⁹ تصير⁸ وفى الحال الا⁹ تصير⁸ وكذلك كلما نظر الانسان وتأمل تناقضت حتى يخلص له فى آخر الاحوال ذلك الواحد المطلوب فيبقى مفردا لا شبهة معه ولا شك فيه وشرح ذلك كمن يطلب برهانا ليقف به على الصحيح ونحن نعلم ان البرهان كلام والكلام فهو نوع من انواع الصوت والاصوات فكثيرة الصروب فاذا اخذ الطالب فى تصفية مطلوبه وقد وجد الاصوات مشبهة مشككة له ابتداء⁹ فى تفصيلها

1) M ut edd. :... ان. 2) م. اوجبه. 3) م. عندم. 4) م. فيه. 5) م. عندم. 6) م. تمامها. 7) M تمامها. 8) م. على. 9) م. om.

في المنزلة السابعة على اخبار كقول الغائل قد طلعت الشمس ونزل
المطر وما اشبه ذلك ثم يعلم ان الاخبار على 3 ضروب واجب
كقولك النار حارة وممتنع كقولك النار باردة وممكن كقولك **אין**
بيعداد ثم يعزل قسمي الواجب والممتنع ناحية ويحصل في الحال
الثامن على الخبر الممكن فيفحص عنه هل كان كما اخبر عنه
المخبر ام لا ثم ياخذ في الحال التاسع في الاستدلال على ذلك
الامر اما من الواجب فيستخرج منه ما يوجبه ببعض الطرق التي
سنبينها واما الممتنع¹ فيمنع به نظرا (5) ذلك الشيء الذي حكم
به فلما بطلت كلها ولم يبق الا ذلك الواحد حصل عليه في
الحال العاشر² فصفا له وخلص واسقط جميع الابواب الاوائل عن
نفسه التي كانت تشكل عليه مطلوبة وتلبسه من قبل النظر فيه
وعزل واحدا واحدا منها فقد تبين ان الناظر ابتدى من اشياء
كثيرة مختلطة فلم يزل يصفيها 9 من 10 ثم 8 من 9 ثم 7 من
8 حتى انصرفت عنه المختلطات [والمشكلات a. R.] وبقي له الخالص
المحص فان هو قطع النظر عند وصوله الى حال الخامس او الرابع
او آية المنازل كانت فقد زال عنه من الشبه بمقدار المنازل التي
خلفها وراءه وبقي عليه منها بمقدار ما بقي من المنازل التي بين
يديه فان هو تمسك بحيث بلغ رجي له * ان يعود عليه بتمامه
فان لم يتمسك به احتاج الى³ ان يعيد النظر من اوله ولهذا
السبب ضلّ قوم كثيرون وزهدوا في الحكمة بعض منهم لانه لم
يعرف كيف الطريق اليها وبعض آخر لانه اخذ في طريقها ولم

1) m. بالمتنع ut antea واجب من, quod om. M. in textu. 2)
M femin. 3) m. om., verba لم restituui in M ex literis **ממ**.

يستنتجها فكانوا من¹ الهالكين وعلى ما قال الكتاب (משלי 15, 21) آدمس תועה מדרך השכל בקהל רפאים ינוח וقال علماء بني اسرائيل في من لا يستوفي معنى² الحكمة (סנהדרין 88) משרבו חלמידי שמאי והלל שלא שמשו כל צדקן רבתה מחלוקת גדלנו قولهم هذا ان التلاميذ اذا هم استوفوا التعلّم لم يكن في ما بينهم خلف ولا شغب فلا يردّ للجاهل³ الضاجر ذنبه على انباري جلّ وعزّ يقول هو نصب له الشكوك بل⁴ جبهله او ضاجره اوقعه قبيها على ما شرحنا بل لا يجوز ان يكون فعله من افعاله دشعة يرفع الشبهه فيخرج عن رسم المخلوقين وهو مخلوق ومن لم يجعل [7] بهذا ذنبه على ربه لئله تمتى⁵ ان يجعله الله يعلم علما لا شبهة معه فائما سأل ان يجعله ربه شبيها به لان الذي يعلم بلا سبب هو خالف الكل تبارك وتقدس وعلى ما سنبين في ما يستأنف واما سائر الخلق فلا يمكن عليهم الا بسبب وهو السلب والنظر المحتاجون! الى مدد كما وصفنا فهم⁶ من اول آن⁷ تلك ائدد الى آخرها في شبه على ما شرحنا والحمدون⁸ الصابرون على ان يخلصوا الفضة من الزيف كقوله (משלי 4, 25) הנו סיגים מכסף ויצא לצורך כלי والى ان يخلصوا الصناعة فيخرجوا زبدحا كقوله (ibid. 33, 33) כי מיץ חלב יוציא חמאה ומיין אף יוציא דם والى ان ينبت زرعهم فيحصدوه كقوله (הושע 12, 10) זרעו

1) m. om. 2) M plur. 3) M add. او ut edd. 4) m. جبهله ... او وقوعه 5) m. תמנאה תמניא 6) m. om. 7) m. מולאן 8) M cum indicativo quem non plano falsum puto.

لأنهم لأزدקה קצרו לפי חסד وإلى أن تنصح الثمرة من شجرة
 فنصير غذاء كقوله (משלי 18, 8) עץ חיים היא למחזיקים בה
 وإذ قد فرغنا مما اردنا أن نذكره من حل¹ الشبه والشكوك
 فينبغي أن نبين ما الاعتقاد ونقل أنه معنى² يقوم في النفس تلك
 شيء معلوم بالحال التي هو عليها فإذا خرجت زبدة النظر اكتنفتها
 العقول³ فانطوت عليها وحصلتها في النفوس فازجتها فصار الانسان
 معتقدا لذلك المعنى الذي حصل له ودفعه في نفسه لوقت آخر
 أو لاوقات كقوله (משلي 14, 10) חכמים יצפנו דעת ופי אויל
 מחתה קרובה وقال أيضا (איוב 22, 22) קח נא מפיו תורה
 والاعتقاد على ضربين حَقٌّ وباطل فالاعتقاد الحقيقي هو أن يعتقد
 الشيء على ما هو الكثير كثيرا والقليل قليلا والسواد سوادا والبياض
 بياضا والموجود موجودا والمعدوم معدوما والاعتقاد الباطل هو أن
 يعتقد الشيء بخلاف ما هو الكثير قليلا والقليل كثيرا والبياض
 سوادا⁴ والسواد بياضا والموجود معدوما والمعدوم موجودا (6)
 فالحكيم لليد من جعل حقائق الاشياء اصلا وأجرى اعتقاده
 عليه ومع حكيمته فهو يثق⁵ الوثوق ويجذر من الخذور والجاهل
 الذميمة من جعل اعتقاده هو الاصل وقدّر ان حقائق الاشياء تتبع
 اعتقاده ومع جهله فهو يثق الى الخذور ويجذر من الوثوق وعلى
 ما قال (משلي 16, 14) חכם ירא וסר מדע ונסיל מתעבר
 וכוח ואضيف الى هذا القول ذكر تعجبي من قوم⁶

1) M ut edd. 2) M .. النفس .. الذي M. 3) m. اكتنفتها العقل. 4) m. אסודא אביצא. 5) M mutilatum. 6) I. = אלי אלמותוק.

عبيد اعتقدوا أنه لا مولا لهم واعتمدوا على أن ما انكروه بطل
وما اثبتوه ثبت هؤولاء الراسخون في غمرات الجهل وقد بلغوا إلى
حضيض الهلاك فإن كانوا صادقين فمن كان منهم لا مال له فليعتقد
أن صناديقه وأسفاطه مملوءة مالا [90] فيرى ما انتهى ينفعه أو
يعتقد أنه ابن سبعين سنة وهو ابن أربعين فينظر ما يتجدد
عليه أو يعتقد الشيع إذا كان جاسعا والسرى إذا كان عطشان¹
والاستنار² إذا كان غريبا فينظر حاله كيف تكون ومن كان منهم له
عدو ملط³ فيعتقد أن عدوه قد مات وعلمك فلا يحذر⁴ فما أسرع
ما يأتيه ما لم يخفه وهذا هو الجهل لخص من قوم ظنوا أنهم إذا
لم يعتقدوا ربوبيته⁵ استراحوا من أمره ونبيه ووعده ووعيد- وسائل
ما لعم ذلك ويقول الكتاب في مثلهم (تواليا 3, 2) **ננתקה את**
מוכרו חיומו وهوذا بعض الهند قد تجلد على النار فيسقى له
محرقة كلما باشرها وبعض المتفتين يتجلد على العصي والمقارح
وهي تولمه أي وقت طلعت⁶ كذاك واشد تكون حال التجريين
على خائف الكل في هذا المعنى فام مع جيلهم لا يسلمون مما
السمته⁷ حكيمه وكفوله (أيوب 4, 9) **חכם לבב ואמין כח מי**
הקשה אליו וישלם وإن قد انقضى ما أردنا⁸ للقاءه
بالقول الأول فينبغي أن نذكر مواد الحف ومعتيات اليغين التي
في معدن لكل معلوم وينبوع لكل معروف وفتكلم عليها بتقدير
ما يوافق* قول صدر⁹ هذا الكتاب ونقول أنها 3 مواد الأولى علم

والسستر M 2) sed cfr Alfija p. 285. 1) m. ot M triptot.;
3) M (مظيل) موشل M 4) M ادد. رب. 5) M طالعت⁶ م.
6) M قصد 8) M رأينا 7) M اوجبته M 9) م. الامحة م.

الشاهد والثانية علم العقل والثالثة علم ما دفعت الضرورة اليه
 وتتبع ذلك بشرح واحد واحد من هذه الاصول ونقول أما علم
 الشاهد فهو ما ادركه الانسان باحد ال 5 حواس أما يبصر او يسمع
 او يشم او يذوق او يلمس وأما علم العقل فهو ما يقوم في عقل
 الانسان فقط مثل استحسان الصدق واستقبح الكذب وأما علم
 الضروريات فهو ما ان لم يصدق به الانسان يلزمه ابطال¹ معقول
 او محسوس فان لا سبيل الى ابطاله² فيصطره الامر الى التصديق
 بذلك المعنى. كما نضطر الى ان نقول بان للانسان نفسا وان لم
 نشاهدها لتلا نبطل فعلها الظاهر وان تكل نفس عقلا وان لم
 نشاهده لتلا نبطل فعله الظاهر وهذه ال 3 اصول وجدنا من
 الناس كثيرين ينكرونها فالتقليل منهم من محمد الاصل الاول
 وسندكرم في المقالة الاولى من هذا الكتاب ونرد عليهم ويجحدون³
 الاصل الاول فقد جحدوا الثاني والثالث ان هما مبنيان عليه * واكثر
 منهم من اقر بالاول ومحمد الثاني والثالث⁴ وسندكر قولهم ايضا في
 المقالة الاولى⁵ ونرد عليهم واكثر من الجميع من اقر بالاصلين الاولين
 ومحمد الثالث وسبب اختلاف مقاديرهم في ذلك لان العلم الثاني
 اخفى من الاول وكذلك الثالث اخفى من الثاني فالجحد⁶
 يسرع الى [91] الخفى اكثر من الظاهر وقوم جحدوا هذا العلم
 انصبافا⁷ على البطل فكذلك فريق منهم يثبت ما نفاه خصمه ويحتج
 (7) له بان الاضطرار دفعه الى ذلك كمن اثبت جميع الاشياء ساكنة

١. ابطال احدها M recte 2. ابطاله المعقول او المحسوس m. 1
 3) m. om. و et ويجحدون M 4) m. om. 5) m. لااولا
 6) اصنافا M 7) في الجحدون M

وحيد الحركة وآخر اثبت جميع الاشياء متحركة وحيد السكون
 وكل واحد يجعل ما استدلل به خصمه شتبا وشبينة وأما نحن
 جماعة الموحدين فنصدق بهذه الثلاث مواد التي للعلم وتصنيف
 اليها مادة رابعة استخرجناها بالثلاث فصار لنا اصلا وفي صفة
 الخبر الصادق فانه مبني على¹ علم الحس وعلم العقل كما سنبين
 في المقالة الثالثة من هذا الكتاب فنقول هاعنا ان هذا العلم اعني
 الخبر الصادق والكتب المنزلة يحقق لنا هذه ال 3 اصول انبعا
 علوم صحيحة لانه يحتمى الحواس في باب نفينا عن² الاوتن فيجعلها
 5 يضم اليها 2 ان يقول (חזקים 5, 115) פה להם ולא ידברו
 עינים להם ולא יראו - לא יהנו בגרונם ثبت. ال 5 الاوائل في
 بعينها الحواس والاثنتان المضمومتان³ انبعا احدتهما بالحركة ان
 قل رגליהם ולא יהלכו وبها يعلم التثقيب والتخفيف⁴ كما
 يعاقب⁵ الانسان عن التحرك لنقله ولا⁶ يمنع للحفة وذلك ان قوما
 تعرضوا⁷ للزيادة على عدد الحواس فقاتلوا ثقيما ذا تعلم⁸ للحفة
 والنقل فنقول بدائم⁹ للحركة فتوجد سببه او صعبه والاخرى المنطق
 ان قال لا יהנו בגרונם وهو جملة اللام ذو الائمة والتصنيف
 والمقدمات والبراهين على ما شرحنا ثم حقق لنا علم العقل¹⁰
 * قامر بالصدق لا الكذب [كقوله (משל 7, 8) כי אמנת
 יהנה חכי והועבת שפתי [רשע, בצדק] כל אמרי פי אין

والاثنتين M والاثنتان المضمومتان m. 3) على m. 2) عليه m. 1
 يمنع et infra M يعوق M 5) التثقيب والتخفيف بما M 4) المضمومة
 M 8) الزيادة في M 7) ولا M prima manu, اول m. 6) شفته
 in rasura. 9) M in marg. emend. بحاس (ut in edl.)
 10) pagina sequens omissa est in cod. m.

בהם נפתל [ועקש] ثم حقق لنا العلم الضروري [بأنه كل ما
 یؤدی الى دفع شیء من المكسوس [او من المعقول] فهو باطل فلما
 بطلان [ما دفع] للمكسوس فكما قال (איב 4, 18) טרף נפשו
 כאפו הלמענד תעזב ארץ ויעחק צוד ממקמו ואמא בطلן
 ما دفع المعقول من الكذب والصدق فقال فييه (ibid. 24, 25)
 ואם לא אפו מי יכויבני וישם לאל מלתי ثم عرفنا ان جميع
 العلوم مبنية على ما ادركناه بحواسنا التي ذكرناها ومفردة منها
 ومستخرجة عنها ان قال (8, 2, 34) שמעו חכמים מלי וידעים
 האזינו לי כי אין מלין וחד ישעם לאכלא ثم حقق لنا الاخبار
 الصادقة انها حق بقوله (8) (19—17, 15) אחוך שמע לי וזה
 חזיתי ואספרה אשר חכמים יגידו ולא כחרו מאכותם להם
 לברם נתנה הארץ ולא עכר זר בתוכם [ולها اشراط]
 شرحناها في تفسير [هذه الفواسيف في] موضعها وان قد ذكرنا
 [هذه الاصول] التي فينبغي ان نشرح كيف [الاستدلال عنها]
 ونقول اما علم الحس فكل [ما وقع في] حسنا الصحيح بالوصلة [التي
 بيننا وبينه] فيجب ان نعتقد انه هو على الحق [مثل ما] ادركناه
 لا شك فيه بعد ان نتدرب بحال [التخيلات] فلا نغلط بها
 كالقوم [الذين] اعتقدوا الصورة التي ترى في المرآة انها صورة مبدعة
 هناك على الحقيقة وانما في خاصية الاجسام الصقيلة ان تعكس
 صورة ما يقابلها ولا كالقوم الذين جعلوا القامة التي ترى في الماء
 منعكسة ان لها حقيقة تبديع في ذلك الوقت ولم يعلموا ان

1) التخيلات.

السبب في ذلك هو اذا كان الماء اعرف مقدارا من مقدار طول القامة فلذا تحرزنا من هذه وما اشبهها خرج اعتقاد شخصيات صحبا ولا يغفلنا التخيل كما قال (ملכים 22, 3, 11) **ויראו מואב מנגד את הנמים אדמים כדם** واما انعقولات فعل ما تصور في عقلنا¹ السليم من آفات فهو علم حقيقي لا شك فيه بعد ان نعلم كيف ننظر ثم نستوفي النظر وتحرز من [التخيلات] والاحلام فان عوما اثبتوها حقائق [مبدعة على صورت] ما راعها الانسان وكان عندهم ان يثبتوا ذلك نملا يدفعوا المشاهد [ولم يعلموا ان بعضها] يكون من معاني النهار [الخاصة التي جازت الفكر وفيه يقول (קהלת 2, 5) **כי בא החלום [ברב לגיז] وبعضها من قبل الاعذبة وحرسها [وغرسها] وكثرتها وقتلتها وفيه يقول [التناب (ישעיה 8, 29) **והיה כאשר יחלם הדעב והנה אוכל [وبعضها] من قبل الليموس الغلب على المزاج [والخار] والربلب يتخيل افراحا وملاي واليباس يتخيل احزانا ومآثم³ وفيه يقول الوجد العليل (איוב 7, 13) **כי אמרת הנחמני ערשי-** (14) **וחתהני בחלמות ומחזינות הבעתני ואמא** فيها لغة ما علمية تشوبها على شريف التدخيل والتتميل כ'ק' (ibid. 33, 15) **בחלום חזיון לילה בנפל תרדמה על אנשים בתנומות עלי משכב (16) **אז יגלה און אנשים** واما الضروريات من العلوم فاننا اذا ادركنا حسنا شيئا ما وتحققه وكان ذلك الشيء لا يثبت في نفوسنا اعتقادا الا باعتقاد اشياء******

1) in textu *عقولنا* et *السليمة*. 2) M *indieat*. 3) M *مواتم*.
4) M *ولما*. 5) *lacuna in codice m. ab hoc verbo terminatur.*

اخر معه فيجب ان نعتقدها كلها قليلة كانت او كثيرة ان لا يقوم ذلك الماحسوس الا بها فربما كانت واحدة وربما كانت اثنتين او 3 او 4 او اكثر من ذلك فلو بلغت ما بلغت ان لا بد من ذلك للحسوس فلا بد منها كلها فاما الفراغ منها الواحد فانا اذا راينا دخانا ولم نر النار التي تولد عنها ذلك (9) الدخان فواجب ان نعتقد وجدان النار بوجودان الدخان ان لا يتم هذا الا بهذا وكذلك اذا سمعنا صوت انسان من وراء حائط فيجب ان نعتقد وجدانه ان لا يكون صوت انسان الا عن انسان موجود واما ما زاد على الواحد منها فكما نرى الغذاء يرد بطون الحيوان مجسما ويخرج ثقله منها فان لم نعتقد 4 اشياء لم يتم* ما ادركه حسنا وفي ان فيها [02] قوة جاذبة للغذاء الى داخل وقوة ماسكة له الى ان ينصح وقوة هاضمة له مماسية وقوة دافعة لثقله بها ما صار الى خارج فاذا كان الحسوس لا يتم الا بهذه الاربعة فيجب ان نعتقد ان ال4 حق² وربما لم يتم لنا اعتقاد ما شاهدناه حتى نشئ صناعة تحققه لنا وربما احتجنا الى صنائع كثيرة فاذا صح ان ذلك الشيء الحسوس متعلق بها وجب ان نعتقدها كلها حقا حتى يثبت ذلك الحسوس وذاك كما نشاهد القمر يطلع على الارض ويغيب في اوقات مختلفة من ليل ونهار ومع ذلك يسير مسيرا طويلا ومسيرا قصيرا كما يقصر احيانا عن بلوغ احدى المنازل ال28 التي ادركناها فسميناها باسماء ويمتد احيانا فيجوزها

1) m. sed in marg. emend. ما ادركناه بحسنا M ادراكه m.

2) m. nnp, M r. ان نعتقد اربعتها حقا. 3) M cum artic.

ومع ذلك فنراه تارة طاعنا في الجنوب واخرى في الشمال فنعلم من ذلك انه لو كانت له حركة واحدة فقط لم يختلف مسيره وعرضه وان مشاهدتنا لاختلافهما يوجب ان يكون له حركتان ثنويه وان الحركات الثنويه لا تكون الا من اجرام كثيره اذ كان الجرم الواحد لا يتحرك في ان 1 واحد حركتين مختلفتين فديس 3 او 4 وان الاجرام الثنويه المتساويه الاشكال يقانع بعضها بعضه فلذلك الحركات ينقص بعضها بعضا او يزيده وان ذلك لا يصح لنا الا بالعمده الهندسيه تربينا مداخله شكل في شكل على ترتيب الترتيب بعد وقوفنا على البسيط منه فدينا بمعرفه الاشكال البسيطه بعد النقطة والخضوف حتى 2 بمعرفه الشكل الثالث والرابع والمدور والمداخل والماش والمقدح 3 وما من اقسامه يستحيل وما منب يستقيم حتى عرفنا ان اشكال الافلاي كرتة او مستديره وان بعضها موضوع في داخل بعض فبتمام هذه الصنائع ما يمدح لنا ان مسير القمر مركب من 5 حركات فوجب ان نعتقد ان هذه الصنائع كلها حق اذ لا يتم لنا اعتقاد اختلاف مسيره على الرسم الطبيعي الا بينا وان قد اوضحنا كيف يكون العلم التصوري فيجب ان نذكر ما يحرسه من الفساد وذلك ان النير تنازح الناس واختلافهم واستدلالاتهم به ومنه ونفسوا انه اذا قل قبل اعتقدت كذبي نانا ابعطل فحسوس ووجب ان ننظر فلعل فحسوس يثبت بغير ما اعتقد فان كان كذاك فمعتهد سنقط

1) m. et M ١٨٨, M واحدة. 2) M add. علمه. 3) M add. حتى وصل [وصلنا ل. الى معرفه الشكل العنق. ut add. (واختلاف =) superscriptis n et n ١٨٧٢١ استدلالاتهم.

وذاك كالذين اعتقدوا ان الحجرة لما يشاهدون من بياضها كان عليها مدار فلک الشمس قديما فعند امتحان كلامهم وجدنا غيره ممكنا وهو ان يكون ذلك بخارا يتصاعد او جزءا ناريًا قائما او كواكب صغارا مجتمعة او ما سوى ذلك فساقط ما قالوه¹ واذا قل قائل اعتقدت كذاي لثلا ابطال المعقول وجب ان ننظر ان كان ذاك المعقول يثبت « لنا بغير ما اعتقده » (10) بطل ما اعتقده وذاك كالذين زعموا ان ههنا ارضا اخرى سوى هذه وان دليلهم على ذلك لتكون النار في الوسط ان كل شيء شريف فهو محفوظ في الوسط وقد استنقم لنا اعتقاد ذلك للانسان الساكن في الارض [98] التي هي وسط الكل وسقط عنا ما التزموا به واذا قل قائل اعتقدت كذاي قياسا على الحسوس وكان معتقده ذاك يفسد محسوسا آخر كان العمل على اعظم الحسوسين وما يوجب كالذين زعموا ان الاشياء ابتدعت من الماء لان الحيوان من عنصر رطب وتركوا ما يشاهدونه من ميوعة الماء وسيلانه فلا يجوز ان يكون اصلا ان لا يقوم بذاته واذا التقى في الاستدلال مثل هذين فاعظمهما اولى بالدلالة واذا قل قائل اعتقدت كذاي قياسا على الحسوس وكان بعض قوله يناقض بعضه فقوله باطل كقول الذين زعموا ان الخبير هو ما لذنا لانهم كذاي يحسون² وليس يتذكرون ان قتلهم يلدن اعداءهم كما ان قتل اعدائهم يلدنهم فيكون خيرا شرا معا متناقضا واذا قل قائل اعتقدت كذاي لعلته كذاي وحررنا تلك العلة فوجدناها توجب شيئا آخر لا يعتقده فقد

1) m. קאלח. 2) m. בלא. 3) m. חררנו.

أبطلها وذلك كقول أهل الدهر اعتقدنا الأشياء قديمة لأننا لا نصديق
 إلا بما يدركه حسنا وألا يصدقوا إلا بما أدركه حسبهم بمنعهم
 اعتقاد الأشياء قديمة إذ لا يمكن أن يحسوا القديم في قدمه وربما
 قل قائل أبيت¹ نذى لعلته كذى وتجدد فد دخل في اصعب
 مما هرب* منه كما هرب² بعض المستدبين من القول بأنه لا يقدر على
 رد امس لثلا يصفه بالجز فدخلوا في ما هو شر ووصفوه بأجل
 وعلى ما سندر في بعض المقتاة الثانية ان شاء الله تع غنح
 الآن اذا انتمسنا اثبات حقيقة بالعلم الضرورى برسنة من عده
 ال٦٦ فنون الفسدة له وهو ألا يكون غيره بضمى به عطف
 * نحسوس ولا يكون غيره بضمى³ [به حقا] انعلوه ولا بدون
 مفسدا لحقيقة اخرى ولا مناقضا بعصه بعضا فكيف ان
 يدخل في شر مما كره وذلك بعد دراسة نحسوس والمعقول بالدرية
 التى وصفنا فصار⁴ معان مع الصبر لصناعة النشر الى تمامها
 خرجت لنا الحقيقة صحيحة واذا اخذ غيرنا في ان نذى⁵ بالعلم
 الضرورى امحنا قوته بيده السبع فاذا احك بمحكنا وتقسيم⁶ بميزاننا
 كان صحيحا ايضا مقبولا نستعملنا وكذلك في معاني لشر الصادق
 اعنى كتب النبوة لئن ليس هذا موضع شرح فيه ضرورتنا وقد
 شرحت منه شرفا واسعا في صدر تفسير التوراة فان كل ذلك فكيف
 احكم علينا النشر في المعلومات وتحريرها حتى نعتقدنا على ما
 تتيندس وتتمكن والناس يتكروون هذه الصناعة وعندنا ان النظر
 يودى الى الفع [13] ويخرج الى التندة فنقول ان هذا انما هو

1) M ut edd. انبت 2) m. om. 3) M بيدنا 4) M
 وتسلم 5) l. accus.

عند عوامهم كما ترى عوام هذا البلد يظنون ان كل من صار
 الى بلد الهند استغنى وكما قيل عن بعض عوام آمتنا انهم
 يظنون ان شيئاً يشبه التين يبتلع القمر فينكسف وعن بعض
 عوام العرب انهم كانوا يظنون انه من لم تنحر ناقته على قبره
 حشر وهو راجل ومثل هذا كثير (11) مما يضحك منه فان قال
 فان الخواص من علماء بني اسرائيل قد نهوا عن ذلك وخاصة
 النظر في اوائل الزمان واوائل المكان ان قالوا (חגיגה 11) כל
 המסתכל בארבעה דברים דתויו לו כאילו לא בא לעולם
 מה למטה מה למעלה מה לפניו מה לאחור قلنا واستעنا
 بالرحمن ان النظر الصحيح لا يجوز ان يمنعونا منه وخالفنا قد امرنا
 به مع الخبر الصادق كقوله (ישעיה 21, 40) הלוא תדעו הלוא
 תשמעו הלוא הגר מראש לכם הלוא הבינותם מוסדות
 הארץ ואל الاولياء بعضهم لبعض (איוב 4, 84) משפט נבחרה
 לנו נדעה בינינו מה טוב וכמה للخمسة نفر في هذا اعني איוב
 ואליפז וכלדר וצופר ואליהוא اقوال واسعة وانما منعوا من
 عزל² كتب الانبياء فاحية والاخذ بما يقع لكل واحد من راي
 نفسه في اخطاره بباله اوائل المكان والزمان فمن ينظر على هذه
 الجهة قد يصيب وقد يخطئ وعلى ان يصيب فهو على غير دين
 وان اصاب الدين وثبت عليه لم يومن انتقاله عنه بشبهة تنتصب
 له فتفسد عليه اعتقاده ونحسن فمجمعون على مخطئة فاعل هذا
 وان كان نظارا وانما تفحص نحسن معاشر بني اسرائيل وننظر على
 طريق غير هذا وهو ما ذكره واوضحه بعون الرحمن

1) m. 6א. 2) ערל m. 3) m. 6א.

اعلم ارشدك الله يا ايها الناظر في هذا الكتاب انا انما نبحث
وننظر في امور ديننا لمعنيين احدها ليصح عندنا بالفعل ما
علمنا من انبياء الله بالعلم والثاني لنرى على من ينسب علينا في
شيء من امور ديننا وذلك ان ربما تبارك وتعالى نقتنا كل ما نحتاج
اليه من امور ديننا بتوسط انبيائه بعد ما صحح نسب النسبوة
عندنا بالآيات والبراهين ثامنا بان نعتقد تلك المعاد ونحفظها وعرّفنا
انا اذا نظرنا وحصنا^١ اخرج لنا النظر الصحيح المستوفي في كل
باب مثل ما نبأنا به في قول رساله واعتنا امانا انه لا يمكن ان
تكون علينا حجة للملاحدين في ديننا ولا نسب للنسبين في
امانتنا ذلك قوله فيما اخبرنا به من ان الاشياء قلنا مبتدأة ونسب
لخالق ابتدعها وهو [14] واحد لا شريك له (سورة الاحقاف ٦، 44)
כה אמר " מלך ישראל וגאלו " צבאות אני ראשון ואני
אחרון ומבלעדי אין אלהים ואל بعد في ما امرنا به ونبأنا منه
واخبرنا به انه كان والله يكون (ibid. 7) ומי כמוני יקרא ויגידה
ויערכה לי משומי עם עולם ואתיות ואשר תבאנה יגידו
למי وستן רועنا من מחالفينا بالله لا يمكن ان يظنوا علينا بحجة
ولا يظنوا بلانم كما قال بعد (ibid. 8) אל תפחדו ואל תדהו
הלוא מאז השמעתיך והגדתי ואתם עדי הויש אלוה
מבלעדי ואין צור כל ידעתי פעולה אל תפחדו ברנד به من
احوال^٢ الخصوم في كثرتهم وقواهم واخلاقهم كما قال عند (ibid. 13, 51)
(ibid.) ותפחדו תמיד כל היום מפני חמת המציק וגו'. ואל

1) احوال. 2) M om. 3) מפצחנה. 4) M om.

لذلك اصل يقولون لهم بنوم هوذا تكذبون¹ انت يا فلان اليس
 هذه صبيعتك وانت يا فلان اليس هذه روضتك التي منها لم
 تنالوا² تنتفون هذا مم³ لم يكن البنون [15] يقبلونه منهم بوجه
 ولا سبب وقوله **ה'ש' אלוה מבלעד'י** يريد به انه انما كنتم
 تتخفون ان يكون بعض ما اخبرت⁴ بانه كان او بعض ما اخبركم
 بانه يكون ليس كذاك لو كان خلق وضع من غيري فلعلمي كنت
 لا اقف على ما يصنعه فاذ انا واحد فانا محيط بعلم جميع ما
 صنعته وما اصنعه وقوله **וה'י'ן צור כל ידעתי** يدخل فيه ابتداء
 الناس وحكماء⁵ عم اذ تقع لفظة **צור** على نفس اجلاء بقوله
(ישעיה 1, 51) הביטו אל צור הצנהם وايضا **(תהלים 41, 89)**
אף חשים צור חרבו ويريد بذلك انه لا تخيم ولا جليل الا
 وانا اعرفه فلا يجوز ان تكون عند⁶ حجة عليكم في دينكم ولا
 خسر⁷ لمدعبكم لاتي قد احضت⁸ بالذل علما وعرفتكم آية
 فعلى هذا السبيل يرحمك الله ننظر ونفحص لنخرج الى فعل ما
 عرفناه وما بالعلم وبالضرورة يتصل بهذا القول باب لا بد منه وهو
 ان نسل فنقول ان كانت الامور الديانية تحصل بالبحث والنظر
 الصحيح على ما اخبرنا وما فما وجه الحكمة في ان اذن بها من
 جهة الرسالة واقام عليها⁹ براعين الابات المرئية لا البراعين العقلية
 ثم تجيب بتوفيق الله تع للجواب التام ونعمل نعلم الخديم ان
 المطويات المستخرجة من صناعة النظر لا تنتم الا في مدد من

1) M تكذبون. 2) m. et M نزلوا. 3) M ما لم. 4) M
 على. 5) m. كسر. 6) m. حشمت. 7) m. خبرت
 superser. 8) م. كسر.

الزمان وأنه^١ ان احالنا في معرفة دينه عليها اقمنا زمانا لا دين لنا * الى ان تتم لنا^٢ الصناعة ويتم^٣ استعمالها ولعل كثيرا منا لا تتم له الصناعة لنقص فيه او لا يتم له استعمالها لصاغر يلاحقه او لان الشبه تتسلط عليه فأكثره وتذهله فكفانا عز وجل بالعاجل هذه المون كلها ويعتد البينا برسوله^٤ اخبرنا بها خبرا واورانا بعيوننا علامات عليها وپراهين عنها ما لا يتسلطه عليه الشك ولم نجد الى دفعه سبيلا كما قال (שמות 22, 20) אתם ראיתם כי מן השמים דברתי עמכם וخطب رسوله بحضرتنا فجعل^٥ موجبا لتصديقه دائما كما قال (ibid. 19, 19) בעבור ששמע העם בדברי עמד וגם כך יאמינו לעולם فوجب علينا من وقته قبول امور الدين بجميع ما انطوت عليه لانه قد تبرهن (18) بالشاهد للحسوس ووجب قبوله على * ما نقل البينا^٦ بدليل الخبر الصادق كما سنبين وامرنا ان ننظر على مهل الى ان يخرج لنا ذلك بالنظر [18] فلم نزل من ذلك الموقف حتى وجبت علينا حاجته ولمنا اعتقاد دينه بما رآه عيوننا وسمعته آذاننا فان طال الزمان بالناظر^٧ منا الى ان يتم نظره له يبال^٨ ومن تأخر بعائف عن ذلك لم يبق بلا دين ومن كان من النساء والاحداث ومن لا يحسن ان ينظر فدينه تام له حاصل ان كل الناس مشتركون في العلم للحسية فسبجان الحكيم المدبر ولذلك نراه في التورية

1) m. انه. 2) m. om. 3) m. لיתם. 4) M pl. 5) m. sequuntur מן נקל M 7) وجعل ذلك מוניכא M 6) تسلط. edd. اليه بدليل duae (?) literae prorsus extinctae et tum 8) M فالناظر. وعلى ما نقله اليه. m. add. כל מי שדובר לו בראית 9) M יבאלי.

فأتى ارى منها 8 كثيرة الوجدان اولها ثقل الكلفة على طبع
الناس فكما يشعر الطبع بمعنى قد ورد عليه ليشده ويوثقه بالحاجة
ويستعمله في الدين ياخذ في الهرب والحصر¹ من ذلك ولهذا
العلّة ترى كثيرا من الناس يقولون للقف ثقيل للقف مر فهم
يريدون الحرية ويهربون اليها وفيهم يقول الكتاب (יחזקאל 15, 11)
רחקו מעל " לנו היא נתנה הארץ למורשה ולא יתיינסון
العقل أنهم ان اطاعوا الطبع في هربه من العمل والتد بقوا جياعا
نياحا [17] يبطلان لنزوع والتنون² والثاق للجهل الغالب على كثير
منهم فهو يخاطب بلسان الجهل يعتقد بقلب العجز فيقول جرافا
ليس شيء وكذلك يضمه وفي هاؤلاء يقول (הושע 3, 10) כי
ערה יאמרו אין מלך לנו כי לא יראנו את " והמלך
מה יעשה לנו ولا يفكرون في أنهم ان استعملوا بعض هذه
الجهالات³ والمجازفات مع سلاطين الناس هلكوا ووادوا والثالث ميل
المرء الى قضاء شهواته من الشرة الى كآ ماكل وكآ منكمج وكآ
مكسب فيحرص على تسويغ⁴ فعل ذلك بغير تفكر وفيهم يقول
(תהלים 2, 53) אמר נבל בלבו אין אלהים ولا يتذكر* انه
ان⁵ فعل مثل ذلك في مرضه بل في صحته فأكل كل ما (14)
اشتتهى وغشى كآ ما وجد هلك بذلك وساف والرابع ملل في
النظر وقلة تثبت عند الاستماع والتفكر فيقنع باليسير ويقول قد
نظرت فما خرج لي الا هذا وفيه يقول (משלי 27, 12) לא יחדך

1) والحصر M. 2) والفتون M. 3) الجهولات m. 4) m. et
M تسويغه. 5) m. om.

رَمِيهْ زِيدُو وَهُونْ أَدَمْ يَكْرُ حَرُومْ وَتَفْسِيرُ رَمِيهْ هُوَ الْمَلُولُ لَا
 يَلْحَقُ حَاجَتَهُ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ أَنْ اسْتَعْمَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي أُمُورِ
 دُنْيَاهُمْ لَمْ تَنْتَمِ لَهُمْ وَالْخَامِسُ صَلَفٌ وَعُجْبٌ يَلْحَقَانِ الْإِنْسَانَ
 فَلَا يُنْقِذَانِ إِلَى أَنْ هَاعِنَا حِكْمَةٌ كَانَتْ خَعِيَّةً عِنْدَهُ وَلَا مَعْرِفَةٌ قَامَتْ لَهُ
 وَفِيهِ¹ يَقُولُ الْكُتَابُ (تَهْلِيمِ 4، 10) رَشَعُ كَنْبَاهُ أَمُّوْ بَلْ يَدْرُشْ
 أَيْنَ أَلِهَائِهِمْ كُلِّ مَزْمُوتِيْوْ وَلَا يَأْبَهُ أَنْ مِثْلَ عَذَابِ الدَّعْوِيِّ لَا
 يَنْفَعُهُ فِي صِبَاغَةِ خَافِرٍ أَوْ كِتَابَةِ سَرَفٍ وَالسَّادِسُ كَلِمَةٌ بِسْمَعِيَا الْمَرْءِ
 مِنَ الْمَلْحَدِيِّينَ فَتَصِلُ إِلَى قَلْبِهِ فَتَوْخَنُهُ فَيُقِيمُ بِلِقَى بَعْدَ عَلَى وَعِنْتَهَا
 وَفِيهِمْ يَقُولُ (مَسَلِي 8، 18) دَبْرِيْ نَرِغْنَ كَمَتَلَهَائِهِمْ وَهَمْ يَرِدُوْ
 حَادِرِيْ بَنْزٍ وَلَا يَتَفَكَّرُ أَنَّهُ أَنْ لَمْ يَتَدَرَّى لِأَحْرَ وَالْبُرْدِ لَسْنَا يَعْمَلُوْ
 فِيهِ أَهْلَكَاهُ وَقَتْلَاهُ وَالسَّابِعُ حَاجَةٌ ضَعِيْفَةٌ سَمَعِيَا مِنْ بَعْضِ
 الْمُؤَخَّذِيْنَ فَازَرِيْ بِهَا وَشَقَّ أَنْ أَلَّلَ كَذَاكَ وَفِيهِمْ يَقُولُ الْكُتَابُ
 (دِي 10، 30، 11) وَهَيُوْ مَسْحَقِيْمِ عَلَيْهِمْ وَمَلْعَانِيْمِ بَسْ وَلَا
 يَخْطُرُ بِيَالِهِ أَنْ² بَرَّازًا لَا يَحْسُنُ يَنْعَتُ³ التَّيْبِ الدِّيْبِيْقِيَّةِ لَسْ
 يَنْفَعِيَا ذَلِكَ شَيْئًا وَالثَّمَانِيْنَ رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْمُؤَخَّذِيْنَ عَدَاوَةٌ
 فَجَعَلَهُ شَرًّا إِلَى أَنْ يَعَادِي رَيْبِيْمُ⁴ مَعْبُودِيْمَ مَعِيْمَ وَفِيهِمْ يَقُولُ
 (تَهْلِيمِ 139، 119) صَمَحْتَنِيْ كَنْأَتِيْ كِيْ سَكْحُوْ دَبْرِيْكَ زَرِيْ
 وَلَا بَعْلَمُ⁵ الْجَاهِلُ أَنْ عَدُوًّا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْهُ مَا قَدْ بَلَّغَهُ هُوَ
 مِنْ نَفْسِهِ إِذْ لَيْسَ فِي سَافَةِ عَدُوِّهِ أَنْ يَخْلُدَ فِي⁶ الْعَذَابِ الْإِلِيمِ
 وَأَمَّا أَنْ⁷ كُنْ سَبِيْلُ [18] ضَلَالَهُ أَنَّهُ فَسَّرَ فَوَاسِيْفُ⁷ مِنَ الْمَقْرَأِ

1) m. pl. suff. 2) M add. كُنْ. 3) m. يَنْقُتْ. 4) M om.
 5) m. om. 6) M [et in marg. مَسْ] مَا كُنْ 7) مَوَاسِيْقَا.

فراى فيها ما انكره او أنه لى ربه فلم يجبه وسأله فلم يعطه او أنه راي ظالمين لم ينتقم منهم او أنه انكر كيف قام دولة الكافرين او أنه راي الموت يجمع الخلف ويشتمل عليهم او ان معنى الواحد او معنى النفس او الثواب والعقاب لم يقم في عقله فان هذه كلها وما اشبهها ساذكر كل واحد منها في المقالة التي هي منها وفي الباب الذي يصلح له واتكلم عليه بحسب الطاقة وارجو ان ابلغ به صلاح الخائضين في ذلك ان شاء الله تع واذ قد انتهى الكلام الى هاهنا فارى ان اذكر غرض الكتاب وعدد مقالاته ثم آخذ في شروحيها واقدم في ابتدائها بذكر ما جاءت به الرسالة ثم اقيم عليها البراهين العقلية على ما قدمت فاقول ان جملة مقالات هذا الكتاب عشر^١

المقالة الاولى في ان العالم بجميع ما فيه محدث
المقالة الثانية في ان الخالق جل جلاله واحد
المقالة الثالثة في ان له تع امرا ونهيا^٢
المقالة الرابعة في الطاعة والمعصية
المقالة الخامسة في الحسنات والسيئات
المقالة السادسة في النفس وحال الموت وما بعده
المقالة السابعة في احياء الموتى
المقالة الثامنة في فرقان بنى اسرائيل
المقالة التاسعة في الثواب والعقاب
المقالة العاشرة في ما اصلح للانسان ان يستعمله في دار الدنيا

1) m. لانه. 2) m. *вспл.* 3) M *هين*. 4) m. suff. masc.
5) m. *أقدم*. 6) m. masc. 7) M nom., m. *וַיִּשְׁמַע*. 8) M *اصلاح* sine ما.

وابتدى في 1 كل مقالة بما عرفنا ربنا وما يقويه من المعقول ثم اتبعه بما ذهب اليه من خالفنا من جميع من اتصل بي خبيراً واذكر ما له من الكلام وما عليه ثم اختتم على الدلائل^١ النبوية (15) التي لذلك المعنى الذي له المغالطة* والله اسأل التسنيل لي ولمن ينظر فيه وتبليغي امل في آمنة واوثانه وهو سميع قريب^٢

المغالطة الاولى

في ان الموجودات كلها محدثة

قال صاحب الكتاب مقدمة هذه المغالطة ان كل من يختص فيها يلتبس شيئاً لم يقع عليه اعيان ولا ادركته الحواس لتسبه بروم اثباته من لطيف الاستدلال بالمعقول وهو كيف كانت الاسباب قبلنا فاصل مطلوبه شيء لطيف دقيق لا تدلحه حساسة فهو بروم تناوله بالفكر فاذا كان المعنى المطلوب نفسه هكذا فعندئذ ان يجده فاذا هو وجد بالصورة^٣ التي نلده^٤ ان يجده بنا فلا يجوز ان ينكره ولا يحاول تحصيله بصورة غيرنا ومعرفة كيف كانت الاشياء قبلنا هو^٥ شيء لم يشاهده واحد من الناضجين وانما نعتمد كلنا ان نصل بعقولنا الى شيء بعيد بعيد عن حواسنا وعلى ما قل انوني في ذلك (קהלת 7, 24) רהוק מה שהיה ועמק עמק מצימצאנו^٦ فاذا خرج لنا ان الاشياء احدثت^٧ من شيء وحواسنا لم تقع على شيء مثل ذلك فليس ينبغي ان ننكر ولا

1) m. خيه. 2) m. sing., at التي. 3) M om. 4) m. add.
 5) M add. ايها. 6) M add. وانوجه. 7) m. suff. fem.
 8) m. وهو.

نطيش فنقول كيف نقر بما لم نر¹ مثله ان كنا من اصل الطلب
هكذا طلبنا ان يخرج لنا ما لم نر¹ مثله بل نأنس اليه ونفرج
به ان قد ظفنا بما طلبناه وأنما احتجت الى تفديم هذه
المقدمة لتلا يطع القارئ للكتاب نفسه في التي² اوجده شيئا لا
من شيء عيانا فقدمت له³ انه لو كان الى هذا سبيل لم يحتج
عليه الى دليل ولا نظر ولا استخراج [8] وايضا كنا نحن وسائر
الناس مشتركين في وجدانه غير مختلفين في احواله وأنما احتجنا
الى نظر يكشفه لنا ودليل يوضحه لما كان غير مرئي ولا محسوس
وليس نحن فقط وطنا⁴ نفوسنا على تسليم شيء في الاول لم نر
مثله بل جميع الخائضين المستدئين وطنوا نفوسهم على مثل ذلك
لان اصحاب الدهر* راموا وتأولوا⁵ اثبات شيء لا اول له ولا آخر
ولم تقع حاستهم على شيء احسوه فادركوه* انه لا اول⁶ ولا
آخر⁷ وأنما يرومون اثبات ذلك بعقولهم واصحاب الاثنين يجتهدون
في اثبات اصليين ضدّين منفردين امتزجا فكانت الدنيا ولم
بشاهدوا ضدّين منفردين ولا كيف يمتزجان ويختلطان وأنما
يجاولون الاستدلال على ذلك بالعقول واصحاب الطينة القديمة يقصدون
اثباتها هيولى شيء لا حرارة فيه ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة
انقلب بقوة ما فصارت فيه هذه الاربع ولم يدرك حسهم شيئا
ليس فيه واحد من هذه الـ4 ولا كيف ينقلب فتحدث فيه الـ4
وأنما قصدنا ان يقفوا عليه من طريق قياس العقل وكذلك سائر

هذه المقدمة 3) M add. 2) m. om. 1) m. et M ١٦١.
له 7) suppl. 6) M يجاولون. 5) m. et M ١٦١:١٦١. 4) M ١٦١.
8) M om.

المذاهب على ما ساشرح فلذا كان الامر عنكدي وقد وثق الكذل
 نفسه على تسليم شيء في المبدء لم يقع عليه التعيان فاست
 يرحمك الله يا ايها الطالب اذا خرج لك من قولنا مثل ذلك وهو
 كون شيء لا من شيء لا تبادر الى انكاره فذلك مثل هذا
 التمسك من اول طلبك وكذل من هو غيرك فيكدي بلتمس بل
 اسمع وافهم فان دلائلك اقوى من دلائليم وذك حجج ترد بينا على
 كل فريق منيم وبعد ذلك فذك ترجع ا عليهم بالآيات والبراهين
 التي قامت لك فتمسك بيده الثلاث كلمات في كل باب من هذا
 الكتاب وفي ان دلائلك اقوى وذك رد على من (116) مخالفه وآيات
 انبيائك من الرحمان فاذ قد بينت هذه المعتمدة اصول ان
 ونا تع عرفنا ان جميع الاشياء محدثة والله استدينا لا من شيء
 كما قل (براهيشة 1, 1) **בראשית ברא אלהים** وقال ايضا
 (يشعيا 44, 24) **אנכי י עשה כל ננה שמים לכרי רקע**
הארץ מיאתי وصدق لنا ذلك بالآيات والبراهين 2 جعلناه 1 ثم
 نظرت لهذا المعنى هل يصدق بالنظر لما صدح بالنبوءة فوجدته
 كذاك من وجود كثيرة اختصر من جعلتينا 4 ادلة الاولي منها من
 النهايات وذلك ان السماء والارض لما صدح انهما (11) متناهيان 1
 يكون الارض في الوسط ودوران السماء حولينا ووجب ان تكون
 قوتيهما متناعية ان لم يجز ان تكون قوة لا نهاية لنا في جسم
 له نهاية فيدفع بذلك لتعلم فذا تناحت القوة الحافظة لهما
 ووجب ان يكون لهما اول وآخر وبعدما يزرع في هذا التدليل

1) m. תרנס. 2) m. والمهجرات. 3) M suff. fem. 4) m. et
 M פין.

تثبتت في تحريكه وترك العاجلة في امضاء القول به حتى حرته بان قلت فلعل الارض لا نهاية لها في الطول والعرض والعمق فقلت لو كانت كذا لم تحط بها الشمس حتى تعطع استدارتها في كل يوم وليلة مرة ثم¹ تعود مشرقة من حيث اشرقت وغاربة من حيث غربت وكذلك القمر وسائر الكواكب ثم قلت لعل السماء هي التي لا نهاية لها فقلت وكيف يكون ذلك وفي بجملتها تتحرك فتدور حوالى الارض دائما اذ لا يجوز ان اظن ان طبقتها القريبة منا هي التي تدور والباقي اعظم من ان يدور لاننا انما نعقل سماء هذا الشيء الذي يدور ولا نعقل وراءه شيئا آخر فضلا على ان نعتقد سماء ونزعم انه لا يدور ثم نقصيت فقلت فلعل هاهنا ارضين كثيرتين وسماوات كثيرة تحيط كل سماء منها بارضها فتكون عوالم² لا نهاية لها فرايت ذلك ممنوعا من جهة الطبع اذ لم يجوز ان يكون تراب فوق نار بالطبع ولا هواء تحت ماء بالطبع لان النار والهواء خفيفان³ والتراب والماء ثقيلان⁴ فعلمت انه لو كان في الوجدان⁴ من تراب خارجة عن هذه الارض لشقت كل هواء وكل نار حتى تلاحق بتراب هذه الارض وكذلك لو كانت راوية من ماء ناحية عن هذه البحار لقطعت الهواء والنار حتى تتصل بهذه المياه فحصل لي اللوصول التام انه لا سماء غير هذه السماء ولا ارض سوى هذه الارض وان هذه السماء متناهية وهذه الارض متناهية وانه اذا كانت

1) M فتعود. 2) m. עוולים. 3) m. et M גן. 4) M אגלות
cfr p. 54.

اجسامها محدوده معقوبهما محدوده تبلغ الى حد ما تقتف عند
ولا يمكن ان يبقى بعد فناء تلك القوة ولا يوجد كسبل كونها
ووجدت اللتاب شهد عليهما بالنهايات اذ قل (دברים ٨، 13)
مקצה הארץ ועד קצה הארץ ويقول (دברים 32، 4) ולמקצה
השמים ועד קצה השמים وشهد ان الشمس تدور حول
الارض وتعود كل² يوم بمقوله (קהלת ٥، 1) וזרה השמש ונא
השמש ואל מקומו שואף זורה הוא שם والدليل التالي
من جمع الاجزاء وتركيب الفصول وذلك اتمى راسك الابتسام اجزاء
مؤلفة واوصالا مركبة فتبيسن لي فيما [10] اقر صنعة الصانع
والحدث ثم قلت فلعل عند (17) الوصول والبروق انما هي في
الاجسام الصغار اعني اجسام الحيوان والنبات فبستت³ علمي الى
الارض فاذا بها كذلك انما هي تراب وحجر ورمل وما جانشها
مجموعة فسموت به الى السماء فوجدت نباتات كثيرة من الافلاك
بعضها داخل بعض فيما قطع من الانوار بعد انما كواكب⁴ قد
قطعت من كبير وصغير ومن كثير القصور وعليل القصور ورقتت في
تلك الافلاك فلما صدح لي للجمع والوصول⁵ والتركيب انسى في
حوادث في جسم السماء فما دونها اعتقدت شيئا للدليل ايضا
ان السماء وكل ما حوته حدثت ووجدت انما بعول ان تفصيل
اجزاء الحيوان وتفصيلك بدلا على حدود ذاك قوله في الانسان
(تהלים 78، 119) ידך עשונی ויכוננני ועוונתי فی الارض

1) m. et M. 2) m. 3) m. 4) m. 5) m. 6) m. om. 7) m. 8) m. 9) m. 10) m. 11) m. 12) m. 13) m. 14) m. 15) m. 16) m. 17) m. 18) m. 19) m. 20) m. 21) m. 22) m. 23) m. 24) m. 25) m. 26) m. 27) m. 28) m. 29) m. 30) m. 31) m. 32) m. 33) m. 34) m. 35) m. 36) m. 37) m. 38) m. 39) m. 40) m. 41) m. 42) m. 43) m. 44) m. 45) m. 46) m. 47) m. 48) m. 49) m. 50) m. 51) m. 52) m. 53) m. 54) m. 55) m. 56) m. 57) m. 58) m. 59) m. 60) m. 61) m. 62) m. 63) m. 64) m. 65) m. 66) m. 67) m. 68) m. 69) m. 70) m. 71) m. 72) m. 73) m. 74) m. 75) m. 76) m. 77) m. 78) m. 79) m. 80) m. 81) m. 82) m. 83) m. 84) m. 85) m. 86) m. 87) m. 88) m. 89) m. 90) m. 91) m. 92) m. 93) m. 94) m. 95) m. 96) m. 97) m. 98) m. 99) m. 100) m.

(ישעיה 18, 45) יצר הארץ ועשה הוא כוננה וקوله في السماء
(תהלים 4, 8) כי אראה שמיך מעשה מצבעותיך ירח
ובוכבים אשר כוננה

والدليل الثالث من الاعراض وذلك اتى وجدت الاجسام لا تخلق
من اعراض تعرض في كل واحد منها أما من ذاته او من
غير ذاته كما ينشئ الحيوان¹ ويتربى الى ان يكمل ثم يتناقص
وتتفرق اجزائه ثم قلت لعل الارض عارية من هذه الحوادث
فتأملتها فوجدتها لا تخلق من نبات ومن حيوان الذين هـ²
محدثان في جسمها ومعلوم انه ما لا³ يخلق من لحدث⁴ فهو
مثله ثم قلت لعل السماء تك عارية من مثل هذه الحوادث
فتبينتها فاذا بها لا تنفك من حوادث⁵ فاولها واصلها الحركة اللازمة
لها لا تقترب بل حركات كثيرة مختلفة حتى اذا نسبت كل واحدة
الى⁶ الاخرى علمت لها ابطاء وسرعة ومنها وقوع نور بعضها على
بعض فيحدث فيه الاضاءة كالقمر ومنها تلون بعض كواكبها الى
شيء من البياض والحمر والصفرة والخضرة فلما وجدت الحوادث قد
شملت عليها وفي فلم تسبقها ايقتت بانها كل ما لم يسبق
لحدث فهو مثله لدخوله في حده وقال الكتاب في حوادث الارض
والسماها انها دالة على اول لهما قوله (يشعيا 12, 45) انني
عشיתי ارضي وارض عليا برأيتي اني يدي نطو سמים وكل
صخام صويتني

1) M add. servatis singular. sequent. 2) m. م, M
sed مخرجات of جسمها ut m.; observa الذين post nomen indefin.
3) m. ل. 4) M = اللاحقة = لحدث. 5) M cum art. 6) m. على.

والدليل الرابع من الزمان وذلك أتى [11] علمت ان الزمان 1 3
 ماض ومقيم وات 2 وعلى ان المقيم هو اقل من كل ان فوضعت
 الآن كأنقطة وقلت ان كان الانسان اذا رام بفكره الصعود في
 الزمان من هذه النقطة الى فوق لم يمكنه ذلك نعلته ان الزمان
 لا نهاية له وما لا نهاية له لا يسير فيه الفكر صعوداً فيقتضيه
 فيه العلة بعينها تمنع ان يسير اللون فيه سفلاً فيقتضيه حتى
 يبلغ اليها واذا لم يبلغ اللون اليها لم تكن فيحسب هذا القول
 يوجب انا معشره اللانتهين ليس كانهين وانوجودهم نسنا
 موجودين فلما وجدت نفسي موجودا علمت ان اللون قد قطع
 الزمان حتى وصل اليّ ونولا ان الزمان متناه لم يفتضه اللون
 واعتقدت ايضاً في الزمان المستقبل كما اعتقدت في الماضي بلا
 توقف ووجدت اللباب يقول في مثل ذلك عن الزمان البعيد
 (ايوب 25, 36) كل ادم حو نو انوش 'بيت مרחوك وقل الولي
 (ibid. 36, 3) انسا دعي لمרחوك ولפעلي اتمن صدق واتصل
 بي ان بعض الملاحدين ممن نعى غيري م، اموحديس (18)
 طعن في هذا الدليل بان كل يجوز ان ينع ان الانسان ما لا نهاية
 لا جزائه بالمسير لانه اتي ميل او ذراع سائر الانسان فاختاره ببالنا
 انعيناه يتجزأ اجزاء لا نهاية لها وان بعض الفطرنس النجا الى قول
 جزء لا يتجزأ وبعضهم قال بالظفرة وبعضهم دل بوفوع اجزاء كثيرة
 على اجزاء كثيرة فتبينت هذا الطعن فوجدته قهوب من اجل ان
 تجزؤ الشيء بلا نهاية اتما يقع لنا ونما وليس يجوز ان يقع لنا

1) m. singul. 2) M. ومستقبل. 3) M صعوداً. 4) m. معشر.

فعلا لآته يدق عن وقوع الفعل عليه او القسمة فان كان الزمان
 الماضي آتيا قطعه الكون بالووم لا بالفعل فهو لعمرى يشبه هذا
 الدليل¹ وان كان الكون قطع الزمان بالفعل حتى وصل الينا كان
 هذا القول لا طعن على دليلنا لآته آتيا هو بالووم وبعد هذه
 الاربعة أدلة فلى أدلة آخر منها ما² اثبتته فى تفسير **בְּרֵאשִׁית**
 ومنها ما³ اثبتت فى **הַלְלוֹת יְצִירָה** وفى كتاب الرد على
א"י البلخى سوى جرئيات آخر توجد⁴ فى سائر تواليفى
 ومع ذلك فان الحجج التى اردت بها فى هذه المقالة على من خالف
 هذا المذهب فى كلها مواد لهذا المذهب مؤيدة له مقوية له
 فيجب ان تتفقد⁵ ويضم منها الى هذا الاعتقاد [20] ما شاكلة
 فلما صح لنا الصحة التامة ان الاشياء كلها محدثة نظرت بعد
 ذلك هل يمكن ان تكون فى صنعت نفسها او لا يجوز ان
 يصنعها الا غيرها فاستحال عندي ان تكون فى خلقت نفسها
 من وجوه انا ذاك منها ثلثة الوجه الاول آتيا اى جسم او مائتا
 اليه من الموجودات فقد رنا آتيا صنع نفسه فآنا نعلم⁶ آتيا بعد
 كونه اقوى⁷ واشد على⁸ ان يصنع مثله فان كان صنع نفسه وهو
 ضعيف فليصنع مثلها وهو قوى فلما عجز ان يصنع مثلها وهو
 قوى بطل ان يكون صنعها وهو ضعيف والوجه التالى آتيا اذا
 اخطرنا على بالنا ان يصنع الشىء نفسه وجدنا ذلك محالا على

1) M الطعن. 2) M add. قد. 3) M add. ut edd. تفسير.
 4) M חייה. 5) M تجد. 6) edd. שיחבון = تنفقر. 7) m. 1 pers.
 sing. 8) M اقدر. 9) M om.

قسمى الزمان جميعا لآنا ان رما تجوز صنع نفسه قبل ان يكون فنحن نعلم انه ح' معدوم والمعدوم فلا يصنع شيئا وان حاولنا تجوز صنع لنفسه بعد ان كان فان سبق كونه فقد استغنى بتقديره¹ من ان يصنع نفسه وليس عاينا قسم ذلك الا الآن الذي لا تحتل فعلا والوجه الثالث انا ان توقعنا للجسم يقدر على ان يفعل نفسه فليس يجوز ذلك الا بان نتوقمه فدرا على ان يترك ان يصنع نفسه فان توقعنا كذاك حصل لنا موجوبا معدوما معا لان اعتقادنا قادر لا يكون الا لموجود واشرا لنا معه قول ان لا يصنع نفسه اعتقاد انه معدوم وما ادى الى اجتماع موجود مع معدوم لشيء واحد في حال ميو بانل فاسد ووجدت الكتاب قد سبق الى احالة هذا الباب ان بدون الشيء يصنع نفسه بقوله (תחלים 3, 100) הוא עשנו ולא אנחנו وبسخطه على من قال (יחזקאל 3, 29) לא יארי ואני עשיתי ومعاقبة آياه وبعد هذه الوجة التي ابيئت عندي ان يكون الشيء احدث نفسه وواجبت ان يكون غيره استدنه نظرت بمناعة النظر هل احداثه صانعه من شيء او لا من شيء كما نزل في الكتاب فوجدت عرض احداثه من شيء على العقل خطأ من اجل انه كلام متناقض لان قولنا احداثه (19) يوجب ان عينه مخترعة مبتدعة فان قدرنا بهذا القول «من شيء» اوجبنا ان عينه قديمة لا مخترعة ولا مبتدعة وانا عرضنا على العقل احداثه لا من شيء وجدنا كلاما مستقيما فان قل ذلك انما

1) M. عن. 2) m. om. 3) m. احداثه.

اوجبت للاشياء صانعا في المعلوم لانك لا تشاهد في الماكسوس
 [21] مصنوعا الا من صانع ولا مفعولا الا من فاعل فانت ايضا لم
 تر في المحسوس شيئا يكون الا من شيء فكيف جعلت دليلك
 لا فعل الا من فاعل دون ان تجعل دليلك لا شيء الا من شيء
 وهما سيان في الوجدان اقول له لان¹ كون شيء من شيء او لا من
 شيء هو المطلوب الذي التمسست الاستدلال عليه وليس يجوز ان
 يكون الشيء المحاول الاستشهاد عليه يشهد على نفسه باحدى
 المنزلتين وانما يستشهد عليه بغيره فلما كان لا مفعول² الا من
 فاعل ناحية من هذا المطلوبة حقيقته اتخذته دليلا عليه فقصي
 لى عليه بكون شيء لا من شيء معها اتى قد وجدت ابعاضا
 من الاشياء يحتدل ان يقال عليها ذلك الا ان القول بذاك
 يدق ويخرج عن³ رسم هذا الكتاب فتركته واخذت بالواضح⁴
 وتبينت ايضا انه اتى شيء توهمنا ان الموجودات خلقت منه فقد
 اوجبنا ان ذلك الشيء قديم⁵ ولئن كان قديما تساوى هو
 والخالف في القدمة ووجب ان لا يستطيع له ان يخلق منه
 اشياء ولا يقبل امره فينفع كما يشاء ويتشكل كما يريد الا ان
 نصم اليهما علة ثالثة في اوامنا فرقت بينهما حتى صار بها هذا
 صانعا وهذا مصنوعا فان قلنا بذلك قلنا بغير موجود ان لم يقع
 لنا الا صانع ومصنوع فقط وتذكرت ايضا ان اصل مطلوبنا كان
 من صنع عين الاشياء والمتعار عندنا ان الصانع يجب ان يسبق

1) M لا يكون. 2) M فعل. 3) m. ev. 4) M بالواضح.
 5) m. accus.

مصنوعه فبسببها عين الشيء يصير الشيء محدثا فزوم اعتقدنا
 العين قديمة لم يسبق اذا الصانع مصنوعه وليس استدعا اولي
 بان يكون سببا للكون الآخر من ان يكون الآخر سببا¹ لكونه هو
 وهذا باطل محض وتذكرت ايضا ان القول بأنه خلق شيئا من
 شيء اذا انشأ الانسان معه قاله حتى² بوجه الى انه لم يخلق
 شيئا بآلة وذلك ان السبب الموضع في النفس لكون شيء من شيء
 هو ان للحسوس كذا الحفناه فنقول ان الحسوس ايضا كذا لخلق
 ان يكون في مكان وفي زمان وبصورة مصورة ومعداد معذرة وعلى
 نصبة منتصب وباضافة متضاف وسائر الاحوال التي تشبه هذه فان
 حقا دلنا في هذا الباب كتحقق شيء من شيء فزوم اخذنا في
 توفيقنا حقا حتى نقول انه خلق من شيء في مكان وفي
 زمان وبصورة ومعداد ونصبة واضافة وما منلنا فلينا³ عذرتنا فلم يبق
 ان شيء يخلق ويخل الخلق [22] بواحدة وسرت ايضا ان
 لم نسلم لكون شيء لا شيء قبله لم يجز ان يوجد شيء بآلة
 وذلك ان اذا اخترنا بيانا شيئا من شيء فبسبب الشيء الثاني
 في القول سبيل الأول وعليه شرط ألا يكون الا من شيء ثالث
 وسبيل الثالث في القول سبيل الثاني وعليه شرط ألا يكون الا
 من شيء رابع ويتصل الامر الى ما لا نهاية له واذا فزوم ما لا نهاية
 له لا ينفضى فنوجد وجب ألا نوجد وما نحن موجدون فلولا
 ان الاشياء التي قبلنا دنت متناحية لا تنفضى حتى وجدنا

1) M nomin. 2) M الى ان. 3) m. מקרא; nominatt. mu-
 tandi sunt in accus.; l. مصورا. 4) e. فخلينا. 5) m. وعلى.

والذي خرج لنا من المعقول هو ما رسم (20) في كتب الانبياء ان الاجسام ابتدوا من عند الخالق [ك]قوله (تتاليم 2, 90) بترس هريم يولدو وتقوللا ارمز وتبلا ومقولم وعر قولم
 اتتا ال فاذ قد وصلت الى تصحيح هذه ال 3 اصول بطريق النظر كما صحت بحبر الانبياء والبراهين وفي ان الاشياء محدثة وان محدثها غيرها وانه احدتها لا من شيء فكان هذا المذهب الاول من هذه المقالة التي هي النظر في الاوائل فينبغي ان اتبعه باثني عشر مذهباً¹ لمن خالفنا في هذه الامانة فيصير الكل 13 واشرح ما احتج به كل قوم وما نقصه وان كان فيه شبه من الكذب اوضحه بتوفيق الله واقل المذهب الثاني من قل بان خالقا للاجسام ومعه اشياء روحانية لـ تنزل ومنها خلق هذه الاجسام المركبة واعتلوا في هذا بانه لا يكون شيء الا من شيء ولما سموا بفكرهم علوا² واخذوا في ان يخيلوا لانفسهم كيف خلق الخالق الاشياء المركبة من الروحانيات قالوا تصور لنا انه جمع منها نقطا صغارا³ وفي الاجزاء التي لا تتجزأ وبخبرونها ببالهم كاذب ما يكون من الغبار فعمل منها خطا مستقيما ثم قطع ذلك الخط بنصفين ثم ركب احدهما على الآخر تركيبا مصلبا حتى صار كصورة السين باليونانية التي هي كصورة اللام الف بالعربية بلا قاعدة ثم سموها⁴ بحيث التنقيا ثم قطعهما من موضع السمر فعمل من احدهما الفلك الاعلى العظيم وعمل من الآخر الافلاك الصغار ثم شكل من تلك الاجزاء الروحانية شكلا صنوبريا فخلق منه * دائرة النار

1) m. et M nomin. 2) M علوا, m. عليا. 3) m. و. 4) m. suff. fem.

ثمّ شكل منها شكلا ثمانياً فتخلف منه 1 دائرة التراب ثمّ شكل منها 2 شكلا اثنعشرياً ! فجعل عليه مدار الهواء ثمّ شكل منها شكلا عشرينياً فتخلف منه جميع الماء فقطعوا على هذا واعتقدوا 3 امانة وكان الذى دفعهم الى القول [23] به هو الا يقولوا بخلاف ما فى الشاهد 4 وهذه الاشكال التى 5 تكلفوها لتشابه اشكال هذه الطبائع الموجودة وهذا اشرح ما عليهم فى هذه الاسباب وافسول عليهم فى هذه الاقوال 12 رداً منها اذ 4 الاوائل انتهى دللتنا على ان الاشياء محدثة ومنها 4 الاواخر التى دللتنا على ان تخلف الاشياء خلقها لا من شيء وبعد احتمالهم لهذه 8 ردود فأتى اجد 4 آخر تلزمهم أولاً 6 أنهم قد اعتقدوا ما ليس مثله فى الشاهد وفى الروحانيات التى يتصورونها 7 كغبار والشعرات وكادق من كل دقيق وكجزء لا يتجزأ وهذا ما لا يعقل والثانى ارى 8 ان هذه الاشياء انتهى اتعوها لا يجوز ان تكون لا 9 حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة اذ عندم ان هذه الاربعة 10 منها خلقت وارى ايضا انها لا يجوز ان يكون لها لون ولا ناعم ولا راتحة ولا حد ولا مقدار ولا كثرة ولا قلّة ولا فى مكان ولا فى زمان لان هذه المعانى كلها فى صفة الاجسام وتلك الاشياء فى عندم قبل الجسم وهذا 11 ايضا هو 12 زيادة فى ما لا يعقل فغيروا من بعد كون شيء لا من شيء ودخلوا فى ما هو ابعد وامحق 11 والثالث اتى

1) m. om. 2) M suff. masc. 3) M الحاضر. 4) M masc.
5) m. et M ٦٦. 6) M اوليا. 7) M II. conjug. 8) M om
9) m. ١٢. 10) M تبالع 4ال. 11) M in marg. منه.

استبعد بل احييل (21) انقلاب شيء لا مشكل¹ بشكل حتى يتشكل
بشكل النار والماء والهواء والتراب وتصور ما ليس بطويل ولا عريض ولا
عميق حتى يجيء منه الطويل العريض العميق وكذلك تغيير ما
لا حالة له حتى تصير له جميع الحالات المشاهدة الآن فان كان
عندم انما جازت هذه التقلبيات والتغييرات من اجل ان الخالق
حكيم يقدر على قلبها² وتغييرها فحكيمته وقدرته ان يخلف شيئا
لا من شيء واسترحنا من هذه الروحانيات الباطنة والرابع انه
لا يحصل ما تكلفوه من اعتقاد القطع والوصل والتركيب والسمر
والقطع الثاني وسائر ما اتصل بهذه الاعمال ان لا دليل يوقفه
على شيء منها وانما في حدوس وظنون بل ارى ان في هذه
الصنعة مناقضة وذلك ان الصانع عندم ان كان قادرا على قلب
الروحانية اجساما فهو قادر على ان يقلبها دفعة واحدة ويطلت
هذه التفاصيل وان كان عندم لا يقدر ان يصنعها الا قليلا [24]
قليلا كصنعة المخلوقين شيئا بعد شيء فبالاحرى الا يقدر على
قلبها من الروحانية الى الجسمانية فاحتملوا هذه الحالات كلها سوى
ترك تلك الآيات المعجزات ومن تسليم غير الحسوس لم يسترجعوا
واتصل في ان قوما من امتنا توهموا ان المعنى الذي قال فيه
الكتاب (مسلأ 22, 8) " קנני ראשית דרכו קדם מפעליו מאז
وسائر القصة هو معنى هذه الروحانيات فتأملت ذلك فوجدتهم
اخطأوا التأويل لهذه القصة من 15 وجها³ أما 12 فهي ال12
رداء التي شرحتها من جهة العقل واما ال3 الأخر فهي من طريق

1) m. مشاكل. 2) M قلبها. 3) M يقف. 4) m. et M
72; cfr. p. 42 ann. 5.

لغة العبرانيين وكلام המקרא فآونها ان لفظه קנני تقتضى خلف
 الشىء كما قال هناك (בראשית 22, 14) אל עליון קנה שמים
 וארץ وعلى ما قال ايضا (תהלים 104, 29) גלגלה הארץ קנינך
 فان ׀ ثبتوا على ان هذه اللفظة توجب قدما¹ فرجوا اذن ان
 السماء والارض وما بينهما قديمة لم تزل وابطلوا خلقها من
 روحانيات² الذى اليه قصدوا وان كانت عندهم لفظة הקנין في
 السماء والارض توجب خلقها فهي بعينها توجب خلق الروحانيات
 والثاني ان لفظة בראשית דברו تقتضى معنى اول خلق لان
 مثلها قيل في العظيم من البهائم (איוב 19, 40) הוא בראשית
 דברי אל فكما ان معناها هناك³ هو ان ذلك انشخص اول ما
 خلق من البهائم يكون ايضا معناها ههنا ان هذا المذكور اول
 شىء خلق من الاشياء فان ابوا هذا التفسير اوجبوا ان ذلك
 الشخص من البهائم قديم لم يزل ايضا والثالث ان هذا المعنى
 المذكور يجب للحق ويكره الباطل كما قال (משלי 8, 8) בצדק
 כל אמרי פי אין בהם נפתל ועקש من احبته فقد اختار
 للحياة ومن كرهه فقد احب الموت كما قال (ibid. 8, 35) כי מצא
 מצא חיים — וחטאי חמס נפשו مامור بطلبه والتحقق به كما
 قال (ibid. 32) ועלתה בנים שמעו לוי⁴ فان كان في الروحانيات
 فليس تخلو هذه الاوصاف من ان تكون لها وهي بحال بساطتها
 او بعد تركيبها فان توهمناها لها على حال البساطة فليس
 بحصرتها ج صدق ولا كذب ولا حيوة ولا موت ولا احد موجود

1) m. et M nomin. 2) M cum artic. 3) m. om. 4) M
 add. ואל תסורו מאמרי פי.

فيطلبها فيصل اليها وان توقمناها لها بعد التركيب فالجزء الذي معنا منها نحن واصلمون اليه² بالضرورة والجزء (22) الباقى الذي لم يرتب فلا³ سبيل لنا اليه ان المركبات تحول بيننا وبينه [25] على قولهم واتصل في ايضا ان آخوين ظنوا ان قصة (ايوب 12, 28) ووالحكمة ماين تمعنا وايضا מקום בינה وسائر القصة انها صفة الروحانيات ان قال آخرها אלהים הבין דרכה وهو يدع את מקומה فوجدت هؤلاء ايضا اخطروا التأويل اوضح⁴ من خطاء الأولين لان القصة⁵ الاولى ليس فيها الافصاح بانها حكمة وعلى انها على الحقيقة التي لا نشك فيها قيلت على الحكمة وأما هذه القصة الثانية فذكر الحكمة فيها فصيح فكيف غلطوا⁶ انفسهم بالكناية عنها ورايت⁷ ايضا الكتاب يشرح عن هذه الحكمة انها اتما وجدت⁸ مع حدوث⁹ العناصر لا قبل ذلك كما قال بعد قوله אלהים הבין — מקומה כי הוא לקצות הארץ יבית תחת כל השמים יראה ذکر الارض والسماء ثم לעשות لروح משקל ومים تכן במדה ذکر الهواء والماء ثم אז رאה ויספרה הכינה וגם תקרה فقد وضح بطلان تأويل هاتين القصتين على الروحانيات ولكنها على الحكمة وليس يراد بها انها كانت للخالق كالهداة¹⁰ خلق بها الاشياء وانما يراد انه اظهرها حين خلق العناصر وفروعها فتبينت حكمته ان خلق جميع ذلك محكما والمذهب الثالث مذهب من قال بان

1) m. أيضا. 2) m. لا. 3) m. suff. fem. 4) m. פי אלומא. 5) M sine artic. 6) m. ?جالسوا. 7) m. ورايتم. 8) M اوجدت. 9) m. کالات. 10) M کالات. 11) m. ירות pro חרה.

خالق الاجسام خلقها من ذاته القيت هأولاء قوما لم يتهيأ لهم
 محمد الصانع ومع ذلك لم تقبل عقولهم على ما زعموا كون شيء
 لا من شيء فاذ ليس شيء سوى الخالق اعتقدوا انه خلق
 الاشياء من نفسه وهأولاء يرحمك الله اجبل من الاولين وارى ان
 اكشف عن جهلهم بوحوه 13 منها اله التي¹ على اصحاب
 الروحانيات وهي 4 دلائل للحدث و4 دلائل كون شيء لا من شيء
 واما 4 فنون الرد على قدم الروحانيات لا تلزمهم نكتهم يلزمهم
 بدلها² 5 فنون كل واحد منها تنكر العقول الاول منها تغيير
 معنى الالهي الذي لا صورة له ولا حال ولا مقدار ولا حد ولا
 مكان ولا زمان حتى صار بعضه جسما له صورة ومقدار واحوال
 ومكان وزمان وسائر ما انضوت عليه الموجودات وما اخطار هذا بالبطل
 الا في بعد البعد والثاني اختيار الحكيم الذي لا يدركه امر ولا
 يعتمله معتمل ولا يدركه مدرك ان يجعل بعضه جسما حتى
 يدركه المدركون [26] وحتى يعتمله³ المعتملون وحتى يجبل بعد
 حكمة ويامر بعد راحة ويجوع ويعطش ويجزن ويتعب⁴ وتلك حقه
 سائر المكارة وهو لم يزل عاريا من هذه كلبنا وهو غني عن ان
 يكتسب بيها منافع⁵ فكيف ان لا يجوز ان يكتسب بيها منفعة
 وما هذا الا من احوال الحال⁶ والثالث العدل الذي لا يجوز كيف
 حكم على بعض اجرائه بايقاعه في هذه البلايا ثلثي اذا رمت ذلك
 له اجده يتعتى احد امريين اما ان يكون احل به ذلك

1) m. اولي. 2) M et m. legg. n. عوننيا M. 3) m. يتعلمه. 4) m. يتعب. 5) m. منافعها. 6) m. حال.

بإستحقاقى فاستحقاقه ذلك لا يكون إلا لجناية جناها ولنكرات اتاها
واما ان يكون بلا استحقاقى فذلك ظلم ظلمه وجور جار عليه
فعلى ائى الوحيين² نزل المنزل الامر وجده فاسدا باطلا والرابع
كيف قبل ذلك الجزو امر باقى الاجزاء حتى انطبع وانصاغ وتصوّر
ودخل تحت الامر هل كان ذلك لخوف خافه ام رجاء رجاء ولئن³
كان ذلك على ائى المغنيين فليس يخلو من ان يكون سبيل (28)
الكّل ان يخاف وان يرجو او ذلك سبيل البعض فقط فان كان
ذلك سبيل الكّل فيها لبيت شعري مّا ذا يخاف وما ذا يرجو
وليس شيء⁴ سواء وان كان ذلك سبيل البعض فلاية علة صار
البعض يرجو ويخاف والباقى لا يرجو ولا يخاف وان كان البعض
قبل امر الاكثر لا لرجاء ولا لخوف فذلك شر⁵ ان ليس له علة
معروفة وكّل هذا كذب⁶ وعدوان ولثامس⁷ من يمكنه ارتجاع اجزائه
من بين الامر وهو حكيم فلا يجوز الا⁸ يرتجعها فان اخطونا على الوهم
انه يفعل ذلك بطل المخلوقون وان كان لا بدّ منهم⁹ اخيرا كما
لا يك بدّ منهم⁷ اولا فان هذه الاجزاء تصير اجساما نوايب⁸
فكل جزء منها يتصوّر وينصاغ مدة ما ثم يخلص ويرتفع ويدخل
جزو آخر مكانه فى الاعتمال ومع ذلك فلا يجوز ان تكون لهذه
النوايب نهاية ان الجملة التى فى منها لا نهاية لها وهذا مّا
ترده العقول وتآبه الافكار⁹ الصاحبيحة فما أعدّم للجهال بهربهم من

1) M add. جميعا. 2) m. ليس. 3) m. om. 4) M لا شيء, in marg. شر. 5) M ان. 6) M منه. 7) m. מנחם, M מנחם. 8) m. et M נואיבא. 9) m. الافكر.

كون شيء لا من شيء الى ان اعتقدوا هذه الجهول إلا كالهارب من
الحر الى الرضاء ومن المطر الى¹ المرزاب سوى ما دفعه! من خبير
الآيات والبراهين والمذهب الرابع مذهب من جمع بين هذين
القولين فزعم ان الخالق خلق الموجودات من ذاته ومن اشياء
قديمة معه لأنه جعل الارواح من عند الباري والاجسام من
الاشياء القديمة فيلزمه هذه² ال17 ردا² ال12 الاوائل التي على
اصحاب الروحانيات وهذه ال5 التي على [27] من زعم ان الخالق
خلق من نفسه فصار قائل هذا اجهل من انفيقيين المتقدمين
وان كانت هذه تخالفت كلها اتما جزوها³ بسبب قدرة الخالق
فاقدروه على كل محال من تغيير نفسه وما اتصل به فارى ان
اقداره على تكوين شيء لا من شيء اسهل في النفس واقرب للعقل
وموافق لنلايات والبراهين والمذهب الخامس مذهب من قال
بصانعين قديمين هؤولاء ارشذك الله اجهل في ما ذهبوا اليه من
جميع من تقدم وذلك انهم ينكرون ان يكون فعلا⁴ من فاعل
واحد ويزعمون انهم لم يروا مثل هذا فاطبقوا على حاصلهم هذا
وقالوا وهذا نرى الاشياء كلها فيها خير وشر ضر ونفع فقد وجب
ان يكون للخير الذي فيها هو من اصل كله⁵ خير ويكون الشر
الذي فيها من اصل كله شر ودفعهم هذا الى ان معدن الخير
لا يتناهي من جهة⁵ وفي العلو والمشرق والمغرب والجنوب والشمال
وهو يتناهي من السفل⁶ من حيث يماس معدن الشر* وكذلك

1) m. 'מלל. 2) m. cum artic., M ut p. 42 ann. 5. 3) M ממה
[= ذهبوا et transl. hebr. 4) m. et M מלל, cfr. p. sequentem. 5) m.
add. هو. 6) M اسفل.

معدن الشر لا يتناهي من 5 جهات وفي السفلى والمشرق والمغرب
والجنوب والشمال وهو يتناهي من العلو من حيث يماس معدن الخير¹
وزعموا ايضا ان هذين الاصلين لم يبرالا متباينين ثم امتزجا فحدثت
هذه الاجسام من امتزاجهما واختلفوا في سبب الامتزاج فبعض زعم
ان الخير كان سببه ليبلين الحاشية الملاقية له من الشر وبعض زعم
ان الشر كان سبب طمعه² في الخير ان يتلذذ بما فيه من اللذة
واتفقوا في³ ان هذا الامتزاج له مدة اذا هي انقضت كان الظفر
للخير وانقطع الشر وانقطع فعلة وهوذا ارسم ما على هاولاء القوم في
كذلك باب مما اتصوه واقول عليهم أولا انه وجوه التي دللنا بها
* على ان الاجسام محدثة ثم انه وجوه التي دللنا⁴ على كونها
لا من شيء ثم انه وجوه التي على من زعم ان البارى خلقها من
ذاته فذلك 18 وعليهم بعدها ما يخصهم 15 من نوع الردة في
هذه المقالة سوى ما عليهم في المقالة الثانية ونسك اتى اخذت
اقطاب كلامهم فادرت عليهم (24) لولب النظر فاحللت به حتى لم
يبقى منها شيء فصرفت بلى أولا الى ما زعموا ان ليس في الشاهد
فعلان⁵ متصانان⁶ من فاعل واحد فوجدت وقوع فعلين من فاعل
واحد مستقيما من وجوه احدها اتا نرى الانسان يساخط
ويغضب ثم يسلم⁷ يستعطف فيقول قد رضيت وقد صفحت
فان كان الخير هو الصافح⁷ فهو ان الذي [28] كان ساخطا وان
كان الشر هو الصافح فقد احسن لما صفح فعلى الوجهين جميعا

فيه على ان M emendavit 3) m. om. 1) m. 2) m. 3) M
4) m. 5) m. et M 6) m. et M 7) m. 7) m. 8) m. 9) m. 10) m.
11) m. 12) m. 13) m. 14) m. 15) m. 16) m. 17) m. 18) m. 19) m. 20) m.
21) m. 22) m. 23) m. 24) m. 25) m. 26) m. 27) m. 28) m. 29) m. 30) m.
31) m. 32) m. 33) m. 34) m. 35) m. 36) m. 37) m. 38) m. 39) m. 40) m.
41) m. 42) m. 43) m. 44) m. 45) m. 46) m. 47) m. 48) m. 49) m. 50) m.
51) m. 52) m. 53) m. 54) m. 55) m. 56) m. 57) m. 58) m. 59) m. 60) m.
61) m. 62) m. 63) m. 64) m. 65) m. 66) m. 67) m. 68) m. 69) m. 70) m.
71) m. 72) m. 73) m. 74) m. 75) m. 76) m. 77) m. 78) m. 79) m. 80) m.
81) m. 82) m. 83) m. 84) m. 85) m. 86) m. 87) m. 88) m. 89) m. 90) m.
91) m. 92) m. 93) m. 94) m. 95) m. 96) m. 97) m. 98) m. 99) m. 100) m.

قد حصل الفعل¹ لواحد وايضا انا ترى الانسان يفتل ويسرى
 فاذا قرر فقد يقر بما جناه واتاه فان كان الشر هو الذي اقر فقد
 صدق والصدق هو خير وان كان الخير هو الذي اقر فهو الذي
 قتل وسرى وعلى الحالين جميعا قد صح لواحد الععلان وايضا ان
 كانت القوة الغاضبة ليست للقوة الراضية وكذلك القوة السارقة
 ليست للقوة المقررة فينبغي الا يذكر الراضى في حال رضاه ما كان
 منه في حال سخطه ولا يذكر المقر في حال اقراره ما كان منه في
 حال جنابته ونحن نجد للحسوس بخلاف هذا كله ثم تأملت ما
 جوزوه² من كون فعل واحد لاثنيين فاذا به فاسدا بانثالا³ من
 وجهين احدهما انا اذا اخطينا بيالنا ان يصنع انسان مصنوعا
 واحدا فتوهمنا احدهما يصنع كله والآخر يصنع ايضاً كله كان
 ذلك محالاً لان الاول اذا صنع كله فلم يبق منه للثاني شيء يصنعه
 وان توهمنا ان احدهما يصنع بعضه والآخر يصنع بعضه فكل
 مصنوع قد حصل لصانع واحد لا شريك له فيه والوجه الثاني
 ان المخطر بباله ان شيئين يعلان فعلاً واحداً فلا بد له من
 ان يعتقد لكل واحد منهما انه كما يمكنه ان يفعل ذلك الشيء
 كذا⁴ يمكنه ان يترك ان يفعله فاذا عرضنا على عقولنا اختيارين
 متضادين في فعل واحد اختار احد الفاعلين فعله واختار الآخر
 تركه وايضا بعقولنا مفعولاً متروكاً في حالة⁵ وعند مناصرة بيينة
 فهوذا تراهم انكروا ما قلم به الشاهد وافروا بما ابضاه الشاهد فذلك

1) M الضعفين. 2) M mta efr. p. 48 ann. 3.
 3) m. et M فاسد etc. 4) M فعداك. 5) M حال. 6) m. om.

5 ردود 8 على انكارهم فعلين من واحد و2 على اثباتهم فعلا 1
واحدًا 1 لاثنين ثم اقول هربوا من كون شيء لا من شيء لأنهم
لم يروا مثله فوقعوا انفسهم في مغيب ما لم يروا مثله فأول ذلك
أنهم اقرؤا بأن كل واحد من الاثنين لا منتهى له من الة جهات
وهم فقد شاهدوا نهايته من الجهة السادسة فتركوا أن يحكموا على
الخمس جهات التي لم يشاهدوها 2 بأنها متناهية 3 قياسا على
السادسة التي شاهدوها فحكموا بخلاف ذلك وايضا في ما رجموا ان
الاکثر من كل واحد من الاثنين منفرد غير مترج وهم فكل شيء
ادركوه منهما 4 فأنما ادركوه مترجا فتركوا [29] ان يعتقدوا ان الكل
مترج قياسا على البعض فاعتقدوه بخلاف ذلك وايضا في ما يزعمون
ان الامتزاج محدث غير قديم لم يكن قبله امتزاج وما ادراهم ذلك
فعل هذين المعنيين لم يزالا يمتزجان ويفترقان 5 العدد الذي
لا يحصى وايضا في ما يزعمون انها سيفترقان 6 بعد مدة وما
ادراهم ان هذا يكون فلعلها لا يفترقان ابدا قياسا على الشاهد
او لعلها يفترقان (25) ويمترجان في الآتي بلا نهاية انظر كيف
هربوا من كون شيء لا من شيء لأنهم لم يروا مثله والتمسوا
باجزاء غير مترجة وانها لا نهاية لها وامتزاج لا امتزاج كان قبله
وبافتراق لا امتزاج يكون بعده ولم يروا شيئا من ذلك بل راوا
الموجودات بخلاف 7 ذلك فهذه 4 ردود اخر ثم نظرت في علتي

1) m. et M nomin. 2) m. et M indicat. 3) m. מתנאים.

4) m. suff. fem. 5) M VII conj. 6) M V conj. 7) M

الامتزاج عند الله فوجدتنيهما فاسدتين وذلك ان الفعل ا لو كان على ما قاله بعضهم بقصد الخير فقد صار شريرا بقصده مخالطة الشر وان كان بقصد الشر فقد انقلب خيرا بقصده للخير واتى الامرين كاتا فقد انقلب القاصد عن جوعته وهذا ما يابونه وايضا ان كان الامتزاج من فعل الخير فلم يصل الى ما قصده من تليين الجهة المماسية له بل نرى انه بالداخلية للشر اعظم من المماسية وان كان الفعل للشر فقد وصل الى مطلوبه فهذا نراه يمتد بالخير فياكله وبشربه ويشتمه ويغشاه وعلى الخالين جميعا فقد وقع الياس من ظفر الخير بالشر ثم تصفحت وجه الامتزاج بعد ما كنا مفترقين فرايت للحسوس بيده ان نشاهد انوار تنافر الاجتماع مع الماء ونشاهد الهواء يهرب من الاختلاط بالتراب فاذا كان اجزاؤها اليسيرة على هذا التمانع فبالاوكيد ان تتمانع اجزاؤها الكثيرة فلا يتم الامتزاج ابدا وهذا بين ظاهر فان كان القوم بالقياس يتعلمون فلنا عليهم هذه ال3 ردود الاخيرة وان كانوا من جهة الخير يقولون هذا القول ٢ فالخير الصحيح انما يكون على طريق النبوة وكل نبي ٣ فانما هو بعد الامتزاج وفي هذا 3 مطلق الاول انه بعد انقطاعه من معدنه ٦ الخير فخص لا يعلم ما يكون في ذلك المعدن [30] والثاني انه بمخالطته الشر قد تغير صدقه فلا تركز النفوس اليه والثالث ان النبي انما تصح

1) m. الامر, efr. infra الامرين. 2) m. وقد. 3) m. repetit verba فقد usque ad كاتا. 4) m. الاياس. 5) M plur. 6) m. cum artic. 7) M معدن et superscript. معرفة.

له النبوة¹ بالآيات المعجزات والآيات المعجزات إنما تكون بحديث ما ليس في الطبع ولا العادة وهم فينبكون ما خالف الطبع والعادة وإنما يحتاجون في ما يظنون دائماً بالطبع والرسم فذلك مما يبعدهم من دعوى نبوة إذ لا سبيل عندهم إلى البرهان عليها وذلك تمام الـ 15 وجه وسأذكر بعده وجوهاً أخرى في المقالة الثانية مقالة التوحيد بعون الله وقوته ثم لا أفتح في هذا الموضوع بجميع ما ذكرته حتى أبين أن هذا الشيء الذي قد تمسك به هؤلاء القوم أعنى الظلمة ليس هو أصلاً مضاداً للنور وإنما هو عدم النور ومن أبن قلت أن الظلام ليس هو أصلاً مضاداً للنور من 8 دلائل أحدها أن الإنسان لا يقدر* أن يخترع* أصلاً وهذا نراه إذا قم في الشمس وقبب كفه على كفه صار بينهما مظلمة فالإنسان لم يبدع أصل الظلمة وإنما حجب النور عن الهواء الذي بين كفيه فأظلم لما عدم النور والثاني لأنني أرى الإنسان له ظل إذا قام بين يدي سراج واحد فإن احطنا به سرجاً كثيرة لم يك له ظل وليس في طاقة (26) إنسان أن يفنى أصلاً من أصوله وإنما أوجد النور الذي كان معدوماً في بعض الهواء المحيط بالإنسان والثالث أتى له أن جسمين صديقين ينقلب⁷ أحدهما فيصير الآخر على الكمال كما لا ينقلب الماء نارا ولا النار ماء فلما رأيت الهواء المظلم يصير مضىءاً علمت أن الظلام ليس بضد⁸ له وإنما هو عدمه ثم أتى وجدت سائر الحسوسات على هذا السبيل وذلك

1) m. add. إلا. 2) M falso. 3) M plur. 4) M add. ut edd. فاجبت. فان قلوا. m. et M اصل etc. (nominatt.). 5) M يبدع. 6) M cum artis. 7) m. فينقلب. 8) m. om. 9) M كمال.

ان الهواء يقبل الصوت من المصوت ويؤديه اليها فان لم يفرغه صوت
لم نسمع شيئا ولا يقال لذلك الهواء انغير مسمع ١ صد الصوت
وانما هو عدم الصوت وكذلك القول² في الرائحة ان الهواء يقبلها
ابن³ كانت فيؤديها فان لم تك فلسنا نشم شيئا وليس ذلك
صد الرائحة وانما هو عدمها كذلك الهواء يقبل النور فيؤديه ان
ابصارنا فان لم يكن نور لم نبصر شيئا وليس ذلك صد النور
وانما هو عدم النور ثم اتى لما رايت الاجسام اللثيفة ستارة⁴
مانعة للنور وتصور للناس كأن الظلام ٥ ينشأ منها فشوا قلت
نعلمهم يدعون ان الظلام ينشأ من التراب فتبينت اننا لو اخذنا
[31] من الارض فاقمنا⁷ في الشمس ودرينا تراينا في الهواء
لم نر للظلام اثرا بته وقلت ايضا لعلم يدعون في الانسان ان الذي
احاطت به السرج ان ظله قد تراجع على جسمه فعلمت ان لو
كان ذلك كذلك لاسود ظاهر جسمه فيذ امور شاعرة محسوسة
مزيله لهذه الشبهة⁸ التي قيل ان انظلمة اصل كالمسور وانا اعلم
ان الله قد وصف نفسه بانه (ينعلاه 7, 45) 'וצר אור ובורא
חנך فانزل بما يوافق هذا لمحسوس انه خلق الهواء الذي يقبل
أور וחנך بوجود وعدم وهذا كقوله بعد. ibid. עושה שלום
ובורא לא وכן مجموع على ان الحكيم لا يخلق شرا وانما
خلق الاشياء التي تكتمل ان تكون שלום ١٦٤ لانسان باختياره
فان اكل من ٢ الطعام بقدر حاجته وشرب من ٢ ماء بقدر حاجته

1) غير اسمع صدا لصوت M 1) m. om. 3) m. om. 2) m. om. 3) m. om.
4) M 6) M 5) M 7) M 8) M plur.
[=] efr. p. 33 ann. 4. 7) M 1. conjug. 8) M plur.

كان ذلك *על* وان اخذ منهما ما لا يجتمعه كان ذلك *על*
وكما سنشرح في المقالة الرابعة في باب العدل وانما نسب النور
والظلمة ^١ الى خلقه لتعدي من اتى الاثنان فلذلك قال *٦٣١ ٦١٨*
ובורא חשך وعرفنا ايضا ان للنور والظلمة نهاية وحدان ^٢ وذا
على *هؤلاء* القوم بقوله (*ايوب 10, 26*) *חך חג על פני מים עד*
תכלית אור עם חשך

والمذهب السادس مذهب من قال بالاربع طبائع *هؤلاء* وهم ان جميع
الاجسام مركبة من اربع طبائع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
ان هذه الاربع كانت كل واحدة ^٣ منها مفردة في الاول ثم اجتمعت
فحدثت عنها الاجسام ويستدلون على ذلك بانهم يرون الاجسام
تقبل من خارج حرارة الهواء وبرده وان الشيء لا يقبل الا شكله
فقد وجب ان تكون في داخل اجسامهم هذه الاربع *هؤلاء*
اجهل من جميع من تقدم ^٤ لامور انا واصفها ومبينها عليهم تركوا
فيها طريق الدليل وصلوا عن سبيل الحق فقولوا *اولا* انهم رفضوا
كون شيء لا من شيء *لثلا* يفسروا بما ليس مثله *مشاهدا*
فدخلوا في ما لا يشاهد البتة فاعتقدوه وذلك ان احدا لم ير
قط حرارة مفردة ولا رطوبة محضة (27) ولا برودة خالصة ولا ييبوسة
على حدة وانما ادركتها الحواس وهي مجتمعة مجسمة فادعوا *هؤلاء*
ان في الاول كانت كل واحدة ^٥ منها مفردة ولم يروا من ذلك
شيئا ثم اعتقادهم انها اجتمعت بعد ما كانت مفردة هو ايضا

١) m. والظلام. 2) M وفناء. 3) M masc. 4) M add. ذكره.
5) m. et M nomin.

بخلاف المحسوس لأننا و^١ لم نر قط ماء جامع^٢ [32] فلما ولا فلما
جامعت ماء حتى ان الماء والتراب الذين يمكن^٣ جمعهما ولا
يتفاسدان اذا نحن جمعناهما ثم تركناهما ساعة اخذا في الاقتران
فربب التراب وطفا الماء فشيء هو اذا^٤ قهر على الاجتماع انفرق
من لخال ان يجيء هو نلوا الى الاجتماع مع صدق^٥ ثم نظرت
في ما ذكره من الاجتماع فوجدته لا يخلو من ان يكون نعينها ان
اجتمعت ام^٦ لشيء غير ذلك فان كان الاجتماع لعينها بطل
ما ادعوه ان اعيانها لم تنزل مفردة ووجب اتها مذ وجدت فبني
مرتبة وان كان الاجتماع لشيء غير ذلك فالى ذلك المعنى قصدنا
نحن وقلنا ان لها خالقا خلفها مجتمعة ثم نظرت في الانفراد
الذي جعلوه قديما فان كان نعينها فمينا وجدت عينها فلا تكون
الا مفردة^٧ وبطل الاجتماع وان كان لشيء آخر فتلك^٨ علة
خامسة ويجب ان يطالبوا بتحريرها وذات ما لا يجدوه^٩ واما
اقامتهم الدلائل على وجدان هذه الاربعة في الاجسام فليس ذاك
براد علينا بل نحن نقول باتها موجودة ولينا موجد اوجدته فلهذا
١٤٠ ردود عليهم قالوا في كل حال واحد منبها بخلاف انشاء
من^{١٠} امخاص كل واحدة من ال٤ ومن افبانها نلوا الى التركيب
* ومن كونها في كل حال^{١١} لعينها او نغير عينها هذه عليهم مع
١٢١ ردًا^{١٢} المقدمة اعى^{١٣} دلائل الحدت^{١٤} و^{١٥} دلائل كون شيء

1) m. . 2) M . 3) m. add. هو. 4) m. om.
5) M plur. 6) m. . 7) M . 8) M . 9) M
et m. ٦٦.

لا من شيء و⁴ دلائل ان الشيء لا يفعل نفسه فذلك 16 قولاً¹
 سوى ما وجب بالآيات والبراهين ومن علمته من امتنا توهم قدم
 شيء من الطبائع فلما وجدته يظنّ قدم الماء والهواء ان قد نصت
 التنويرية على دائرة النار والتراب كما قالت (برאשית 1, 1)
בראשית ברא אלהים את השמים ואת הארץ وأما ظنّ بالماء
 والهواء القدمة لانه توهم ان معنى **והארץ היתה תהו ובהו** —
 انها كانت كذا قبل الخليفة² وهذا ممن تأوله جهل محض لان
 التنويرية انما قالت **והארץ היתה** بعد ما قدمت **בראשית ברא**
 فكانت الارض ان³ خلقت تراباً وماء وهواء وقد نصّ الكتاب على
 السريخ بقوله (למנום 13, 4) **כי הנה יוצר הרים ובורא רוח**
وعلى الماء⁴ السفلى بقوله (תהלים 5, 95) **אשר לו הים והוא**
לא טהו والعلوي⁵ بقوله (ibid. 148, 4) **והמים אשר מעל השמים**
כי הוא צוח ונבראו والمذهب السابع مذهب من قال ياربع
 طبائع وهيولى فهاؤلاء اجهل من جميع من⁶ تقدم لانهم [38] اثبتوا
 المصنوع صانعا واثبتوا الاشياء⁷ لا جوهر⁸ ولا عرض⁹ ولزومهم ال16
 لازما السدى على اصحاب الطبائع ومعها ال5 لوازم التي على اصحاب
 الروحانية فذلك 21 واذا قلنا لهذين الفريقيين اذا كنتم لم
 تشاهدوا فاعل⁹ هذه الاجسام فلم قلتم ان الطبائع فعلتها وهلا
 قلتم انه لا فاعل لها نجدهم يقولون انا وعلى انا لم نر لها فاعلا في
 الظاهر فيجب ان نعتقد ان [28] لها فاعلا في الغائب ان لا يكون

1) m. et M nomin. 2) m. الخليفة. 3) M منذ. 4) M sine
 artic. 5) M والعلوي. 6) M ما. 7) M شيئاً. 8) m. et M no-
 min. 9) m. لفاعل.

فعل الآ من فاعل فدليلهم هذا بغيره يبطل ان يكون الموات يفعل شيئاً ان لا نشاهد فاعلا الآ مختاراً¹ ونجدهم ايضاً يقولون رأينا الماء اذا قُطع عن الشجر لم تثمر فهذا دليل على ان فعل الاثمار للماء فنقول ان مخترع الجسم بلا سبب هو قادر ان يخلقه بسبب ان لا يجوز ان يقدر على الباب الاعظم وبجزء عن الباب الاصغر وان لا فعل الآ من مختار فيجب ان يكون المختار عو الذي فعل الثمر بسبب هو الماء ونجدهم يقولون ايضاً قد اجمعنا على ان النار تحرق فلم نسبتهم الفعل الى غيرها فنقول كما اجمعنا على ان السكين يقطع² واتما الفعل لمحركه وقد يكون محركه آخر كذلك نقول ان النار تحرق وللنار محرك عو الهواء والهوا محرك عو الخالق فالفعل للخالق الذي عو محرك الاول وقد قال الكتاب في الافعال انها للمحرك الاول عند فوئه وعو ينزل (ישעיה 15, 10) התיפאר הגרזן על החוצב בו אם יתגדל המישור על מניפו כהניף עבט את מדימיו כחרים מטה לא עץ ולחقت هذه الشبهه في آخر هذه المذاهب لتألا يلغى بها بعض التلاميذ فيسحقير والمذعب الثامن مذهب من يقول السماء في فاعلة الاجسام وهو يجعلها قديمة وليس من هذه انه طبائع بل من سىء آخر خامس واذا رآ عليه بحرارة الشمس برعم ان جرمها ليس بحار واتما تُحصى الهواء من شدة دورانها فيصل اليها حميه³ وقائل هذا يستدل على ان السماء طبيعة خامسة بآه⁴ يرى حركتها مستديرة خلاف حركة النار والهواء الذين غا الى العلو وخلاف

1) m. et M nomin. 2) M femin. 3) m. et M חממה.
4) M لانه. 5) M plur. et التين, at postea ut m.

حركة الماء والتراب الذين هما الى السفلى وقد اخطأ خطأ بيننا في ما استدلّ به* وفي ما دلّ عليه وانا شارح الجميع وقائل أما وجه خطائه في ما استدلّ به¹ من ان السماء لو كانت نارا [84] فكانت حركتها² الى فوق مثل النار فلما نقول ان حركة النار نفسها الطبيعية في الاستدارة والدليل على ذلك حركة السماء التي في نار محضه بما صحّ³ لنا من حرارة الشمس المحسوسة وأما هذه الحركة التي ترى للنار الى العلو فانها عرضية لتخرج عن دائرة الهواء فاذا خرجت عن دائرة الهواء ووصلت الى معدنها استوت حركتها الاستدارية وهذا مثل الحجر الذي لا حركة له في معدنه بل هو اسب فاذا القى من علو تحرك سفلا الى ان يخرج من دائرة الهواء فاذا خرج عنها ظهرت طبيعته انه لا حركة له فاذا شاهدنا الحجر الذي لا حركة له يتحرك ضرورة حتى يصل الى مركزه كانت النار التي لها حركة استدارية اقرب الى فهمنا ان تتحرك حركة غيرها حتى تصل الى معدنها الا⁴ ترى ان هذا الانسان بسبب هذه الشبهة الضعيفة الرم نفسه القول بشيء خامس لا يعقل واخذ ان يتناول حرارة الشمس المحسوسة وينسبها الى الهواء لا الى جسمها ان هذا لعجب من الراي ان يجعل اليقين شبهة متاولة ويجعل الشبهة يقينا ثابتا وبهرب من كون شيء لا من شيء لانه لم ير مثله ويعتقد طبيعة خامسة ولم ير مثلها ويلزمه ايضا فساد اعتقاده ان جرم السماء⁵ متناه وقوتها لا متناهية فلذلك عنده

1) M om. 2) M plur. 3) M يصحّ. 4) m. suff. fem.
5) m. ملتي. 6) m. ملتسا.

ان 1 ليس تفننا وهذا اول ما صدرنا بنقصه وسائر ال12 قولا المتقدمة ومع ذلك فارت عليه فيما اتنا من قدمة السماء من 4 وجوه اخر اولها من ترتيب الافلاك وذلك ان (29) الشيء القديم لم يك بعضه اول بالمرتبة 2 للجيللة من الآخر فان كان الفلك الداخلة هو الاجل او الخارج فألحجة 3 لازمة له وكذلك القول في ترتيب اللوالب لان بعضها في الافلاك الداخلة واكثرها في الفلك الخارج وانناي من 4 ادراكنا للسماء بابصارنا والمعلوم عندنا ان ابصارنا لا تدرك الا ما كان من هذه ال4 عناصر لان طبائعا تتصل بطبائع ابصارنا واما ان كان عنصر خامس موجودا 5 فليس له في ابصارنا شبيه يتصل به فنبصره اللهم الا ان يزعم ان فينا ايضا شيئا من الطبيعة الخامسة وذاك ما لا يزعمه والثالث من الزيادة والنقصان وذلك ان كل يوم يمضي من زمان الفلك فهو [35] زيادة على ما مضى ونقصان مما يستأنف فا احتمال من 6 الزيادة والنقصان فهو منتزاع القوة والتنزاع يوجب الحدث فان جسر زاعم فرعم ان مضى يوم من الايام لا يزيد على ما مضى ولا ينقص مما ياتي 8 كابر الوجدان والشاهد والرابع من اختلاف الحركات وذلك ان القوة التي ليست بمتناهية لا تختلف 7 في نفسها فلما شاعدا حركات السماء مختلفة حتى ان بعضها ينسب الى بعض على 30 ضعفا 9 وعلى 365 10 وعلى اكثر من ذلك علمنا ان كل واحدة متناهية وشرح ذلك ان الحركة المشرقية للفلك الاعلى 11 ترى دائريا في كل

1) M om. 2) m. مرتبة. 3) m. فألحجة. 4) m. add. ان.
 5) m. et M. nomin. 6) M يستأنف et כאמור. 7) m. V conj.
 8) m. om. 9) m. et M נפץ. 10) ed. 3551 11) M الاعظم.

يوم ولييلة مرة واحدة والحركة المغربية للكواكب الثابتة تتحرك في كل 100 سنة مقدار درجة واحدة فعلى هذه النسبة لا تدور الدورة التامة الا في 36 الف سنة تكون ايامها 13 الف الف يوم¹ 140 الف يوم² هذه اضعاف³ للحركة المشرقية سوى ما بين ذلك من الحركات فما تقول في قوة تتفاوت حركتها هذا التفاوت كيف لا تكون متناهية فهذه ال17 فنا رد على القائل بهذا القول سوى حجة الآيات المحجرات وقالت الكتب بان السماء لا تفعل شيئا وجميع افعالها فهي لمخالقنا جل وعز ذاك قوله (١٦ميا 22, 14) **ه'ש בהבלי הגוים מגשמים ואם השמים יתנו רבנים הלא אתה הוא ' אלהינו ונקוה לך כי אתה עשית את כל אלה** وقال ايضا (ישعيا 12, 45) **אני ידי נטו שמים וכל צבאם צויה'** والمذهب التاسع مذهب الاتفاقي هاؤلاء قوم زعموا ان عقلم دلم على ان السموات والارضين جاءت باتفاقي بغير قصد من قاصد ولا فعل من فاعل لا مختار ولا موات فلما سئلوا كيف يخطررون ذلك ببالم قالوا ان اجساما لا يعرف ما هي اتجمعت الى هذا المكان فازدجت وتضاغطت فا كان منها خفيفا املس⁴ ندر⁵ منها الى فوق فصار سماء وكواكب⁶ وما كان منها ثقيل رسب⁷ اسفل وطفا عليه الرطب وتوسطهما المتخلخل فاحاط بهما وهو الهواء فعدلهما وقواهما⁸ ولا شك في ان هاؤلاء اجهل من جميع من تقدم * ذكره ويلزمهم من الرد ال12 فنا الى قدمناها⁹

1) m. accusat. 2) m. פחות. 3) m. et M املسا. 4) m. et M; efr. p. 62 inf. ubi legitur بجز. 5) m. et M כואכבא. 6) M superser. الى. 7) M واقامهما ut edd. והעמידם. 8) M om.

ويستلزمهم أيضا هذه الـ 8 فنون التي انا واصفها اولها ان الشيء الذي يجيء بالاتفاق¹ ينسب الى شيء طبيعي كان بحضرته فيكون ذاك بالطبع وهذا بالاتفاق فان كان كل شيء بالاتفاق فيا ثبت شعري ما الذي هو بالطبع والثاني ان الاشياء التي² في بالاتفاق [36] قليلة في مقدارها فان كانت جميع الاجسام عو انشيء القليل فتري الشيء الكثير ما هو والثالث ان انشيء³ انواع (30) بالاتفاق لا تثبات له من اجل ان ليس له اصل جري عليه ولا مادة تمده الى بقاء فان كان كل شيء لا تثبات له في الذي له اثبات عده يرحمك الله امر فاسدة واهية لا قوام لها على ثخنة والاعتبار وكما اوضحت خطاءهم بالاتفاق كذا اوضحه في سائر ما خمنوه⁴ وثرتوه واقول اما قولهم ان اشياء اقبلت وازدحت فليجدوا لنا من اين اقبلت وعمل في علمهم مكان كانت فيه سوى عذا الذي بعضها مكان لبعض ومن اتي شيء هربت واتي شيء كان سبب تركها لاول ومصيرها الى الثاني ثم ليعولوا كيف ذلت من قبل هذا الاجتماع اعلى ما في ام على غير ذلك فان كانت حائبا خلاف ما في عليه فكيف يحسبون تلك التيقية ثم من جنلهم قولهم ان كل شيء نير امس يوز منها يدل قولهم هذا على انهم يظنون ان الكواكب على مقدار الحما او اللؤلؤ الذي يوجد في الارض ولا يعلمون ان واحدا من الكواكب مثل جملة الارض اصعافا⁵ كثيرة فهم عن هذا يعزل وهو عنهم وامثاله برفع ثم اقول وان كانوا

1) M sine artic. 2) m. الذي, M الواقعة بالاتفاق. 3) m. الواقعة بالاتفاق. 4) m. مكنة M مكنة. 5) M cum artic. et add. in marg. فاجتبع. 6) m. nomin. 7) m. et M nomin.

صانقين على الاتفاقي فيوجدونا او¹ يجيزوا ان تجتمع اجزاء بيت من
حجارة وخشب من نفسها فتتهندم وتتركب حتى تصير بيتا او تلتئم
اجزاء سفينة من خشب وحديد فتتماسك من ذاتها وتسير في البحر
وذاك ما لا يجذوه عيانا ثم لا يجزوه قولا الا يجاهلوا فاذا
اضفت هذه ال7 ردود الى ما تقدم صارت 19 سوى ما صح²
بالآيات المعجزات والمذهب العاشر المذهب المعروف بالدهر وهو
مذهب مضلع³ ربما اشرك بالهيوبي وربما اشرك بالاربع طبائع وربما
فرد وحده فيقولون اصحابه ان الاشياء كلها لم تنزل على ما نرى
من سماء وارض ونبات وحيوان وسائر الاعراض لا اول لها ولا آخر
واعظم حجتهم في ذلك انهم لا يصدقون الا بما وقع عليه حسهم⁴
ولا تدرك حواسهم لهذه الاجسام اولا ولا آخرها وهؤلاء يرحمك الله
قوم يقع لي ان في الناس من يظن انهم يُعجزون المناظر لهم وانه
لا حجة تثبت عليهم فإين ان هؤلاء اجهل من جميع من تقدم
ذكره وبالله استعين واسوقهم بعضا النظر حتى ارضهم الى الاقرار بالمعلوم⁵
واقول اولا ان اول تعدتي هؤلاء انهم بعد ما [87] قالوا انا لا
نقبل الا بما وقع عليه حسنا قالوا بما لم يقع عليه حسهم لانهم
لم يقولوا⁶ انا لم نشاهد اول الاجسام وآخرها فيكونوا قد صدقوا
عن حسهم بل يقولون⁷ صح عندنا انه لا اول له ولا آخر وهذا
معنى لا يجز ان يروه بالحس فاذا صاروا الى ان يعتقدوا⁸ انهم
عقلوه بالعقل قياسا على المحسوس تركوا اصل دعواهم واقروا بمعلوم

1) m. om. 2) m. et M. פארא צפת. 3) m. om.
4) المعيان ولم M. 5) מורכב מעלמות רבות. at edd. معضل M.
6) يتعوا M. 7) m. indicat., M. ל. 8) m. יסול. 9) m. בעלום.

سوى المحسوس بل اجدهم ناقضين لقولهم باعتقاد كل واحد منهم ان المدرك اليتى سلكها والافعال اليتى صنعها والناس الذين راءهم والحساب الذى تولاه وقد غابوا عنه او ماثوا حقا¹ وهو فليس بحسسه يراهم لانهم قد غابوا عنه وانما يعلمهم بعقله الذى قبل صورتهم جدا وتشبيهه فانقلبوا له وحصلوا بل اراهم ناقضين لقولهم عند ما يرونه ويسمعونه (31) وذلك ان حاسة البصر لا سلطان لها على السمع وحاسة الذوق لا سلطان لها على اللمس فان اتصلت حواس الانسان بشىء له لون وحموت وشعمه وملمس ان لم يك هاعنا علم به تجمع النفس هذه الحسوسات لم تنحل ايها ثم اجدهم اذا راء انسانا ثم سئل عن رايه يقول نعم * فلو كان للاحاسة فهى لا تنطق² فان كانت الالفاظ للناطق فيقول لم ير شيئا فبذا دليل على³ ان هاعنا علما بخدمته حاسة البصر ابتداء⁴ واعرب عنه المنطق وفي قولهم انه لا علم الا ما وقع عليه الحس⁵ فاركسون لهذا الاصل وذلك انهم اذا كون ليس لهم ان يثبتوا شيئا الا بحس فليس لهم ايضا ان يثبتوا شيئا الا بحس فبما لبت شعري باية حاسة ابطروا كل علم سوى الحسوس ابا البصر لم بالسمع ام بغير ذلك وفي وجودنا لهم يخافون الاشياء المخوفة مثل البيت النواهي ان يسقط عليهم ويرجون الاشياء المرجاة مثل الزرع والاولاد مما يدل على انهم يتعلم هوذا بتدبيرون وليس بالحس وحده ان ليس يقع الحس على رجاء وخوف وفي مشاهدتنا

1) m. et M apr. 2) m. om. 3) M للنطق. 4) M om. ut edd. 5) m. والولاد.

لهم يتعاجون^١ عند المرض ولا سيما بالادوية الكريهة التي
يحسّون بألها وهم يعتقدون أنها تفعل بطبعها دليل على أنهم
ليس على الحسّ يعرّفون بل على العلم وعند مسئلتنا لهم عن
الشلج الذي ابصرناه نازلا من الهواء هل هو جزء من الهواء تتبيّن
حالهم لأنهم ان جعلوه جزء من الهواء تجاهلوا وان جعلوه جزء
من الماء وأما فعل الهواء تجميده فقط اقرّوا بالمعلوم [38] وتركوا
الحسوس وكيف ان اقرّوا بكونه بخارا قبل كونه ماء وكان سبب
رقبه^٢ من الارض وبيان لذلك السبب سببا آخر فبالأحرى^٣ أنهم
قد اقرّوا بالشيء وراء^٤ الحسوس ونحن فلا ندع سوطنا عنهم حتى
نسوقهم من اعتقاد الحسوس الى اعتقاد ما يليه فان كان هناك
ثالث فالى ما يلي ما يليه وان كان ثمّ رابع فالى ما يلي ما يلي ما
يليه ابدا الى ان يكمل العلم فندلّهم به على حدث الاشياء فهذه
الثمانية^٥ وجوه لازمة لهم مع ال12 الاوائل اعنى 4 دلائل للحدث و4
دلائل للمحدث و4 دلائل كون شيء لا من شيء فتصير 20 ومن
منهم ضمّ الهيولى الى قوله لزومه ما عليها ومن منهم ضمّ الطبايع
الى قوله لزومه ما عليها والكتب قد ضمت معلوم العقل الى محسوس
الطبع ان قل (أيوب 11, 12) هلا اذن ملين تبحن وحيد اكل
يطعم لو بيثيشيم حنמה وارء يميس تبنه والمذهب
ال11 مذهب اصحاب العنود هؤلاء يجعلون الموجودات قديمة محدثة
معا لان حقيقة الاشياء عندهم انما تكون بحسب الاعتقادات وهم

1) m. V conjug. 2) sive — وبيان سببا رقا —
m. rama. 3) M فبالأحرى. 4) m. om. 5) m. املتان.

أجهل من جميع من قدمنا ذكره وأول ما ابرهن به 1 جهلهم أن
الاشياء ليس من اجل الاعتقادات كانت وإنما الاعتقادات هي التي
كانت من اجل الاشياء لتحتملها على حقائقها 2 فعكسوا هاؤلاء
للجهال القضية وجعلوا الشيء يتبع الاعتقاد 3 وقد قدمنا في صدر
هذا الكتاب كلاما مختصرا في هذا المعنى وبقيت كلاما آخر فيه
اقوله هاهنا وهو ان هاؤلاء يزعمون ان * الاشياء ليس لها حقيقة
تجربى عليها وذلك عندم ان 4 الشيء اذا اختلف فيه اثنان
فاعتقده هذا بحقيقة ما واعتقده الآخر بحقيقة 5 اخرى يجب ان
تصير لذلك الشيء حقيقتين معا وقولهم هذا يؤتى الى ضروب
كثيرة من الفساد اذكر منها 7 ضروب (32) واقول كما ان الاعتقادين
توجب عندم ان يكون للشيء حقيقتان كذاك يلزمهم ان 10
اعتقادات توجب للشيء ان يكون له عشر حقائق ثم يلزمهم ان
يكون الشيء الذى له 10 حقائق من اجل 10 معتقدين ان
يكون متى ما رأى انسان آخر لذلك الشيء اعتقادا 6 حادى عشر
زادت واحدة في حقائقه وان يكون متى ما ينزل عند انسان
واحد من 10 اعتقادات ان تبطل بذلك واحدة من حقائقه وان
يكونوا لا يقضعون على شىء بعينه كم له من الحقائق لأنهم
لم يلقوا جميع الناس فيعرفوا 7 كم له عندم من ضروب الاعتقاد
[39] نعم ويلزمهم ان يكون اناس اذا 8 تشاغلوا عن شىء ما
فلم يحدوا فيه فلم يعتقدوا له معنى بتة ان يبطل ذلك الشيء

1) m. om. 2) M singul. 3) m. متبع الاعتقاد. 4) M
om. ut edd. 5) M في حَقِّ. 6) m. om., M nomin. 7) eodd.
indiat.

فلا تكون له حقيقة بنية وإذا وجب ان يكون الاعتقادان الاستدلاليان
يكسبان الشيء الواحد حقيقتين وجب مثله للاعتقادين
الذين احدهما استدلالى والآخر عمدي اعنى يعتمد به الباطل
ان يكسبا الشيء حقيقتين فيكون كذب من كذب على فلان
لحى فرغم انه ميت يكسبه حقيقة الموت كما اكسبه صدق
من صدق عنه للحيوة فاذا وجب هذا في قولين احدهما صدق
والآخر كذب وجب ايضا في قولين كليهما كذب فيصير اللون
الاحمر اذا رآه انسان فاعتقد احدهما انه ابيض واعتقد الآخر انه
اسود ان يصير ذلك اللون ابيض^١ اسود معا وتبطل حقيقته التي
هي للحرارة سوى ما يلزمهم مما اثبتناه من حقائق الاشياء في صدر
الكتاب ومن الدلائل المذكورة للحدث وقال الكتاب في من ظن ان
الشيء يتبع له اعتقاده وينتقل^٢ مع وفيه (م' ١٠٦ ٥, 18) ٣١٦

נפשו באפו הלא מענה תעוב ארץ ויעתק צור ממקומו
والمذهب الثاني عشر مذهب الوقوف هاولاء القوم زعموا ان الحقف
هو ان يقف^٣ الانسان ولا يعتقد شيئا لانهم قالوا ان النظر كثير
التشابه ونحن نراه كالبرق اللامع لا ينضب ولا يحصل فالواجب
ان نقف عن كل اعتقاد وهم اجهل من اصحاب العنود لان اولئك
قد ضموا الى الحقائق الموجودة بواطل^٤ وهاولاء وقفوا عن الحقف
والباطل جميعا وارى ان ايبين ما عليهم في ذلك لارادهم به الى
الحقف ان هم يصلحون للمناظرة ان لم يغرقوا في الجهل فيؤسس منهم

1) m. add. קוליה. 2) pro كلاهما. 3) m. et M מביצא. 4) m. add. לה. 5) m. יוסף. 6) m. et M כואטלא.

مثل الفريفة الذي بعدكم واقول ان كانت عندكم حفيفة كل شيء
الوقوف عنه فيجب ان يقفوا عن الوقوف ولا يقنعون عليه انه
الحق ولم احكم عليهم بهذا حتى حكمت به على نفسي فاذا
اعتقدت ان العلم حق اعتقدت اني به علمت انه حق فم
اقول ومناظرتهم ايضا للناظرين ليوجبوا عليهم الوقوف خروجهما
ادعوه ومصيرهم الى التصديق بالعلوم نولا ذلك لم يحاولوا اثبات
الوقوف واقول ايضا فزعيم معنا الى عقولهم عند الحاجة الى التدبير
كما يفرعون الى ابصارهم عند حاجتهم الى البصر والى اسماعهم عند
[40] حاجتهم الى السمع يبطل وقولهم ويحقق العلم مثل الحواس
واقول ايضا استجارتهم العنان للحاذي والتببيب الماهر والمهندس
البالغ مما يدل على انهم غير صادقين في باب الوقوف ولو كان
الامر كذا لاستعملوا كل من وجدوه واقول ايضا ان تذكرم لما
جوى لهم من الافعال وما حل بهم من الحوادث فكيف ان هم
قضوا (33) عليه الشهادة مما يبطل الوقوف ويثبت الحقائق وافعل
ايضا ان استعمالهم التدبير في كل شيء له عاقبة ينالون ان تكون
عاقبته محمودة لا مذمومة ابطل للوقوف وانظر بالحق واقول ايضا
ان حمدكم للمحسنين وذمهم للمسيئين وكذلك تصديقهم للصادقين
وتكذيبهم للكاذبين مما يبطل الوقوف ويثبت التحقيق في هذه
السبعة معاني مع ما تقدم في صدر الكتاب ينبيهم على تحقيق
الحق فندتهم به على حدث الاشياء كما امرت الحكمة فقالت

1) M انعام. 2) M حال. 3) m. pnل, M add. pnل. 4) M
in marg., sed in t. الحقائق.

(משלי 5, 8) הבינו פתאים ערמה וכסילים הבינו לב
 والمذهب الثالث عشر مذهب المتجاهلين وهم قوم¹ مع جحودهم²
 العلم جحدوا للحسوسات ايضا وقالوا ان لا حقيقة لشيء بئنة لا
 لمعلوم ولا لمحسوس وهؤلاء اجهل من كل من تقدم ذكره لانهم كما
 اذا قيل لهم يمكن ان يكون الشيء قديما³ لا حديثا او حديثا
 لا قديما او حديثا قديما معا او لا حديثا ولا قديما يقولون نعم
 كذلك اذا قيل لاحد⁴ يمكن ان يكون ذلك الانسان انسانا لا
 حمارا او حمارا لا انسانا او حمارا انسانا معا او لا حمارا ولا انسانا
 يقولون ايضا نعم ومن صار به للجهل او⁴ اخرجه العناد الى مثل
 ذلك الحال فلا وجه لمكالمته⁵ ولا معنى لمناظرته وذلك انك كل
 دليل تورده عليه ينكره ويتعصب⁶ عليه بالكابرة ويحجز بالمباهنة
 وفي مثلهم يقول الكتاب (משלי 1, 18) בכל תושייה יתגלע
 ويقول ايضا (ibid. 23, 9) באזני כסיל אל תדבר כי יבוז לשכל
 מלאך⁷ ومن يناظرهم فيقول لهم بعلم قلتم انه لا علم ام بجهل فهو
 في عبث ان ليس عندهم للنظر حقيقة ولكن الوجه في هذا ييرحمك
 الله ان يجوعوا⁷ حتى يشكوا للجوع ويعطشوا حتى يبلغ منهم العطش
 ويضربوا الضرب الوجيع حتى يبكوا وبصرخوا فاذا [41] نطقوا بالافرار
 بالجوع والعطش والضرب فقد اقرؤوا بالمحسوس واذا التمسوا الطعام
 والشراب والراحة فقد اقرؤوا باول شيء يلي المحسوس فلا تزال معهم

1) M القوم الذين M. 2) جحودهم M. 3) m. et M semper
 nominn.!! 4) m. א. 5) M لمخاطبته. 6) M sine
 ويعتصم عليه 7) mss. et in hoc verbo et in omnibus sequentibus
 modum indicat. adhibent.

نسقيهم من شيء الى شيء حتى ندفعهم الى العلم التام فندائم
 به ان الاشياء محدثة فان لم يقرؤا بهذا الامر فقد وقعوا في
 اليأس انتم من الانصلاج وفيهم يقول الكتاب (مسل 22, 27) **אם
 תכהוש את האויל במכתש בהוך הדיפות בעלי לא תסור
 מעליו אולתו** ويسبغى ان ابرن ان عاينا مذاعب اخر سوى
 هذه ال22 وللتها ليست اصولا بل بعضها في شروح * من اصل
 واحد وبعضها فروع¹ جمعت من اصلين او 3 ولا تلزم الحاجة الى
 ذكرها ولا انسر عليها نلن بذكرى هذه ال22 اصلا وايضا انسر
 عليها بطلت بذلك فروعها وانقضت شعبها ونبت الاصل الاول ان
 الاشياء محدثة وان محدثا احدتها لا من شيء على ما شرحت
 وبيئت واذ قد استوفيت شرح² هذه المذاعب وما استدال به كل
 فيف لمذعبه وما لزمه من الحجج فاتبع هذه الاقوال بما لعد بعض
 اناس ان يسأل عنه في هذا الباب واقول من ذلك يسألون فاذا
 كنت الاشياء محدثة كيف قل الحكيم (קהلح 4, 1) **דור הולך
 ודור בא והארץ לעולם עומדת** فبين واقول ان الحكيم لم يعن
 بهذا تثبيت الارض بلا نهاية لعرها وانما جعل هذا القول دليلا
 على انها محدثة وذاك بما نشاهدنا لا تفارفا للحوادث الا **דור
 הולך ודור בא** من ناس وحيوان ونبات وفي كذاك مفيدة الى
 آخر **חַיִּיבָה** فصمح لنا بهذا اننا محدثة ان كان ما لا³ بنفك من
 (34) للحوادث محدثا نشمول هذه عليه او لعد متفكرا⁴ يتفكر ويقول

1) M masc. 2) m. om. 3) M شرح. 4) m. علميا. M
 صحح. 5) m. om. 6) m. et M nomia.

كيف يجيء شيء لا من شيء فنقول لو كان المخلوقون يصلون الى الوقوف على هذا كيف هو لم يجب ان نُقرده¹ عقولنا للخالف الازليّ ان كان جميعنا يدرك مثله وانما حكمت العقول بتفريد الخالف بهذا الفعل ان لا طريق لمخلوق ان يقف عليه² كيف هو فن يسومنا ان نريه³ هذه الكيفية انما سامنا ان نجعل انفسنا ونجعل خالقين لتنا نشرف عليها بعقولنا من غير ان نشكلها او نصورها او لعله يتفكر في مكان الارض فيقول اى شيء كان في مكانها هذا فقله هذا انما ياتي به من جهله بحدّ المكان وظنه ان معنى المكان هو ما كان موضوعا⁴ تحت الاشياء فتطالب نفسه بموضوع لموضوع⁵ ويرى ذلك بلا نهاية فيتحير [42] فينبغي ان ابين ان حقيقة المكان ليس كما ظنّ وانما هو التقاء الجسمين المتماثلين فيسمى موضع تماسهما مكانا بل يصير كل واحد منهما⁶ مكانا لصاحبه فالارض الآن باستدارتها بعضها مكان لبعض وان لم تكن ارض ولا اجسام فساقط ان يقال مكان على وجه ولعله ان يتفكر ايضا في الزمان فيقول فن قبل ان تحدث هذه الاجسام كيف كان ذلك الزمان عاريا من كل موجود وهذا ايضا انما يقوله من يجهل حدّ الزمان ويظنّ انه شيء خارج عن الفلك وان الدنيا كلها فيه وليس حقيقة الزمان كذاك وانما حقيقته بقاء هذه الموجودات حالا⁷ بعد اخرى من الفلك وما دونه فاذا لم تكن

1) M תפירה sine ان, in marg. duae tantum literae יפ sal-
vae sunt. 2) m. suff. fem. 3) m. נרדה. 4) M in textu, at
in marg. מוצעה, m. מוצעה, מוצעה. 5) M למוצע. 6) m.
כמוצע. 7) m. et M nomin.

هذه الموجودات فساقط ان يقال زمان على وجه ولعله ايضا ان
يستقل هذه الاجسام فيقول هل هذه كل القدرة وكل الحكمة فنقول
خلق * منها ما علم انا فلاخف لنعلمه ونحفظه ويكفيانا للاستدلال
به على ربوبيته فان قل فهل ترك شيئا لم يخلقه قلنا انيس عو
خالق كل شيء ولعله يقول كيف يقبل العقل ان نيس للعالم من
العمر الا 4 آلاف و603 سنة فنقول اذا اعتقدنا علم مخلوقة فلا بد
له من ابتداء فرايت لو كنا نحن المخلوقين على راس 100 سنة
مصمت للخليقة هل كنا نعجب فننكر ذلك فبالحري الا
ننكره في هذه المسئلة ولعله يقول في نفسه اذا كان عندنا ان من
ترك شيئا فهو فاعل بتركه ذاك ولم يزل الخائف تارة لاشياء الى
ان خلقها وان تركه ذاك يسمى فعلا فلم يزل معه فعل على طول
الزمان فنقول انما صارت تترك الناس افعلات لاتيهم انما يفعلون
الاعراض فان لم يرضوا غضبوا وان لم يدرعوا احبوا واما الخائف
ففعله ان يحدث الاجسام والاجسام فلا صدق لها فينجون اذا تركنا
فقد فعله بل اذا ترك ان يحدثها لم يوجد سواء ولعله ان
ينتفكر لآية علة خلق الباري هذه الموجودات فهي عدا ثلاثة
اجبوبة الاول ان نقول خلقها لا لعلته ولا يكون مع ذلك اثباتا
لان الانسان انما يصير اثباتا اذا فعل لا لعلته لتضييعه دفعه
وهذا مرتفع عن الخائف والثاني اراد بذلك اضمار الحكمة وايضا حيا
وعلى ما قال (تהלים 12, 145) להודיע לבני האדם גבורתי

1) m. om. 2) m. مع. 3) M infim [= 653]. 4) m.
نخلقنا efr. p. 57 ann. 2. 5) M V conj. 6) M فبالحري
7) M فعلها. 8) M شيء. 9) m. עבתי.

والثالث اراد بذلك نفع المخلوقين بما يستعملهم فيه فيطيعونه
وعلى ما قل (ישעיה 48, 17) **אני י' אלהיך מלמדך להועיל**
מדריךך בדרך תלך وان قل ولم¹ لم يخلقها قبل هذا الوقت
قلنا لم يكن وقت فيستل عنه وايضا كذا سبيل المختار ان
يفعل متى شاء

كملت المقالة الاولى

المقالة الثانية

(35) في ان محدث الاشياء واحد تبارك² وتعالى
اصدر في هذه المقالة بان اقول ان مبادئ العلوم جلييلة ومناهجها
لطيفة وانها تبلغ الى معلوم اخير فلا يكون وراءه معلوم آخر وان
الانسان يترقى في معلوماته من حال الى اخرى فكل منزلة يصير
اليها فهي بالضرورة تكون الطف وادنى من المنزلة التي قبلها حتى
تصير المنزلة الاخيرة الطف المعلومات كلها وادقها فاذا وافاها الانسان
على تلك الدقة فهو ما طلبه فلا يجوز له ان يحاولها ان تكون
جلييلة فان هو رام ذلك فائما رام الرجوع الى المعلوم الاول الذي
منه ابتدئ او الثاني الذي به تهي وهو معناه جار على مراتب
العلوم وتعدى فكلما اخذ في التجليل في المعلوم الاخير فائما هو
اخذ في ابطال نظره بل ابطال علمه والرجوع الى الجهل به وينبغي
ان اشرح من اين قلت هذه الالاقوال ثم اتبعه بالسبب الذي
نطقت الى تصديرها في اول هذه المقالة فابين أولا ان مبادئ العلوم
جلييلة واقول لانها تبتدى من المحسوس وكل شيء يقع عليه المحس

1) m. om. 2) m. מבארך. 3) m. inducit verbum

وهو الشيء العلم الذي لا يتفاضل الناس فيه فيكون به احدهم
 افضل¹ من الآخر بل لا يفضلون به على البيئات اذ تجدنا² تحس
 بصرها ومعينا كما يحسون فشيء ساوت فيه البيئات الناس ليس
 يجوز ان يكون شيء³ اغلظ منه فاذا وقف الانسان على عذا
 الشيء لتخسوس فعلم انه جسم راي بلطف عقلا ان فيه اعراضا
 وذلك لما راءه يسود وقتا ويبيض وقتا ويحما وقتا ويبرد وقتا ثم
 يبريد في التدقيق فيرى ان فيه معنى⁴ خاصة معنى كم وذلك
 بوقوفه على معنى طول وعرض وعمق ثم يبريد في التلطيف فيرى
 ان معه معنى يساير وضعه حاصله المكارم وذلك ملاقاته ثم يمر
 مع دقة نظر فيحصل الي ان معه معنى يساير حاصله الزمان
 وذلك بقاؤه وعلى هذا لا يزال⁵ يبالغ⁶ ويجايب⁷ وهو منساق⁸ مع
 فكره وتمييزه حتى يبلغ الي آخر ما يدركه فيكون ذلك الاخير
 العطف ما حصل له كما كان ذلك الاول ابتداء⁹ ما حصل له فن
 هاهنا حكمت بان آخر المعلومات النطقيا وقلت ان الانسان يترقى
 من معلوم الي معلوم حتى ينتهي¹⁰ الي معلوم لا معلوم وراءه
 لثلاث خلال احديهما لان الانسان اذا كان جسمه¹¹ محدودا
 متناهيا فوجب ان تكون كل قواه متناهية وقوه العلم احداهما وعلى
 ما قلت في السماء ان وقت¹¹ بقائنا واجب ان تكون متناهية
 والثانية لان العلم انما ينحصر للانسان من اجل ان له نهاية فان

1) M in marg. العلم اعلم. 2) M perf. 3) m. 'a et om. منه.
 4) M plur. 5) m. et M pl. 6) m. 'בלל. 7) m. פונן.
 8) m. נדנן, M נדנן (= أجف). 9) m. add. المعلوم. 10) M
 جسما. 11) M قوة ut edd. ד.

ظنّ أنّه لا نهاية له بطل انحصاره وإذا بطل فلك بطل ان يعلمه
احد والثالثة لان الاصل الذى ينشؤ منه جميع العلوم اعنى
الحس متناه لا محالة فليس يجوز ان يكون ما ينشؤ منه غير
متناه فبخالف الفرع الاصل وقلت ان الانسان يرتقى فيها من
حال الى اخرى لان جميع العلوم لها اصل تنشؤ منه وليس
للجهل له اصل ينشؤ منه وأما للجهل عدم العلم فقط كما شرحنا
في امر الظلام أنّه عدم النور وليس صدّه وكمثل ما دللنا هناك ان
الظلام لو كان صدّ النور لم ينقلب الهواء المظلم فيصير نورا فكذا
نقول ههنا ان للجهل لو كان اصلا كالعلم لم يجوز ان ينقلب للجاهل
علما بل كان العلم والجهل يجتمعان في جزء واحد فيمتنعان ثم
ههنا قلت ان الانسان يرتقى في العلم من حال الى اخرى لانه
ينشؤ من اصل ويتفرع وليس يجوز ان يرتقى في الجهل من حال
الى اخرى ان ليس في الجهل منازل يسلك فيها وأما هو ترك علم
شيء بعد شيء وعدمه² وقلت حتى تصير المنزلة الاخيرة ادق
والطف من اللّ على ما نشاهد ان الثلج ينزل من معدن الهواء
فتراه كالبحر فندق النظر فنعلم انه من ماء ثم نلطف الفكر ايضا
فنعلم ان ذلك الماء لم يرتق الا على سبيل التبخير والتصاعد
فاعتقدنا ان اوله بخار ثم اغرقنا ايضا فقلنا ولا بدّ لذلك البخار

1) m. om. et leg. postea له. 2) m. et M suff. fem. 3) m
نراه ينزل من الجو كالبحر فنتفكر في امره فنعلم انه ماء جامد M
فندق النظر فنعلم ان اصل ذلك الماء بخار ارتفع من الارض وهو
الطف من الماء ونغرق في النظر ونعلم ان شيئا كان سبب البخار
حتى رقاها من الارض وهو الطف منه فقد تبين لنا
cet.; ofr. p. 65 ann. 2.

من سبب يرقيه فقد تبين ان السبب الحاصل لنا اخيرا هو العطف
من البخار الذي هو العطف من الماء الذي هو العطف من الثلج
فهذا السبب اللطيف الذي² اليه قصد الانسان فوصل وقتل انه
من حاول ان يكسرون آخر معلوماته مثل اولها ظالم² لها على ما
اوضحت من رسومها وترتيبها وقتل بل هو مفسد علمه³ راجع في
مطلوبه (36) كمن التزم نفسه ان يكون السبب المرقى البخار من
الارض ثلجا مثل الثلج الذي خاص فيه اولا فقد ضيع مطلبه
من اجل انه ان كان انما طلب ثلجا⁴ قال الثلج كان حاصله له
بغير طلب فان لم يفصح بالمطالبة بان يكون ثلجا او ماء بل قال
اريد ان اراه والا لم اقبله فهو قائل بانى طالبه ثلجا او ماء او
بخار لكنه طلبه بلفظ غير اللفظ الاول ان كان لا يجوز ان ترى
في هذا الباب الا هذه الاشياء فان هو عاد على⁵ سبب البخار
بالابطال لما لم يحصل له مرثى⁶ فقال انه لا سبب فقد اقبل
معنى قد صح عند⁷ لطمع كاذب او راي فاسد فاز قد
استوفيت هذه الشروح فينبغي ان ابين السبب الذي دعاني الى
تقديمها ههنا واقول اتى لما وصلت الى باب معرفة الصانع رايت
قوما يدافعون ذلك لعلنا انهم لم يروه⁸ وآخرون لسبب غموضه
وغموض معناه ودقته عن كل دقة وآخرون يسومون ان تكون بعد
معرفة معرفة اخرى وآخرون يسومون تصويره في اوهامهم جسما
وآخرون لا يفصاحون بتجسيمه لكنهم⁷ يطالبون له التسمية او كيفية

1) m. om. 2) m. et M accus. 3) m. علمه. 4) M add.
in marg. مثل الثلج الذي فيه خاص اولا. 5) M in rasura,
m. عن et ابطال. 6) M مراده. 7) m. cum suff. singul.

او مكان او زمان او ما اشبه ذلك فطالبانهم هذه في المطالبة
 بالجسم بعينها ان هذه الاوصاف¹ في معاني الجسم فقدت هذه
 المقدمة² لازيل موهوماتهم واريح النفس³ من مؤونتها⁴ واحقق ان
 كون⁵ معنى البارى في غاية اللطف في⁶ صحنه ووجودنا له بعقولنا
 ادق من كل معلوم في حقيقته فالذين قالوا لا نصلى الا بما تراه
 عيوننا وابطلوا العلوم فقد ردت عليهم في ذكرى مذهب الدهريين
 واهل السنود والوقوف بما⁷ فيه كفاية ما⁷ ان احتيج الى تأمله
 فليعد النظر فيما قلته هناك والذين يابون معناه لدقته وغموضه
 فقد تركوا مطلوبهم الثاني بعد الاول وذلك اتك تعلم اتى قد
 شرحت في باب حدث العالم انا غزونا فيه الى امر عميق دقيق
 لطيف غامض لم ير مثله وقلت ان فيه يقول الكتاب (קהلح 24, 7)
 רחוק מה שהיה ועמוק עמוק מי ימצאנו وقد رايت غيرنا
 كيف نوقم ذلك المعنى كالغبار والشعرات والجزء الذي لا يمتزج
 ونحن كيف خرج لنا شيء لا من شيء فاذا كانت هذه حال
 المعلم في تلك المنزلة فبالضرورة تكون حال المعلم في المنزلة التي
 بعدها اعنى البارى عز وجل اللطف من كل لطيف واعمص من
 كل غامض وادق من كل دقيق واعرف من كل عميق واقرى من
 كل قوى واشمخ من كل شامخ حتى لا يمكن ان يقف على كيفيتها
 بتة وفي ذلك يقول الكتاب (ايوب 7, 11) החקר אלוה תמצא
 אם ער תכלית שדי תמצא גבהי שמים מה תפעל עמקה
 משאול מה תרע ארובה מארץ מדה ורחבה מני ים والذين

1) M لا تكون الا لجسم M 2) M انكلام. 3) M plur. 4) m. 5) m. om. 6) m. معنى. 7) M om. 8) مواتهرا

راموا ان نربهمه^١ جسما فلينتبهوا^٢ من غفلتهم اليس للجسم هو كان
 اتي معلومنا وما فيه من الآثار فحطنا وفتشنا حتى وصلنا الى
 معرفة صانعه كيف يرجعون الى *אין אלוהים* مثلا فيحاولوه جسما
 وهل كان الجسم الذي انتمسنا له الصانع شخصا معروفا بعينه حتى
 يجوز ان يكون صانعه شخصا آخر سواء اتما انتمسنا صانعا لكل
 جسم رايناه وعقلناه فكل جسم يحصل في فكرنا فهذا الصانع صانعه
 وهو خارج عن ذلك والذين انتمسوا ما وراءه فقد دحضنا ما
 راموه من جهة الانسان العاقل ووجوب تناقض عليه بتناقض قوته ومن
 جهة المعلوم انه ان لم يبلغ الى نهاية فينقطع له ينحصر للنوعين
 ومن جهة الاصل الذي عليه (37) بنيت العلم باسرها فزبد ذلك
 هاعنا شرحا واقول فلعل ظاننا^٤ يظن انه يمكن ان يكون بعد هذا
 المعلوم معلوم آخر واتما فكر امتد اناس لم ينله او افتدراجم اجتماعين
 لم تحصل اليه فاقول ان هذا وهم فاسد من اجل ان جميع
 المعلومات اتما تعلم بتوسط الجسم على ما قدمنا في صدر الكتاب
 فاذا خرج المعلوم عن ان يكون جسما او متوسط جسم فقد
 امتنع ان يكون وراءه معلوم آخر بقية واتما ان الذين لم يطالبوا باخباره
 جسما لكنهم طالبوا بان تكون له حركة او سكون او غضب او
 رضا او ما اشبه ذلك فقد طالبوا بكونه جسما على الحقيقة بتطريف
 المعنى لا بتطريف اللفظ وبشبهون من دل ليس اطلب *אין אלוהים*
 بمائة درهم لكتي اطلبه بجذر ربوة فانه اتما ازال عن *אין אלוהים* لفظ
 المائة واتما معناها فتايت فاذا امتنعت المتالبة بانه جسم ارتفعت

1) m. 2) m. 3) M in marg. emendat. 4) m. et M nomin.

وملך عולם وأما أنه قادر فقولہ (איוב 2, 42) ידעתי כי כל
 תוכל ולא יבצר ממך מזמנה וقولہ (ד"ה" I 11, 29) לך י
 הגרולה והגבורה - وأما أنه علم حكيم فقولہ (איוב 4, 9) חכם
 לבב ואמין כח וقولہ (ישעיה 28, 40) אין חקר לתבונתו وأما
 أنه لا شيء يشبهه ولا أفعاله فقولہ (תהלים 8, 80) אין כמוך
 באלהים " ואין כדעתיך وبعد ما سمعنا هذه الآية معاني من
 كتب الانبياء اخذنا في اثباتها من طريق انظر فوجدنا كذاك
 وظفرنا معه بايقين كل من نعت يتعرضه علينا من خالفنا على شيء
 منها وذلك أنهم إنما يرومون ذلك من وجنين لا ثالث لهما
 احدهما قياسه على المخلوقين والآخر اخذنا بكل نغمة نلفظ بها
 من صغته وكل نغمة رسمت في كتبه بتجسيم تلك النغمة لا يجازها
 وعندنا تمكننا من هذه المعرفة نوضح جميع ذلك بقدرة الرحمن
 وحوله

فقول اولاً اني وجدت ما يدل على أنه واحد بعد ما تقدم من
 الأدلة ما اقوله ان صنائع الاجسام لها كون نيس من جنسها
 وكانت الاجسام كثيرة وجب ان يكون هو واحداً (38) ان
 زاد على الواحد وقع عليه العدة ودخل تحت رسوم الاجسام
 وايضا لان العقل انما قضى في معنى الصانع بما لا بد منه
 فالواحد هو الذي لا بد منه وأما ما زاد عليه فنه بد وغير
 محتاج اليه وايضا لان الصانع الواحد ثبت بالدليل الاول الذي
 هو دليل الحث وأما ما زاد عليه فمحتاج الى دليل ثان سوى

1) M لافعله (٦ in rasura). 2) M الواحد. 3) M in marg:
 فكل.

فلك الدليل ليدلّ عليه ولا سبيل الى دليل ليس من جهة
 للحدث بوجه وبعد هذه الثلاثة ادلة على انه واحد اقول ان كل
 حجة تبطل كون الاثنين فهي حجة للواحد وقد وقفت على ما
 تقدمت من ردنا على اصحاب هذا المذهب واقول هاهنا ايضا اتى
 وجدت هؤولاء اذا قيل لهم لم اسندتم¹ الموجودات كلها الى
 اصلين فقط ولم تزعموا ان لكل نوع منها اصلا على حدته يقولون
 انا رايناها وان كثرت فنونها تجتمع الى² النفع والضرر ولا ثالث
 بينهما فلذلك اسندناها الى اثنين³ فتصفت هذا القول فوجدت
 ان⁴ للمقابل ان يقابلهم فيقول قد وجدنا النفع والضرر كله يجتمع
 الى الخمس حواس⁵ فلهما⁶ ما يحس بالبصر ومنهما بالسمع وكذلك
 بالثلاث الاخر فليست⁷ اولى بجمعها الى 2 من غيركم بجمعها الى 5
 وله ان يقابلهم ايضا بان كل نفع وضرر يجتمعان تحت اللون واصول
 الالوان الطبيعية 7 بياض وسواد وخضرة وصفرة وحمرة ولون السماء
 ولون الارض 7 فليس⁸ اولى بصم⁹ الكل الى 2 من غيرهم بصمها الى 7
 وله ان يقابلهم ايضا بانهما مجتمعان تحت الطعم واصول الطعم
 9 الحلو والدمسم وهما حاران رطبان والمُر والملح والحريف وهي حارة
 يابسة والحامض والقبض والعفص وهي باردة يابسة والتنفه وهو طعم
 الماء والقثاء وهو بارد رطب فليس¹⁰ اولى بجمعها الى 2 من جمعها
 الى 9 وكذلك يقابلون بالاربع طبائع التي¹¹ يستند اليها الكل

1) M VIII conjug. 2) M מלי. 3) m. באב. 4) M om.
 5) M emendatum ex altera manu, m. suff. femin. et يحسسه.
 6) M מליסם (= فليس⁹ cf. infra). 7) M التراب. 8) eodd.
 الذي.

בלעדֵי אני " ואין עוד ואיבא (ibid. 45, 5) אני " ואין עוד
 זולתי ואיבא (ibid. 45, 21) הלא אני " ואין עוד אלהים
 מבלעדֵי — وما نحا هذا (89) النحو فان قال قائل فإني معنى
 هذين الاسمين المستعملين دائما في التكرار " אלהים قلنا قد
 احکم אתהما למעני واحد كقوله (ibid. 45, 18) כי כה אמר י'
 בורא השמים הוא האלהים وقوله (תהלים 3, 100) רעו כי י'
 הוא האלהים فبعد هذا التقييد لا يبالي ان يصف احدهما
 بفعل والآخر بفعل آخر ونظير هذا في اللغة (שופטים 9, 29/30)
 וילך ירבעל בן יואש וישב בביתו וيقول بعد ולגרעון היו
 שבעים בנים יצאי ירכו וصف هذا الاسم بفعل والآخر بفعل
 آخر ولم يبالي ان قد قيّد القول بان ירבעל هو גרעון وان قال
 وما معنى قوله (תהלים 28, 45) אלהי וי' לדיכוי وكذلك
 (שמואל II, 14, 22) ירעם מן שמים " ועליון יתן קולו
 قلنا له هذا تعليل فان ירעם לאֵת " ולאֵת עליון העירה לאֵת
 אלהי ולאֵת " ونظيره في اللغة (תהלים 2, 49) שמעו זאת
 כל העמים האזינו כל יושבי חלד גם בני אדם גם בני איש
 יחד עשיר ואביון معناه לאֵתם עמים ולאֵתם יושבי חלד ולאֵתם
 בני אדם ולאֵתם בני איש ونظير قوله ايضא (ישעיה 2, 44)
 אל תירא עבדי יעקב וישרון בחרתי בו ולאֵתך יעקב ולאֵתך
 ישרון بالجملۃ اقول كلما يوجد في قول الكتاب وفي كلامنا نحن
 الموحدين من لفظ في صفة خالقنا او في فعله يخالف ما اوجبه

1) pp. = באלמעני m.

النظر الصحيح فإنه لا محالة له مجاز من اللغة يجد الراصدون
 إذا هم التمسوه وليس يحتاج هذا الباب الى ان اتسع في شرحه في
 هذا الكتاب وابين طريقي¹ الحجازات والاستعمالات واتساع اللغة لآتي
 قد شرحت من ذلك مقدارا² واسعا في صدر تفسير التوراة
 اختصر به دون اطالته هاعنا واقتصر على بيان ما في اللغة عند
 كل شبهة ترد فقط وان قال وما معنى قوله (ישעيا 10, 48) ועתה
 אדני " שלחני ורוחו قلنا يستقيم ذلك ان يكون معناه بروחו
 كقوله (תהלים 4, 105) דרשו " ועוזו وشرحه ב"רז"ו وكقوله
 (ישעيا 2, 60) ועליך יודה " וכבודו עליך יראה وشرحه
 (תהלים 17, 102) כי בנה " ציון נראה בכבודו وكقوله (ישעيا
 5, 13) " וכלי זיגמו وشرحه (חבק 11, 3) כועס תצעד ארץ
 כזאק شرحه هاعنا (נחמיה 30, 9) ותעד בכ כרוחך כיד
 נביאך فآتى شيء من هذا ورد غريبنا له مجازا ومصرفا فكنا
 لم يك علينا اكثر من ذلك ثم افولنا آتي وجددت من تريف
 النشر مما يدل على انه حتى فادر علم هو ما صدح لنا انه خلق
 الاشياء ففي فطر عقولنا صحيح انه لا يصنع الا فادر ولا يفدر
 الا حتى ولا يكون المصنوع المنقن الا ممن علم كيف يجيء المصنوع
 من قبل ان يصنعه فيده از3 معاني وجددتنا عقولنا لصانعنا بدبية
 وجدانا واحدا وذلك بما صنع ثبت له انه حتى فادر علم على ما
 بينت ولا يجوز ان يصل الفعل الى واحد من هذه از3 معاني
 قبل الآخر وانما يصل اليها دفعة لما استحال عنده ان يصنع غير

1) M singul. 2) m. nomin. 3) Cfr. ibn Ezra. 4) m.
 add. suff. ה. 5) m. סאל אקול.

حتى وان يصنع غير قادر وان يجيء فعل تام منقن ممن لم يعلم كيف يجيء الفعل ان كان من لا يعلم كيف يجيء الفعل لا يكون فعله متقنا ولا محكما فلما حصلت لعقولنا هذه الـ ٣ معاني دفعة لم يمكن السننا ان نوثيها بكلمة واحدة ان لم نجد في اللغة لفظا تجمع هذه الـ ٣ معاني فاضطررنا الى ان ١ نعتبرها بثلاثة الفاظ بعد تقييدنا القول بشرح ان العقل رآها بديهية فلا يظن الشيطان ان القديم تبارك وتعالى فيه ٢ معان متغايرة فان هذه المعاني هي كلها في معنى انه صانع وانما تعبيرنا هو الذي دفعنا الى اخراج هذا المعلوم بثلاثة الفاظ ان لم نجد في الكلام الموضوع لفظا تجمعها (40) ولم يجوز ان نخترع لها لفظا فنكون اللفظة غير متعارفة تحتاج الى تفسير ونعود الى الفاظ كثيرة مكانها فان توهم متوهم ان هذه المعاني توجب تغايير^٣ اعنى ان يكون هذا غير هذا بينت له فساد ما توهمه بالنظر الصحيح وذلك ان الغيرة والتغايير انما تكون في الاجسام والاعراض وانما خالف الاجسام والاعراض فترفع عنه كل غير وتغيب ثم لا اقنع حتى اشبعه شرحا واقول كما ان قولنا صانع ليس يفيد زيادة في ذاته وانما يفيد ان له هاهنا مصنوعا كذا قولنا حتى قادر على التي هي شروح صانع بل لا يكون صانع الا من هذه المعاني له دفعة ليس يفيد زيادة في ذاته وانما يفيد ان له هاهنا مصنوعا وبعد تأملنا هذا واحكامي له عدت الى الكتاب المقدسة فوجدت فيها في ابطال الغيرية عنه (دברים ٣٥، 4) אין עוד מלבדו وايضا (איוב 14، 26)

1) M add. نوذيها. 2) פי. m. 3) מ, תנאייר M. 4) מלחגייר ואלמגאייר M.

استدلوا من المكتوب كما لعل بعضهم يقول رأيت الكتاب يقول ان
 لله روحاً¹ وكلمة ذاك قوله (שמואל II 2, 23) רוח י' דבר ב'י
 ומלתו על לעוני قلنا له ان هذه الروح والكلمة مخلوقتان² وهما
 ذلك الكلام المفضل الذي اوحى الله به الى نبيه وقد علمنا
 ان الکتب تسمى اسم الله **נפש** كما قال (תהלים 4, 24) אשר
 לא נשא לעוה נפשי مقام עמי فكما³ كان في المخلوقين
נפש و**רוח** معنى واحداً وكانت **נפש** للخالف معناها اسم
 كانت له **רוח** معناها وحى ونبوّة وهذا من هؤولاء المستدلين
 قلّة بصر بلغة العبرانيين وكذلك وجدت بعضهم يستدلّون⁴
 بان الکتب قالت ان روح الله تصنع بقولها (איוב 4, 33) רוח
 אל עשתני ونשמח שדי תחוני وقالت ان كلمته تصنع بقولها
 (תהלים 6, 33) ברבר י' שמים נעשו וברוח פיו فرايت هذا
 ايضاً من قلّة بصرهم باللغة وانما تريد الکتب بقولها ان الصانع
 صنع الاشياء بقوله بامره او بمراده او بمشيئته انه صنعها قصداً منه
 لا على طريق العيب ولا الغفلة ولا الضرورة على ما تقول (איוב
 18, 28) והוא באחד ומי ישיבנו ونפשו אותה ויעש وتريد
 بقولها⁵ انه صنعها بكلمته و**ברוח** فـ**פיו** ويقوله وبدعوته انه صنعها
 دفعة لا في مدّة ولا جزء جزء على ما يقول (ישעיה 13, 48)
 קורא אני אליהם יעמדו יחדיו وتمثل لنا ذلك بالشىء الذي
 نقول له تعال او ننفخ عليه بروح فينا كذاك (תהלים 6, 33)
 و**ברוח** فـ**פיו** כל צבאם' (ibid. 18, 16) **מנשמת** **רוח** **אפך** ومع

1) m. et M nomin. 2) codd. مخلوقين. 3) M فبا. 4) m.
 et M nomin. 5) M singul. 6) m. suff. masc.

ذلك فاجدهم تاركين لمذهبهم لان الكتب تقول ان يده تصنع
 (أيوب 9, 12) כי יד י עשתה זאת وان عينه تحفظ (משלי
 22, 12) עיני י נצרו דעת وان كرمه يحشر (ישעיה 8, 58)
 כבוד י יאסף وان غضبه يصعد (תהלים 31, 78) ואף אלהים
 עלה בהם وان رحمته تقبل (ibid. 119, 77) יבואוני רחמיך
 ואחיה فيكون كل واحد من هذه المعاني وما يوجد مثلها له
 خواص اخر مزادة على الروح والكلمة ان لهذه كلها فعل منسوب
 كما لتلك فعل منسوب وهذه¹ ارشادك الله وامثالها مجازات عندنا
 في اللفظ واتساعات اتسعت بها اللغة ولكل واحد منها تقريب²
 وتفهم شرحه فيما يستأنف بعون الرحمن والغيت بعضهم³
 يتناول قصة (משלי 52, 8) י קנני ראשית דרכו على ان لله
 كلمة قديمة لم تنزل معه تخلف وهذا باب قد رددت⁴ مرة قبل
 هذه على الذين صرفوه الى الروحانيات وبيئت ان لفظه קנני
 معناها خلف واوضحت ان تلك الصفة صفة للحكمة وليس يراد بها⁵
 انه خلق الاشياء بالآلة في الحكمة وانما (42) يراد انه خلقها بحكمة
 يشهد من يراها بان حكيما صنعها ورايت آخرين يتعلقون بقول
 الله (בראשית 1) נעשה אדם בצלמנו ويقولون ان هذا اللفظ
 يوصى الى كثير وهؤلاء اجهل من اولئك لانهم لم يعلموا ان لغة
 بنى اسرائيل تطلق للاجليل ان يقول نفعل ونصنع وهو واحد
 كما قال בלק (במדבר 6, 22) אולי אוכל נכה בו وقال דניאל
 (2, 36) דנא חלמא ופשרה נאמר קדם מלכא وقال מנוח

3) M قسوما 4) M in marg. ترتيب 5) m. חרמ 6) M دردم 7) eodd. ب.

(شوفטים 15, 18) نَعَزَرَه نَا اَوْحَدُ وَنَعَشَه لَفَنِيْךُ גְרִי עוֹיִם
 وما اشبه ذلك وآخرون يتوقمون بقصة¹ (בראשית 1, 18) וירא
 אליו " באלוני ממרא فيقولون ان هذا المعنى الذي ظهر لابراهيم
 المسمى بهذا الاسم هو² 3 لانه شرح بعده فقال وحנה שלשה
 אנשים נצבים עליו فابين ان هؤلاء اجهل من الجميع وذلك
 لانهم لم يلبثوا الى ان يصيروا الى آخر القصة ولو صبروا حتى
 يسمعوا (ibid. 22) ויפנו משם האנשים וילכו סדומה ואמרהם
 עודנו עכד לפני " لعلوا ان الانשים قد انصرفوا ونور الله
 ثابت على ابراهيم وابراهيم بين يديه فبطل ان يكون هو³ وانما
 ظهر النور أولا لابراهيم ليستدل به على انهم اولياء فاضلون فلذلك
 قال لهم (ibid. 3) אדני אם נא מצאתי חן בעיניך یعنی מלאכי
 " או שלוחי " على طريق الاضمار الموجودة في لغة بنى اسرائيل
 وفي لغات اخر كما يقولون (شوفטים 20, 7) לוי ולגרעון ירידון
 חרב לוי ويقولون (ibid. 16, 2) לעזתים לאמר وقد اضمروا ויגר
 לעזתים ويقولون (שמואל II 12, 15) ויטלח אבשלום את
 אחיתפל הגילני وقد اضمروا ויקח את אחיהפל وما مائل ذلك
 وهؤلاء السوف يرمك الله اربع فرى ثلاث منهم اقدم والرابعة
 خرجت قريبا الاولى ترى ان مسيحيهم جسمه⁴ وروحه من الخالف
 نع والثانية ترى ان جسمه مخلوق وروحه من الخالف والثالثة
 ترى ان جسمه وروحه مخلوقان وفيه روح اخرى من الخالف واما
 الرابعة فتقيمه⁴ مقام الانبياء فقط وتناول البنية المذكورة عندهم

اعنى M superser. 4) m. n. 3) وهو m. 2) قصة M 1) المسيح.

ففيه كما نتاول نحن (שמות 32, 4) בני כנדי ישראל انه
 تشريف وتفصيل فقط وكما يتاول غيرنا معنى ابراهيم خليل الله
 فهذه الفرقة الاخيرة يلزمها مما ارتد به عليهم في هذا الكتاب جميع
 ما اذكره في المقالة الثالثة في باب نسخ الشرع وجميع ما اذكره في
 المقالة الثامنة في مجيء المسيح واما الفرقة الاولى القائلة بان بعض
 الاله صار جسدا وروحا يلزمها مع هذين الرتين جميع ما لزم
 القائلين بان الاشياء المخلوقة هي من البارئ والفرقة الثالثة القائلة
 بان جسمه وروحه محدثان يلزمها ان جسما محدثا صار الها بمشاركة
 شيء فيه الهى وقد يفيسونه على حلول النور في جبل سيناء وفي
 شجرة الكدبا وفي قبة المحضر وهذا يلزمهم اعتقاد القبة والكدبا والجبل
 آلهة ايضا فيزدادوا شرا ومع ذلك يلزمهم ما ذكرته في باب النسخ
 وفي باب مجيء المسيح واما الفرقة الوسطى فيلزمها ما لزم الفرقتين
 جميعا يلزمها¹ ما يلزم² الاولى لقولها ان الروح الهية علوية وما لزم
 الاخيرة لقولها ان الجسم محدث ومع ذلك ما في باق نسخ الشرع
 ومجىء المسيح لا انفكاك عنه فذلك ما اختصرته لايضاح الرد على
 من اعتقده اثنين او ثلاثة او ما زاد بل هو الواحد الفرد واتبع هذا
 بما لعل قائله ان يقول كيف يكون ما هو الطف من كل لطيف
 في المعنى اقوى من كل قوى فاقول ان الحكيم قد جعل لهذا الباب
 آثارا في الموجود وذلك ان النفس الطف من الجسم وهي اقوى منه
 وبها يتدبر ولذلك كان الآباء يحلفون (48) (ידעיה 16, 88) כי
 אשר עשה לנו את הנפש הזאת وكذلك للحكمة الطف من

1) M suff. plur. 2) ej. لزم. 3) m. et M nomin.

النفس وهي اقوى منها وبها تتدبر ولذلك تجدها خاصة منسوبة
الى الخالق قوله (משלי 19, 8) " בחכמה יסד ארץ כונן
שמים בהבונה بل في الله عناصر هكذا نشاهد الماء اللطيف من
التراب وهو اقوى منه لأنه يغوص¹ فيه وقد يقلعه والريح اللطيف
من الماء وهي اقوى منه لأنها تتحرك وقد ترقبه والنار اقوى من
الكل لان دائرة النار محيطة بالكل وبحركتها الدائمة تستقر الارض وما
عليها في المركز والحركة العلوية المشرقية التي تدبر الفلك الاعظم
لا يعرف احد لها سببا محركا الا امر خالقها تبارك وتعالى الذي
هو اللطيف من كل واقوى من كل فقد تبين ان كل شيء هو اللطيف
معنى من الآخر فهو اقوى منه وان قد قدمت هذه المعاني فاري
ان اتبع اكثر الصفات والاقوال التي يسئل عنها في هذا المعنى من
خاطر ببال وموجود في الكتاب² ومسموع من لفظ مؤمن واقدم
لذلك قولا جامعاً واقول ان كل ما يوصى اليه في هذا المعنى من
جوهر او عرض او صفة لجوهر او عرض فلا يجوز منه كثير ولا
قليل في معنى الصانع لان هذا الصانع تبارك ثبت لنا انه
صانع الكل فلم يبق جوهر ولا عرض ولا ما يوصفون به الا وقد
انجاز وائجاز واجتمع وضح ان هذا الصانع صانعه فقد امتنع
واستحال ان يقال عليه شيء مما هو صانعه⁴ وكل ما يوجد⁵ في
كتب الانبياء من صفات الجوهر او العرض فلا بد من ان يوجد
في اللغة لذلك معان غير التجسيم حتى يتوافق ما اوجبه النظر
وكل ما نقوله نحن معاصر المؤمنين من اوصافه مما ينشبه بالتجسيم

1) m. يخوض. 2) M emendat., m. sine artic. 3) m. له.
4) M in textu يصنعه et in marg. ut m. 5) M يوجد.

فان ذلك ممّا تقريب وتمثيل وليس على مجسم اللّلام الذي نقول
 مثله في الناس فان قد بينت هذه الثلث النكت فلا يغالطوك
 يا أيّها الناظر في الكتاب ويدخلوا عليك الشبه من قولك كان
 ومن قولك اراد ومن قولك رضى وغضب وما اشبه ذلك وكذلك
 ممّا في الكتب فان هذه الالفاظ أمّا نقولها بعد ثبات الاصل
 على ما قدّمناه نترد اليه وتحمل عليه لان البناء أمّا يبني من
 الاساس الى فوق ليس يبني من فوق الى اسفل: فلا تكتير بسبب
 صفة تراها في الكتب او تجدنا مجمعين عليه فترجع بها في شك
 على الاصل الذي قد صحّ وثبت على الحقيقة وهذا ابسط
 هذه المعاني على العشرة مقولات وانكلم على كل واحد بما يصلح
 فاقول قولاً ظنّ قوم ان هذا المعنى جوهر واختلفت فهم فيه
 فقال بعض انسان وقال بعض نار وقال بعض هواء وقال بعض فضاء
 وقال آخرون اقوالاً اخر غير هذه ولما صحّ انه خالف كل انسان
 وكل هواء وكل نار وكل فضاء وكل موجود ومعلوم فقد بطل بدليل
 العقل جميع هذه الالهام وكما صحّ ذلك بالعقل كذلك صحّ
 بالكتب وذلك ان الاشياء الموجودة خمسة اصول الجاد والنامي
 والحيوان والكواكب والملائكة ونفت الكتب خمستها من ان تشبه
 الخلق او يشبهها فقالت في اجل الجاد وهو الذهب والفضة
 (ישעيا 46, 5/8) لمي ترمיוני ותשוו ותמשלוני ונדמה הזלים
 זהב מכים וכסף בקנה ישקלו فقله جلّ جلاله لمي ترمיוני
 ותשוو ابطل به ان يكون شيء يشبهه وقوله ותמשלוני وندמה

1) m. VIII conjug. 2) M السفل. 3) M عليها. 4) edd.

אבטל בה אן יכונן הו ישבה שיבא וקאלת פי אגל הנבאט הארז
 والساج (ibid. 40, 18—21) ואל מי תרמיון אל (44) ומה דמות
 תערכו לו הפסל נסך הדש וצרף בזהב ירקענו — וקאלת
 فی الحيوان كله (דברים 18—16, 4) ונשמדתם כאד לנפשותיכם
 כי לא דאיתם כל תמונה ביום — וקאלת פי הסואקב
 (ישעיה 26—25, 40) ואל מי תרמיוני ואשוח יאמר קדוש
 שאו מדום עיניכם וראו מי כרא אלה המוציא במספר
 צבאם וקאלת פי الملائكة (תהלים 7, 89) כי מי בשחק יערך
 לוי ידניה לוי בבני אלים תجمעת כל موجود ונפת אן ישבה
 الباري¹ או ישבה الباري² فهذه الاقوال القصيدة³ في الاصول المعول
 عليها ويحجب ان يرد كل كلام متشابه اليها بحيث يوافقها من
 مجازات اللغة فمن ذلك قول الكتاب (כראשית 1, 27) ויכרא
 אלהים את האדם בצלמו בצלם אלהים כרא אותו פליין אן
 هذا على طريق التشريف وذلك كما ان له جميع الارضين وشرف
 واحدة منها بقول هذه ارضي وله جميع الجبال وشرف جبلا²
 واحدا بقول هذا جبلي كذاك له جميع الصور وشرف صورة واحدة
 منها بان قال هذه³ صورتي على سبيل التخصيص لا على سبيل
 المجسيم ومنها قول الكتاب (דברים 4, 24) כי " אלהיך אש
 אוכלה הוא פליין אנה יידיד בזלך אנה כאלנאר מעאפא מהלכא לן
 كفر وكذب واجد في اللغة تمثيلا² بلا كاف (ibid. 4, 20) ויוצא
 אהכם מכור הברזל מענה כמכור הברזל ואיضا (שמואל I 24, 15)

1) m. add. اصول. 2) m. et M nomiu. 3) m. maso.

אחרי כלב מת אחרי פרעש אחר معناه ככלב מת
 וכפרעש אחד وايضا (ד'ה"י I, 8, 12) לפני אריה פניהם في بني
 גד معناه וכפני אריה كذلك אש אוכלה הוא معناه כאש אוכלה
 هو معاقب ثم على الكم واقول ان معنى الكم يقتضى شيئين
 لا يجوزان على الخالف احدها مساحة طول وعرض وعمق والآخر
 فصول واوصال تنفصل وتتصل بعضها ببعض ولا يقال على الخالف
 شيء من ذلك بدلائل من المعقول ومن المكتوب ومن المنقول فلما
 من المعقول فان هذه الاوصال والتوالييف هي التي طلبنا لها خالفا
 اقتصاها عقلنا فوجدناه لم يبق منها شيء الا وقد دخل تحت
 معنى انه صانعه واما من المكتوب فعلى ما قدمنا (דברים 16, 4)
פן השחתון وسائر القصة واما من المنقول فانا وجدنا علماء امتنا
 الامناء على ديننا اينما¹ وجدوا شيئا من هذا التشبيه لم يترجموه
 مجسما بل رتوه الى ما يوافق الاصل المتقدم وهم تلامذة الانبياء
 وابصر بقول الانبياء فلو كان عندهم ان هذه الالفاظ على تجسيها
 لترجموها بحالها ولتتهم صحح عندهم من الانبياء سوى ما في عقولهم
 ان هذه الالفاظ الجسمية ارادوا بها معاني شريفة جليلة فترجموها
 على ما صحح لهم فمن ذلك ترجموا (שמות 8, 9) הנה יד י'
הא מחא מן קדם " وترجموا (ibid. 24, 10) ותחת רגליו
ותחות כרסי יקריה وترجموا (ibid. 17, 1) על פי " על מימרא
ד' وترجموا (במדבר 18, 11) באזני " קדם " وكذلك كل ما
 اشبه هذا فاك قد بينت ان المعقول والمكتوب والمنقول قد اجمعوا

1) M لها.

على نفى التشبيه عن ربنا ابسط هذه الالفاظ الجسمانية واقول
 انها عشرة **ראש** كقوله (ישעיה 17, 59) וכובע ישועה בראשו
ועין كقوله (ברים 12, 11) עיני י' אלהיך בה ואוזן קפולה
 (במדבר 18, 11) כי בכיתם באוני י' **זפה** كقوله (שמות 1, 17)
 על פי י' **ועפה** كقوله (תהלים 35, 89) ומוצא שפתי לא
 אשנה **ופנים** كقوله (במדבר 25, 6) יאר י' פניו אליך **ויד**
 كقوله (שמות 8, 9) הנה יד י' ולב קפולה (בראשית 21, 8)
 ויאמר י' אל לבו **ומעים** كقوله (ירמיה 20, 81) על כן חמו
 מעי לו **ורגל** كقوله (תהלים 5, 99) והשתחויו להדם רגליו
 فهذه الاقوال وما اشبهها من فعل اللغة واتساعها توضع كل واحدة
 منها على معنى وتاويل ذلك مما تجده في (45) غير معاني الخالف
 فنعلم ان اللغة هكذا حقيقتها وسبيلها ان تتسع وتستعير وتمثل
 كما تتسع وتقول ان السماء ينطق ¹ **כ'ק'** (תהלים 2, 19) השמים
 מספרים כבוד **אל** وان الحجر يتكلم **כמ' ק'** (ישעיה 4, 28)
 כי אמר ים מעוז הים **לאמר** وان الموت يقول (איוב 28, 28)
 אכרון ומות אמרו وان **אחجر** يسمع لقوله (יהושע 27, 24) הנה
 האבן הזאת תהיה בנו לעדה כי היא שמעה وان **الجبل** تنطق
 (ישעיה 13, 55) ההרים והגבעות יפצחו לפניכם רנה وان
السيفاع تلبس (תהלים 13, 35) וגיל גבעות תחגרנה وما اشبه
 ذلك ما لا يحصى بسرعة فان قل قائل يا الفائدة في ان تتسع
 اللغة هذا الاتساع فنلقى لنا هذه الشبه وهلا اقتصرنا على * لفظ

1) M. femin.; infra emendare non ausus sum femm. تنطق
 et تلبس.

محكم فكفنا هذه الموننة فاقول لو اقتصرمت على لفظ واحد، لقل الاستعمال ولم يوصل ان يخبر بها الا على² بعض المقصودات لتنها اتسعت حتى انت بكل مراد واتكلت على ما في العقول والنصوص والآثار ولو اخذنا في وصفه على اللفظ المحقق لوجب ان نترك سميعا وبصيرا ورحيما ومريدا³ حتى لا نحصل الا على الاثنية فقط وان قد بينت هذا اعود على تلك العشرة بشروح معان واقول ارادوا الانبياء בראש معنى شرف⁴ وعلو كما قال هناك في الناس (تהלים 4, 8) כבודי ומדים ראשי وارادوا בלאין عناية كقوله (בראשית 21, 44) ואשימה עיני עליו وارادوا בפנים رضى وغصبا⁵ كما قال (משלי 15, 16) באור פני מלך חיים וצל (שמואל I 18, 1) ופניה לא היו לה עוד وارادوا באזן قبول قول كقوله (בראשית 18, 44) ידבר נא עבדך דבר באזני אדני وارادوا כפה ושפה⁶ بيانا وامرا⁷ كقوله (במדבר 27, 4) על פי אהרן ובניו (משלי 21, 10) שפתי צדיק ירעו רבים وارادوا ביר قدرة كقوله (מלכים II 19, 26) וישביחן קצרי יד وارادوا בלב حكمة كقوله (משלי 7, 7) נער חסר לב وارادوا במעים اللطف⁸ كقوله (תהלים 9, 40) ותורחך כתוד מעי وارادوا ברגל قهرا⁹ كقوله (ibid. 110, 1) עד אשית איכך הדם לרגליך فان وجدنا مثل هذه الالفاظ في الناس على غير التجسيم في بعض الاحايين

1) m. om. 2) M الى. 3) m. et M nomin. 4) M femin. 5) M cum artic. 6) m. et M nomin. 7) m. et M nominn. 8) M superser. ققه. 9) m. om.

أفعالها المنسوبة اليها من 'رأها' و'سمع' و'دكر' و'حش' و'بوس' وما
 أشبه ذلك وكان لكل واحد تأويل حتى و'دح' الذي مسموعه^١
 صعب يكون قبولاً كقولہ (أيو 9, 14) 'مريح مים يفریح علی ما
 يوافق المعقول والمكتوب والمنقول فان هاجم هاجم فقال وكيف يمكن
 ان يتأول^٢ هذه التاويلات لهذه الالفاظ (46) المجسمة ولما ينسب
 اليها والكتاب قد افصح بان صورة على صورة الناس قد راتها
 الانبياء مخاطبتهم^٣ ويضيف الى كلامه ولا سيما أنها على كرسى
 وملائكة يحملونه فوق عرش كما قال (يخزقأل 1, 26) 'وممعل
 لركיע אשר على راسهم كمرآة اكن كفيد رموت كسا
 ועל رموت הכسا رموت كمرآة ادم עליו ملמעלה وقد
 ترى ايضا هذه الصورة على كرسى وملائكة عن يمينها وعن يسارها
 كما قال (ملכים I 19, 22) 'ראיתי את ' יושב על כסאו
 וכל צבא השמים עמד עליו מימינו ומשמאלו اجبنا بان
 هذه الصورة مخلوقة وكذلك الكرسى والعرش وحماتنه كلهم محدثون
 احدهم الخالف من نور ليصح عند نبية^٤ أنه هو الذي اوحى
 اليه بكلامه كما سنبين في المقالة الثالثة وفي صورة شريفة من
 الملائكة عظيمة الخلق بهية النور وفي تسمى 'כבוד'^٥ وعنها
 الذي وصف بعض الانبياء (دنيا 9, 7) 'חזה הוית עד די
 כדסון רמיו ועתיק יומין יתיב' وعنها الذي وصف العلماء
 שכונה وقد تكون نور بلا صورة شخص فشرّف الله نبية بان اسمه
 الوحي من صورة عظيمة مخلوقة من نور تسمى 'כבוד' على ما

1) M add. كأنه. 2) M femin. 3) M وخاطبتهم. 4) M
 add. 6, 1. ישעיה. 5) M عنده.

بيتنا ومما يدل على ما قلناه قول النبي عن هذه الصورة (يخوك، 1, 2) ويأمر ألي بن آدم عمو على رجليك وأدبر أتحك فليس يجوز أن يكون هذا المخاطب هو رب العالمين لأن التورية قلت، إن الخالق لم يكلم احدا بلا واسطة ألا *משה רבינו* فقط ذاك قولها (دברים 10, 34) *ولأ كس نביא עוד* — وأما سائر الانبياء فإمما خاطبتهم الملائكة فإن وجدنا النص فصح باسم *מלאך* فقد فصح بالحدث وإن قال *כבוד* فهم هو يحدث وإن ذكر اسم ولم يصم اليه *כבוד* ولا *מלאך* لكنه ضم اليه راية أو *כסא* أو صفة شخص فلا شك أن في القول شيئا مضرا هو *כבוד* أو *מלאך* على ما وجدنا اللغة تصره ثم اتكلم على الكيف وفي الاعراض واقبل أنه على الحقيقة لا يجوز أن يتعرضه عرض إذ هو خالف الاعراض كلها وهذا الذي نجده يقول أنه يجب شيئا وبكرة شيئا المعنى في ذلك أن كل ما أمرنا به أن نصنعه سماه محبوا عنده إذ اليرمنا محبته كقوله (تהלים 28, 37) *כי* " *אהב משפט* (7, 11, *ibid.*) *כי צדיק* " *צדקות אהב* وما أشبه ذلك وجمع جماعة منها فقال (ידמיה 29, 7) *כי באלה חפצתי נאם* " وكل ما نهانا عنه أن نصنعه سماه مكروها عنده إذ اليرمنا كرهه كقوله (משלי 6, 16) *שש הנה שנא* " (ישעיה 8, 61) *שנא גזל בעולה* وجمع جماعة منها فقال عنها (זכריה 17, 8) *כי את כל אלה אשר שנאתי נאם* " والذي نراه يقول أنه يرضى

1) M. نقل. 2) m. sine. 3) m. et M. nominn. 4) M. add. كما قدمت.

وأنه يغضب فالمعنى في ذلك ان بعض خلقه اذا اوجب لهم
 السعادة والثواب سمى ذلك رضى كقوله (תהלים 11, 147) רוצה
 " את יריאיו (ibid. 85, 2) רצית " ארצך واذا استحق
 بعضهم شقاء وعقابا سمى ذلك سخطا كقوله (ibid. 84, 17) פני
 " בעשי רע (עזרא 22, 8) ועוז ואפו על כל עזביו ואמא
 الغضب والرضى الجسمان والخبث والكراهة الجسمتان¹ فليس يكونان
 الا في من يرغب ويخاف ويمتنع عن خالف الكل ان يرغب الى
 شيء مما خلق او يخافه وعلى هذا تحريج سائر صفات الكيف
 المتوقفة على المضاف اقول ان الخالف لا يجوز ان يضاف اليه²
 شيء على التجسيم ولا ينسب اليه لانه لم يزل وليس شيء من
 المصنوعات يضاف اليه او ينسب اليه والآن ان صنعها فليس (47)
 يجوز ان تتغير ذاته فيصير منسوبا اليه ومضافا اليه بالتجسيم بعد
 ما لم يك ذلك وهذا الذي ترى الكتب تسميه ملك وتجعل
 الناس له عبيدا والملائكة له خدما كقوله (תהלים 16, 10) "
 מלך עולם ועד (ibid. 118, 1) הללו עבדי " (104, 4) משרתי
 אש לוחם فاما هذا كله على طريق الاجلال³ والتعظيم لما كان
 اجل من في الناس عندها هو الملك وعلى معنى انه يصنع كل ما
 يريد وينفذ امره كما قال (קהלת 4, 8) כאשר דבר מלך
 שלטון ומי יאמר לו מה תעשה والذي تجدها تنسب اليه
 اولياء واعداء كقوله (תהלים 10, 97) אהבי " שנאו רע وقوله
 (ibid. 81, 16) משנאי " יכחשו לו فاما ذلك منها مجاز على

1) m. et M ut antea. 2) m. عليه. 3) M للجلال.

سبيل التشريف والارذال^١ فشرفت الطائعين من الناس باسم **אהבים** ورنلت العصاة^٢ باسم **שנאים** وكذلك سائر ما دخل في هذا الباب واقول على **المكان** لا يجوز ان يحتاج الخالق الى مكان يكون فيه من جهات **اولا** لانه خالق كل مكان وايضا لانه لم يزل وحده وليس مكان فليس ينتقل بسبب خلقه للمكان وايضا لان الخلق الى المكان^٣ هو الجسم الذي يشغل ما لاقاه وماسه فيكون كل واحد من المتماثلين مكانا للآخر وهذا ممتنع من الخالق وهذا الذي تقول الانبياء انه في السماء على طريق التعظيم والاجلال ان السماء عندنا ارفع شيء علمناه كما شرحت (**קהלת 1, 5**) **כי האלהים בשמים ואחה על הארץ** وايضا (**מלכים I 27, 8**) **כי השמים ושמי השמים לא יכלכלוך** وكذلك القول في انه ساكن بيت المقدس (**שמות 29, 48**) **ושכנתי בתוך בני ישראל** (**יואל 4, 21**) **וי' שכן בציון** جميع ذلك تشريف لذلك الموضع ولتلك الامة ومع ذلك فقد اظهر فيه نوره المخلوق الذي^٤ قدما ذكره المسمى **שכינה** **וכבוד** وعلى الزمان لا يجوز ان يكون للخالق زمان من اجل انه خالق كل زمان ولانه لم يزل وحده وليس زمان فليس^٥ يجوز ان ينقله الزمان ويغيره ولان الزمان انما هو مدة بقاء الاجسام فالذي ليس بجسم فالزمان والبقاء مرفوضان^٦ عنه وان احسن وصفناه ببقاء وثبات فانما ذلك تقريب على ما قدما وهذا الذي نجد الكتب تقول (**חברים 2, 90**) **ומעולם**

1) m. **ואלא** **ארייל**. 2) m. **אלעציה**. 3) M sine artic. 4) M om. 5) m. **femin.** 6) M **emend.** **ولا**. 7) m. **et M** **ץ**.

עד עולם אחת אלה ואיضا (ישעיה 18, 48) גם מיום אני
 הוא ואיضا (ibid. 48, 10) לפני לא נוצר אלה ואחרי לא
 יהיה فانما ترجع هذه النقط كلها من الاوقات على فعل له فالذين
 قالوا ومعوالم עד عולם אחת אלה¹ يعنون به لا نزل مغيبتا من
 اول الزمان لعبادك كقولته (תהלים 21, 68) האלה לנו אלה
 למושעות وقوله تبارك לפני لا نוצר אלה يريد به قبل ان
 ابعث برسول وبعد² بعثت به لا اله سواي لانه قدّم قبله ³ועבדי
 אשר בחרתי وفي لغة القوم يستقيم ان يقول الانسان قبلي يعني
 قبل فعلى كقول ³يوאב (שמואל II 14, 18) לא כן אוהירה לפניך
 ويقول بعدى يعني بعد فعلى كقول נתן (מלכים I 14, 1) ואני
 אבוא אחריך وكذلك גם מיום אני הוא יומى¹ به الى يوم
 مفضل أما يوم סיני او ما اشبهه فيقول من ذلك الوقت انا هو
 الامركم بهذا والناهيكم عن هذا والمخلصكم من هذا لانه تتم
 القول ³افعل¹ ومنى ³يشي¹بנה وعلى الملك ان جميع المخلوقين فهم له
 خلق وصنعة فلا يجوز ان نقول انه يملك هذا دون هذا ولا ان
 ملكه لهذا باكثر ولهذا باقل¹ والذي نرى انكتب نقول ان قوما
 خاصته وملكه وحصته ونحלתه (דברים 9, 32) כי חלק¹ ³עמו
 יעקב חבל נחלתו فانما ذلك على سبيل التشريف والتفصيل لما
 كان عندنا ان حصّة كل انسان ونصيبه عزيزان¹ عندّه بل قد
 (106 v.) تجعله هو ايضا على طريق الحجاز نصيب الصالحين وحصّتهم
 كقولها (תהלים 5, 16) " מנת חלקי וכום¹ فهذا ايضا على

1) M add. انها. 2) m. sine; M بعثتى. 3) cod. ין; initium
 omnium versuum scidae sequentis deperiit in M.

سبيل الاختصاص^١ والتفضيل وعلى هذا يكون معنى تسميته رباً
للائبياء وللمؤمنين كقوله **إِلَهُهُمُ اللَّهُمَّ** - وكقوله **إِلَهُهُمُ**
إِلَهُكُمْ إذ هو ربّ الكلّ وأما هذا منه تشريف وإجلال للصالحين
وعلى النصب^٢ إذ الخالق تبارك وتعالى ليس بجسم فلا يجوز أن
تكون له نصبة ما من قعود أو قيام أو ما أشبه ذلك بل تمتنع
لأنه ليس بجسم^٣ ولأنه لم يزل ولا شيء سواه* [ولأن النصب^٤ إنما
في تامة جسم على آخر ولأن [وجوه النصب] توجب تغيباً^٥
وتبديلاً لمنتصب^٦ والذي تقول التنب (تتالوا 10, 29) **وَيَسُبُّ**
مَلِكًا لَعُولًا فأنما تريد به الثبات والذي تقول (بمدد
10, 84) **كَوْمًا** **وَيَفِضُوهُمُ** فأنما تريد به القوام^٥ بالنصب^٥
والعقاب والذي تقول (شמות 5, 34) **وَيَتِيَّبُ** **عَمُو** **شَم** تريد به
ذلك النور المسمى **شכינה** والذي تقول (כראשית 18, 33) **וַיֵּלֶךְ**
כְּאִשֶׁר כָּלָה تريد به ارتفاع ذلك النور وعلى هذا
يخرج كل ما أشبه هذا القول وأقول على الفاعل أن الخالق وعلى
أنا نسبية صانعا وفاعلا فلا يجوز أن يكون معنانياً^٦ في ذلك مجسماً
وذلك أن الفاعل المجسم لا يقدر أن يفعل في غيره حتى يفعل
في نفسه فيتحرك أولاً ثم يحرك وهو جدّ وعزّ فأنما يريد فيكون
الشيء وهذا سبيل فعله دائماً وإيضاً لأن كل فاعل مجسم يحتاج
إلى مادة^٧ يفعل منها وإلى مكان وزمان يفعل فيهما وإلى آلة^٨ يفعل

1) m. אֱלֹהֵיהֶם. 2) m. جسم et لا. 3) M nomin. 4) m.
om.; verba in cod. M mutilata restitui ex vers. hebr. 5) m.
om. به et leg. قوام 6) M معانيها. 7) m. مادة. 8) m. آله.

بها¹ وهذا كله مرفوع عنه كما شرحنا وهذا الذي نجد الكتب تذكر (106 r.) من بعض الافعال الشيء وضده ومن بعضها الشيء لا ضده فكأنه مردود الى انه اذا اراد ان يحدث شيئاً اوجده بحيث لا يلاحظه البطش ولا المس ففى باب الخلق قالت بالشيء وضده **וַיֵּלֶם אֱלֹהִים וַיִּשְׁכַּח** فكما ان **וַיֵּלֶם** ليس هو بحركة ولا بتعب وانما هو ايجاد الشيء لحدث فكذا لا محالة **וַיִּשְׁכַּח** لا من حركة ولا من تعب وانما هو ترك ايجاد الشيء لحدث وعلى انها قالت **וַיִּשְׁכַּח** فليس هو شيء باكثر من ترك الاحداث والاختراع وفى باب النبوة قالت **וַיִּדְבַר** " وحاصل القول انه خلق كلاماً اوصله في الهوى الى سمع² الرسول او القوم واما **וַיִּדְבַר** فاتما قالت (**וַיֵּלֶם** 14, 42) **הַחֲשִׁיתִי מֵעוֹלָם אַחֲרַיִשׁ אֶתְאִפֶּק** ومعنى هذا السكوت امهال وانظار تكن لغة العرب تطلق عليه وصف الكلام على مثل تاويلنا ولا تطلق عليه صفة السكوت ولا بتاويل فاذا اخرجنا مثل **הַחֲשִׁיתִי** الى التفسير بها³ صح⁴ ما حكيناه⁵ من اول القول بالامهال وفى باب انقاذ العالم⁶ من حال كانت توّلم تسميه⁷ **זְכִירָה** كقولها (**זְכִירָה** 1, 8) **וַיִּזְכַּר אֱלֹהִים אֶת נֹחַ** (ibid. 30, 32) **וַיִּזְכַּר אֱלֹהִים אֶת נֹחַ** وما اشبه ذلك يقال⁸ فى اللغتين ذكر⁹ ولم تطلق واحدة من اللغتين ضدّ الذكر الذى هو النسيان عند ترك الانقاذ لكنّها اكثر ما تقول (**אִיזְכָּר** 1, 2) **וְלֹא זָכַר הָרֶם רַגְלָיו** والنعمة والرحمة تقالان¹¹

1) فيها M. 2) البعض M. 3) m. cum artic. 4) M superser. 5) m. om. 6) M ذكرنا وحكيناه. 7) M الخلق. 8) m. sine suff. 9) m. يقول. 10) pro ذكرى? 11) codd. mase.

عليه باسم אל רחום وרחنون والنقمة والعذاب يقالان عليه باسم
 אל קנא ونקם وهذه ايضا معان راجعة على المخلوقين كما قال
 (نحوم 2, 2) نوکם " לצריו ונוטר הוא לאויביו وقال (דברים
 9, 7) שוכר חברית ורחסר לאוהביו — وكل ما جرى من
 (88) هذه الاسماء فحاصلها راجع الى المصنوعين وهذا الفرق بين
 اسماء الذات واسماء الافعال¹ وعلى ما شرحنا في تفسير **ואלח**
שמות وعلى المنفعل ليس من يظن ان من الانفعالات شيئاً²
 واقع على الخالق الا الروية فقط فوجب ان ايمن ان الروية
 ايضا غير واقعة عليه وذلك ان الاشياء انما ترى بالالوان اللائحة
 في سطوحها المنسوبة الى الله طبائع فتتصل بالقوة التي في البصر
 من جنسها بتوسيط الهواء فتبصر واما الخالق الذي من الخال ان
 يعتقد ان فيه شيئاً من الاعراض فلا سلطان * للابصار على ادراكه
 وهذا ترى لا سبيل للاوهام على تصويره وتشكيله فيها فكيف
 يكون للابصار سبيل عليه وقد حير بعض الناس خبر **משה**
דביו كيف سال ربه (שמות 82) **הראני נא את כבודך**
וזادם حيرة جوابه له **לא תוכל לראות את פני כי לא יראני**
האדם וחי وتضاعف عليهم ذلك عند قوله **וראית את אחורי**
ופני לא יראו فاقول بمعونة الرحمان في كشف جميع ذلك
 وايضاحه ان لله نورا يخلقه فيظهره للانبياء ليستدلوا به على ان
 كلام النبوة الذي يسمونه من عند الله [واذا رآه احد منهم
 قال **رايت כבוד** ⁵] وربما قال **رايت** الله على طريق الاضمار

1) يقع. 2) m. et M nomin., M in marg. 3) m. 4) m. 5) Suppl. ex vers. hebr.

وقد علمت ان مשה واحرن نרב ואכיהוא ושבעים מזקני
 ישראל قال عنهم اولاً (ibid. 24. 10) ויראו את אלהי ישראל
 وشرحه بعد ذلك (17) ומראה כבוד " כאש אוכלת בראש
 חחרד לכתם اذا راوا ذلك النور ليس يقدرّون ان يتأملوه¹ من
 قوته وبهارته فمن تأمله انحلت تركيبه وطارت روحه كما قال
 (ibid. 19, 21) פן יהרסו אל " לדאות ונפל ממנו רב فسأل
 موسى ربه (83 v.) ان يقويه على تأمل ذلك النور فأجابه بان
 اوائل ذلك النور عظيمة لا يمكنه ان يبصرها فيتصقحها ألا يهلك
 لكتته يستره بغمام او ما اشبهه حتى يجوز عنه أول النور ان قوة
 كل نبي شعاع في اقباله كما قال (82, 22) ושכותי כפי עליך
 עד עברי فاذا جاز أول² النور كشف عن מטה השיء السائر
 حتى ينظر الى آخره كما قال (28) והסירותי את כפי גראית
 את אחורי وأما الخالف ذاته فلا سبيل ان يبصره احد بل ذلك
 من جنس الخال ثم اقول كيف يثبت³ في افكارنا هذا المعنى اعنى
 الخالف جمل وعزّ وشيء من حواسنا لم يقع عليه فاقول كما يقوم
 فيها استحسان الصدق واستقباح الكذب وشيء من حواسنا لم
 تقع عليه وكما يحصل لعقولنا احالة اجتماع موجود ومعدوم وسائر
 المستنفيات والحواس فلم تر ذلك وقال الكتاب (10, 10) ו
 " אלהים אמת واقول وكيف يقوم في عقولنا وجدانه في كل
 مكان حتى لا يخلو منه مكان لانه لم يزل قبل كل مكان فلو
 كانت الامكان (P) لتفرق بين اجزائه لما خلقها ولو كانت الاجسام

1) codd. indie. 2) m. om. 3) m. ثبت.

تُشغل عنه المكان أو بعضه ما كان ليخترعها فاذ الأمر على هذا
فوجدانه: بعد خلقه للأجسام كلها كوجدانه قبل ذلك بلا
تغيير ولا تفصيل ولا ستر ولا قطع وعلى ما قال (דמ"ה 24, 23)
אם יכרת איש במסתרים ואני לא אדאנו נאם ' הלא את
השמים ואת הארץ אני מלא ואقرب אל الفهم واقول لولا آنا قد
اعتدنا ان بعض للبطان لا يحجب الصوت والسفنا² ان الزجاج لا
يحجب النور وعلما ان نور الشمس لا تنصه الاوساخ (48) التي في
العالم لكننا نتعجب من ذلك فهذه كلها اعتبارات في تصحيح
معناه واقول ايضا وكيف يقوم في النفوس أنه يعلم كل ما مضى
وكل ما ياتي وان علمها عنده بالسواء فليين من اجل ان³ المخلوقين
انما صاروا لا يعلمون ما ياتي لان علمهم انما يقع لهم بطريق
الحواس فا لا يخرج الى سمعهم وبصرهم وسائر حواسهم لا يقفوا عليه
واما الخالق الذي ليس سبيل علمه بسبب وانما هو لان ذاته
عالمه فالماضي والآتي عنده جميعا بالسواء يعلم هذا وهذا بلا سبب
وعلى ما قال (ישעיה 10, 46) מגיד נדאטית אחיית ומקדם
אשר לא נעשו אמר עצתי תקום וכל חפצי اعשה فاذا وصل
الانسان الى معرفة هذا المعنى الشريف⁴ بطريق النظر وبحاجة
الآيات والبراهين ايقنت به نفسه ومزاج روحه وصار لها في خدورها
موجودا كلما سلكت في هيكلها وجدته كما قال الولي (ישعיה
9, 26) נפשי אויתך בלילה אף רוחי בקרבי אשרוך ושفعت

1) m. פונדנאח. 2) M. ואלפינא. 3) m. om. 4) M اللطيف.

5) M superser. ف.

بمحبته على الاخلاص التام الذي لا شك فيه كما قال (דברים 6, 6) **ואהבת את י' אלהיך בכל לבבך** – وصار ذلك العبد يذكره
 اذا سعى في نهاره وانا تقلب على فراشه وكما قال (תהלים 7, 68) **אם זכרתך על יצועי באמרות אהנה כך בל יכאדהו** ان
 تلفظ اعنى الروح ان تهيم عند ذكره من الشوق والاشتياق وكما
 قال (ibid. 77, 4) **אזכרה אלהים ואהמיה אשיחה ותתעטף**
 רוחי בל יעזיבהו ذكره اكثر من الانسام ويرويها اسمه اكثر من
 كل ري كما قال (ibid. 63, 6) **כבו חלב ודשן תשבע נפשי**
 ושפתי רננות יהלל פי حتى ترق امورها جميعا اليه فتكون به
 واقفة مطمئنة¹ دائما كما قال (ibid. 62, 9) **בטחו בו בכל עת**
עם שפכו לפניו לבבכם אלהים מחסה לנו فان لئذا شكرت
 وان آلمها صبرت وعلى ما قال (ibid. 22, 30) **אכלו וישתחוו כל**
דשני ארץ ולו فرץ بينها وبين جسمها لصبرت له ولم تتهمه في
 ذلك وعلى ما قال (10, 15) **איוב** **הן יקטלני לו איחל** وكلما
 تأملت اموره ازدادت خوفا وفرحا كما قال (ibid. 23, 15) **על כן**
כיפניו אנהל אתכונן ואפחד מכנו وكلما تصفحت اوصافه عظم
 مديحتها² وكثر فرحها كما قال (105, 6) **ישמח לב מבקשי י'**
 حتى تحب محبيه وتعز معرّبه كما قال (ibid. 139, 17) **ולי מה**
יקרו רעיד אל وتشنأ شائبيه وتبغض باغضيه كما قال (21) **הלא**
משנאיך י' אשנא حتى تحتج عنه وترد على كل من طعن في
 اموره بعقل ومعرفة لا بحامل كما قال الولي (36, 3) **אשנא**

1) عظمت مديحتها M 2) אשמאנה m. 1)

דעי למרחוק ולפעלי אתן צדק כי אמנם לא שקר מלי
 חמים דעות עמך ותסגה ותמגדה בעقل ומסתקמ¹ לא יגראף
 ומחל כמה קל אלכנב פי המסגין (ד'ה' II 22, 30) וידבר
 יחזקיהו על לב כל הלויים המשכילים שכל טוב פלא תסגה
 באתה ייגעל אלה אכר מן 1011 מן חיית לא יזיד פייה ולא באת
 יידחל הדניא פי חאת מן חיית לא יזיף זהא וינעס זהא
 ולא באת ירד אמס על חל האמסייה אז הלה כלתה מחל ורומא
 סאלנא בעס המלכדין עניה פנאגיב² באתה פאדר על קל שיע³
 וזהא הזי סאלו ענה ליש הו שיא לאתה מחל ולחל ליש הו
 שיא פכאתם סאלו هل יפדר על לא שיע בל ען זהא סאלו על
 לחקיפה ללה תסגה באלעא הזאטייה אתה אזלי הזי לר יזל ולא⁴
 יזול כמה קל (דברים 27, 33) מעונה אלהי קדם ואתה הוחד
 הזאז על לחקיפה כמה קל (נחמיה 6, 9) אתה הוה לנדרך
 ואתה לחי القويم כמה קל (דברים 40, 32) כי אשא אל שמים
 ידי ואמרתי חי אנכי לעולם ואתה הפאר על קל שיע כמה
 קל (נחמיה 9, 32) האל הגדול הגבור והנורא ואתה העלימ
 (49) בכל שיע العلم הנאם כמה קל (איוב 16, 37) רתדע על
 מפלשי עב מפלאות חמים דעים ואתה חאלף⁵ קל שיע אבנדא
 כמה קל (ירמיה 16, 10) לא כאלה חלק יעקב כי יוצר הכל
 דוה ואתה לא יזנע העבט ולא התיב כמה קל (ישעיה 18, 45)

1) M sine u. 2) m. om. 3) m. פיניב. 4) m. סוי. 5) m.
 ולם. 6) m. om.

לא תהו כראיה לשבת יצרה ואתה לא יבורר ולא יזלם כמו קל
 (דברים 4, 32) הצור תמים פעלו ואתה לא יזלם בעבדו אלא
 الاصلح لهم כמו קל (תהלים 9, 145) טוב י לכל — *ואתה לא
 יתגבר¹ ולא יזול כמו קל (מלאכי 6, 8) כי אני י לא שניתי
 וכן מלכה לא יזול ולא יפני כמו קל (תהלים 18, 145) מלכותך
 מלכות כל עולמים וכן אמר נא לא מרד לה כמו קל (19, 108
 ibid.) כשמים הכין כסאו ומלכותו בכל משלה וכן
 الواجب ان يستبح باوصافه الحسنی لليلة كما قل (5, 188)
 וישירו כדרכי י כי גדול כבוד י וכן جميع ما يصفوه
 الواصفون ويستحبون به المستحبون فهو اعلى واجل وارفع من كل
 ذلك كما قل (נחמיה 5, 9) ויברכו שם כבודך ומרומם על
 כל ברכה ותהלה وهذا الذي تجد في مواضع من الكتب [من²]
 التسبيح والتماجيد كانه ليس منسوباً اليه وانما هو منسوب الى
 وصفه كقوله (יח קאל 12, 8) ברוך כבוד י מניקומו וקوله
 (תהלים 5, 68) זמרו שמו בל قد تجده احيانا لوصف وصفه
 كقوله (ibid. 72, 18) ברוך שם כבודו וקوله (12, 97) והודו
 לזכר קדשו בל في قول الآباء شيء كانه لوصف وصفه ان
 يقولون بרוך שם כבוד מלכותו فقول في جميع ذلك ان هذا
 ايضا من عمل اللغة وذلك انها اذا قصدت الاجلال والتعظيم
 قدمت الفاظا قبل ان تذكر ذلك المعظم وكلما كثرت الالفاظ

1) m. om. 2) suppl. 3) M et m. nomin. 4) M superser.
 plur. 5) m. الاجل.

المقدمة كان فيها اجل كما قالت في 3 الفاظ (אסתר 4, 1) בהראתו את עשר כבוד מלכותו ואיضا ואת יקר תפארת גדולתו ואנא תריד עשרו וכבודו ומלכותו ויקרו ותפארתו וגדולתו פנאסית الاوصاف بعضها بعضا فتفهم ارشדك الله ما اثبتناه وأوعه في نفسك وحصله في فكرك فلا تبادر الى 1 القطع على لفظه بل اقطع على الاصول المقدمة واجعل اللفظ مجازا وتقريبا كما شرحنا 2

كملت المقالة الثانية بحول الله

المقالة الثالثة

في الامر والنهي

الذي ينبغي ان اقدمه صدرا لها ان الخائف جل وعز لما صح انه الزلي لم يكن معه شيء كان اختراعه للاشياء جودا منه وفضلا وعلى ما ذكرنا في آخر المقالة الاولى في علة خالف الاشياء ومما يوجد في الكتب ايضا انه جواد مجيد كما قال الكتاب (תהלים 9, 145) טוב 1 لكل ودחמיו על כל מעשיו فاجل 3 احسانه الى الخلق اعطاءهم الكون اعنى ايجاده لهم بعد ما لم يكونوا وعلى ما قال فخواصهم (ישעיה 7, 48) כל הנקרא בשמי ולכבודי בראתיו ثم اعطاهم سببا يصلون به الى السعادة التامة والى النعمة الكاملة كما قال (תהלים 11, 16) תודיעני ארח חיים שבע שמחות את פניך נעמות בימינך נצח وذلك ما امرم به

7

1) M. פאול = וחלת ed. 2) M. قدما. 3) M. suposer. v. 4) m. אלכאלק. 5) m. et M. nom.

ونهايم عنه فهذا القول أو¹ ما يطالع العقل يتفكر فيه ويقول فهو
 كان قادرا على ان ينعم عليهم النعمة التامة ويسعدهم السعادة الدائمة
 من غير ان يأمرهم ولا ينهاهم بل يرى ان فضله في ذلك الباب
 اصلح لهم لما يسقط عنهم من امور الكلفة فاقول في ايضاح هذا
 المعنى بل ان يجعل سبب ايصالهم الى النعمة الدائمة اعتمادهم بما
 امرهم به هو الافضل وذلك ان العقل يقضى بان يكون من ينال
 خيرا على عمل استعمل به له اضعاف ما يناله من الخير من لم
 يعمل شيئا وانما تفضيل عليه ولم² ير العقل التنسوية بينهما (50)
 فلما كان الامر هكذا مال بنا خالفنا الى القسم الاوفر ليكون نفعنا
 على الجزء اضعاف نفع الذي يكون لا³ عمل وكما قال (يشعيا
 10, 40) **الذاهب في آلهام باحسان ان يورعوا منسلا لو — الذاهب
 سكرنا اننا وفعلةنا لافنا**

وان قد قدمت هذا الصدر فاقول مفتحا عرفنا ربنا جل وعز على
 قول انبيائه ان له علينا ديننا ندينه به فيه شرائع شرعها علينا
 يجب ان نحفظها ونعمل بها مخلصين ذاك قوله (دبريم 16, 26)
**اليوم הזה في آلهام معود לעשות اننا الحקים الهاله واننا
 الحمشفטים وشمرت وعشيت اوتاهم بكل لببنا ونكل نפשنا
 واقلم لنا رساله على تلك الشرائع البراهين والآيات المعجزات فحفظناها
 وعملنا بها من وقتنا ثم وجدنا النظر يوجب ان تشرع علينا ولا
 يسوغ الهالنا فينبغي ان اشرح مما يوجب النظر لهذا المعنى امورا
 وفنونا واقول ان العقل يوجب مقابلة كل محسن اما باحسان ان**

(عمل) على M add. 3) وليس M 2) M cum artic. 1)

كان محتاجا اليه واما بشكر ان كان غنيا 1 عن المكافاة فلما كان هذا من واجبات العقل الكليات لم يجوز ان يهله الخالف جل وعز في امر نفسه بل وجب ان يامر مخلوقيه بالتعبد له وشكره لما خلفهم والعقل يوجب ايضا ان الحكيم لا يبيع شتمه والافتراء عليه فوجب ايضا ان يحظر الخالف ذلك على عباده ان يستقبلوه به والعقل يوجب ايضا ان يمنع المخلوقين ان يتعدى بعضهم على بعض على جميع صروب التعدي فوجب ايضا الا يبيحهم للحكيم ذلك والعقل يجوز ايضا ان يستعمل الحكيم عاملا في شيء ما ويعطيه عليه اجرته لوجه تعريضه الى النفع خاصة ان كان ذلك مما ينفع العامل ولا يضر المستعمل فاذا جمعنا هذه الالفون صارت جملة منها في الشرائع التي امرنا بها ربنا وذلك انه الرمنا الى المعرفة به وعبادته والاخلاص له كما قال الولي (ر'ه' I 9, 28) **ואתה שלמה בני דע את אלהי אביך ועבדתו כלב שלם ובנפש חפצה** — ثم نهانا عن استقباله بالقبیح من الشتم وعلى انه لم يصّر² الا انه ليس من شان الحكمة ان يبيح³ كقوله (ויקרא 24, 15) **איש איש כי יקלל אלהיו וגשא חטאו** ولم يبيح³ بعضنا التعدي على بعض والظلم لهم كما قال (ibid. 19, 11) **לא תגנבו ולא תכחשו ולא תשקרו** **איש בעמיתו** فهذه الالفون في وما انضم اليها القسم الاول من قسمي الشرائع فينصم الى الاول منها التذلل له وعبادته والقيام بين يديه وما اشبه ذلك وكل بنص وينصم الى الثاني الا يشرك به ولا يحلف باسمه كاذبا ولا

1) m. nom., M مستغنيا. 2) m. יבחרו. 3) m. et M יביח.

يوصف بالآوصاف الدنيئة وما مائل ذلك وكل بنص وينصاف الى القسم الثالث استعمال الحف والصدق والعدل والانصاف ومجانبة قتل الناطقين وتحريم الزناء والسرقة¹ والمخاتلة والمراية وان يحب² المؤمن لآخيه كما يحب³ لنفسه وكل ما ينطوى مع هذه الابواب وكل بنص وكل فن من هذه مأمور به * غرس في عقولنا استكسانه وكل فن منها نهى عنه⁴ غرس في عقولنا استقباحه كما قالت للحكمة التي في العقل (משלי 7, 8) כי אמת יהגה חכי ותועבת שפתו רשע - والقسم الثاني امور لا يقضى العقل باستكسانها لعينها ولا باستقباحها لعينها زادنا رينا عليها امرا ونهيا ليكثر جزاينا وسعادتنا بها كما قال (ישעיה 42, 21) " חפץ למען צדקו יגדיל חודה ויאריך فصار المأمور به منها حسنا (51) والمنهى عنه منها قبيحا لموضع التعبد بذلك ولحققت في الحال الثاني⁵ بالقسم الاول ومع ذلك فلا بد من ان يكون لها عند التامل منافع جزئية وتعليل يسير من طريق المعقول كما كان للقسم الاول منافع عظيمة وتعليل كبير من طريق المعقول وينبغي ان اقدم الكلام على الشرائع العقلية أولا واقول من الحكمة حقا الدماء بين⁶ الناطقين لثلا يباح ذلك فيغى بعضهم بعضا فغيه بعد ما يحسنون من الاله بطلان المعنى الذى قصد بهم الحكيم فقطعهم القتل عن الذى كان خلقهم له واستعملهم فيه ومن الحكمة حظر الزناء لثلا يصير الناطقون كالبهائم فلا يعرف كل واحد⁷ اياه

1) m. אלוסרקא. 2) m. יחבב. 3) m. om. 4) M femin.
5) M om. hoc verbum una cum artic. praecedenti. 6) M add.
منهم.

فبيته جزاء ما ربه وبورثه الاب ما رزقه كما ورت عنه الوجدان
ويعلم سائر اقربائه من عم وخال فيقضى ما يجده لهم من الخنين
ومن الحكمة حظر السرقة لانه ان ابيع اتكل بعض الناس على سرقة
مال بعض ولم يعبروا الدنيا ولم يكسبوا المال بل اذا اتكل التل
على هذا بطل السرقة ايضا بعتلان الاملاك ان لا يوجد شيء
يسرق بته من الحكمة بل من اوتلها قول الصديق وترك التذب
لان الصديق هو القول على الشيء بحيث هو وعلى حاله والتذب
هو القول على الشيء لا بحيث هو ولا على حاله فاذا وقعت
للحاسة عليه فوجدته بهيئة ما ونطقت عنه النفس بهيئة غيرها
تقابل القولان في النفس وتصادا وشعرت من تمنعها 1 بمنكر ثم
اقول ورايت من الناس من يظن ان هذه اله الاصول من 2 المنكرات
ليس بمنكرة وانما المنكر عنده ما آلمه وأغمه واللسن عنده ما لذته
وسكنه ولي على هذا الكلام رد واسع في المقالة اله في باب العدل
لكنه اذكر منه هاهنا طرفا واقول ان ظان 3 هذا قد ترك جميع
ما احتججت به هاهنا ومن ترك ذلك فهو جاعل ومؤمنته ساقطة
عنا ومع ذلك لا افنع حتى الزمه التناقض والتمايع واقول ان قتل
العدو مما يلدذ القاتل ويؤلم المقتول واخذ ابي مال ابي حرمة
مما يلدذ الآخذ ويؤلم المأخوذ منه فعلى ظن هذا الظان يجب
ان يكون كل فعل من هذين حكمة جهلا معا حكمة لانه يلدذ
القاتل والسارق والزاني وجهلا لانه يؤلم خصمه وكل مذهب يدفع
الى 4 التصاد والتمايع فهو باطل بل قد يجتمع عليهم هذا التناقض

1) M تمنعها. 2) m. om. 3) m. ظان. 4) codd. nomin.

لشخص واحد كعسل وقع فيه¹ شيء من السم فاكله مما يلذذ
ويقتل فيلزمهم ان يكون حكمة جهلا معا ثم اقول ان القسم الثاني
الذي هو مباح في العقل وقد جاءت الشريعة بالامر ببعضه والنهي
عن بعضه وترك الباقي مباحا بحاله ذلك كتفضيل يوم من بين
ايام كالسبت والاعياد وتفضيل انسان من بين الناس كالنبي والامم
والامتناع من اكل بعض المطاعم ومجانبة غشيان بعض الاشخاص
والاعتزال بعقب بعض الحوادث على طريق النجاسة فهذه الاصول
وما تفرع منها وما انضم اليها وعلى ان العلة الكبرى في اتخاذها
امر ربنا وتعريضنا الى المنفعة فاني اجد لاكثرها عللا جزئية نافعة
فاري ان اثبت بعضها واقول معها وحكمته تبارك وتعالى فوق ذلك
فمن منافع تفضيل بعض (52) الزمان بترك الاعمال فيه او لا
اكتساب راحة من كثرة التكد ثم لينال فيه حظ من العلم وحظ
من الريادة في الصلوة ويتفرغ الناس للقاء بعضهم بعضا باجتماعهم
فيئذاكروا² فيه امورا من دينهم وينادوا فيها وما جرى هذا
المجرى ومن منافع تفضيل انسان خاص ليقبل منه العلم بالاوكد
وليستشفع به وليرغب الناس في الصلاح لينالوا مثل مرتبته وليعنى
هو باستصلاح الناس ان لذلك اهل وما احا هذا النحو ومن
منافع تحريم اكل بعض الحيوان لثلا يشبه بالخالف ان لا يجوز ان
يُطْلَق اكل ما يشبهه ولا ان ينجسه وثلثا يعبد الانسان شيئا
منها ان ليس يجوز ان يعبد ما جعل له ماكلا ولا ما جعل
عنده منجسا ومن منافع مجانبة غشيان بعض النساء اما

1) m. في. 2) m. nom. 3) eodd. indicat.

אִשָּׁה אִישׁ فعلی ما قدمنا وأما الأم والاخت والابنة فان الضرورة
 تدفع الى الخلوة معهن فاطلاق تزويجهن يطمع في مؤانتهن وايضا
 لئلا تقع الفتنة على الصورة الجميلة من اقربها وئلا يقع الرقص¹
 للصورة القبيحة اذا راي ان اقرباءها لم يرغبوا فيها ومن منافع
 التذم² والطهارة ليتذلل الانسان ³ וְלִתְעַזְזֵנוּ עִנְדֵּךָ الصلوة
 بعد قطعها مدة وليعزز عنده القدس بعد امتناعه منه مدة
 وليجمع باله في التقوى⁴ وعلى هذا المثل اذا تتبع اكثر⁵ هذه
 الشرائع السمعية يوجد لها من شعب التعليل ومنافع التسيب
 شيء كثير وحكمة البارئ وعلمه اعلى من كل ما يلاحظه⁶ الناطقون
 كما قل (ישל"ה 9, 55) כִּי גִבְהוּ שָׁמַיִם מֵאָרֶץ כֵּן גִּבְהוּ דְרָבִי
 מִדְּרָבִיכֶם فاذ قد قلت هذه الجملة في قسمي الشرائع وها
 العقلية والسمعية فينبغي ان ابين ما الحاجة الى رسل وانبياء لاني
 سمعت بان قوما يقولون ليس بالناس حاجة الى رسل وعقولهم
 تكفيهم ان يهتدوا بما فيها من الحسن والقبيح فرجعت الى عبار
 الخلق فنظرت به ان الامر لو كان كما قالوا لكان الخلق الاعلم
 به ولم يكن يبعث برسل ان لا يفعل ما لا معنى له ثم تأملت
 النظر فوجدت حاجة الخلق الى الرسل حاجة ماسة لا من اجل
 الشرائع السمعية فقط ليعرفوهم ايها بل من اجل الشرائع العقلية
 لان العجل بها لا يتم الا برسل يوقفون الناس عليها فن ذلك

1) m. אלוהים. 2) reverentiae causa; من هيبنة. 3) m.

4) m. et initio proximi versus ובה = ובה. 5) m. et له. 6) m. يلاحظوه M

7) m. התנא M אלתוקי. 8) m. ו.

ان العقل حكم لله بشكر على نعمته ولم يجد لذلك الشكر حدًا¹ من قول ومن وقت ومن هيئة فاحتيج الى رسل محدثته² وسمته صلوة وجعلت له اوقاتا وكلاما³ خاصا وحالا خاصة واستقبالا خاصا ومن ذلك ان العقل انكر الزنا وليس فيه ما يجد كيف يخص المرأة للرجل حتى تصير محصنة له⁴ هل يكون ذلك بالكلام فقط او بالمال فقط او برضاها ورضى ابيها فقط او بشهادة⁵ اثنين او عشرة او اظهار جميع اهل البلد على ذلك او تعليم علامة عليها او ايسامها بميسم⁶ فجاءت الرسل بمهر وكتاب وشاهدين ومن ذلك ان العقل ينكر السرقة وليس فيه كيف يحصل المال للانسان حتى يصير له ملكا هل على طريق الصناعة او على طريق التجارة او من جهة الورثة او من قبل المباحات مثل صيد البر والبحر وهل يدفع الثمن وجب (58) الشراء او بقبض المتاع او بالقول فقط وسائر ما يقع في هذا الباب من الشكوك فانه طويل عريض فجاءت الرسل في كل باب منه بمنصف قاطع ومن ذلك تقويم الجناة فان العقل يرى ان يقوم كل جان⁷ جنايته وليس يجد لتقويمه حدا هل ذلك بالتوبيخ فقط او بالشتم معه او بالضرب ايضا فان كان بالضرب فكم مقداره وكذلك الشتم والتوبيخ او لا يقنع الا بالقتل وهل عفوثة كل من جنى واحدة ام بعضها⁸ يخالف بعضها فجاءت الرسل لكل جناية بتقويم بعينه واشركت⁹ بعضها مع بعض في احوال وجعلت لبعضها اغرام دراهم فلهذه

1) m. אַתָּה. 2) m. conjug. II. 3) m. et M nomina.
4) m. om. 5) M بشاهدين. 6) M בְּמִסְמָה. 7) m. et M גַּן.
8) m. om. 9) m. لا شركت.

الامور التي¹ عددناها وامثالها اضطررنا الى رسالة الرسل ان كنا لو
دفعنا فيها الى ارائنا اختلفت همنا ولم نتفق على شيء ثم
لموضع السمعيات على ما شرحنا فان قد بينت كيف لجت²
للحاجة الى بعثه الرسل فينبغي ان اتبع ذلك بشرح كيف صحت
لهم الرسالة عند سائر الناس واقول لما كان الناس عاقلين بطاقتهم
ومقدرتهم أنهم لا يمكنهم قهر الطبائع ولا قلب العيان بل يجزون
عن ذلك لان هذه افعال من خالقهم ان قهر الطبائع المختلفة
فخلقها مجتمعة وأما شأنها التنافر وغير عيون انفرادها حتى صارت
باجتماعها لا تظهر منها عين محضة وأما يظهر شيء آخر سوى
العيون الخالصة اعني اما انسان واما نبات او ما اشبه ذلك من
الاجسام وجب ان تكون هذه عندم علامة فعل الخالق فلي
رسول اختاره الخالق لرسالته جعل سبيله ان يعطيه علامة من هذه
الاعلام اما قهر طبائع كمنع النار ان تحرق وحبس الماء ان
يجري وايقاف الفلك عن سيره وما اشبه ذلك او قلب عينا كما
يقلب الحيوان جمادا والجماد حيوانا والماء دما والدم ماء فاذا دفع
اليه علامة من هذه وجب على من رآها من الناس ان يفتلوه
ويصدقوه فيما يقول لهم لان الحكيم لم يدفع اليه علامته الا انه
ثقة عنده وهذا الوصف على انه⁴ في العقول فهو في نصوص الكتب
على ما علمت من خبر **מַלְאָכָה רַבִּינָא** والآيات المعجزات التي دفعت
اليه ما اختصر دون ذكرها هاهنا وعلى ما في مشروحة في نص
ספר ואלה שמות وغيرها وتفسيرها وكما قل لقومه (**דברים** 5، 19، 7)

1) M masc. 2) لجت. 3) M النهير. 4) m. om.

המסות הגדלת אשר דאו עיניך¹ פן آمن به من العباد وصدق
 فم الفاضلون كما قال (شموت 4, 30) ויעש האחת לעיני העו
 ויאמן העם² ومن لم يؤمن به ويصدق³ فهم الضالون وعلى ما علمت
 من خبر من قيل فيه (תהלה⁴ 78, 22) כי לא האמינו באלהים واحتار
 ان اقول عاهدا قولاً احيط به للقائف وهو ان الخالف جلد وعز لا يقلب
 عينا حتى ينبت القوم على انه⁵ سيقلبها وسبب ذلك ليصدق
 بنبيها واما من غير سبب فلا وجه لقلب شيء من الاعيان لانا ل
 اعتقدنا ذلك فسدت علينا للقائف وكان الواحد منا اذا عاد الى
 منزله واهله لم يامن ان يكون الحكيم قد اقلب اعينهما واتهم
 غير ما تركه وكذلك اذا شهد على انسان بشهادة او حكم عليه
 بحكم ولكن يجب ان نعتقد ان الموجودات على حالها لا يغيره
 ربها (68 v.) الا بعد تنبيه عليها ثم اقول وليس يجوز في الحكم
 ان يكون الرسل الى الناس ملائكة من اجل ان الناس لا يعرفون
 مقدار قوة الملائكة فيما⁶ يمكنهم ولا ما يحجزون عنه فاذا اتوا بآيات
 معجزات للناس يظنون ان جميع الملائكة هكذا طبعهم فلا يصدق
 لهم ان تلك العلامة من عند الخالف ولكن الرسل اذا كانوا اناس
 مثلنا ووجدناهم صانعين⁷ ما نحجز عنه وما ليس هو الا من فعل
 الخالف صحت لهم الرسالة بقوله واقول ان لهذه العلة ساوى بين
 الرسل وبين سائر الناس بالموت لثلا يظن الناس ان هاولاء كم
 امكن ان يعيشوا ابدا بخلافهم كذاك امكن ان يفعلوا المعجزات
 بخلافهم ولذلك ايضا لم يعصمهم عن الاكل والشرب والتزويج لثلا

1) ولا صدق. 2) M. بانه. 3) m. add. لا. 4) M. يصنعون.

يقع الشك في آياتهم فيظنّ الناس ان تلك العصمة من طبعهم
وكما جازت لهم جازت ايضا الآيات وكذلك ايضا لم يضمن لهم
صحة البدن الدائمة ولا المال الكثير ولا الخلف ولا الحجب من ظلم
طالما¹ لهم بضرب او باسماح او بقتل لانه لو فعل هذه امكن ان
ينسب الناس ذلك الى خاصية في بنيتهم خرجوا بها عن حدّ
سائر الناس ويقولون كما وجب خروجهم بهذه الحال كذلك وجب
ان يسفدوا على ما نعجز عنه فاقول وحكمته فوق كل قول فتركهم
في جميع احوالهم مثل سائر الناس واخرجهم عن جملتهم باقدارهم
على ما يعجز عنه جميع الناس لتصحّ علامته وتثبت رسالته
واقول ولذلك ايضا لم يجعلهم يأتون بالمعجزات دائما ولا يعلمون
الغيب دائما لئلا يظنّ عوامّ الناس ان فيهم خاصية توجب هذا
(68a) وانما جعلهم يفعلون ذلك في وقت من الاوقات ويعلمون
ذلك حينما من الاحيان فينتبين بذلك انه ياتيهم من جهة الخالق
وليس من تلقاء انفسهم فسبحان الحكيم وتقدّس والذي دعاني الى
اثبات هذه النكت ههنا اتى رايت قوما فافكارهم انكرت² على ما
رعبوا هذه الامور فبعض قال انكرت ان يموت النبي كسائر الناس
وبعض انكر ان يجوع ويعطش وبعض انكر ان يجامع وينسل
وبعض انكر ان يجرى عليه الظلم والتعدى وبعض انكر ان يخفى
عليه شيء من الموجودات فوجدت جميع ما حكوه عندنا وبطلانا
وظلما بل صحّ لي ان الحكمة فيما صنعه الخالق في امر رسله

1) m. cum artic. 2) m. وتتبع. 3) m. אפכרתום אפכרתום, ניא אפכרתום אפכרתום, فعله M. 4) M. אפכרתום = הפסירו אותם, אפכרתום M.

المشبهة^١ لسائر افعاله كقولہ (תהלים 4, 38) כי ישׁר דבר י
 וכל מעשהו באמונה وقال (דניכ 12, 4) והמה לא ידעו
 מחשבות^٢ " ולא הבינו עצותו^٣ ووقفست على ان الرسول كان
 يصح له ان الكلام الذي يسمعه هو^٤ من عند الله من قبل ان
 ينسبه الى ربه عند قومه وذلك ان^٥ يظهر له علامة ما تبتدئ
 مع ابتداء الكلام وتنقضي عند انقضائه فهي اما عمود نار واما
 عمود غمام واما نور باهر من غير المنيرات المتعارفة فاذا شاهدها
 النبي كذاك ايقن^٦ ان الكلام من عند الله وربما شاهده القوم
 ايضا كما كان قوم موسى اذا هو فارقه ليصير الى موضع الوحي
 يقومون فينظرون الى الجو فاذا هو نقي من كل غيم^٧ وعبونهم الى
 موسى فكما يصل^٨ الى موضع الوحي ينزل السحاب بالعمود
 فيقيم^٩ يخاطب ويرتفع ثم^{١٠} يرجع اليهم وكقوله (شמות 8, 38)
 והיה כצאת משה אל האהל יקומו כל העם ונצבו איש פתח
 אהל^{١١} — فاذا عاد اليهم واتى الرسالة قالوا صدقت نحن تأملنا
 نقاء الجو قبل وصولك وورود عمود الغمام عند موافقتك وكان لبثه
 بمقدار ما تسمع هذا الكلام الذي قلته لنا نعم ووجدت بعض
 الانبياء ممن لم يشرح في خبره انه كان يوحى اليه بعمود لادن
 تبين من حاله في كتاب آخر انه كان يوحى اليه كذاك لان
 שמואل ادخل مع مשה ואהרן وقال عن الجميع (תהלים 67, 99)
 משה ואהרן בכהניו ושמואל — בעמוד ענן ידבר אליהם
 واذا قد وجدت مثل ذاك في شمואل فلا محالة ان كثيرا من

1) M III conjug. ? 2) m. om. 3) M انه كان. 4) M add.
 الى M 7) m. ينزل. 6) m. من الغيم M, ديم. 5) m. لا شك
 ان. 8) M om. 9) e codice M una scida deperiit.

النبيين مثله فان سال سائل كيف قابل الساحرة موسى في آياته قلنا ان الآيات التي صنعها عشر قلب العصا وال9 الاخر ولم تذكر التوراة انهم قابلوه الا في 3 وال8 ايضا لم تذكر التوراة مقابلتهم له لتساوي بينه وبينهم وانما ذكرت ذلك لتخالف بين فعله وفعله وذلك انها فصحت بان موسى صنع شيئا ظاهرا كما: **שר צוה** " وان هاولاء صنعوا شيئا خفيا مستورا اذا كشف عنه ظهرت الخيلة كقوله [في ال3] (**שמורת 8, 8**) **ויעשו [78] כן החרטומים בלטיהם** وهذه اللفظة في اللغة محص الشيء المخفي والمستور والملفوف كقوله (**שמואל I 10, 21**) **הנה היא לוטה בשמלה** (**ישעיה 7, 25**) **פני הלוח הלוח על כל העמים (מלבים** (**I 19, 19**) **וילט פניו באדרתו (שמואל II 5, 19)** **והמלך לאט את פניו (שמו I 22, 18)** **דברו אל דוד בלט (איוב 11, 15)** **ודבר לאט עמך** فلما فصحت التوراة بقولها **בלטיהם** تبين ذلك انه نرد عليهم لا لتحقيقه وهذا كقولك **قال رابون** كلاما صوابا **وقال زاملاون** خطيئة او تقول فعل **لوي** فعلا حسنا **وفعل زبولون** فعلا قبيحا فانك انما تقصد التفرقة بين القولين والفعالين لا التسوية وان قد وضعت هذا الاصل فاستغنى به عن تشخيص كيف في الممكن ان يجتالوا في اجراء الماء اليسيرة منه فيصغيسروه باصباغ وكيف يلقون في بعض الماء شيئا وتنفر منه الصفائح الا ان هذه جزئيات لا يمكن مثلها في الاجرام العظيمة فاما الذي فعله موسى فتغيير ماء النيل باسره وتقديره مسافة 40 فرسخا من العلاقي الى مربوط¹ وكذلك اصعد الصفائح من كانه ما

1) المربوط. m.

لا يمكن فيه حيلة ولا تَلَطُّف بل هو فعل العزيمر الحكيم القادر كقوله
 (تتاليم 4, 136) لَعُوشة نفلأوت نرولوت لبرو وان سال ايضا
 فكيف اختير ١١٦ للرسالة فهرب منها والحكيم لا يختار من يخالفه
 اقول انى قد تردت في قصة ١١٦ فلم اجد نصا يفصح بانه لم
 يود الرسالة الاولى وعلى انى لم اجد ايضا قد اداها لكى اوجبت
 اعتقاد ذلك على رسم جميع الرسل وعلى ان الحكيم لم يختار
 لرسالته من لا يودها وقد وجدته يقول ويدبر " ال ماشا
 لامر دبر ال بنو اسرائيل دائما وليس مشروح تاديتها الا في
 بعضها يشرح ويدبر ماشا كن وانما هرب ١١٦ من امكان ان
 يبعث به ثانية لانه وقع له ان الاولى انذار وال2 تهدد وتواعد
 فتخوف ان يتواعدم بشيء فيتوبون فيزول الوعيد وينسب الى
 الكذب فخرج عن البلد الذى وعدم الخالف ان تكون فيه النبوة
 وهذا فصيح في آخر قوله (١١٦ 2, 4) اننا " الهوا זה دברי
 עד היותי על ادمתי על כן קדמתי לברח תרשישה ו
 يكن عليه جناح ان لم يقل له ربه انى باعث بك ثانية وانما
 ذاك شيء خطر بباله فاستدفع ما لعله يكون او لا يكون فرته (60)
 رينا الى البلد الخاص ضرورة حتى نبأه وارسله وتم حكته
 ثم ابين حال الكتب المقدسة واقول انه اختصر لنا من [77] جملة
 ما كان في الزمان الماضى اخبارا نصلح بها لطاعته صمنها في
 كتابه وصم اليها شرائعه واتبعها بما يجازى عنها فصار ذلك نفعا
 ثابتا على وجه الدهر وذلك ان جميع كتب الانبياء وكتب

1) m. נאמא. 2) m. الجلة مآ. 3) m. om. 4) M om.
 5) M in marg. الرق.

العلماء من كل قوم وان كثرت فأثما تحيط بثلاثة اصول أولها في الترتيب امر ونهى وهما باب واحد وال2 ثواب وعقاب وهما ثمرتهما وال3 خبر من اصلح في البلاد فأجج ومن افسد فيها فهلك لان الاستصلاح التأم لا يكون ألا باجتماع هذه ال3 مثلا اقول كمن دخل الى عليل مغموم قنبيّن ان سبب علته غلبة الدم فان قال له لا تاكل لحما ولا تشرب شرابا فقد استصلاحه وليس استصلاحا تاماً وان زاده وقال لثلاً يصيبك البرسام فقد زاد في استصلاحه وليس هو بعد تاماً حتى يقول له كما اصاب فلانا فاذا فعل ذلك فقد كمل استصلاحه فلذلك جمعت الكتب هذه ال3 اصول واختصر دون اثبات شيء منها لكثرتها ثم اقول لان الحكيم جدّ وجزّ من علمه ان شرائعه واخبار اعلامه تحتلج على طول الزمان الى ناقلين لتصحّ للآخرين كما صحّت للأولين جعل في العقول مكانا لقبول الخبر الصادق وفي النفوس محلاً للسكون اليه لتصلح به كتبه واخباره وارى ان اذكر جزئيات من صحّة الخبر لولا ان النفوس تسكن الى ان في الدنيا خيراً صحيحاً لم يكن الانسان يرجو ما سبيله ان يرجوه ممّا يبشّر به من صلاح التجارة الفلانيّة* والنفع في الصناعة الفلانيّة، ان قوة الانسان وحاجته موضوعة على التكبّس ولم يكن ايضاً⁵ يخاف ما يجذر منه من فساد الطريف الفلاني ومن النداء بالمنع من العمل الفلاني ما لم⁶ يبرج ويخف فسدت⁷ عليه ولو لم يوضع⁸ في الدنيا خبر صحيح

1) m. nomin., M cum artic. 2) M لتصحّ. 3) M in marg. 4) m. om. 5) M in marg. أن. 6) M superscr. عليه 7) M يضع 8) m. et M يخرج ويخاف ان تفسد m. , يبرجو ويخاف

كان الناس لا يقبلون امر سلطانهم ولا نهيه الا في وقت ما يرونه يعيونهم ويسمعون كلامه بأذانهم متى¹ غاب منهم ارتفع منهم قبول امره ونهيه ولو كان كذلك لبطل التدبير وهلك كثير من الناس ولولا ان في الدنيا خيرا صحيحا² لم يحصل للانسان ان هذا ملك ابيه* وان هذا ارث جده³ بل لم يحصل للانسان انه ابن امه فضلا عن⁴ ان يكون ابن ابيه ثم كانت امور الناس لا تنزل في شكوك حتى لا يصدقوا الا بما وقع عليه حسنهم في وقت [78] وقصه فقط وهذا المذهب قريب من قول المتجاهلين الذي ذكرناه في المقالة الاولى وقد قالت الكنتب ان للخبر الصادق صحة كصحة الشىء المدرك عيانا ذاك قولها (דמיה 10, 2) כי לעברו איי כתיים וראו וקדר שלחו והתבוננו מאד⁵ واسم زاد في باب الخبر והתבוננו מאד⁶ فاقول ان الخبر قد يقع فيه فساد ما ليس يقع في الحسوس من جهتين احدهما من طريق الظن والاخرى من طريق التعبد فلذلك قال והתבוננו מאד فعند اجتهادنا في هذين الامرين كيف نؤمن لخبر عليهما وجدنا في العقل ان الظن والتعبد لا يقعان فيحفيان⁷ الا من الافراد واما الجماعة الكثيرة فان ظنونهم لا تنفق⁸ لكنهم ان تعبدوا وتواطؤوا على ابداع خبر لم يخف ذلك على⁹ الملأ منهم بل يكون خبرهم الى حيث ما خرج يخرج معه خبر نواطئهم فاذا سلم الخبر من هذين فلا وجه ثالث يوجب فسادها فاذا عرض خبر آباءنا على

1) M متى. 2) M emendat., m. nomin. 3) m. om.
4) M على. 5) M ut edd. 6) M بين. 7) تنفق.

هذه الاصول (6I) وجده العارض سليبا من هذه المطاعن صححا
ثابتا

وان قد قدمت هذه الامور ثارى ان اتبع هذه الاقوال بالكلام في
نسخ الشرع فان هذا موضعه واقول نقلوا بنو اسرائيل نقلا جامعا
ان شرائع التوربة قالت لهم الانبياء عنها انها لا تنسخ وقالوا ان
سمعنا ذلك بقول فصيح يرتفع عنه كل وهم وكل تاويل ثم تبينت
انكسب فوجدت ما يدل على ذلك اولاً ان كثيراً من الشرائع
مكتوب فيها برية عولم ومكتوب فيها لردتكم وايضا لقول
التوربة (دبريم 4, 38) تורה صوة לנו مשה مورشع وايضا لان
امتنا * بنى اسرائيل انما هي امة بشرائعها فاذا قال الخائف ان الامة¹
تقيم ما قامت السماء والارض * فبالضرورة شرائعها مقببة ما اقامت
السماء والارض² وذاك قوله (يرميا 35/36, 31) كذا امر " נתן
شمش لاورد يومم حكت يرح وكוכבים لاورد لילה رגע هوم
ويحمو غلوي " صباوت سمو :ام يمشو الحקים الهاله ملفني
نام " نم زرع يשרال يشبتو مدهوت غوي לפני كل هيמים
ورايست في آخر النبوات ينص على حفظ توربة موسى الى يوم³
القيامة ويعتد اليحو قبله ذاك قوله (ملأكي 22/23, 8) زكرو
تורת مשה عبدي אשר صويتى اوتو بחרب عل كل يשרال
حكيم ومشفטים :هנה انبي שלح لكم ات אליه הנביא -
ورايست قوما من امتنا يجتجون لدفع نسخ الشرع على طريق
العوم ويقولون لا يخلو الشرع اذا شرعه الله من احدى 4 خلال

1) m. om. 2) M om. 3) m. cum artio.

أما ان يفسح به أنه مؤيد فذاك لا يجوز ان ينسخ وأما ان يجعله جزئي الزمان كأنه يقول اعملوا هذا 100 سنة فحلّه في مدة 100 لا يجوز وبعد ال100 فقد تمّ فلا يقع عليه نسخ او يكون مصمنا بمكان كأنه يقول اعملوا هذا بمصر ففي مصر لا يجوز ان ينسخه وان امر بغيره في غير مصر فليس بنسخ [79] او معللا بعلة كأنه يقول اعملوا هذا لان ماء النيل يجري فقبل ان يقف ماء النيل لا يجوز حله فان امر بغيره بعد وقوف الماء فليس بنسخ له فاذا قيل لهم وههنا قسم خامس وهو الشرع الذي لم يحد له زمانا فلا يزال الناس يعملون به الى ان يؤمروا بغيره يقولون وهذا ايضا لو كان تلكان جزئي الزمان لان المدة تكون معروفة أما عند الله فعلى حقيقتها وأما عند الناس فالى وقت الامر الثالث فعلى الحالين جميعا يبطل النسخ بمصير² زمان الشرع جزئيا في العقل من اول الامر به وبعض يقول هذا القسم الة لا يكون³ لان شرح⁴ التلّي والجزئي⁵ انما صار⁶ لثلا يبقى شيء⁷ مبهما ورايت لمن يجيز النسخ في هذا المعنى 7 اقوال يزعم أنها نظرية وان كلها جزئية⁸ فارى ان اثبتها واثبت ما عليها من الرد واقول اولها قياسا على الحيوة والموت يقول كما جاز ان يحيى بحكمة⁷ ويميت بحكمة⁸ كذاك جاز ان يشرع بحكمة وينسخ بحكمة فتبينت ان بينهما الفرق الكبير لانه انما احى ليमित ان الموت طريق النقلة الى الآخرة التي هي القصد وليس انما شرع لينسخ لان الشرع

١) يجوز M. ٢) כמצייר ut edd. כמצייר m. ٣) بهذا m. ٤) M et m. ٥) M et m. ٦) M in marg. ٧) M semper بحكمته. ٨) M om. ٩) M add. دار.

لو * كان انما¹ شرع لينسخ لم يكن بدّ لكلّ شرع من ان ينسخ
 فينسخ² الاول والثاني والثالث الى ما لا نهاية له وهذا باطل
 ومع ذاك لو كان هذا هكذا لكان في الشرع الثاني ابدا تضادّ
 ومناقضة وشرح ذلك ان الشرع الثاني يكون لغرض³ غير⁴ لانه
 شرع وهكذا حكم كل شرع ويكون هو الغرض لانه ناسخ للاول
 وهكذا حكم كل ناسخ ان يكون هو الغرض⁵ لانه ناسخ للاول
 وهو قول فيه دقّة والثاني قياسية على امانة المشروع عليهم وزوال
 الشرع عنهم بالموت فرايت ان الموت لم يكن له (62) بدّ من رفع
 الشرع عن الموق ان لا يقع عليهم امر ولا نهى فلا يقاس⁶ ما
 منه بدّ على ما لا بدّ منه فان لم يكن بدّ من النسخ ايضا
 عد التضادّ الذي ذكرته مع النسخ لكلّ شرع والثالث قياسية على
 من يعمل في يوم ويسبت في آخر ويصوم في⁷ يوم ويفطر في
 آخر وهذا ايضا⁸ طريق الضرورة لان الانسان لما لم يكن في
 طاقته ان يصوم كل يوم ولا ان يسبت كل يوم لم يجز ان يكلفه
 الحكيم ذلك والشرع فيمكن الانسان ان يعمل به في كل عصر
 والرابع قياسية على ما يغنى ويفقر ببصر ويعمى انه يفعل كل واحد
 منهما في الوقت الاصلح ان يفعله فيه وتبينت بعد ما بين هذه
 الاشياء لان جميع السعادات قد جعلها من جزاء⁷ الطاعة وجميع
 العذاب قد جعله من جزاء المعاصي واما الشرع فلم يجعله جزاء
 لا على طاعة ولا على معصية ولو اتى ذلك متع⁸ لافسد

1) m. om. 2) M الغرض. 3) M وهو قول. 4) M غرض الاول وهو قول. 5) M من. 6) M add. من. 7) M اطاعة. 8) m. eum artic. غصاء.

الشرع الأول لاسمحائه ان يكون جزءا لشيء تقدمه ان لا شرع قبله والخامس [80] قياسية على اجمار البسرة بعد خضرتها وما اشبه ذلك وهذه كلها تصفحتها فاذا هي واجبة اما بالبنية بالطبع او بالتعديد والشرع فليس هو كذاك لانه لو كان كذاك لوجب نسخ كل شرع وهذا التصاد والسادس قال كما كان العمل في السبت مباحا في العقل فنسخه السمع بالامسك كذاي يجوز ان يرته سمع آخر الى اباحتها فاقول في هذا المعنى انما كان هذا القياس يتم لو كان العقل اوجب العمل في يوم السبت فكان يقال ج ان السمع نسخ ذلك الواجب واما الاباحة فلا لان الانسان لم يزل يرى بعقله انه يجوز له ان يبطل في يوم السبت وغيره اما لراحة بدنه او لنفع يجتنبه او لهما جميعا وهكذا جاء السمع بما كان جائزا في عقله فقال له السبت راحة لبدنك ولتكسب في ذلك نفعا وثوابا ولم ينسخ شيئا وعلى انه جعله مؤبدا ان يجوز في عقله ان يامر حكيما بان يتبطل في يوم بعينه فيعطيه لكل يوم دينارا والسابع قال كما جاز ان تكون شريعة موسى غير شريعة ابراهيم جاز ان تكون شريعة غير شريعة موسى واذا نظرنا شريعة موسى وجدناها شريعة ابراهيم على الحقيقة وانما زيد موسى الفطير والسبت لحوادث حدثت على قومه كمن يتخلص في يوم يندره صوما دائما فاذا استنقام له هذا من تلقاء نفسه استنقام ان ينصبه له ربه فان كانت الزيادة

1) m. بالتعويض. 2) M add. اولا. 3) M وترفة. 4) M نذرا. 5) m. والتكسب et nominn. 6) m. لراحة et اسبت.

بأنه يأتي بالطوفان الماء او يعرفكم بأنه خلق السماء والارض في سنة
 بلا تاويل لم نلتبس منه علامة ان¹ دعانا الى ما لا يجوز عقلا او
 خبرا² ولقد زاد بعضهم على³ هذا القول فقال فرايت ان هو لم
 يلتفت الينا واشهدنا الآيات والبراهين فرايناها ضرورة ما الذي نقول
 له ح' فاجبت⁴ بأننا نقول له ح' كما نقول كئنا في من شاهد⁵
 الآيات والبراهين على ترك ما في عقولنا من استحسان الصدى
 واستقباح الكذب⁶ وما اشبهها فلجأ الى ان قل بان⁷ استقباح
 الكذب⁷ واستحسان الصدى ليس من طريق العقل وإنما هما من
 جهة الامر والنهي وكذلك انكار القتل والنزاهة والسرق وما اشبههم
 فلما خرج الى هذه الامور خفت مؤونته وكفيت مكالته⁸ ومنهم
 من يحتج للنسخ بفواسيف من המקרא⁹ فارى ان اثبتها واثبت
 ما⁸ يقول فيها وما⁹ عليها فالاول قول التوراة (דברים 2, 38)
 ויאמר ' כסיני בא וזרח משעיר למו הופיע מדר פארן
 ואחא כדנבת קדש وهذه ال3 اسماء لجبل סיני وذلك ان كل
 جبل يكون عتدا بحذاء بلدان فاسمها تقطعه بالاسماء بما تسمى
 كل قطعة منه باسم البلد الذي يقابلها كما ان البحر واحد
 والبلدان المقابلة له تكسبه اسماء كثيرة بازاء كل بلد كذاك¹⁰
 סיני هو جبل يقابل סיני ושעיר وفארן ان هو على شبيه بخط
 مستقيم فهو يسمى باسم ثلثتها والدليل على ان סיני وفארן
 يلتقيان قوله (במדבר 12, 10) ויסעו בני ישראל למסעיהם

1) m. 2) M add. صحجا. 3) M superser. فى. 4) m.
 imperf. 5) M يشاهدنا. 6) M دمان. 7) m. om. 8) m.
 مسألة. 9) M. om.

ממדבר סיני וישכן הענן במדבר פארן ¹ والدليل على ان
 פארן ושעיר ² يتصلان قوله (בראשית 6, 14) ואת החרי
 בחרם שעיר עד איל פארן אשר על המדבר ووجدت
 في سائر الكتب ان ³ שעיר يشار به الى סיני هو قول الكتاب
 (שופטים 4, 5) ' בצאתך משעיר ... זה סיני מפני ' אלהי
 ישראל فزاد قوم وقالوا فآته بعد ما قل ⁴ הופיע מחר פארן على
 اللفظ الماضي ⁵ قال (חבקוק 3, 8) אלוה מתימן יבוא וקרוש
 מחר פארן على اللفظ الآتي فتبينت ان التعديد اذا وقع صار
 بعض الحروف ماضيا وبعضها كانه آت ⁶ كما عتد خطاء آباءنا في
 البرية (תהלים 106, 7 u. 13) ויכרו על ים בים סוף . . מהרו
 שכחו מעשיו ... ויהאוו תאוה במדבר ⁷ وحكى بعضها بقول
 * ⁸ كانه آت (ibid. 19) יעשו עגל כחרב (ibid. 17) תפתח ארץ
 ותבלע דתן ⁹ והא כانهما آتیان והא מاضیان على الحقيقة لان
 كنى سبيل الشاكر ان يقول يحسن الى وينفعنى [82] ويبرئى
 وسبيل المظلم ¹⁰ الشاكر ان يقول يظلمنى ويخوننى ويتعدى على
 والغيت قوما يقولون ¹¹ من هو هذا الذى قيل عنه (עובדיה
 1, 1) וציר בגוים שלח קומה ונקומה עליה למלחמה ¹² فعرفتہם
 انه יחזיאל ¹³ وان هذه الواقعة كانت لأردوس على عهد יהושפט
 لان ¹⁴ עובדיה كان في زمانه فلما غزاه בני עמון وموآב והר (64)
 שעיר (II 20, 10 ר'הי') ¹⁵ كما هو مشروح في דברי הימים ¹⁶ صل

1) يلتقيان جميعا M. 2) م. اثني، M. اثني. 3) M. om.
 4) M. om. 5) يسألون M. 6) م. om.

יהושיפט ושלתי ונא רבתי כמה هو مبين فبعث اليه بيحזיאל
 بسبب اولائك الازيم كقوله (ibid. 14) ويحזيאל بن زكريا بن
 بניה - هיתה עליו רוח " בתוך הקהל فقال لهم قوموا انتم
 لاحتية والله يكفيكم امر ادموس وذاك قوله (ibid. 17) لا לכם
 להלחם בזאת התיצבו עמרו וראו את ישועת " עמכם فعني
 قوله קوموا في قول عوبديا هو معنى התיצבו עמרו في قول
 יחזיאל فلما سمعوا منه¹ התיצבו تشاوروا في ذلك فوقع لهم
 انه اراد القيام في التسيب والتماجد كقوله (ibid. 21) ויועץ אל
 העם ויעמד משדרים ל² וوافق ذلك رضاء الخالق² ان كقام
 امر العدو كما اخذوا في التسيب كقوله (ibid. 22) ובעת החלו
 ברנח וההלה נתן³ כארבים על בני עמון - فكل قد انقضى
 ووجدت غير هاولاء يحتاجون بقول 'רמיהו (30, 31) הנה
 ימים באים נאם ' וכרתי את בית ישראל ואת בית יהודה
 ברית חדשה - فقلت لهم فانظروا ما بعده فانه قد فصح فيه
 بان هذا العهد الجديد هو التوراة بعينها كقوله (ibid. 32) כי
 זאת הברית אשר אכרת את בית ישראל אחי הימים ההם
 נאם " נחתי את תורת בקרבם - وانما صار خلاف العهد
 الاول في باب انه لا ينقص في هذه المدة كما نقص في المدة
 الاولى كقوله (ibid. 31) אשר המה הפרו את בריתי ואנכי
 בעלתי נם - وبعد هذه الاقوال وجدت لهم شيئا في
 המקרא יזעמון أنهم ירון بها نسخ الشرع³ وفي كثيرة والذي

1) M سمع, m. om. منه. 2) m. الخلاص. 3) M ونهى M
 ut edd.

ينصم اليها اكثر منها تلكتي اقتصرت منها على 10 مسائل فما ورد¹
من سواها تبينه القاري² لكتابتنا هذا فانه ينكشف له وجه الوهم
والظن الذي ظن به فأولها تزويج بني **אדם** ببناته فيقولون هذا
نسخ وليس هو نسحا³ وانما هو عذر⁴ لآنا نعتقد ان الاخت
محظورة من قبل **דושה** كما وجدنا **אברהם** يقول **לשרה** (**בראש'**
1, 12) **אמרי נא אחתי את** وانما تزوج بنو آدم بذلك لموضع
الضرورة ان لم يكن من الناطقين سواهم فلما اتسع النسل انقطع
العذر لمن اتى ذلك كمن يغط في حال مرض فاذا صح انقطع
عذره وكمن ياكل الميتة في الصحراء فاذا وجد غيرها [83] زال
عذره **والد'** ان حكم على **קין** بسبب قتله **הבל** بدلا **אדם** فقط
وحكم بعد ذلك بقتل كل قاتل وهذا ايضا ليس بنسخ لان
للحكيم لا يامر بقتل القاتل الا بحاكم وشاهدين فلما لم⁵ يوجد
ذلك في وقت قتل **קין** **لاهل** لم يلزمه القتل بل عاقبه بغيره
الا ترى انه قل **לנח** (**בראש'** 6, 9) **שפך דם האדם באדם**
דמו ישפך **والد'** ما امر بالقربان لكل انسان ثم منعهم الا هرون
وولده وهذا ايضا ليس بنسخ ان ليس نص ينص على ان جميع
الناس نصبوا للتقريب وانما كان يقرب قبل هرون من كان منصوبا
في مثل موضعه وانما غير المنصوب فلم يكن له ان يقرب قبل اختيار
هرون ولا بعد اختياره **والد'** تقرب القربان في السبت بعد
تحضير العمل فيه هذا ايضا ليس بنسخ بل هو⁶ مما يوید دفع

1) m. — منها و. 2) m. in marg. et M; m. in textu
عرض; edd. לצורך. 3) m. om. 4) M I conjug. 5) M **ברא**.

النسخ لان شريعة¹ انقربان كانت قبل السبت فلم يجوز ان تحظره
شريعة السبت فيكون ذلك نسخا فحظرت سائر الاعمال الا القربان
ولفئانة المتقدمين قبلها والله قول الله تع' لا تذكروا عن يذاق
(בראש' 2, 22) وهي لعلها ثم قال (12) אל תשלח
ידך אל הנער — وهذا ايضا ليس² بنسخ عندنا ولا عندم اذ³
مجوز النسخ لا يجوز قبل ان يمتثل الشرع مرة واحدة لثلا (65)
يصير عبثا وانما امر لا تذكروا بان يبذل ابنه للقربان فلما تم منه
البذل باظهار النار والخطب ومسك السكين قل له حسبك لم ارد
منك اكثر من هذا والله قول الله لبدلوا عن رسلك
(במדבר 12, 22) לא תלך עמהם ثم قال (20) לך אתם
وهذا ايضا ليس بنسخ لان القوم *الذي مضى معهم ليس⁴
القوم الذين منعه من المضى معهم⁵ لانه يقول⁶ (15) ויסף עוד
בלק שלח שרים רבים ונכבדים מאלה منعه من المضى مع
الدناء واطلق له المضى⁷ مع الاجلاء ليزيد في تعظيمه حتى يقال
كفى الله بني اسرائيل مؤونة فلان الفلاني المعظم مكانا⁸ والله قول
الله سجانه لا تذكروا (يشعيا 1, 38) כי מת אתה ולא תחיה
ثم قال (5) חנני יוסף על ימך חמש עשרה שנה وهذا ايضا
ليس بنسخ لان الله⁹ امر لتهدد او زجر فإذا سمع العبد وانزجر

1) m. cum artic. 2) M superser. هو. 3) m. om. 4) M

الذي منعه المضى معهم ليس⁵ M 5) לך עם ראש' 35 laudat v.

6) M 6) القوم الذي اطلق له المضى معهم

7) M om. 8) emendavi e כאן ut legunt codd. et litera praecedente; at cfr.

de Sacy, Grammaire, 2. éd., Tom. II p. 481 et Wright V. II p.

110. 9) M الله امر تهدد

زال عنه^١ التيهّد كما علمنا من خبر اهل زيڤڤ^٢ وكلّ تائب
 مذعن والآ^٣ قصة (بמדבר 18, 8) ואקח את הלויים תחת כל
 ככור وهذا ايضا ليس بنسخ لان من شأنه ان يشرف العبد
 فلا هو عصاه حطّه وكما اسكن آدم للجنان فخطأ وطرد^٤ وادخل
 آباءنا الشام^٥ فاخطؤوا فبذرهم وكلّ ما كان على سبيل العقوبة والآ^٦
 قالوا ان יהושע^٧ [84] حارب في يوم السبت وليس الامر كذا
 لانه لم يذكر في كل يوم حربا وانما كان في كل يوم يحمل^٨ ١٦٦٨
 ويضرب بالبوقات^٩ وهذه الافعال خلال في السبت تكن اليوم السابع
 الذي كان فيه للحرب لم يكن يوم السبت والآ^{١٠} قالوا ان القبلة
 أولا كانت الى المشرق^{١١} ثم نقلها وولّاه^{١٢} الى البيت المقدس وهذا
 ايضا ليس بنسخ لان القبلة انما شرعت^{١٣} الى ١٦٦٨ فهما كان
 ١٦٦٨ في البرّة كانت القبلة هناك فلما انتقل ١٦٦٨ الى دلدل
 وشילה ونבוע^{١٤} والبيت المقدس تبعته القبلة وهذا هو الصحيح
 من القول ان يتبع المعلول لعقله وقوم منهم تتبعوا لفظة עולם
 فقالوا رايها في لغة^{١٥} العبرانيين تنقسم فقلنا اجل لها 3 معان^{١٦}
 احدهم 50 سنة والآخر عمر ذلك المذكور والثالث ما قامت^{١٧} الدنيا
 فاذا عرضناها على شريعة السبت بطل اثنتان^{١٨} وثبت الاخير لانا
 رايها ١٦٦٨ وهو بعد عصر موسى بشبيه^{١٩} ١١ سنة وبعد
 قرون كثيرة وطبقات من نسل بني اسرائيل يحثهم على حفظ

1) m. add. ואמר. 2) m. الى شام. 3) M بالابواي. 4) M
 om. 5) M add. أولا. 6) M البرية. 7) m. cum artic. 8) m.
 et M כמעני. 9) M IV conj. 10) M بطلت ثنتين. 11) M
 بطلت. 12) M 850 ut edd. 13) اثنتان وثبتت الاخيرة

السبت وترك العجل فيها كقوله (22, 17) **ולא תוציאו משנה
מכח'כם ביום השבת** فلما بطلت مدة الخمسين ومدة تلك
الأشخاص لم يبق من الأقسام إلا مدة الدنيا وبعض يسألنا عن
لفظة النقل الذي سمعناه في تسرد شرع التوراة يقدر أنه أي
قول قلنا له تأوله علينا فن عادتنا ان نقول له هل يوجد في
العالم كلام فصيح محكم يدفع¹ معه كل تاويل وكل شبهة فان قل
لا يبطل حقيقة² الكلام وجعله كله خطأ³ وان قل نعم فبذاك⁴
لحقق سمعنا تأييد شرائع التوراة⁵ ورايت منهم من يقول ان
قالت لكم البراهمة⁶ أنا نقلنا عن آدم الامر بلباس ملحم من صوف
وكتان وباكل المصيرة من لحم ولبن وبصمد الثور وللمار فليس لكم
ان تنقلوا خبر رسول يحظرها لان آدم⁷ قال لنا انها لا تنسخ
وهذه ارشدك الله تعالى لا اصل لها وإنما⁸ هم الذين اتوها للبراهمة⁹
وأنما (67) يتدعون البراهمة⁷ اباحة⁷ هذه الأشياء فقط ونحن ايضا
مقرّون باباحتها حيث كانت وتقريب حظرها في العقل اذا كان
الانسان يجوز يمنع منها من تلقاء نفسه لنفع يلاحقه ولو ذهب
برهمنى ان يتلى مستانفا ما اتوه له لم يسغ له ذلك لان الناقل
* انما يقول في كل يوم كمثل ما قال⁸ به في امسه وليس هو مثل
المرتضى الذي يجوز⁹ له ان يقول انكشف لي اليوم ما لم اقف
عليه⁹ امس الآن يرحمك الله بعد ما زالت النسوخ عتًا وانقضت¹⁰

1) M يرتفع. 2) M plur. 3) M شتًا. 4) M add. الكلام.
5) m. om. 6) m. التي اتوها البراهمة. 7) m. add. اباحة.
8) m. om. 9) m. om. 10) M وانقضت. فهم يتدعون

فالحجب العظيم [85] منا ان¹ لم نعلم بهذه الشرائع التي تعبنا
واجتهدنا في ترتيبها² اوليس يصير التعب باطلا كالذين قال فيهم
(أيوذ 16, 89) הקשיח בניה ללא לה לדיק יגיעה בלי פחד
فنكون كمن لا عقل لهم³ ' ولا معرفة كما قال (ibid. 17) כי השה
אלוה חכמה ולא חלק לה בבניה فيجب للذر من هذه الحال
فبعد³ ما تكلمت في امور النسخ بما اثبتته وذكرت ما
يوسوس في الصدور بسبب موت الرسل واكلام وشربهم وغشيانهم والظلم
لهم لتتقى منها القلوب التي⁴ كادها ان تنفسد بسببها وذكرت
ايضا في امر خلق الاشياء لا من شيء والتاريخ والمكان لها والزمان
التي⁵ كادها ايضا لوه تركتها ان⁶ تنفسد وذكرت ايضا من اوصاف
المالك في نفس التشبيه وباب العلم والقدرة والصفات التي لو
اهلقتها لمخوفت ان يكفر الناس ارى ايضا ان اضيف الى هذه
المقالة⁷ ' معنى يقع لي ان كل واحد منها ان لم اتكلم فيه
شعت قلوب القوم وافسد⁸ امانتهم فاذا اوضحتها زال سلطان شبهها
ونقيت القلوب منها كما نقيت من تلك فاقول لعل بعض الناس
يقصر عن التمسك بهذا الكتاب لعله ان ليس فيه شروح⁹ كثيرة
من¹⁰ **הדברים** مبنية فاقول ان ليس هو وحده ما كنا في ديننا
بل لنا معه ما نتان اخريان¹¹ احديهما قبله وفي ينبوع العقل والادب
بعده وفي معدن السنقل فما لم نجد فيه وجدناه فيهما فنتم
הדברים بكيانها وكيغياتها عند ذلك والادب لعل آخر يقصر به لما

1) M superscr. ان. 2) تثبيتها M. 3) وبعد M. 4) M
masc. 5) m. masc. 6) M in marg. لتكرتها. 7) m. om.
اخريتان. 8) M om. 9) وانفسدت M. 10) M om. 11) codd. اصم M.

يقع له ان فيه مناقضة كقوله في سמואל (II 24, 9) وهاهنا
 ישראל שמנה מאות אלף איש חיל وفي דברי הימים (I 21, 5)
 ויהי כל ישראל אלף אלפים ומאה אלף איש فاقول ان
 شبيها¹ בש' אלף كانوا في ديوان الملك مثبتين כד' الفا ينوبون
 كل شهر كقوله (ד'ה' 1, I 27) לכל חדשי השנה המחלקת
 האחת עשרים וארבעה אלף فاسقطوا من احدى النسختين
 واثبتوا في الاخرى والد' لعل ان يحمله على ذلك ظنه ان فيه
 خبرا باطلا² وان يكون الابن اكبر من ابيه بسنتين لان יהורם
 בן יהושפט مات وله 51 سنة وقعد אחזיה ابنه مكانه فكتب
 في מלכים (II 8, 26) ان كان له 51 سنة وفي ד'ה' (II 22, 2)
 51 سنة فاقول ان تاريخ الد' سنة لعمره وتاريخ الد' سنة لعمر
 امه وكان السبب³ في ذلك لان بسببها هلك فان طالب مطالب
 كيف ينسب ابن الى تاريخ ما كان قبل كونه فأتى قد نقصت
 على هذا المعنى فوجدته ان يكون ان الواحد من بني اسراييل
 طالب³ للولد فيندر نذورا قبل ان يرزقه بسنين فاذا رزقه سماه
 ابن النذور كما قال (מש' 1, 2, 31) מה בני זמרה בר [86] בנני
 זמרה בר נדר⁴ وهكذا يغوص⁴ طالبو الخف على المعالي حتى
 يصح لهم السبيل والد' لعل طائشا يطيش بسبب شرايع القرايين
 اما لذبح البهائم واما لسفك الدم والشحم واقرب ذلك واقول ان
 الخالف قضى على كل حيوان بالموت وجعل لكل انسان عمرا فجعل
 مدة اعمار البهائم الى وقت ذبحها واقام الذبحة مقام الموت فان كان

1) m. et M nominn. 2) M العلة. 3) codd. accus.
 4) m. بخوضوا.

في الذباجة الم زائد على الم الموت فهو العالم بذلك وبما يجب ح
ان يعوضها بمقدار زيادة الالم نقول هذا ان صحت البرادة عقلا لا
نبوة واما احتمال الالم وسفك الدم والشحم فقد بين في التنوية
انه جعل ذلك اعتبارا لنا لان الدم نفوسنا مسكنها كقوله
(ויקרא 11, 17) כי נפש הכשר בדם הוא فاذا راينا ذلك فارتجعنا
قائلين لا نعاود الخطاء فنسفك دماؤنا وتحرق شاكومنا كما هو
نرى والآل لعل متفكرا يتفكر كيف اسكن الخالق نوره فيما بين
الناس وترك الملائكة المطهرين فنقول وما ادراك الملائكة بلا نور ان في
الامكان ان يكون قد اسكن فيما بينهم من نور اضعاف ما جعله
فيما بين الناس ولا سيما ان قال الكتاب (תהלים 8, 89) אל
נערץ בסוד קדשים רבה וגודא על כל סביביו يعني من هو
حواليه نورك ذاك والآل لعله ينتجب من מלישה משכן فيقول ما
للخالق ولقبة وجلال وسرج تسرج وسمع مسمع ونخور مبخور¹
ورائحة طيبة وهدايا من بر وخمر ودهن وفواكه وما اشبه ذلك
فنقول وبالله نستعين ان هذا كلها ضروب من التعبد لا² من
طريق الحاجة ان كان قد حكمت له³ العقول بانه غير محتاج الى
شيء بل حاجة الشيء اليه وانما قصد ان يطيعه عبده من
اجود ما يملكونه واجود ما يملكونه اللحم والشراب والسمع والبخور
والبر والدهن والملاذ فياتون من ذلك بشيء يسير حسب طاقتهم
ويجازيهم هو بشيء كثير حسب قدرته كقوله (משלי 9, 8)

1) وخبز مخبوز = וללחם אפוי edit. hebr. וכבר מכבוד m. 1)
sed; يعطيه. ez. 4) להו m. 3) m. 2) m. 2) infra. والبخور
ut m. hebr. שיעבדוהו

كبر את " מהונך - וימלאו אסמך שבע ובخلصם من
 الآفات كما لا يوقيهم احد سواه بسبب تلك الطاعة كق'
 (תהלים 14, 60) זבח לאלהים תודה ושלם לעליון נרדיך
 וקראני ביום צרה אחלצך ותכבדני ויקרמוני מחדלך הנור
 המسمى שכונה من مالهم بالفضة والذهب والجواهر والحديد وسائر
 الامور الجليل¹ فيجازيهم على ذلك [87] ان يظهر لهم الوحي من
 ذلك لحد كما قال عن الدمشقي (شموت 48, 29) ונעדתי شما
 לבני ישראל وكذلك يصير موضعا لاجابة نداء الامة في آية
 شدة والنتهم كما عدت² شما حين بنا البيت من ابواب
 الاجابات وقال الله له (ملכים 3, 9) שמעתי את תפלתך
 ואת תחנונתך אשר התחנונתה לפני ואני³ يتفكر في جزئيات
 الشرائع كيف صار الرجل ما دام جسمه على خلقته التامة ليس
 هو تميما فان قطع منه شيء صار تميما² اعنى الدمية وابين ان
 الشيء التام هو الذي لا زيادة فيه ولا نقصان فخلق البارئ هذا
 الجزء زيادة عليه حتى اذا قطعه زالت الزيادة وبقي على التمام والآن³
 يتفكر في قصة³ פרה אדומה كيف شرعت تطهر الاجناس
 وتنسجس الاطهر فنقول ليس عنكر ان يفعل شيء واحد فعلمين
 متضادين بالنسبة الى جسم الملاق له لانا نرى النار تذيب الرصاص
 وتعقد اللبن ونرى الماء يرطب خشب الصنوبر ويجفف خشب
 الجيميز ونجد (54) الطعام الطيب ينفع للجائع وبصر³ الشبعان ونجد
 الدواء البالغ ينفع المريض³ وبصر³ الصحيح فليس عنكر ان يكون

1) ej. fem. 2) codd. nomin. 3) M العليل.

شيء يطهر النجس¹ وينجس الطاهر والآل² الغبان الذي كان
يقربوا³ لعزل⁴ يوم الكפור⁵ فانه قد تشبه لبعض الناس باسم
شيطان فنقول ان **עוזאל** اسم جبل كف⁶ هناك (מלכים II 14, 7)
והפש את הסלע במלחמה ויקרא את שמה יקתאל وكذلك
יבנאל וירפאל וירואל كل مواضع⁷ فكان احد الراسين يقرب عن
الدهن⁸ في القدس ان اكثر خطائهم في القدس والآخر يقرب عن
الامة⁹ خارجا ان اكثر خطائهم خارج على طريق التفصيل واما
معنى ايضاح السهمين الذي كانه اشنع ما في القصة فابن ان ليس
ذلك لاختلاف المقرب له بل هما جميعا لرب واحد وانما ايضاح
السهمين لاختلاف المقرب عنهم **وم دهנים וירואל** فيجب ان
يساهوا¹⁰ اولا فاذا حصل لكل واحد شيء¹¹ قربه¹² ح¹³ عن نفسه على
صحة من ملك له والآل¹⁴ يقول عن **עגלה ערופה** كيف يغفر بها
للقوم ذنبا لم يعلموه¹⁵ لانه يقول¹⁶ في اول القصة عن القليل الموجود
(דברים 1, 21) **לא נודע מי הכהו** فقول كما¹⁷ ان تاديب الانسان
يجب على فعلة ما لا يجوز¹⁸ ان يفعله * كذاك تاديبه يجب على
تركه ان يفعل ما يجب يفعله¹⁹ فهاؤلاء²⁰ لو نصبوا لهم حارسا²¹
طائفا وعسفا لم يكن **לא נודע מי הכהו** فلما لم يفعلوا ذلك
وجبت العقوبة وليس بمقدار ثمن تلك البهيمة فقط لكن بمنعهم

1) M et الاطهار et الانجاس M. 2) M singul. 3) m. cum artic.
4) m. singul., M ^{אל} **דל**. 5) M العامة. 6) m. **עוזאל**, M VI
conjug. 7) m. يعملوه. 8) M قتم. 9) m. **א**. 10) m. يجب.
11) m. om. 12) M add. المذكورون. 13) M **حارسا** et **נ**
= **عسفا** quae lectio praeferenda est.

من الزراعة في بعض رياضهم والآية^١ أنه يرى هذه^٢ الأمة المتمسكة
 بهذه الشريعة ذليلة مهينة^٣ فنقول لو جعل لاهل شريعته الدولة
 الدائمة لقال عنهم التفار أنما يعبدون ويتم حراسة لنعنتهم وكما
 علمتهم^٤ يقولون عن الآيات نعم وكانوا يقولون أيضا عن انفسهم أنهم
 أنما لم يطبعوا وتولوا لما اسقطوا واهينوا ولم تجعل لهم دولة فرجع
 للحكيم هاؤلاء ولم يؤمنوا به فتثبتت الحجّة عليهم وحطّ هاؤلاء ولم
 يكفروا به فوجب الحَقّ عليهم وعلى ما قالوا (تהלים 19, 44)
 לֹא נִסּוּג אַחֲרַי לְבָנוּ וְחַטּ אֲשֶׁרֵנוּ מִנִּי אֶרְחֹךְ וְאֵלֶיךָ אֲנִי לֹמַד
 يجد في التوراة ثوابا ولا عقابا في دار الآخرة وأنما يجد فيها المجازاة
 الدنياوية فقط فاقول أتى قد فوّدت لهذا المعنى مقالة يراسها هي
 المقالة التاسعة اشرح فيها كل ما يحتاج اليه من هذا الفن بعون
 الرحمن

كملت المقالة الثالثة بحمد الله وعونه

المقالة الرابعة

في الطاعة والمعصية والجبر والعدل

افتتح لها صدرا بان اقول آنا اذا راينا المخلوقين كثيرين فليس
 ينبغي لنا ان نحكي في المقصود منهم أيما هو لان هاهنا بابا
 طبيعيا^٥ يتبين لنا به من هو المقصود من جميع المخلوقين
 فاذا فحصنا بذلك الباب وجدنا المقصود هو الانسان وذلك ان
 العادة والبنية تجعل كل شيء شريف في وسط الاشياء التي ليست
 شريفة مثله فنبتدئ من صغير الاشياء ونقول ان الحَبّ متوسط

يقول 1) m. add. من. 2) مهانة. 3) m. suff. singul. et. يقولون. 4) m. nominn. 5) M بجميع المقصودين.

داخل جميع الورق وذلك ان الحب اشرف منه اذ نبت النبات وقوامه منه وكذلك ما ينبت منه الشجر ان كان¹ هو الماكول كان متوسطا للثمرة كالجوزة² وان كان من نواته كانت النواة متوسطة كالتمرة³ ولم يلسنتفت الى الماكول⁴ وترك خارجها⁵ [بحقظها وكذلك محة البيضة هي (55) المتوسطة لها لان منها يكون الفرخ والفسروج وكذلك قلب الانسان هو متوسط صدره لانه مسكن النفس والحرارة [العربية] وكذلك الروح الباصر متوسط العين لان البصر⁶ يكون به فلما راينا هذه القصبة منتشبة في كثير من الاشياء⁷ ثم وجدنا الارض متوسطة والسماء والافلاك تحيط بها من جميع جهاتها [صح] عندنا ان الشيء⁸ المقصود به الخليقة هي في⁹ الارض ثم تصفحنا جميع اجزائها فراينا التراب والماء موافقين فوجدنا البهائم غير ناطقة¹⁰ فلم يبقى الا الانسان نيقنا انه الغرض المقصود لا محالة وتفقدنا الكتاب فوجدنا فيه قول الله (سورة التوراة 45, 12) **انكبي عسיתי ادم وادم عليا براتى بل من اول التوراة صنف¹⁰ جميع المخلوقين فلما استنتبها قال (براش' 26, 1) **נעשה אדם** كمن يبني قصرا ويفرشه وينصره ثم يدخل اليه صاحبه وان قدمت هذا الكلام ابتدى الآن واقول عرفنا ربنا على يد انبيائه انه فضل الانسان على جميع خلقه بقوله (ibid. 28) **ודרו כדגת הים ובעוף השמים** وعلى ما قال في **דיבור (תהלים 8) ' אדנינו מה אדני שדך בכל הארץ** الى آخره**

1) m. om. 2) M كاللوزة. 3) ب. بالتمرة. م. م. 4) m. sine art. 5) M خارجا. 6) M plur. 7) M add. او انثرها. 8) m. plur. sed به. 9) M ناطقين. 10) M et in marg. emendatum كيف ut m.; edd. = وصف

وأنه اعطاه القدرة على طاعته ووضعها بين يديه وضعا ومكانه¹
 وخيره وامره ان يختار الخير كما قل (דברים 15, 30) ראה נהתי
 לפניך היום את החיים ואת המות وقال بعده (19) ונחרת
 בח'ם واقموا لنا على هذا القول الآيات والمعجزات فقبلناها² ثم
 نظرنا بصناعة النظر بما ذا شرفه فوجدنا وجه تشريفه بالحكمة التي
 جعلها له وعلمه أيها كما قل (תהלים 10, 94) המלמד אדם
 דעת فهو بها يحفظ كل شيء ماض³ من الافعال وبها ينظر في
 كثيرة⁴ من العواقب التي تاتي وبها يصل الى تسخير الحيوان
 ليفلحوا⁵ له الارض وينقلوا اليه غلاتها وبها يصل الى استخراج الماء
 من عمق الارض حتى صار⁶ على وجهها بل صنع له النواعير التي
 تستقى منها⁷ وبها يصل الى بناء المنازل السرية ولباس الثياب
 الفاخرة واصلاح الاطعمة اللذيذة وبها يصل الى قود الجيوش والعساكر
 وتديير الملك والسلطان حتى انضبط الناس وتسقموا⁸ وبها يصل
 الى علم هيئة الفلك ومسير النجوم ومقادير اجرامها وابعادها
 وسائر احوالها فان توهم متوهم ان المفضل هو شيء غير الانسان
 فليبرنا هذا المفضل¹⁰ او بعضه بغيره¹¹ وذاك كلاً¹² لا يجده
 فبحق ان¹³ يكون الانسان المأمور والمنهى¹⁴ والمثاب والمعاقب ان هو
 قطب العالم وقاعدته كق' (שמואל 1, 2, 8) כי לוי מצקי ארץ

1) m. ? במכנה 2) M suff. mascul. 3) m. מצוי, M 4) m. كثير
 5) M add. 6) M يسبح. 7) M et ونقل ليفلح m. 8) وبها لنفسها وبها
 9) m. om. 10) M هذه
 11) M لغيره. 12) M ما 13) M in m. الن
 14) M sine و in omnibus tribus nomm. et in textu ארץ.

وقال (משלי 25, 10) וצדיק יסוד עולם فلما تبينت هذه
الاصول وما ينفرد منها علمت ان تشريف الانسان ليس هو وهما
وقع في نفوسنا ولا ميل ملنا به الى محابته ولا ايثار¹ حملنا
وعجب وصلف* ان ندعيه لانفسنا آلاء حق صحيح وصدق مبين
ولم يشرفه الحكيم بهذا² الامر الا لانه جعله موضعا لامره ونهييه
كما قال (איוב 28, 28) ויאמר לאדם הן ידעת³ ' היא חכמה
וסוד מדע בינה وينبغي ان ارسم ما قدرته⁴ في هذا الباب مما
يحتاج اليه واقول اني تفكرت فقلت كيف يكون المعول من جميع
ما في العالم على الانسان فهذا نشاهد جسمه صغيرا حقيرا فتثبتت
[94] في ذلك فوجدته وعلى ان جسمه صغير فنفسه اوسع من
السماء والارض ان يحيط علمه بما فيهما نعم حتى (56) بلغت
الى المعرفة بما فوقهما⁵ الذي به يكون قوامهما⁶ اعني البارئ تع
وتقدس كق (תהלים 14, 139) נפלאים מעשיך ונפשי ידעת
ממדך وتفكرت في قصر عمره وما لم يحى دائما فتبينت ان الخالف
انما اعطاه هذا العمر القصير في هذه الدنيا التي هي دار كلفة
* ووعد⁶ انه اذا نقل⁶ فله الحيوة الدائمة وعلى ما قال الكتاب (ibid. 21, 5)
חיים שאל ממך נהתה לו — وكما سابقين في المقالة التاسعة
وتفكرت ايضا كيف مع تفصيل الانسان هذه بنية جسمه ضعيفة
مركبة من الدم والبلغم والموتين وهلا كانت اجزأوه صافية متشابهة
فرددت هذا الخاطر وقلت ان سمنا هذا فانما نسوم ان يخلق

1) M او צלה او M 2) m. الا
3) m. בהא M 4) حررتה M 5) m. suff.
6) M او نقله M 6) واما اذا نقله M
femin.

كوكبا او ملكا لان جسم الانسان المعلوم هو هذا المخلوق من هذه الاخلاط وهو اصفى هذه الاشياء الارضية وما كان اصفى منه فهو احد الاثنين اما ملك او كوكب فن سام ان يجعل جسم الانسان من اجزاء ليس هي اجزائه فانما سام ابتغاله كمن سأل: ألا تكون سماء الآ من تراب ولا تكون ارض الآ من نار الذي سام المحال وما ليس بحكمة وقد قال (יהל"ם 24, 104) **מה רבו מעשיך** " كلם בחכמה עשית وتفكرت ايضا في هذه الامراض التي تحل به وقلبت هلا: وقبها او دفعت عنه فوجدتها صالحة له لتبرعه عن خطائه وتذللته^١ لربه وتعدله احواله كما قال (איוב 38, 19) **והוכח במכאוב על משכבו** وتفكرت ايضا في تسليط الحر والبرد عليه واحساسه بسموم الهوام^٢ والموتريات فعلت ان اشعاره بذلك صلاح له لانه لو كان لا يحس بالمر كان لا يغرق عقاب ربه لانه اذا قال له اتى اولئك لم يدر ما الامر فاحسسه بهذه الآلام لتكون له نموذج كما قال في الحر والوهج (מלאכי 3, 19) **כי הנה היום בא בער כתנור** وقال في تمثيل العقاب بالسموم (דברים 32, 33) **חמת חנינם ידם** فتفكرت في هذه الدواعي المذكورة^٣ المركبة فيه والشهوات التي^٤ كثير منها آفة عليه فتبينت ان الحكيم لم يركبها فيه ألا ليضع كل واحدة في موضعها بالعقل الذي رزقه آياه أما شهوة الغذاء فلاقامة الصورة وأما شهوة الغشيان فلاقامة^٥ الخلف ويتناول^٦ للجميع على ما بينه له واحله^٧ فان هو تناوله

1) M. سام. 2) M in tex. ولو et in marg. emend. هلا; cf. 3) m. وتعدله. 4) m. — بالسموم والهوام. 5) M om. 6) M masc. 7) m. فاقامة. 8) m. ويتناول. 9) m. add. له.

من جهة الخلال كان معذورا وان هو تناوله من الحرام كان ملاما¹
 كما قل (משלי 23, 11) תאות צדיקים אך טוב וذل (תהלים
 8, 10) כי חלל רשע על תאות נפשו ותفكرت كيف اعد له
 [95] العذاب الاليم والتخليد في النار فرايت ان ذلك بازائه النعيم
 الدائم والتخليد في الثواب واتهما جميعا ان لم يكونا كذلك فلم
 يوقب بكل ترغيب وهرهب بكل ترهيب وعلى ما قل (דברים 2, 12)
 אלה לחיי עולם ואלה לתרפות לדראון עולם ותفكرت في
 انه قبل ذلك قد امر فيه في دار الدنيا بالقتل على صروب
 4 מיתות فتبينت ان هذه لمصلحته وليست بخارجة عما في
 العقل لان العقل يقضى² كما يرى الانسان الواحد ان قطع
 بعض اعضائه مما فسدت بسم او بمرض صواب³ ليسلم باقي جسمه
 كذاك يرى جنس الناطقين ان قتل من فسد منهم وافسد في
 البلاد صواب⁴ ليسلم باقي الجنس وعلى ما قل (דברים 20, 19)
 והנשארים ישמעו ויראו فبعد تعديدي هذه ال7 ابواب من
 باب العدل في امر هذا الانسان اقول وكذلك كل ما تشبه لمؤمن⁵
 مما (57) اشبهها ينبغي ان يحسن به الظن فانه يجد لا محالة
 له وجه من الحكمة كما قل (תהלים 10, 25) כל ארחות⁶ 'חסד
 אמת وبعد بياني الوقوف على هذه الابواب من وجوه العدل
 كيف هو اقول ومما يشبه عدل البارئ ورافته على هذا الانسان
 انه اعطاه القدرة والاستطاعة على عمل ما امره به والامتناع مما
 نهاه عنه وذلك مبين في العقول والتنب اما في العقول فان الحكيم

1) M ملوما. 2) M om. 3) M ante مما. 4) m. et M
 accus. 5) M cum artic. 6) m. ربما.

لا يكلف احدًا ما ليس في طاقته ولا ما يعجز عنه والكتاب فقال :
 (מיכה 3, 6) עמי כה עשיחי לך ומה הלאתיך ענה בי וְקָל *
 الكتاب ايضا (ישעיה 40, 31) וְקוֹי * יִחְלִיפוּ כַח וְקָל (ibid. 41, 1)
 החרישו אלי אלים ולאמים יחליפו כח וְקָל (מיכה 1, 2)
 באור הנקד יעשוה כי יש לאל ידם וראית ايضا ان الاستطاعة
 يجب ان تكون قبل الفعل حتى تعطى الانسان الفعل والترک
 على البدل، ولأنها لو كانت مع الفعل سواء كان كل واحد سببا
 للآخر او لا واحد منهما سببا، للآخر ولو كانت بعد الفعل لكان
 الانسان يقدر على رد ما قد عمله وهذا محال والذي قبله محال⁹
 فقد وجب ان تكون قدرة الانسان قبل فعله ليتم بها له بلوغ
 امر الله ربه وارى ان ايمن ان الانسان كما ان فعله للشيء هو
 فعل كذاك⁸ هو تركه ايضا لانه انما تركه بان يفعل ضده وليس
 كنكر الخالف جمل وعز الخلق⁹ الاشياء الذي¹⁰ بيننا انه ليس هو
 فعلا لان الخالف ترك ان يخلق الاجسام وما فيها وتلك لا ضد
 لها واما الانسان فاذ فعله الاعراض فاتما يترك شيئا بان يختار فعل
 ضده فان لم يجب كره وان لم يرض غضب فلا تجد له منزلة في
 ما بينهما وكذلك تقول الكتاب (ويקרא 30, 18) ושמרهم את
 משכרתی לכלתי עשות מחקות התועבת אשר נעשו
 לפניכם וְקָל [98] ايضا (תהלים 3, 119) אף לא פעלו
 עולה בדרכיו הלכו وينبغي ان ايمن ان الانسان لا يفعل

1) m. III conjug. 2) M واما الكتاب فعلى ما M 3) M واما
 4) m. sine artic. 5) m. منها سبب 6) m. من الكتاب فانها
 7) m. يقبل المحال 8) m. تركه للشيء هو فعل M 9) m.
 10) m. femin. اشياء et يخلق

شيئا آلا وهو مختار لفعله إذ لا يجوز أن يفعل من لا اختيار له ولا من ليس هو مختارا وهذا الذي نرى الشريعة¹ لا تلزم العقوبة لمن فعل شيئا من المنكرات² سهوا ليس لأنه لا مختار ولكن لأنه يجهل العلة والسبب في ذلك كقولنا في הוּרַג נַפְשׁ בְּשַׁגְגָה أنه متعمد لقطع الخشب مختار وإنما سها عن التحرز وفي باذل السبب أنه متعمد לקוּשֵׁן לֵאלֹהִים³ وإنما نسي أنه يوم⁴ السبت ثم أقول بعد هذا الأمر⁵ أن الخالف جَلّ جلاله لا مدخل له في أعمال الناس بوجه وأنه لا يجبرهم على طاعة ولا على معصية ولا على ذلك دليل⁶ من طريق الحس ومن طريق العقل ومما في الكتب والآثار فاما من المحسوس فآلى وجدت الانسان يشعر من نفسه بأنه يقدر ان يتكلم ويقدر ان يسكت ويقدر ان يسك ويقدر ان يترك لا يشعر بقوة⁷ اخرى تمنعه على ارادته البتة وليس في الامر آلا ان يدبّر طبعه بعقله فان امتثل ذلك كان اربيا وآلا كان جاهلا واما من المعقول فان الحجج قد قامت في ما تقدم على فساد ان يكون فعل واحد من فاعلين ومن طن ان الخالف جَلّ وعزّ يجبر عبده على شيء فقد جعل فعل⁸ الواحد لهما جميعا وايضا لأنه لو كان سيجبره لم يكن معنى لامره ونهييه له وايضا لو جبره على فعل ما لم يجز يعاقبه عليه وايضا لو كان الناس مجبورين وجب الثواب للمؤمن والناثر ان كل واحد عمل فيما استعمل كما ان حكيما لو استعمل [58] صانعين الاول في البناء والآخر في الهدم وجببت عليه الاجرة لكليهما وايضا لا يجوز ان يكون الانسان

1) m. sine artic. 2) M المنكرات. 3) M cum artic. 4) M plur. 5) M قوة بان.

مجبوراً ألا وكان معذوراً ومعلوم ان الانسان لا يطيق ان يغلب
 قوته ربه فاذا اعتذر عنده الكافر بأنه لم يقدر ان يؤمن به وجب
 ان يكون صادقاً وعذره مقبولاً وأما من الكتاب فكما¹ قدمنا من²
 (دברים 19, 80) وبחרت בחיים وما قل للخاطئين³ (ملأكي
 1, 9) مידכם היתה זאת הישא מכם פנים وما فصح الباري
 بالتبوي⁴ من خطاتهم بقوله (ישعيا 1, 30) هو بنים סורדים
 נאם⁵ לעשות עצה ולא מני — وما فصح بالتبوي من فعل
 الكاذبين⁶ بقوله (ירמיה 21, 28) לא שלחתי את הנבאים והם
 רצו לא דברתי אליהם והם נבאו وما اشبه ذلك ومما في
 الآثار ما نقل القدماء (بركات 33) הכל בידי שמים חוץ
 מיראת שמים שנאמר (דברים 12, 10) ועתה ישראל מה
 "אלהיך שאל מעמך כי אם ליראה — وعلى أنه لم يبق
 بعد [97] هذه الافصاحات⁷ حال تلتبس اخذ⁸ الكتاب في نفى
 الجبر بثلاثة اصول اخر الاول اعجاب اعجب الناس من هذا الامر
 فقال (يחזקאל 23, 18) החפץ אחפץ מות רשע والثاني اثباته⁹
 اثباتاً ان هذا الشيء لا يكون فقال (ibid. 32) כי לא אחפץ
 במות המת والثالث قسم عليه قسماً فقال (ibid. 33, 11) אמר
 אליהם הי אני נאם⁵ "אלהים אם אחפץ במות הרשע فاحاط
 به من كل جهة وتوعد⁹ فيه وبعد هذا البيان اتبعه بهذه المسائل
 واقول لعل قائل يقول فاذا كان على ما بين أنه لا يريد معصية

وما صرخ M 4) M IV conjug. 3) M 2) M 1) m. فما. 1) من التبوي
 7) M 6) m. 5) M 8) M 9) M 9) M 8) م. نفى. et in marg.

عص^١ فكيف جاز ان يكون في علمه ما لا يحسنه^٢ او ما لا يرضى به والجواب عن هذا قريب وهو المنكر عندنا ان يدع الحكيم في ملكه ما لا يريد^٣ او ما لا يرضى به^٤ انما يكون في الانسان لان الانسان انما يسكره الشيء اذا كان يضربه وربنا ليس يكره هذه المعاصي^٥ لذاته ان لا يجوز ان يلحقه عرض من الاعراض وانما كرهها لنا لانها تصرفنا لانا ان تعدينا عليه فلم نعتزف له بحقه جهلنا وان تعدى بعضنا على بعض اهلكنا انفسنا واموالنا فان الامر مكشوف^٦ على هذا فليس منكر ان يكون في علمه ما نكرهه نحن وما بين لنا انه مكروه عنده^٧ لنا على طريق الاشفاق وقد فصح بذلك في الكتاب وقال (د'م' ١٩، ٧) **האמת' הם מכללים נאם** " **הלווא אתם למען בשת פניהם** ولعله ان يقول ايضا ان كان عالما بما يكون قبل ان يكون فقد علم بان الانسان سيعصيه فلا بد من ان يعصيه الانسان حتى يتم ما علمه وكشف هذه الشبهة ابرئ من الاولى وهو ان قائل هذا ليس معه دليل على ان علم الخالق بالاشياء هو سبب كونها انما هو قول توقفه او تعبهه وبيان فساد هذا انه لو كان علم الله بالشيء هو سبب كون الشيء كذا كانت الاشياء قديمة^٨ لم نزل ان لم يزل علمه^٩ بها وانما نعتقد انه يعلم الاشياء على مثل حقيقة كونها فا كان منها مما يحدثه^{١٠} هو فقد علم بانه سيحدثه وما كان منها مما يختاره الانسان فقد علم بان الانسان سيختاره فان قال قذا علم الله ان

1) M cum artic., n. נצני. 2) M يريد. 3) M om. 4) m. العلى 5) m. مكشف. 6) M عندنا. 7) M وانا. 8) M om. 9) M علنا. 10) m. sine suff.

الانسان سيتكلم هل يجوز ان يسكت قلنا بلسان فصيح ان
الانسان¹ لو كان ليسكت بدلا من ان يتكلم لثنا نضع في اصل
القول ان الله علم* ان الانسان سيسكت ولم يكن يجوز ان نضع
آته² علم ان الانسان سيتكلم لآته آتما يعلم الحاصل من فعل
الانسان الواقع بعد كل تدبير منه وتقديم وتأخير (59) فذاك
بعينه الذي يعلم³ كما قال (تتاليم 11, 94) "ידע מחשבות
אדם وقال (دברים 21, 31) כי ידעתי את יצרו אשר הוא
עשה היום ووجدت الناس يتساءلون في هذا الباب ما وجه الحكمة
ان يامر وينهى الصالح الذي علم منه آته لا يزول عن طاعته
فاصبحت لذلك⁴ وجوه منها ليعرفه ما يريد منه ومنها ليكمل له
الثواب لآته ان⁵ فعل طاعته وهو غير مأمور له يكنس له عليها
ثواب ومنها لآته* لو جاز ان يثيبه* على ما له يامر لجاز ان
يعاقبه على ما له ينهه* فكان ذلك جورا ومنها ان يعيد* عليه
الامر⁷ مع الرسول مع الامر الذي في عقله ليحذر ويحترز ويستظهر
ذق (يخوقا 21, 8) وאתה כי הזהרתו צדיק לבלתי חטא
צדיק והוא לא חטא חיו יחיה כי נזהר - ويتساءلون ايضا ما
وجه الحكمة في* الرسالة الى التلقار⁸ الذين قد علم منهم انهم لا يؤمنون
ويشبهون هذا بالعبث فاصبحت لذلك وجوها⁶ منها آته لو لم
يبعث الى التلقار⁹ رسالة¹⁰* ورسم لهم¹¹ الايمان لكان لهم عذر

1) m. om. 2) M علمه. 3) m. عليه.... [= فعل] فعل. 4) M
7) M يعود. 6) m. يامر. 5) M بينها. 8) M
8) M مصفى = מצ' II altera manu superser. مع et pro
add. وجه. 9) M singul. cui respondent seqq. 10) M om.
11) M يسوم.

ان يقولون لوجاءنا رسول لآمنا به ومنها ان الذى فى العلم لو
 لم يخرج الى الفعل لكان الثواب والعقاب على علمه لا على افعال
 العباد ومنها ان دلالة الحسية والعقلية كما نصبها فى العالم للمؤمن
 والكافر كذاك وجب ان تعم دلالة النبوية المؤمنين¹ والكافرين
 ومنها انه كما صح لنا انه من امر بالقبيح لمن لا يفعله كان
 مسيئا اليه ويسمى جاهلا كذاك من امر بالحسن² لمن لا يفعله
 محسن اليه ويسمى حكيما ومنها ان³ الامر بالحسن ان كان اذا
 ترك المأمور قبل امره يصير امره جهلا لعلته ما لم يقبله فكذاك
 من امر بالقبيح لمن يقبله يصير امره حكمة* ان يقبله المأمور به
 فتقلب حقائق الحسن والقبيح وتصير بحسب القبول وهذا محال
 ومنها انه كما سارى بينهما فى العقل والقدرة والاستطاعة كذاك
 يجب ان يسارى بينهما فى الامر والرسالة وبعد ذلك اقول ان
 العايبك انما يكون من فعل شيئا لم ينتفع به احد واما رسالة
 الله الى التفكر فان كانوا⁴ اختاروا الا ينتفعوا بها ولا يتأدبوا فان
 المؤمنين وسائر الناس قد تأدبوا بها واعتبروا وكما ترى ان العباد
 الى الآن والى الابد يتناقلون خبر⁵ الطوفان وخبر اهل⁶ ٥٦٦ وخبر
 فرعون وما اشبههم ويتساءلون ان كان اسلام العبد للقتل من احد
 افعال الله اما عقوبة له او بلوى فاذا قتله متعدي⁷ مثل⁸ اهل
 لبعض الانبياء كسيف نقر⁹ القول فى ذلك الفعل والى من [99]
 نسبه فنقول ان الاخترام فعل الله والقتل فعل المتعدى فان كانت

لان m. 1) m. للمؤمنين. 2) m. بالاحسان. 3) m. om. 4) m. 5) m. فتقلب M, لمن قبل الامر به. 6) M. 7) m. et M. 8) M. om. 9) M. om. add. اهل et om. خبر seqq.

للحكمة قد اوجبت الاخترام فلو لم يتعد هذا القائل فيقتله لهلك
بسبب آخر وكذلك القول¹ في السارق اذا كان اذهاب² الله لبعض
اموال الناس اما عقوبة لهم واما محنة فكيف القول في السرق³
هو فعل من الله والجواب ان التلاف فعل الله والسرقه فعل الناس
فان اوجبت للحكمة تلف ذلك الشيء لو لم يسرقه السارق لهلك
بوجوه اخرى وكذا اجاب שמעון واخوه⁴ لبعض ملوك الروم
فقالوا وانو מחוייבין מיתה לשמים אם אין אתה הורגנו
הרבה מזיקין יש לנו לפגוע בנו ويتساءلون ايضا كيف عوقب
דוד על ما فعله من العصية بتشبيب⁵ **אבשלום** ان
(66) يفعل مثلها بل اعظم⁶ منها كما قال (שמואל II 12, 12)
כי אתה עשית כסתר ואני אעשה את הדבר הזה נגר כל
ישראל ונגר השמש **אقول** ان هذا الخبر الذي اخبر به נתן
דוד⁷ على قسمين احدهما فعل الله وهو اظفار **אבשלום** وبسط
يديه والتسليم له جميع ما كان لدود⁸ وعنه قال (ibid. 11) הגני
מקים עליך רעה מביתך والآخر فعل **אבשלום** باختياره⁹ واليه
اشار بقوله **ושכב עם נשיך לעיני השמש הזאת** واما اراد
بتقديمه⁹ خبر اختيار **אבשלום** على دود ليوجع قلبه بذلك
ويتساءلون عن خبر **סנחריב** و**נבוכדנצר** وما اتيا في العلام من
القتل والحراب وسائر انواع الظلم فكيف قال الله **تع** عن احدها انه

السارق هو من m. 8) اذهبه m. 2) المشئلة عن M 1)
4) m. et M **ואניה**; cfr Talmud bab. Ta'anith 18 v. m. (et an-
notat. Rabbino. p. 100); m. 5) **הורגני** M, **מחוייבי**, **אנחנו** m.
وهو ما قال M 8) **לדוד** **קסמן** m. 7) **بالاعظم** m. 6) **بسبب**.
9) **الى** M V **conjug. et**

عصاه ان قال في سنخريڤ (ישעيا 5, 10) هوي اشور שבט אפי
 ומטה הוא בידם وعن الآخر آتة سيفه ان قال في نبوخذنצר
 (יחזקאל 24, 30) וחוקתי את זרעות מלך בבל ונתתי
 את חרבי בידו فنقول موضع فعل الله تبا' وتع' لهذين وغيرهما
 هو اعطاء القوة والتأييد كما مثل بالسيف والعصا ومع ذلك كل
 ما فعلاه وجنودها فباختيارها يستحقان عليه المجازاة فنها قال
 (ישعيا 12, 10) افקר על פרי גדל לבב מלך اشور وقال
 (ירמיה 24, 51) ושלמתי לבל ולכל יושבי כשדים את כל
 רעותם ويتساءلون ايضا ان جميع الحوادث حادثه عن امره فاذا
 سبب مؤمن ما يضطره الى الكذب فهو اضطره الى الكذب ففي
 هذا جوابان احدهما ان الناظر اذا جود النظر في كيف اضطر
 الانسان الى الكذب وجد له سببا من خطاء الانسان في تديبه
 واحالته ذاك على ربه وكما قال (משلا 3, 19) اولת אדם
 חסלה דרכו ועל " יזעף לבו والآخر آتة مع العقل الذي
 رتبته فيه لن يضطر الى الكذب ابدا [100] لانه اذا قال قولا
 يحنبل ان يميز على حقيقته بماجاز من اللغة فهو صادق وليس
 عليه مما يتاول المعترض كلامه وذلك كما قال **אנדרהם עז** عن
 שרה אחתי היא وهو يعنى " تفسيره نسيبتي كما وجدنا **לזן**
 סתי את من طريق اللغة وهم توهموا أنها اخته على الحقيقة فلم يكن

عليه sine فكل... باختيار يستحق M 2) P ان m. 1)
 3) m. om. 4) m. P ان 5) m. P الى 6) m. sine artic. 7) M
 8) M ut edd. المتعدون M 8) الحقيقة للخبر
 وتفسيرها.

عليه هو جناح بل كان عليهم لاقهم تعدوا ان سبيل الغريب ان
يسأل عن احواله وعن مصالحة واما يعوزه وليس سبيله ان يسأل
عما معه اى شىء هو¹ ولا سيما وقد وقعت له² تجرية بغيره
ذق (בראש' 11, 20) כי אמרתי רק אין יראת אלהים וג'
وان قد تكلمت في هذه المسائل بما فيه كفاية فيلزم الناظر في
هذا الكتاب ان يتأمل³ اجوبتها في كل ما وجده مثلها ثم اصم
الى هذا القول⁴ جملة الفواسيق التي فيها شبه وشكوك في معنى
الجبر ولعنى⁵ كثرتها بسبب اتساع اللغة كما ذكرت في مقالة
التوحيد ان اللغة ان لم تتسع لم يوجد فيها اكثر من ذكر عين
الشىء فقط رايت ان اثبت اجناس يخرجها حتى توافق ما في
العقل فاذا عدت كم جنس في وحكييت من كل جنس منها
ابعضا فالمطالع في الكتاب يصم كل نوع وكل شخص الى جنسه بعقله
وفهمه فاقول انها 8 اجناس الاول منها باب النهى تشابه على
الناس المنع بالنهى ومنع⁷ الفعل وبينهما الفرق الكبير ذلك كقول
الله جد وعز عن⁸ **אבימלך** (ibid. 20, 6) **ואחשך גם אנכי**
אוחך מחטו لا ظنوا انه منع فعله واما منعه بالنهى والتعريف
انها **אשת איש** والتهتد له **זך הנך** **מת על האשה אשר**
לקחת وقال له ايضا **ואם אינך משיב רע** **כי מות תמות**
פנע אבימלך من تلك المرأه حتى لم يقدر ان يقربها **זך**
על כן **לא נתתיך לנגע אליה** هو كمنع المطلق ان (69) يراجع

1) M عمن 2) M add. منه 3) M لهم 4) M يتأمل
5) M plur. 6) M ولموضع 7) M كمنع 8) M **לאבימלך**.

מפלקתה בעד תרֹגְגָהּ¹ בְּגִיבָהּ זֶכֶךְ (דְּבָרִים 4, 24) לֹא יוּכַל
 בעלה הראשון אשר שלחה לשוב לקחתה فهو يقدر بالاختيار
 وليس يقدر بالشريعة وكقوله (ibid. 17, 4) לֹא תוּכַל לזבח
 את הפסח באחד שעריך² وما اشبه ذلك والثاني الصدّ عن
 مصالح الدنيا عقوبة تشبّهت³ له بالصدّ عن مصالح الدين
 فتوقّفوا ذلك جبراً * وذلك مثل⁴ قول (ישעיה 10, 6) חֲשַׁמֵן
 לֵב הָעַם הוּא וְאֲזִנֵּי הַכְּבֹד וְעֵינָיו הַשַּׁע וְאֵלְתָב יַעֲנֵי בְּזֶלֶךְ
 ان يحدث عليهم سببا فلا يتبينوا * امور دنياي من حرب وآفة
 وما مثلها فيحكيرون في صواب ذلك العجل بكن' (דְּבָרִים 29, 28)
 והיית ממשש בצהרים וכף (איוב 13, 5) לוֹכֵד חַכְמִים
 בערמם ועצת נפתלים נמהרה יומם יפגשו חשך וְקַל
 (ibid. 12, 24) מַסִּיר לֵב רֵאשִׁי עִם הָאָרֶץ וְג' [101] יִמְשֹׁשׁוּ
 חשך ולא אור והאולא توقّفوا⁵ אֵת⁶ في امر الدين ويكون معنى
 ושב ורפא לו يرجعون عن محاربة عدوّهم فيستريحون منه كما
 قال في الحرب (הושע 13, 5) וְהוּא לֹא יוּכַל לרפא לכם
 ולא יגהה מכם מזור⁷ والثالث في تقوية النفس عند ورود جائحة⁸
 من بلاء ومن خير لتلا يهلك منهما⁷ الانسان سمعها في الكتاب
 فظنوا أنّها تقوية القلوب من قبول الطاعة ولا سيّما ان نسبتها الكتاب
 الى القلب لموضع كون النفس فيه وذلك قوله (שמות 8, 7)
 וְאֲנִי אֶקְשֶׁה אֶת לֵב פֶּרְעֹה (ibid. 14, 4) וְחֹזַקְתִּי אֶת לֵב

1) M II conjug. 2) m. تشبّهت conj. 3) m. 4) m. 5) m. توقّفوا sine con-
 junct. 6) M. add. به et supensor. فيه. 7) m. suff. femin. 8) m. جراحة.

פרעה (ibid. 10, 1) כי אני הכבדתי את לבו וְקָלַף בְּיָדוֹ סִיחוֹן
 (דברים 30, 2) כי הקשה י' אלהיך את רוחו פاحتאג פרעה
 الى تقوية نفسه لثلاً يهلك بتلك الآفة² بل يبقى حتى يتم فيه
 باقى العذاب وقد بين له ذلك ان قال (שמות 15, 9) כי עתה
 שלחתי את ידי ואך אותך ואולם בעבור זאת העמדתך
 ואמא סִיחוֹן פاحتאג الى التقوية³ لثلاً يهلك عن هول اخبار بي
 اسرائيل כק' في وقته (דברים 25, 2) אשר ישמעון שמעך
 ורגזו וחלו מפניך וכذلك اهل بلد כנען احتاجوا الى تقوية
 لثلاً تهلكهم احوال الخبر כק' (יהושע 11, 2) ונשמע וימם
 לבבנו فلذلك قال (ibid. 11, 20) כי מאת י' היחה לחוק
 את לבם לקראת המלחמה את ישראל למען החרימם
 والرابع التزييل والترتيب⁴ راي الناس ذكره في המקרא فظنوا انه
 تفعيل وتحميل وذلك ان البصير بصناعة⁵ يحقق لثقف منها⁶
 ويبطل الباطل كما نقول ان القاضي صدق رאוكن⁷ وكذب⁷
 שמועון ואת עטל לוי וזלמ זכולון וליס יריד⁸ بذلك את חל
 احدهما على فعل شيء ولا امره به⁹ وانما يريد⁸ بذلك انه بين
 عليه وكشفه له ونزله منزلته وعلى ما قالت التوربة المقدسة (דברים
 1, 25) והצדיקו את הצדיק והרשיעו את הרשע وكذلك
 يقال صحح الحاكم كتاب فلان وزور كتاب فلان لم يزوره بالفعل
 ولكن بالابانة وبلغنى انه يقال عن الدينارين ان الناقد جود هذا

1) M عن. 2) M plur. 3) M sine artic. 4) M in utroque
 nomine caret articulo, quem alia manus posteriori tantum
 superscripsit; m. والتدبير. 5) M cum artic. 6) m. suff. maso.
 7) M IV conjug. 8) M نريد. 9) M superscr. بشىء.

ونقش هذا [بمعنى بهرج هذا] ليس يعنون أنه نقشه بيده
 وإنما يريدون أنه اخبر بأنه منقوش فإذا تبعت² الافكار في هذا
 المجاز تمكنت³ فيه وعلى هذا قالت الكنتب أنه من فعل الله ان قال
 (משלי 8, 34) **אם ללצים הוא יליץ ולענוים יתן חן** *يعنى
 أنه يرتبهم في مراتب الاعنوي⁴ وقال ايضا (يחזקאל 9, 14) **והנביא**
כי יפתה ודבר דבר אני * -**פתיתי את הנביא ההוא** يعنى
 بينت عليه أنه مخدوع وكذلك قوله (מלכ' 20, 22, I) **מי**
יפתה את אחאב ויעל ויפל من يوضح له أنه مخدوع وكذلك
 قوله (ירמיה 4, 10) **השא השאת** [102] **לעם הזה ולירושלים**
לאמר שלום יהיה לכם زور كلام المتنبي⁵ لهم بالكشف عنه
 وكذلك مسئله النقوم (ישعيا 17, 68) **למה תתענו** * **מדרכיך**
לא تصللنا بان محكم علينا انا ضالون بل اغفر لنا وارحمنا ومن لم
 يفهم حسب هذا واشباهه جبرا والخامس باب المغفرة يرى العبد
 يقول استملنى (70) **اليك ولا تملنى عنك** ان يقول (تחלים
 36, 119) **הט לבי אל עדותיך ואל.אל בצע** (ibid. 4, 141)
אל הט לבי לדבר רע فيظن أنه اراد بالتميلين باب الجبر وإنما
 هو باب المغفرة يعنى أنك اذا غفرت لى قد استملتنى ألا اعود
 فاعصيك وان لم تغفر لى فقد ايقنت⁶ نفسي الالاس فسبب
 ذاك ان اميل الى⁷ طاعتك وعلى ما قال (ibid. 15, 51) **אלמרה**
פשעים דרכיך **والسادس**⁷ وصف فعله بالبنيية الاصلية يظن به

1) glossa in m. 2) M V conjug. 3) M et وتمكنت
 4) M om. 5) M ut edd. اوقعت في 6) علی. 7) M هو
 فعل وصف.

אֲנֵה תִלְקִינַן וְהָאֵם כִּקְ (משלי 1, 16) לְאָדָם מְעַרְכִי לֵב וּמִי
 מְעַנָּה לְשׁוֹן יִרִיד בֵּה לְחֵלִיקָה אֲוִלִיָּה כִּקְ (ibid. 20, 12) אֲזִן
 שְׁמַעַת וְעֵינַי רִאָה י עֲשׂוּהוּ גַם שְׁנִיהֶם וְאֶלְסָבַע יִבְאֵלֵג¹ בֵּה
 אֲלֻמִּי יִתְוֹמֵם אֲנֵה² תְּחַסִּיבֵם כִּקְ (ibid. 21, 8) פִּלְגִי מִיָּם
 לֵב מֶלֶךְ בִּיר י אֵל כֹּל אֲשֶׁר יַחְפוּץ יִמְנוּ יִזְטַן³ זְטָן⁴ אֵן
 לְמֶלֶךְ⁵ חֲאֻסִיָּה אֵן יִוֹקַע פִּי נְפֻסֵהֶם מָא יִשְׂאָה וְאַמָּה עֲזֵה מִבְּאֵלְגָה
 יִקְוֹל חֲתִי אֲלֻמִּי סִבִּיל פִּלְבֵה אֵן יִכְוֹן פִּי טָאָעָה אֲלֵה מִתֵּל לְמֵה
 יִבִּיד נִפְסֵה כִּיִּפ שִׂאָה אֲלֻמִּי מִיָּלֵה וְאִמְרֵה וְאֶלְתָּאֵם חֲדוּת סִבִּב
 יִקַּע מַעַ חֲדוּתֵה אֲחֻתִּיָּר אֲאִנְשָׁן לִפְעֵל מָא וְהוּ עֲלִי³ צְרוּב אֲחֻדָּהָ
 כְּפָאִיָּה אֲעֻדָּה פִּיִּתְפָּרֵחַ אֲעִבִיד בְּזֵלֵךְ לִפְעֵל⁴ מֵן אֲלֻפְעֵל פִּיִּקָּל אֵן
 אֲלֻפִּי לֵה אֲעֻדָּה סִבִּב לֵה זֵלֵךְ עֲלִי אֲחֻזָּר כִּקְ (ד"ה 5, 23) I,
 וְיַעֲרִי אֵת רֹחַ שְׁלֹמֹנָאֲמֹר מֶלֶךְ אֲשֹׁר וְאִיבָא (ד"ה 22, 36) II,
 הַעִיר י אֵת רֹחַ כּוֹרֵשׁ מֶלֶךְ פֶּרֶס וְאִיבָא (ibid. 21, 16) וְיַעֲרִי
 י עֲלִי יְהוּדִים וְאִיבָא (עזרא 6, 22) כִּי שְׂמַחִם י וְהַסֵּב לֵב
 מֶלֶךְ אֲשֹׁר עֲלֵיהֶם וְאִיבָא (ד"ה 20, 25) II, וְלֹא שְׁמַע אֲמֻצִּיה
 כִּי מִהֲאֵלֹהִים הוּא וְאִיבָא (מלכים 15, 12) I, וְלֹא שְׁמַע הַמֶּלֶךְ
 אֵל הָעַם כִּי הִיתָה סִבָּה מֵעַם י כֹּל עֲזֵה בְּכָפָאִיָּה אֲעֻדָּה וְאֲלֻדִּי
 וְאֶלְתָּאֵנִי מִפְּעֵה אֲדֻחֵן וְחֻלָּאֵם אֲרָאִי בְּאֲעֻדָּל אֲמֻזָּר⁵ חֲתִי יִפְעֵם
 אֲעִבִיד בָּב אֲדִיִּסִן וְאֲעֵלֵם סִמַּע בְּהֵזָא פִּזְטָן אֲנֵה גִבִּיר וְהוּ מָא עֻל
 (תהלים 4, 25) דְּרִכִּי י הוֹדִיעֵנִי אֲוֹרְחוֹתֶיךָ לְמִדְרָנִי וְאִיבָא

1) M et in marg. ל תבאלג فی אלקום M. 2) M om. 3) M plur. 4) m. فعل. 5) m. الحجاز.

119, 37) *ibid.* 86, 11) חורני " דרכך אהלך באמחך ואיضا (119, 37) גם *ibid.* העבר עיני מראות שוא ואיضا (ד"ה 12, 30, II) גם ביהודה [103] היתה יד האלהים לתת להם לב אחד والثالث آية معجزة فعلها¹ لخالف فتكون سببا لايمان قوم كثيرين فيسمعا السامع فيظن القول² جبرا כק' אליהו (מלכים I, 18, 37) ענני " ענני וידעו העם הוזה כי אתה " אלהים ואתה הסבת את לבם אחרנית יענין ان هذه النار اذا نزلت فاحرقت الكרבן استعطفت بها القلوب التي في اחרנית فليس في القول مصدر اكثر من حرف هاء ان نقول האחרנית وكذلك في وقت الاישועה الذي قيل فيه (יחזקאל 26, 36) ואת רוחי אתן בקרבכם ועשיתי את אשר בחקי תלכו לیس יריד בנלך שיא סוי³ اظهار آيات وبراهين⁴ وبعد هذه ال8 اصول لم يبغف الا ما الوم فيه من قبل نظام الفسوق ذلك كقوله (תהלים 6, 51) לך לבדך חטאתי והרע בעיניך עשיתי למען הצדק בדברך حسب السامع ان هذا النائب يقول انه انما اخطأ حتى يتم عليه ما حكم⁵ به ربه وليس يرجع قوله למען הצדק على حטאתي وانما ينعطف على قوله ומחטאתי טהרני يقول اغفر لي ذنبي حتى يصح قولك الذي قلت وحكمت بان كل تائب اليك تغفر له وهذا من المستعمل نظير قوله (ibid. 34, 18) צעקו וי' שמע ומכל צרותם הצילים الذي لا ينعطف على פני " בעשי רע وانما يرجع على עיני " אל צדיקים وعند هذا الايضاح⁶ تنزل

1) M يحدثها 2) M ايلقوس 3) M اكثر من 4) M cum artic. 5) M حتم et superser. ut m. 6) M plur.

الشبه الموهبة للجبر وحتجة خالقنا ثابتة على عباده في طاعته
ومعصيته لا حجة لهم عليه وعلى ما قل الكتاب (أيوب 17, 4)
האנוש מאלוה יצדק وعلى ما قامت (71) الآيات والمعجزات
والرسالة

كملت المقالة الرابعة

المقالة الخامسة في الحسنات والسيئات

عرفنا ربنا جل وعز ان طاعات العباد له اذا كثرت سميت حسنات
وان معاصيهم اذا كثرت سميت سيئات وان للجميع محفوظ عنده
على جميع عباده بك' (يرميا 19, 32) גדל העצה ורב העלילה
אשר עיניך פקוחות על כל דרכי בני אדם وقال ايضا (أيوب
84, 21) כי עיניו על דרכי איש وان تلك آثار² تتأخر في النفوس
فجعلها صافية او دنسة بك' في الجنایات ونساء عونو ونساء
חטאו (הושע 8, 4) ואל עונם ישאו נפשו (במדבר 31, 15)
הנפש החיה עונה כה وان الناس وان خفي عليهم³ ذلك وفر
يتضح⁴ لهم فهو واضح عنده تبارك وتعالى بك' (يرميا 10, 17)
אני י' חקר לב בחן כליות [104] فأتى على هذه المعاني والآيات
والبراهين فقبلناها فلما حصل لنا ذلك اخذت في النظر في هذا
المعنى على ما قدمت فرايت في⁵ الموجودات صنائع⁶ دقيقة تخفى
عن كثير من الناس فيشبهون جيدها برديتها حتى يصار بها الى
حادى⁷ منهم فيميز ما بينهما فن ذلك صناعة النقد ترى العامى⁸

1) M العبد. 2) M artic. superser. 3) M عنهم. 4) M
יצח. 5) M superser. من. 6) m. et M צנאיעא. 7) M cum
artic. 8) m. الاعمى.

جميع اعمالنا بغير كتاب ولا ديوان وانما شبه ذلك بالكتاب من حيث عهده قريب¹ الى افهامنا على ما بيّنا وعرفنا ايضا اناء مهما نحن مقيمون في دار العمل هو حافظ على كل واحد عمله وقد اعدّ الجازاة عليها للدار الثانية التي هي دار الجزاء وتلك الدار يخرعها اذا استتمت جميع عدد الناطقين الذي اوجب في حكمته ان يخلق هناك يجازى الكل حسب اعمالهم كق² الولي (קהלת 17, 8) אמרתי אני בלבי את הצדיק ואת הרשע ישפט האלהים وقال ايضا (ibid. 12, 14) כי את כל מעשה האלהים יבא במשפט על כל נעלם אם טוב ואם רע وستנקם في ذلك وقت الجازاة في المقالة التاسعة من هذا الكتاب بما يصلح ومع ذلك لن يخلو عباده في هذه الدار من جزاء على الاحسان وعقوبة على الآثام ما يكون علامة وامودجا للكل المدفوع لسوقت اجتماع اعمال العباد ولذلك نراه يصنّف في التنوية البرכות التي في فصل אם בחקתי ويقول عسى مثلها (תהלים 17, 86) עשה עמי אות לטובה ويصنّف النكلالات التي في³ فصل והיה אם לא תשמע يقول عنها (דברים 28, 46) והיו כך לאות ולמופת ובזרעך עד עולם فعينها وامودجها في هذه الدار وجملة اللسان مخزونة للصالحين كالذخيرة كق⁴ (תהלים 20, 31) מז רב טובך אשר צפנת ליראיך وجملة السيئات مخزونة للطالحين مختومة كق⁵ (דברים 34, 32) הלא הוא כמס עמדי חתום באוצרתי وانه قدّمت هذه الاقوال فاري ان اصف مراتب

1) m. 2) انه M. 3) عهدها للسباب تقريبا الى ... بينت M. 4) م. 5) M add. 6) م. 7) م. 8) م. 9) م. 10) م. 11) م. 12) م. 13) م. 14) م. 15) م. 16) م. 17) م. 18) م. 19) م. 20) م. 21) م. 22) م. 23) م. 24) م. 25) م. 26) م. 27) م. 28) م. 29) م. 30) م. 31) م. 32) م. 33) م. 34) م. 35) م. 36) م. 37) م. 38) م. 39) م. 40) م. 41) م. 42) م. 43) م. 44) م. 45) م. 46) م. 47) م. 48) م. 49) م. 50) م. 51) م. 52) م. 53) م. 54) م. 55) م. 56) م. 57) م. 58) م. 59) م. 60) م. 61) م. 62) م. 63) م. 64) م. 65) م. 66) م. 67) م. 68) م. 69) م. 70) م. 71) م. 72) م. 73) م. 74) م. 75) م. 76) م. 77) م. 78) م. 79) م. 80) م. 81) م. 82) م. 83) م. 84) م. 85) م. 86) م. 87) م. 88) م. 89) م. 90) م. 91) م. 92) م. 93) م. 94) م. 95) م. 96) م. 97) م. 98) م. 99) م. 100) م. 101) م. 102) م. 103) م. 104) م. 105) م. 106) م. 107) م. 108) م. 109) م. 110) م. 111) م. 112) م. 113) م. 114) م. 115) م. 116) م. 117) م. 118) م. 119) م. 120) م. 121) م. 122) م. 123) م. 124) م. 125) م. 126) م. 127) م. 128) م. 129) م. 130) م. 131) م. 132) م. 133) م. 134) م. 135) م. 136) م. 137) م. 138) م. 139) م. 140) م. 141) م. 142) م. 143) م. 144) م. 145) م. 146) م. 147) م. 148) م. 149) م. 150) م. 151) م. 152) م. 153) م. 154) م. 155) م. 156) م. 157) م. 158) م. 159) م. 160) م. 161) م. 162) م. 163) م. 164) م. 165) م. 166) م. 167) م. 168) م. 169) م. 170) م. 171) م. 172) م. 173) م. 174) م. 175) م. 176) م. 177) م. 178) م. 179) م. 180) م. 181) م. 182) م. 183) م. 184) م. 185) م. 186) م. 187) م. 188) م. 189) م. 190) م. 191) م. 192) م. 193) م. 194) م. 195) م. 196) م. 197) م. 198) م. 199) م. 200) م. 201) م. 202) م. 203) م. 204) م. 205) م. 206) م. 207) م. 208) م. 209) م. 210) م. 211) م. 212) م. 213) م. 214) م. 215) م. 216) م. 217) م. 218) م. 219) م. 220) م. 221) م. 222) م. 223) م. 224) م. 225) م. 226) م. 227) م. 228) م. 229) م. 230) م. 231) م. 232) م. 233) م. 234) م. 235) م. 236) م. 237) م. 238) م. 239) م. 240) م. 241) م. 242) م. 243) م. 244) م. 245) م. 246) م. 247) م. 248) م. 249) م. 250) م. 251) م. 252) م. 253) م. 254) م. 255) م. 256) م. 257) م. 258) م. 259) م. 260) م. 261) م. 262) م. 263) م. 264) م. 265) م. 266) م. 267) م. 268) م. 269) م. 270) م. 271) م. 272) م. 273) م. 274) م. 275) م. 276) م. 277) م. 278) م. 279) م. 280) م. 281) م. 282) م. 283) م. 284) م. 285) م. 286) م. 287) م. 288) م. 289) م. 290) م. 291) م. 292) م. 293) م. 294) م. 295) م. 296) م. 297) م. 298) م. 299) م. 300) م. 301) م. 302) م. 303) م. 304) م. 305) م. 306) م. 307) م. 308) م. 309) م. 310) م. 311) م. 312) م. 313) م. 314) م. 315) م. 316) م. 317) م. 318) م. 319) م. 320) م. 321) م. 322) م. 323) م. 324) م. 325) م. 326) م. 327) م. 328) م. 329) م. 330) م. 331) م. 332) م. 333) م. 334) م. 335) م. 336) م. 337) م. 338) م. 339) م. 340) م. 341) م. 342) م. 343) م. 344) م. 345) م. 346) م. 347) م. 348) م. 349) م. 350) م. 351) م. 352) م. 353) م. 354) م. 355) م. 356) م. 357) م. 358) م. 359) م. 360) م. 361) م. 362) م. 363) م. 364) م. 365) م. 366) م. 367) م. 368) م. 369) م. 370) م. 371) م. 372) م. 373) م. 374) م. 375) م. 376) م. 377) م. 378) م. 379) م. 380) م. 381) م. 382) م. 383) م. 384) م. 385) م. 386) م. 387) م. 388) م. 389) م. 390) م. 391) م. 392) م. 393) م. 394) م. 395) م. 396) م. 397) م. 398) م. 399) م. 400) م. 401) م. 402) م. 403) م. 404) م. 405) م. 406) م. 407) م. 408) م. 409) م. 410) م. 411) م. 412) م. 413) م. 414) م. 415) م. 416) م. 417) م. 418) م. 419) م. 420) م. 421) م. 422) م. 423) م. 424) م. 425) م. 426) م. 427) م. 428) م. 429) م. 430) م. 431) م. 432) م. 433) م. 434) م. 435) م. 436) م. 437) م. 438) م. 439) م. 440) م. 441) م. 442) م. 443) م. 444) م. 445) م. 446) م. 447) م. 448) م. 449) م. 450) م. 451) م. 452) م. 453) م. 454) م. 455) م. 456) م. 457) م. 458) م. 459) م. 460) م. 461) م. 462) م. 463) م. 464) م. 465) م. 466) م. 467) م. 468) م. 469) م. 470) م. 471) م. 472) م. 473) م. 474) م. 475) م. 476) م. 477) م. 478) م. 479) م. 480) م. 481) م. 482) م. 483) م. 484) م. 485) م. 486) م. 487) م. 488) م. 489) م. 490) م. 491) م. 492) م. 493) م. 494) م. 495) م. 496) م. 497) م. 498) م. 499) م. 500) م. 501) م. 502) م. 503) م. 504) م. 505) م. 506) م. 507) م. 508) م. 509) م. 510) م. 511) م. 512) م. 513) م. 514) م. 515) م. 516) م. 517) م. 518) م. 519) م. 520) م. 521) م. 522) م. 523) م. 524) م. 525) م. 526) م. 527) م. 528) م. 529) م. 530) م. 531) م. 532) م. 533) م. 534) م. 535) م. 536) م. 537) م. 538) م. 539) م. 540) م. 541) م. 542) م. 543) م. 544) م. 545) م. 546) م. 547) م. 548) م. 549) م. 550) م. 551) م. 552) م. 553) م. 554) م. 555) م. 556) م. 557) م. 558) م. 559) م. 560) م. 561) م. 562) م. 563) م. 564) م. 565) م. 566) م. 567) م. 568) م. 569) م. 570) م. 571) م. 572) م. 573) م. 574) م. 575) م. 576) م. 577) م. 578) م. 579) م. 580) م. 581) م. 582) م. 583) م. 584) م. 585) م. 586) م. 587) م. 588) م. 589) م. 590) م. 591) م. 592) م. 593) م. 594) م. 595) م. 596) م. 597) م. 598) م. 599) م. 600) م. 601) م. 602) م. 603) م. 604) م. 605) م. 606) م. 607) م. 608) م. 609) م. 610) م. 611) م. 612) م. 613) م. 614) م. 615) م. 616) م. 617) م. 618) م. 619) م. 620) م. 621) م. 622) م. 623) م. 624) م. 625) م. 626) م. 627) م. 628) م. 629) م. 630) م. 631) م. 632) م. 633) م. 634) م. 635) م. 636) م. 637) م. 638) م. 639) م. 640) م. 641) م. 642) م. 643) م. 644) م. 645) م. 646) م. 647) م. 648) م. 649) م. 650) م. 651) م. 652) م. 653) م. 654) م. 655) م. 656) م. 657) م. 658) م. 659) م. 660) م. 661) م. 662) م. 663) م. 664) م. 665) م. 666) م. 667) م. 668) م. 669) م. 670) م. 671) م. 672) م. 673) م. 674) م. 675) م. 676) م. 677) م. 678) م. 679) م. 680) م. 681) م. 682) م. 683) م. 684) م. 685) م. 686) م. 687) م. 688) م. 689) م. 690) م. 691) م. 692) م. 693) م. 694) م. 695) م. 696) م. 697) م. 698) م. 699) م. 700) م. 701) م. 702) م. 703) م. 704) م. 705) م. 706) م. 707) م. 708) م. 709) م. 710) م. 711) م. 712) م. 713) م. 714) م. 715) م. 716) م. 717) م. 718) م. 719) م. 720) م. 721) م. 722) م. 723) م. 724) م. 725) م. 726) م. 727) م. 728) م. 729) م. 730) م. 731) م. 732) م. 733) م. 734) م. 735) م. 736) م. 737) م. 738) م. 739) م. 740) م. 741) م. 742) م. 743) م. 744) م. 745) م. 746) م. 747) م. 748) م. 749) م. 750) م. 751) م. 752) م. 753) م. 754) م. 755) م. 756) م. 757) م. 758) م. 759) م. 760) م. 761) م. 762) م. 763) م. 764) م. 765) م. 766) م. 767) م. 768) م. 769) م. 770) م. 771) م. 772) م. 773) م. 774) م. 775) م. 776) م. 777) م. 778) م. 779) م. 780) م. 781) م. 782) م. 783) م. 784) م. 785) م. 786) م. 787) م. 788) م. 789) م. 790) م. 791) م. 792) م. 793) م. 794) م. 795) م. 796) م. 797) م. 798) م. 799) م. 800) م. 801) م. 802) م. 803) م. 804) م. 805) م. 806) م. 807) م. 808) م. 809) م. 810) م. 811) م. 812) م. 813) م. 814) م. 815) م. 816) م. 817) م. 818) م. 819) م. 820) م. 821) م. 822) م. 823) م. 824) م. 825) م. 826) م. 827) م. 828) م. 829) م. 830) م. 831) م. 832) م. 833) م. 834) م. 835) م. 836) م. 837) م. 838) م. 839) م. 840) م. 841) م. 842) م. 843) م. 844) م. 845) م. 846) م. 847) م. 848) م. 849) م. 850) م. 851) م. 852) م. 853) م. 854) م. 855) م. 856) م. 857) م. 858) م. 859) م. 860) م. 861) م. 862) م. 863) م. 864) م. 865) م. 866) م. 867) م. 868) م. 869) م. 870) م. 871) م. 872) م. 873) م. 874) م. 875) م. 876) م. 877) م. 878) م. 879) م. 880) م. 881) م. 882) م. 883) م. 884) م. 885) م. 886) م. 887) م. 888) م. 889) م. 890) م. 891) م. 892) م. 893) م. 894) م. 895) م. 896) م. 897) م. 898) م. 899) م. 900) م. 901) م. 902) م. 903) م. 904) م. 905) م. 906) م. 907) م. 908) م. 909) م. 910) م. 911) م. 912) م. 913) م. 914) م. 915) م. 916) م. 917) م. 918) م. 919) م. 920) م. 921) م. 922) م. 923) م. 924) م. 925) م. 926) م. 927) م. 928) م. 929) م. 930) م. 931) م. 932) م. 933) م. 934) م. 935) م. 936) م. 937) م. 938) م. 939) م. 940) م. 941) م. 942) م. 943) م. 944) م. 945) م. 946) م. 947) م. 948) م. 949) م. 950) م. 951) م. 952) م. 953) م. 954) م. 955) م. 956) م. 957) م. 958) م. 959) م. 960) م. 961) م. 962) م. 963) م. 964) م. 965) م. 966) م. 967) م. 968) م. 969) م. 970) م. 971) م. 972) م. 973) م. 974) م. 975) م. 976) م. 977) م. 978) م. 979) م. 980) م. 981) م. 982) م. 983) م. 984) م. 985) م. 986) م. 987) م. 988) م. 989) م. 990) م. 991) م. 992) م. 993) م. 994) م. 995) م. 996) م. 997) م. 998) م. 999) م. 1000) م.

العباد في ضروب حسناتهم وسيئاتهم¹ كم في مما علمناها من الكتاب والاقار وأضع كل واحد في موضعه كما علمته ليهتدى بذلك الكثيرون [106] من العباد وافول ان ترتيب العباد في باب الحسنات والسيئات عشر منازل صالح وصالح ومطيع وعاص وكامل ومقصر ومدغب وفاسق وكافر وتائب وههنا المتوازن معزول على حدة لنتكلم على معناه وينبغي ان اشرح كل باب منها وما فيه واقول يسمى صالحا من كان اكثر عمله² حسنات وصالحا من كان اكثر عمله سيئات هذه الحال شبيهة بالامور الطبيعية وذلك ان العلماء يستمون الشيء حارًا اذا كانت الحرارة فيه اكثر من البرودة ويستمون الشيء باردا اذا كانت البرودة فيه اكثر من الحرارة ويقولون³ ان الجسم صحيح اذا كانت الصحة فيه اكثر وسقيم اذا كان (73) السقم فيه اكثر فكذلك هذا اتت الاسماء النبوية ان تسمى العبد صالحا اذا كان اكثر عمله⁴ صالحا كما سمت יהושפט⁵ ويحזקיהו⁶ صالحين وعلى ان امرها⁷ قد شابه الخطأ كما قل⁸ لיהושפט (ד'ה 2, II 19) הלרשע לעזר⁹ ולשנאי¹⁰ האהב ובזאת עליך קצף מלפני¹¹ وقال¹² عن יחזקיהו (ibid. 32, 25) ולא כגמול עליו השיב יחזקיהו כי גבה לבו ויהי עליו קצף¹³ وسمت יהוא¹⁴ طالحا وقد ابطل البعل وسمت צדקיהו¹⁵ طالحا وقد خلس¹⁶ ירמיהו¹⁷ ومما¹⁸ رسمه الحكيم في هذا الباب ان يكافى في دار الدنيا عباده على القليل من اعمالهم¹⁹ حتى يبقى لهم الاكثر الى دار الآخرة ان لم يجز

1) m. om. 2) M plur. 3) M للجسم صحيجا et postea
 4) m. sine ف. 5) M plur. 6) M pass. 7) M תעזר.
 8) M وكما 9) m. כה 10) M singul.

ان ينقلهم في دار الآخرة من مرتبة الى مرتبة لان كل فريق من
 المجازين يتخذ في ما هو فيه كقف (דניאל 2, 12) אלה לחיי
 עולם ואלה לחרפות לדראון עולם فجعل المجازاة على الاقل
 في هذه الدار وعلى ما شرح ان جملة الحسنات للزمان البعيد
 ويسير الحسنات¹ للدنيا ان يقول² (דברים 9/10, 7) וידעת כי
 אלהיך הוא האלהים האל הנאמן שמר הכרית והחסד
 לאתביו – ומשלם לשנאיו אל פזיו להאבדו וכן جزئیات
 ذلك ان السيدین משה ואהרן זלא ירל³ خفيفة فكوفيا عليها
 في الدنيا كقف (במדבר 12, 20) יען לא האמנתם בי
 להקדישני – לבן לא תביאו את הקהל הזה – וכן אביה
 בן ידבעם عمل حسنة واحدة كوفى عليها في الدنيا كقف
 (מלכים 18, 14, 1) כי זה לכדו יבא לירבעם אל קבר יען
 נמצא בו דבר טוב فعلى هذا الاصل ربما كان للصالح زلات⁴
 كثيرة ما يستحق ان يكون بها في اكثر زمانه [معدبا وربما كان
 للطالح حسنات كثيرة ما يستحق ان يكون بها في اكثر زمانه]⁵
 منعاً وفي ذلك تقول الآثار (קדושין 89) כל שעונותיו מרובין
 מזכותיו מטיבין לו ודומה כמי שקיים את [107] התורה
 כלה וכל שזכותיו מרובין מעונותיו מריעין לו ודומה למי
 ששרף את התורה כלה⁶ وهذا القول في من يعمل حسنات

1) سیآت M. 2) سیآت m. 3) M om. 4) سیآت M.
 5) m. et M omittant. 6) edd. talmudicae inverso ordine manente sententia, M [superser. מריעין] מריעין לו מעו' מטיבין [sup. את] כל [sup. מריעין] מריעין לו ..
 מריעין [sup. מטיבין] מטיבין לו .. כמי ששרף [sup. את] כל [sup. מריעין] מריעין לו ..

وسببات ففي حال عمله للحسنة لم يندم على السيئة وفي حال عمله للسيئة لم يندم على الحسنة فلما من عمل الحسنات الكثيرة فندم عليها فقد ضيعها كلها بندا منه² وفيه يقول³ (يهوذا) 24, 18) وכדיק מצדקתו ועשה עול — כל צדקהו אשר עשה לא תזכרה ومن عمل السيئات الكثيرة فندم عليها واقام بحدود التوبة فقد ازالها عن نفسه وفيه يقول (ibid. 18, 27) وכדיק מצדקתו אשר עשה — כִּם קָל (18, 22) כל פשעיו אשר עשה לא יזכרו לו وجاءت الآثار في تحوير هذا⁴ (קדוש' 40) בתורה על הראשונות وعلى هذا الاصل قد يكون عبد صالح معدة حسناته لدار الآخرة فيندم عليها فتسقط من الدفع لدار الآخرة ويجارى على بعضها في الدنيا فيراه الناس كما اخذ في الكفر ابتدئات⁵ نعمته فيغتروون⁶ بذلك وتلك ليست نعمة بما⁷ ابتداه من الكفر وإنما هي نعمة ما كان مدفوعا له فقد ضرب بها⁸ وجهه وقد يكون عبد صالح معدة سيئاته لدار الآخرة فيندم عليها ويتوب فتسقط من ان يعدب عليها في الآخرة فيقتص منه في دار الدنيا بما لا بد منه⁹ من قصاص دنيوي كما (74) ساشرح فيراه الناس كما اخذ في الرجوع من خطئه ج' تلقته الآلام والمصائب فينتعجبون¹⁰ وليس يعلمون ان هذا الذي يناله ليس مما ابتداه بل من بقايا ما اقلع عنه فاذا تفهم الناس هذه

1) M sine artic. 2) M بندا منه. 3) M كل. 4) M בתורה
בתוכה sine waw, m. add. vocalibus appositis, et וראשונות

5) m. من ابتدאתه M. 6) sive فييغتروون. 7) m. אכרת (ل. اخذت). 8) M به. 9) M له. 10) M add. الناس.

التصنيفات اتجّلت عنهم الشكوك وقويت قلوبهم للطاعة كف. (א'י"ב
 9, 17) ויאחו צדיק ודכו ומהר ידים יוסיף אמר. فلا يقل
 قائل ان * سيئة واحدة تفسد كثيرا من الحسنات فانها انما تفعل
 ذلك اذا كان معها ندم لعلّة الندم لا لذاتها ولا ان حسنة
 واحدة تصلح سيئات كثيرة فانها انما تفعل ذلك مع التوبة لسبب
 التوبة لا لذاتها وانما لتجأت الحاجة الى هذا الشرح¹ لآتى الفيت
 قوما يلبسون الكلام ويقولون ان كان في مقدار كفر واحد ان
 يسقط كثيرا من الايمان لم يجز ان يكون مقدار ايمان واحد
 يسقط كثيرا من الكفر وان كان في قوة ايمان واحد ما يزيل كثيرا
 من الكفر لم يجز ان يكون في قوة كفر واحد ما يزيل كثيرا من
 الايمان. فيحكيرون المؤمنون بذلك ثم اقول آتى اجد ايلام الصالحين
 في دار الدنيا على ضربين احدهما على الرّلات اليسيرة [108] كما
 قدّمت الشرح والثاني ابتداء محنة يبليهم الله بها اذا علم منهم
 انهم يصبرون عليها ثم يعرضهم عليها خيرا كق' (החל'ים
 6, 11) " צדיק יבחן ורשע ואהב חמם שנאה נפשו ولم يعد
 ان يفعل مثل هذا من لا يجتمه ان لا فائدة في ذلك بل
 الفائدة في صبر الصالحين ليعلم الخلق ان الله لم يخنهم متجانا
 وعلى ما علمت من א'י"ב وصبره آلا ان العبد اذا كان باله معاقبا
 وسأل ربه ان يعرفه ذلك رسم ان يعرفه كق' (י'מ'יה 19, 6)

طاعة واحدة تفسد كثيرا من السيئات فانها انما m. 1)
 في M add. 2) تفعل ذلك اذا احتجت الى هذه الشروط
 على ذلك M 6) عليه M 5) هو M add. 4) ما يزيل M 3)
 لم احلّ به ذلك M 8) خصّة M add. 7)

وحيه كي تآمرو تحت مة عשה " آلهينو לנו آت كل
 آله وآمרת آلآدم - وفي ذلك صلاح لآنه يكسبه الاقلاع
 عن ذنبه وآذا كان العبد بآله ممآحنا وسأل ربه ان يعرفه لم آحل
 به ذلك رسم ان لا يعرفه كق' مשה ربيנו (بندبر 11, 11)
 لآمة رذعت לעבדך ولآمة آג' فلم يبين له وسأل آيוב (2, 10)
 حورآعني عل مة الرآبني ولم يشرح له وفي هذا آيضا صلاح
 لآلآ يضعف عند الناس صبر الصآلح¹ ويقول آنآ صبر لآآ عرف
 عظيم جزآته وآقول حتى الكآمل آيضا يجوز ان يبلى ويعوض لآآي
 آجد الاطفال يؤلمون ولست² آشك في تعويضهم فيكون آبلآم
 للآيم لهم³ كآديب آبيهم لهم بالصرب والحبس ليكفهم عن الآآي
 وكسقيه⁴ لهم الآديوية الكرهنة لآمة ليزيل مرضهم وكق' في التورآة
 (ربرآس 5, 8) وآذعت עם לכنך كي كآשר "سر آيش آت
 בנו " آلهآך مآسוך وآل⁵ في مثل ذلك (مشلآي 12, 3)
 كي آت آשר آآهب " يوكآه וכآب آت כן 'רצח فان قل آقل
 فهو⁶ قآدر ان ينعم عليهم بمقدآر هذا العوض من غير الر آجبآه
 بجوابنا الآول الذي في⁷ آبتدآء الخلق في نآر الآخرة وقلنا آنه
 مآل بنا⁸ آلى القسم الآوفرآن النعجة على طريقت التعوض⁹ آكثر منها
 على طريقت التفضل¹⁰ ثم آقول وآمآ نعمة الكفآر في دآر الدنيا
 وآمهآلهم فيكون على¹¹ 6 صروب منهم من علم الله منه آنه (75)

1) M plur. 2) وليس M. 3) M add. لآخير لهم. 4) m.
 , فيه m. 5) هو m. 6) آيضا في هذا المثل M. 7) وكآسقآه.
 8) هآلآ et in marg. هو M. 9) بهم M. 10) M II conjug. آنعرض.
 11) M 7 quem numerum edd. sequuntur, dum quinque tantum causas commemorant.

سيتوب فهو يهله لتتم توبته كما وجدناه امهل 22 سنة حتى تاب 33 سنة وعلى ان توبته لم تتم له ومنهم من امهله ليخرج منه ولد¹ صالح كما امهل 100 فخرج منه 1000 واهل 1000 فخرج منه 10000 ومنهم من يهله² ليكافيه بيسير من الحسنات التي صنعها بين يديه على ما شرحنا ومنهم من [109] يهله لينتقم به من قوم مفسدين³ اكثر منه كق' عن اشور (يشعيا 6, 10) בגוי חנף אשלחנו ועל עם עברתי אצונו לשלל שלל ולבו בז ומנם من يهله لمسئلة صالح لشيء يصلح شأنه كق' للوم (בראש' 19, 21) הנה נשאתי פניך גם לדבר הזה ومنם من يهله ليشدد عليه العقوبة كما خلاص פרעה من 10 מכות⁴ وغرقه في البحر كق' (תהלים 136, 15) ונער פרעה וחילו בים סוף وخلى هذه الفنون سأل 'דמיהו ר'ה عن اولئك القوم العصاة ان يعترفه على اتي وجه هوذا يهلم لا على سبيل الانكار عليه ان قال ('דמיה 1, 12) מדוע הרך רשעים צלחה שלו כל בגדי בגד فعرفه انه للوجه الآخرة ليعاقبهم عقوبة شديدة كق' في الفصل الذي بعده (4) עד מתי תאכל הארץ ועשב כל השדה יבש מדעת ישבי בה ואז قد شرحت ما يحتاج⁵ اليه في باب الصالح والطالح انضم اليه واقول⁶ ان هذا الذي نرى الكتاب يقول (קהלת 9, 18) וחוטא אחד יאכר טובה הרבה ويمثله بنجاسة وقعت في ذهن طيب كق' بعده

1) M accus. 2) M يسيرة صنعها M 3) مسرفين M 4) حتى M 5) m. 6) احتاج M 7) وهوذا الكت' M

(10, 1) זכובי מות יבאיש יביע שמן דוקח וגו' אִמָּא הוּ עָלֵי
 طريف التسمية فقط كان العبد يكون له مائة عمل وعمل واحد
 فمن ذلك مائة حسنة ومائة سيئة فأمه متوازن فان كان العمل
 المقرد حسنا¹ سُمي به صالحا وان سيئا² سُمي طالحا
 وأما المطيع فهو الذي قد رسم له شريعة واحدة لم يتجاوزها طول
 عمره فهو وان تقلب في الموافقة في غيرها والمخالفة فاما تلك لم
 يقصر فيها بتة³ كانه جعل له ان الصلوة لا تغوته او ان كرامة
 الوالدين⁴ لا تغوت⁵ او كانه⁶ لم يستحل مالا قط⁷ او لم يكذب⁸
 وما اشبه ذلك وعلى ما جاء في الآثار⁹ (קידושין: 39) כל העושה
 מצוה אחת משיבין לו ומאריכין את ימיו ונוחל את הארץ
 وشرحوا ذلك כגון שייחד לו מצוה לעשותה כגון כבוד אב
 DNA¹⁰ وأما من لم يبق¹¹ وصية حتى تركها مرة من المرات فلن¹² يسمى
 طائعا وأما العاصي فهو من رسم له شريعة واحدة يستحل المخالفة
 عليها ابدا والآثار تسميه משומד¹³ وصورة ذلك كاتى احسب ان
 في الناس من يرى ان هذه الشريعة* قد اسرف فيكف¹⁴ هو
 منها وان هذه الشريعة¹⁵ قد قصر¹⁶ فيها فيستظهر هو في حفظها¹⁷
 كانه يستثقل شريعة الربا او شريعة الماكول فيستعمل احديهما
 كيف¹⁸ كانت ولذلك يقال ان لكل انسان شريعة* على حدة¹⁹

1) M in
 marg. (ابتداء) ג'א' אכתרי. 2) m. سيئة, M add. كانت. 3) M in
 marg. تغوته M. 4) M sine artic. 5) M يركب (v) حراما M. 6) M
 كمن... كمن. 7) M. 8) m. 9) M חבקה. 10) M فلم. 11) m. et M
 פ'כפף. 12) M in marg., m. in textu, ed. om. 13) m. add. hoc loco
 verbum هو quod postea om. 14) M فيحفظها. 15) m. وكيف.

لاختلاف [110] مهم وأما الكامل فهو الذي قد استقام له ان قام بجميع الامر والنهي حتى لم يقصر في شيء منهما وهو الذي يسمى *צדיק גמור* وعلى ان الناس يظنون ان كون مثل هذا بعيد ان تسلم له جميع اسبابه فارى انه يستقيم لان ذلك لو لم يكن كذاك لم يشعه الحكيم فان قال قائل لئما وجدنا في اصل الشريعة (بמדכד 22, 28) *ושעיד חטאת אחד לכפר עליכם* علمنا انه لا بد من خطأ قلنا هذا موضوع على الامكان فان كان خطأ غفر (76) به * *والا كان لنا ثواب* فان قال فكيف قال (קהלת 20, 7) *כי اדם אין צדיק בארץ אשר יעשה טוב ולא יחטא* قلنا انما قال * على الاستطاعة انه ليس احد من الصالحين يقدر ان يفعل * خيرا الا وهو يقدر ان يفعل شرا لكنه يؤثر للخير على الشره وأما المقصر فهو المنتهون بشرائع العمل وهو الذي يقال عنه * *עובר על מצוות עשה* ولذلك كمن * *يتهاون بالמצוות* والחסولين والסוכה واللولב والשופר وما اشبه ذلك فهو في هذه المنزلة من الخطا وأما المذنب فهو المتجاوز شرائع النهي لكن * *ממא* ليست كبائر ان لم تعظم عقوبتها في الدنيا وهو المسمى * *עובר* على *מצוות לא תעשה* وذلك كمن يسامح في *גבלה* و*טרפה* وفي لبس *שלא מצו* وفي الغال والطيرة وما اشبه ذلك فان حاله في هذه المنزلة من الخطا وأما الفاسق فهو المرتكب * *الكبائر* وفي التي فيها *כרת* *בידי שמים* و*מיתה* *בידי שמים* و*ארבע* *מיתות* *בד'*

1) m. IV conj. 2) M له. 3) M ثوابه. 4) M عن. 5) m. om. excepto verbo شرا. 6) M وذلك الذي. 7) M ليكن. 8) M بيسمى. 9) m. sine artic. لیسیت ממארי.

وبذلك 1 عرفنا أنّها عظامم ذلك مثل *اللاڤيوت* وبذل السبب وفطر
 الكفور و*חמץ בפסח* وما جرى هذا المجرى فهو في هذه المنزلة
 وأما الكافر فهو التارك الاصل 2 اعني الواحد المحيط بالكلّ تبارك وتعالى
 وتركه له على 3 اصول 3 أما ان يكون عبد سواء من 4 مثال
 الممثل او انسان او شمس او قمر وكف' (*שמות* 3, 20) *לא יהיה*
לך אלהים אחרים על פני وأما يكون له يعبد سواء ولم يعبد
 فهو غير عبد لشيء حَقّ ولا باطل وكف' في قصة (*أيوب* 14, 21)
 [ويأمر] *האמרים* *לא* *סור* *ממנו* *ודעת* *דרכך* *לא* *חפצנו*
 وأما ان يكون في شك من دينه فهو يتسمى باسم الدين وربما
 صلي ودعا وليس قلبه ثابتا ولا ميّقا فهو يكالب ويخاع في قوله
 واعتقاده على ما قال في قوم (*تהלים* 36/35, 78) *ויפתוהו בפחם*
ובלשונם *יכונו* *לו* *ולבם* *לא* *נכון* *עמו* *ולא* *נאמנו* *בכריתו*
 فهو يسمى *מי* *שנתחלה* *שם* *שמים* *בו* وهو في هذه المنزلة
 وهؤلاء كلهم اذا تابوا مغفور لهم [111] في الدارين جميعا ألا ما
 كتب الله فيه *לא* *ينקה* *فاته* *لا* *بد* *ان* *يجل* *فيه* *آفة* *دنياه* 5
 على ما سابين والعاشر هو التائب المقيم بحدود التوبة وحدود التوبة 4
 الشرك والندم والاستغفار وضمان الآ يعاود وال4 مجموعة 7 في
 המקרה في موضع واحد 8 *اذ* *يقول* (*חושע* 5—2, 14) *שובה*
ישראל *עד* *י* *אלהיך* *קחו* *עמכם* *דברים* *ושבו* *אשור* *לא*
יושיענו *על* *סוס* *וג'* *فغو* *שובה* *ارجع* *مما* *انت* *عليه* وهو

1) M et m. كذلك. 2) M للاصل. 3) M صروب. 4) m.
 5) m. et. 6) m. et. 7) م. sine artic. مثل M in marg. او مثل
 8) M. التوبة. 9) M. التوبة. 10) m. مجموعة. 11) (دنياه). دنياه M

باب ترك المعاصي وقو' כי כישלח בעונך ירייד בה הנדמ یعنی
 اعتقدوا¹ ان تلك الذنوب كانت معاصرة² وشرًا وقو' קחו עמכם
 רבדים ירייד בה³ الاستغفار وفيه⁴ لفظه غريبة כל השא עון
 וקח טוב مقابلة ما تغفر لنا نشكرک ونقول טוב וישר⁵ על כן
 יורה המאים בדרך ומثل هذه اللفظة (ישעיה 5, 80) כל
 הבאיש על עם לא יועילו למו⁶ واصل اشتقاقها من כל קבל
 الذي هو مقابلة بلغة التרגום وشارك العبراني في قوله (קהלת
 15, 5) כל עמת שבא בן ילך وفيه⁷ ايضا ונשלמה פרים
 שפתינו⁸ * يحتمل التمثيل ونשלמה כפרים שפתינו⁹ ويحتمل
 اصمرا ونשלמה פרים אשר פצו שפתינו وقوله אשר לא
 יושיענו¹⁰ باب اعتقاد ترك المعادة¹¹ وأتت ما عدت هذه ال3 فنون
 אשר וסום ועז¹² لآتها انواع خطأ اظهر¹³ القوم كما هو مشروح
 في أول السفر (הושע 9, 8) כי המה עלו אשר פרא בודד
 לו¹⁴ وايضا (ibid. 11) כי הרבה אפרים מזכחות לחטא وكذلك
 ايضا لو¹⁵ من اظهار خطئهم ברצוח וגנוב וגאוף¹⁶ كان يقول دس
 נקי לא נשפך נאפה¹⁷ לא ננאף גנבה לא נגנוב فاذا كما¹⁸
 هذه ال4 فهي حدود التوبة ولست بخائف على كثير من امتنا
 ان يسقطوا حدود التوبة آلا هذا الباب الرابع اعني المعادة لآني
 اثق في اوقات الصوم والصدقة بأنهم يتركون ويندمون ويستغفرون
 غير أنه يقع لي أنهم عازمون على المعادة ثم اقول فا لليلة في قلع

1) M. يعتقد. 2) m. et M معاصرة. 3) M add. باب. 4) m.
 suff. fem. 5) m. om. 6) in M deest scida quae complec-
 titur pag. 179 et 180 usque ad verba ex סיכה 3,3 prolata.
 7) edd. נאוף. 8) edd. ישלמו = تمت.

اعتقاد المعاودة من القلوب فاقول انشاء كلام 14 1761 في الدنيا
ويذكر الانسان حال ضعفه وشقائه وكسده وضروره وموتنه وتفريق
اجزائه والدود والرمة والحساب والعذاب وما ينضم الى كل فن من
هذا حتى يزهد في الدنيا فان زهد في جعلتها دخلت معاصيه*
في جملة المرهون وجود الاعتقاد في تركها* فاقول ولذلك اجد
العلماء سنوا ان يقال في הכפור مثل هذه التواليف **אתה מכין
שרעפי לב אל אם תבוא בתוכחות ארון כל פועל** وما
اشبهها ولهذه الـ 4 توابع ثلاث وهي البرادة في الصلوة والصدقة [112]
واستتابة الناس فلما الصلوة والصدقة قل فيهما (משלי 6, 16)
בחסד ואמת יכופר עון ואما الاستتابة قل فيها (תהלים
15, 51) **אלמדה פשעים רכיך** وابين ايضا ان على العبد اذا
جود في وقت توبته اعتقاد ترك المعاودة* لن تفسد توبته لكن
تسقط عنه الذنوب التي* قبل توبته ويكتب عليه ما استأنفه
بعدها وكذلك اذا جرى على مثل هذا مرات شتى من التوبة
والمعاودة ليس عليه الا ما بعد توبته ان كان في كل مرة صحيح
الاعتقاد الا يعاود وهذا الذي تجد الكتاب يقول (עמוס 6, 2)
על שלשה פשעי ישראל ועל ארכעה לא אשיבנו ليس
هو في قبول التوبة وانما هو في دفع العقوبة بعد مراسلة كان يبعث
الى قوم توبوا والا اجزيبتكم* سيغا واحللت بكم جوتا فان تابوا يعقب
الرسالة **לא** او **לב** او **לד** زال عنهم التهديد والا حتم عليهم ذلك

1) ג.ר. m. 2) כעמניה m. 3) m. suff. maso. 4) m. ג.ר. 5) sive deest aliquid sive emendandum est, ان العبد على
6) m. maso. انه غير [cfr ann. 4] ... اعتقاد

الامر ولو تابوا في الرابعة لن تنفعهم توبتهم لحرف¹ ذلك الامر عنكم
 في الدنيا بل تنفعهم ليخلصوا من عذاب الآخرة² واذ قد شرحت
 هذا القول اتبعه بسائر الامور التي لا تقبل معها الصلوة واقول أنها
 7 'ألا' اذا صليت بعد الختم على العبد في شيء كما علمت من
 قول مשה (دברים 28, 3) 'واتحننن אל' واجابه (ibid. 26) 'רב
 לך אל תוסף דבר אלי' — 'والد' الصلوة من غير نيّة وعلى ما
 قيل (תהלים 86, 78) 'ויפתוהו בפיהם וכלשונם יכזבו לו
 ולבם לא נכון ענו' 'والد' من لا ينصت الى كلام التوراة كق'
 (משלי 9, 28) 'מסיר אזנו משמע תורה גם תפלתו תועבה
 'والד' 'من يتغافل عن سؤال المساكين كق' (משלי 13, 21) 'אטם
 אזנו מועקת דל גם הוא יקרא ולא יענה 'والד' 'من يستحل
 اللئيم للحرام كق' (מיכה 3, 3/4) 'ואשר אכלו (77) שאר עמי —
 אז יזעקו אל' 'ולא יענה אותם 'ו' 'من يصليها³ بغير طهارة
 كق' ('ישעיה 15, 1) 'גם כי תרכו תפלה אינני שמע ידיכם
 דמים מלאו 'ו' 'من كثرت معاصيه⁴ وهو يصليها⁴ بلا توبة كق'
 (זכריה 13, 7) 'ויחי באחד קרא ולא שמעו כן יקראו ולא
 אשמע' وينبغي ان اشرح في هذا الموضع ان جميع الذنوب⁵ لها
 توبة الا 'د' من اصل قوما يذهب سوء نصبه⁶ او فتوى⁷ سوء
 افتاء⁸ ان لا يمكنه⁹ يتلافى ما صنعه وفيه⁹ يقول (משלי 10, 28)
 'משנה ישרים בדרך רע בשחותו הוא יפול' 'ومن شتע على¹⁰

1) [على] غير M. 2) ذنوبه M. 3) على M. 4) لחרף m. 5) تغفر بالتوبة M. 6) M add. له. 7) مفتوى M. 8) M add. 9) أخيه ال — M. 10) M. 9) أن.

مؤمن ' בשם רע' فلا يمكنه ارتجاع ذلك وفيه يقول (ibid. 25, 10)
 פן יחסרך שמע ודבהך לא תשוב ומן תחת ידה ظلמה
 وليس يردّها على² صاحبها كق' (ויקרא 23, 5) והיה כי יחטא
 ואשם והשיב את הגזלה וְאָל (יחזקאל 15, 38) חבל ישיב
 [118] רשע גזלה ישלם – לא ימות פן תוּקִי המּזלּוּם פּלירָתָהּ
 على ورتته كق' (ויקרא 24, 5) לאשר הוא לו יתנוו פן ל
 يعرفه فليستبّله فتصير من المباحات . وابين ايضا ما وعدت به
 من شرح المعاصي التي لا بدّ عليها من عقوبة دنياوية وعلى ان
 العبد قد تاب واقول أنّها د' ال' الايمان التاذبة قال فيها (שמות
 7, 20) כי לא ינקה " את אשר ישא את שמו לשוא ו'אב'
 سفك دم البريء قال فيه (יואל 4, 21) ונקיתי דמם לא נקיתי
 ו'אד' מן זנא באשת איש قال فيه (משלי 29, 6) כן הבא אל
 אשת רעהו לא ינקה כל הנגע כח ו'אד' شهادة النور قال فيها
 (ibid. 19, 5) עד שקרים לא ינקה וילחץ بها ما وقع عليه
 לחتم مثل (דברים 8, 26) רב לך אל תוסף דבר אלי على ما
 شرحنا فالتوبة مع هذه ال' مقبولة لكن لموضع⁵ לא ינקה لا
 بدّ من آفة في الدنيا تحلّ بذلك العبد ومن اساء الى صاحبه
 في غير⁶ المال ايضا لكن بشتنم او ضرب فالامر متعلق بصفاכה عنه
 פן صפח⁷ زالت العقوبة كق' (בראשית 17, 50) כה תאמרו
 ליוסף אנא שם נא ו'נ' وينبغي ان يسأله د' מ'א'ת כ'ת' אנא
 שם נא – ועתה שם נא פן مات המּזלּוּם * או المصروب⁸ فليقل

1) M. אז לא. 2) M. אל. 3) m. ירדה. 4) M suff. masc.
 5) m. מ'ז'ע. 6) M add. א'ח'ד. 7) M add. ע'נ'ה. 8) M om.

الظلمة مثل هذا الاستصغاح أتى قد اخطأت على فلان ١ مرات
بحضرة ٢ نفر حتى يكون مقدار ما لو كان حياً وسأله مثل ذلك
ولم يجبه كان مغفورا له وابين ايضاً ٣ للسنن التي لا بد لها من
جزاء في الدنيا ولو كفر العبد فاقول أنها ٤ * اولها بر الوالدين
كق' (شموت 12, 20) كبر ابيك وامك ورحمة للحيوان
كق' (دברים 7, 22) سلاح تسلاح ابيك وخذ الحق
واعطاء ٥ الحق كق' (ibid. 25, 15) ابن سلما واذك يهيا لك
وبنصاف اليها الوعد بالنجاة اذا كان بحتك ذك ليهوا (ملכים
15, 12, II) بني ربيעים يشكو لك عل كسا اسرائيل حتما
فعصى ٦ هو واولاده ولم يكن بد من تمام ولا يظن ان قوا وده
كق' חמא ٧ ذنوب ما يوجب انه لا بد عليها من عقوبة في الدنيا
لان هذا القول انما هو في ٨ اشياء في تاخير النذور وهو لله
يجوز ان يغفر تاخيرها وفي الامتناع من القرضة وهو يغفر بالتوبة
وفي ٩ مظل الاجير في اجرتة وهو داخل في باب الظلمات وابين
ايضا ان للتوبة ١٠ منازل كل منزلة متقدمة ١١ افضل من المؤخرة
الاولى ان يتوب العبد وهو (78) على تلك السنن ١٢ التي اخطأ
وفي ذلك البلد واشخاص معاصيه موجودة له وفي ذلك يقول
(يחוקאל 31, 18) השליכו מעליכם את כל פשעיכם אשר
פשעתם בהם ועשו לכם לב חרש ורוח [114] חרשה والذ'
اذا حال عن تلك السنن وطمعن عن ذلك البلد وزالست عنه

1) conjunctio ان quae legitur in eod. m. non sine
causa erasa est in M. 2) m. 2. 3) m. وعطاء. 4) m. om.
5) M add. في. 6) m. ومطل. 7) M II conj. addito
verbo منها. 8) m. السنن; cfr infra.

اشخاص معاصيه وفيه يقبل ('شعيا 6, 81) شوبو لاسر العميكو
 سרה بني اسرائيل والد' من لم يتب حتى سمع التهدد بآفة
 تحل به كق' لاهل نينوا (يوناه 4, 8) عور اركعيس يوس ونينوا
 نهفكت والد' من لم يتب حتى حل به بعض الآفة التي ترحد
 بها كق' (د'ها II, 6, 80) بني اسرائيل شوبو ال' ' آلهي
 ابراهم يضحك ويشرب ال' الفليטה הנשארת לכם
 מכף מלכי אשר والد' من تاب عند خروج نفسه هو ايضا
 يسمي تابا كق' (ايوب 22, 38) وتكرب لشفات نפשו וחיותו
 לממתים وقال بعده (26) 'עתר אל אלוה וירצהו ولذلك
 سبيلنا ان نثوب العليل عند قرب موته فنقول له قل حمאתي
 עויתי פשעתי ההא מיתתי כפרה על כל עונותי فلا قد
 استوفيت شروح اولائك ال' الذين قدمت اسماءم اقبل الآن¹ ان
 العبد المتوازن وهو الذي مقدار سيئاته كمقدار حسناته هذا العبد
 مع بعد وجوده مرحوم محسوب مع الصالحين وذلك ان الرحمة
 المذكورة للخالق جت وعز لما استحال ان تحله او تداخله ان لا
 عرض فيه على ما قدمننا وجب ان يكون معناها مردودا الى الخلق²
 فتصير من اسماء الفعل فحصل لنا انها³ معان قبول⁴ التوبة كق'
 ('شعيا 7, 55) 'ويשב אל' ' ويرحموه واجابة دعاء المضرور كق'
 (חבקוק 2, 3) כרגו רחם תזכור وللחף المتوازن بالصالحين كق'
 (תהלים 5, 116) חנון ' וצדיק ואלהינו מרחם وجاعلاه في
 الآثار شرح (ראש השנה : 17) ורב חסד מטה כלפי חסד

1) M في (pro) ان. 2) m. الخالف, M in rasura. 3) m.
 لقبول. 4) m sine suff.

שאם היתה שקולה מכרעת ולذلك לא يحصل من العباد 1
 فى وقت الجزاء ألا فبقان لا ثالث لهما صالحون وطالحون فقط
 כף' (מלאכי 18, 3) ושבתם וראיתם בין צדיק לרשע בין
 עובר וגו' וארי ان اجعل فى آخر هذه المقالة هذا القول واقول
 ان الطاعة من الخواص افضل كق' (תהלים 1, 88) רננו צדיקים
 ב' לישורים נאווה תהלה ולחטיئة منهم اعظم כף' (ירמיה
 11, 28) כי גם נביא גם כהן חנפו والطاعة فى المكان الخاص
 افضل ذك (יחזקאל 40, 20) כי בהר קדשי בהר מרום
 ישראל נאם " יהוה שם יעבדני والمعصية فى المكان الخاص
 اعظم ذنباً ذك (ירמיה 11, 28) גם בביתי מצאתי רעתם
 والنسك فى الشبب افضل ذك (עמוס 11, 2) ואקים מכניכם
 לנבאים ומבחוריהם לנזרים والفتك فى الشيخ اقبح ذك
 (הושע 9, 7) גם שיבה זרקה בו והוא לא ידע والامانة فى
 الفقير افضل ذك (משלי 6, 28) טוב רש הולך בתמו מעקש
 דרכים והוא עשיר والخيانة فى الغنى اعظم ذك (שמואל
 II, 4, 12) ויבא הלך לאיש העשיר وسائر القصة [116] ومعونة
 العدو افضل ذك (שמואל I, 20, 24) וכי 'מצא איש את
 אינו ושלחו בדרך טובה ואדיע الصديق اصعب' כף'
 (תהלים 21, 65) שלח ידיו בשלמיו חלל בריתו ולشروع
 فى ' للليل افضل כף' (במדבר 8, 12) והאיש משה ענו
 מאד والعجب فى الوضيع اصعب כף' (תהלים 9, 12) כרם

1) M العباد. 2) M plur. 3) M اعظم. 4) M من

זלות לבני אדם, والظلم، الفقير اصعب² كق، (משלי 14, 30)
 לאכל עניים מארץ ואכיונים מאדם ואזא העאר ומן ינתנע
 به الناس اشد كق (עמוס 12, 5) כי ידעתי רבים פשעים
 ועצמים חטאתיכם צררי צדיק וכثرة المظلومين اشد بان³
 الف انسان يظلمون بالف درج اصعب من ان يظلم، واحد بالف
 درج كق (איוב 9, 35) מדוב עשוקים יזעיקו והطيشة في
 اليوم العظيم⁴ اشد كق (ישעיה 8, 58) הן ביום צמכם תמצאו
 חפץ والصدقة من المسكين افضل ذك (משלי 16, 15) טוב מעט
 בידאת⁵ وصوم الرفه افضل كق (יואל 2, 16) יצא חתן מחררו
 וכלה מחפתה (79) وكما امرنا باقداس البكر والائتمار المبكرة وصلوة
 الغدوة عند طلوع الشمس لان هذه اشياء عزيزة عندنا كق
 (דברים 11, 12) וכל מבחר גדרים אשר תדרו לי⁶

وان قد قدمت هذا المعنى⁷ فينبغي ان اتكلم في الافكار واقول
 ان لوائكها التي تطلع⁸ للانسان فيدافعها له على ذلك ثواب
 كثير كق (ישעיה 7, 55) יעזב רשע דרכו ואיש און מחשבתי
 מן אנקאד מעה חתי ידגר מא יפעלה * ثم لا يفعله⁹ فعليه اثر عن
 لا اثر فعل كق (משלי 26, 15) חועבת מחשבות רע
 وليس في الاشياء ما يعاقب العبد فيه¹⁰ على نيته واعتقاده آلا
 الكفر بالله ان هو شيء لا يوصل¹⁰ اليه آلا بالاعتقاد فقط وفيه يقول
 (יחזקאל 5, 14) למען תפש את בית ישראל בלבם אשר

1) بها M. 2) كان m. et M. 3) اشد M. 4) وظلم الفقير M. 5) خمس مائة
 جليل M. 6) M plur. 7) انسان فيدافعها et in marg. فيدافعوها
 M on. 8) ديا الانسان فيدافعها. 9) له فعله. 10) M suff. fem. 11) ينال الا M.

נזרו מעלי בגלוליהם כלם זאן מן המתאולין מן יתאול¹ الفواسيق
 على 7' صروب من يتاؤل فيوافق بين فسوف وبين² ما في الشاهد
 او ما في العقل او ما في النص الآخريه او ما في الآثار وتم³ له ذلك
 فله ثواب عليه وفيه يقول (משלי 4/5, 2) אם חבקשנה ככסף
 — אז חבין יראת⁴ ודעת אלהים תמצא⁵ فمن⁶ لم يتم له
 ذلك فلا ثواب له ولا عقاب عليه والمتاؤل في המצות⁷ فهو لاحق
 בנביאי השקר الذين قال فيهم (יחזקאל 8, 18) אשר הלכים
 אחר רוחם ולבלתי ראו⁸ والمتاؤل في⁹ المعاني التي للباري فابدى
 فهو لاحق بالكافرين كالذين¹⁰ تأولوا قصة نعשה آدم בצלמנו
 فاعتقدوا ان ملكا خلق آدم¹¹ وكذلك سائر العالم وفيهم يقول
 (תהלים 20, 189) אשר ימרוך [116] למזמה נשוא לשוא עריך
 واقول وللحاکم الذي يؤمر¹² ويعاقب من تلقاء نفسه فان كان قصده
 حفظ¹³ الدين واحكامه فتأب كقول القدماء (סנהדרין 48) בית
 דין מכין ועונשין שלא מן התורה ולא לעבור על
 דברי תורה עושין¹⁴ אלא אפי¹⁵ כדי לעשות סיג לתורה
 وان قصد بذلك ميلا او رغبة فهو مهلك نفسه كق¹⁶ (משלי
 17, 26) גם ענוש לצדיק לא טוב להכות נדיבים על ישר
 واقول ان الاميين اعنى الذين يقرؤون التوراة ان كان ذلك
 يکنهم ولم يستفتون اعلم اهل جيلهم واديانهم ويعلمون¹⁷ بذلك
 فدينهم تلم¹⁸ כך (משלי 10, 21) שפתי צדיק ירעו רבים فان¹⁹

1) מתאולו M. 2) m. الفسوقين. 3) M sine artic.
 4) M. فان. 5) M. add. فابدى. 6) M. معاني الباري. 7) M. ej. فمن تم.
 8) m. وخلق. 9) M. حوط. 10) M. في. 11) M. om.
 12) m. ويعلمون. 13) M. in marg. 14) M. in marg. 15) M. om.
 16) m. ويعلمون. 17) M. in marg. 18) M. in marg. 19) M. in marg.

يفعلوا ذلك فغير معذורים وفيهم يقول (ibid. 15, 12) לא יאהב
 למן הוכח לו אל חכמים לא ילך ואقول כי המסאכין الذين
 يلحقهم التقصير في صلواتهم وطلعاتهم كل ما * كان مقصرا عن القوت
 فعدورون عليه وما كان فوق ذلك فطالبون به كقول (איוב
 36, 15) יחלץ עני בעני ואقول כי המולין אנם غیر معذורים
 כי ما يجاورون به القضاء في مرضهم كقول (חושע 14, 7) ולא
 זעקו אלי בלבם כי ילילו על משכבותם ואقول כי הסכארי
 انه لا عذر لهم اذا جنوا جنایة في سكرهم ان للحکم يقول
 (עירובין 65) שכור מקחו וממכרו ממכר עבד
 עבירה שיש בה מיתה ממתין אותו מלקות מלקין אותו
 ואقول כי المستضאמין من בני ישראל بيد الدوים אנם غیر
 معذורים على * ضجرهم بل يصبروا זק (איכה 80, 8) יתן
 למכהו לחי ישבע בחרפה ואقول כי المرتדיין في المعاصی ان
 توبتهم اصعب كقول (משלי 11, 26) בכלב שב על קאו כסיל
 שונה באולתו ואל האלונים (יומא 85) האומר אחטא ואשוב
 אחטא ואשוב אין מספיקין בידו לעשות תשובה ואقول כי
 (80) المتكلمين على غفران 'הכ' אנה לא ינفعם בלא תובה זק القدماء
 (שבועות 13) יכול יכפר על השבין ועל שאינן שבין תל'
 אך בעשור הא אינו מכפר אלא על השבין * ואقول כי
 مستفسدى الناس ان توبتهم لا تتم الا بالعادة وعلى ما قال
 (ירמיה 2, 88) מה תיטבי דרכך לבקש אהבה לכן גם את

1) m. ... m. 2) M. 3) M. 4) m. 5) M. 6) M. om. et leg.

חרעות למדתי את דרכיך ואقول فى مستصالحى الناس ان
 خطائم^١ لا يتم بالعادة ذلك (أيوب 11/12, 28) באשרו אחזה
 דגלי דרכו שמדתי ולא אט מצות שפתיו ולא אמיש מחקי
 צפנתי אמרי פיו ואנא לעلم الى لو جمعت الغنون الكثيرة لم
 استوف ما احتاج^٢ اليه من تنبيه الناس على دينهم ولكن هذه
 جمل قريبة ينتفع^٣ بها الناس^٤ بعون الرحمان
 كملت المقالة الخامسة

المقالة السادسة

فى جوهر النفس والموت وما يتلو ذلك
 عرفنا ربنا تبارك وتعالى انه مبتدأ نفس الانسان فى قلبه مع
 كمال صورة جسمه كقوله (اذكر انك 1, 12) **مسا دבר** "على اسرائيل
نام " **نשה شميس ويسر ارم** **ويצר روح ادم** **بקרבו** **وانه**
 جعل اجلا لمقامهما مجتمعين فاذا انقضى فرق بينهما الى ان يتم
 عدد النفوس التى اوجبت^٥ حكيمته خلقها فاذا استتمها جمع
 بينها وبين اجسامها وجزاها^٦ واقام لنا انبياءنا^٧ على هذه المعاني
 الآيات والبراهين فقبلناها بالسرعة^٨ ثم اخذنا فى ان نتحصّل لنا
 هذه الامور من طريق النظر على الرسم الذى سلكناه فى سائر
 المقالات المتقدمة فأول ما وجب ان افحص^٩ عنه^{١٠} ذات النفس
 ما فى ونلك اتى وجدت الناس يختلفون فى ذاتها اختلافات
 عجيبه مما تشغل القلوب ارى ترك^{١١} اكثرها واتبت من عيونها^٧

1) M plur. et تتم. 2) M يحتاج. 3) M plur. 4) M om.
 واقامت لنا انبياءه على M 7) وجزاها M 6) اوجب فى M 5)
 ذكر M add. 11) عن m. 10) M sine artic. 8) ذلك.

مذاهب سوى الـ 4 الأولى المقدم ذكرها فتصير 11 فإن تلك الـ 4 مذاهب قد امتحنتها وحررتتها ففسدت اربعتها وبطلت وهي مذهب الروحانيات ومذهب ان الاشياء من ذات الخالق ومذهب انها منه ومن شيء آخر ومذهب اصحاب الاثنين فاذا النفس احد الاشياء المعلومة فكما ادخلوها في جملة تلك الاشياء فقد دخلت هي ايضا في جملة الرد على تلك الاقوال وكفيينا اعاتتها ولكن نذكر هذه الـ 7 فاقول أولا وجدت قوما يحسبون النفس عرضا من الاعراض ويقع لى ان الذى حملهم على هذا انهم لم يروها وانما رأوا فعلها فوقع لهم للنطقها عن الحس انها عرض للطف الاعراض ودقتها ومع ذلك اختلفوا * فيها على¹ 5 فنون بعضهم حسبها عرضا محركا نفسه وبعضهم حسبها كمالا للجسم⁴ الطبيعى وبعضهم توهمها تاليف الاربع طبائع وبعضهم تخيلها ارتباط للواس وبعضهم قدر بها انها عرض يتولد من الدم فلما تمكنت من تأمل هذه الاقوال التى يجمعها كلها القول بانها عرض ان العرض³ والكمال والتاليف والارتباط والتولد اعراض وجدتتها كلها باطلة من جهات احديها لان الشىء العرضى لا تجيء منه هذه الحكمة العظيمة وهذه [118] الافهام الجليلة التى بها قوام الدنيا على ما ذكرت فى المقالة التى قبل هذه وايضا لان العرض لا يكون معترضا بعرض آخر لما (81) فى ذلك من الفساد وهذا نجد النفس معترضة باعراض كثيرة كما يقال نفس جاهلة ونفس عالة وتقول نفس زكية ونفس شريفة وتقول

1) M om. 2) M in marg. quod legit et infra عددًا وروا מספר נידה (codex Monac. 42 fol. 429) 3) m. et M nomin. 4) M sine artic. 5) M فتقول.

ان لها محبة وكراهة ورضى وسخطا وسائر الاخلاق¹ المتعارفة فليس يجوز مع هذه الاحوال ان تكون عرضا بل نراها بهذه الحال من قبولها هذه المتصادات اولى ان² تكون جوهرًا والآ³ رايت قوما يتوقمون انها ربح والآ⁴ رايت⁵ قوما يتوقمون⁶ انها نار فوجدت هذين ايضا قولين فاسدين لآنها لو كانت ريحا كان طبعها حارًا رطبًا ولو كانت نارًا تكان طبعها حارًا يابسًا وليس⁷ تجدها كذلك والآ⁸ من قال بانها جزءان احدهما عقلي منطقي وليس يفنى وهو يسكن القلب والآخر حيواني وهو منبث في سائر البدن⁹ ويفنى وحققته¹⁰ ان هذا ايضا خطأ لان الجزء المنطقي لو كان غير الجزء المنبث في البدن لم يجوز ان ينتزعا اذ هذا قديم وهذا حديث هذا فان وهذا ليس بفسان واذا¹¹ كان الجزء المنطقي لا يسمع ولا يبصر ولا يحس سائر الحواس وليس في هذا الرد الذي رددت بان الحواس يحصل بعضها لبعض وينطق المنطق¹² عن جميعها كما شرحت في المقالة الاولى بل اقول ان فصيح هذا القول هو انهما نفسان اذ كل جزء على حدة والآ¹³ من قال بانها هواءان احدهما من داخل والآخر من خارج والجزء¹⁴ الى هذا القول انه وجدها لا تثبت الا باستنشاق الهواء من خارج فظن انه ينصفها وانما ذلك ليروح على¹⁵ الحرارة الغريزية التي تسكنها النفس في القلب كما يروح على النار لنفى¹⁶ البخار الردي عنها اعني عن النار والآ¹⁷ من ظن بها انها دم محض وهو لا اذ وحده كما صرح بهذا

1) m. الاغراض. 2) M للمتصادات. 3) M بان. 4) M om. 5) M ولسنا. 6) M يتوقمونها ريحا ut paulo antea يحسبونها نارًا. 7) M تجده. 8) M وايضا ان. 9) M. وحققت. 10) m. وهو. 11) M. تجده. 12) m. عن. 13) M. 14) M. 15) m. 16) M. 17) m.

في كتابه واغلقه في ذلك قول التنويرية (ויקרא 11, 17) כי הדם
 הוא בנפש וזר יאבד الى ما قالت قبله כי נפש הבשר כדם
 הוא بل هذا مشاهد ان¹ الدم مسكنها ومركزها² فبقوته تظهر
 قوتها وبضعفه يظهر³ ضعفها واذا هي فرحت واخذت في الظهور
 استبشارا بمفرووحها اظهرت الدم واذا هربت خوفا من شيء تحذره
 [119] اخذته معها الى داخل وانما قالت التنويرية כי הדם הוא
 בנפש على رسم اللغة لان⁴ قد تسمى الشيء باسم محله كما
 تسمى الحبة لب كقولها (משלי 7, 7) נער חסר לב لان القلب
 محله وتسمى اللغة⁵ שפה كقولها (בראשית 1, 11) ויהי כל
 הארץ שפה אחת لانها بالשפה تكون والمذهب الآي وهو المذهب
 الصحيح وانا مبينه بعون الله وانما قدمت قبله هذه ال⁶ مذاهب⁷
 المذكورة ليتبين من يقرأ هذا الكتاب ان الخوض في معرفة النفس
 هو خوض في امر عميق دقيق لطيف على ما وصفت من الخوض
 في صحة شيء لا من شيء وفي معنى خالف الموجودات كذاك هذا⁸
 ايضا بمعناها من التدقيق ما تحير فيه كثير من الناس واقل
 ولذلك تجد للكيم يعزز من يقف على حقيقة معنى النفس
 المنطقية التي في الانسان بقوله (קהלת 3, 21) מי יודע רוח בני
 האדם העלה היא למעלה ורוח הבהמה הירדת היא למטה
 לארץ فينبغي ان ابين ان قوله מי יודע ليس هو تشكيكا في
 ان بعض النفوس علوية شريفة وبعضها سفلية دنية وانما هو⁹ (82)

1) m. لان. 2) M مرکبها. 3) M add. لنا. 4) M انها.
 5) m. اسم. 6) M om. 7) m. om. 8) M in textu في, in
 marg. هذا. 9) M מי יודע M 9) انها هو
 فانما هو

تعريف من يعرفها كذاك واقول للسامع هذا كقولك من يعرف
 ٦٤٦٦٦ العالم ومن يعرف ٧٧٧٧٧ العابد فانك بقولك هذا تثبت
 العلم لـ ٦٤٦٦٦ والعبادة لـ ٧٧٧٧٧ لا محالة وانما^١ مستلثك عن
 يعرفها تعريف^٢ له او^٣ تفصيل له او ما اشبه ذلك كذاك قول
 الحكيم من يعرف النفس الشريفة المرتفعة والنفس الدنيئة الهابطة^٤
 هو تحقيق^٥ للنفسين اتها كذلك لا محالة وموضع قوله ٧٧٧٧٧
 يريد به ان من يقف على هذا فقد بلغ وقد^٦ فاز* واقول ايضا^٧
 ان قوله هذا اعني ٧٧٧٧٧ اتها وقع بتعجب وتعريف عند اضافة
 النفسين الى^٨ احوال الجسمين فيقول اما احوال الجسمين فقد وجدناهما
 متساويين^٩ بالחס اجساما واعراضا ولسنا نشك في ان بين الروحين
 فرقا^{١٠} فن يعرفه ويقف عليه ذاك قوله قبل هذا (١٩) في מקרה
 בני האדם ומקרה הכהמה מקרה אחד להם כמות זה כן
 מות זה ורוח אחד לכל ثم قال بعده مي' יודע רוח בני האדם
 העולה ويبيد هذا القول انه على ما فسرنا وبادته فسيه وموחר
 האדם من הכהמה אין وليس يجوز ان يكون للحكيم^{١١} اراء بهذا
 انه* فصل نفس^{١٢} الانسان على نفس البهائم اولاً^{١٣} لان الحكيم
 لا يقبل هذا لانه يبطل للحكمة وايضا لان العامي^{١٤} من الناس ممن
 معه مسكة من عقل لا يقبل هذا وهو يشاهد نفسه اشرف من

1) m. واما. 2) M accus. sed infra تفصيل. 3) m. لا. 4) M في. 5) m. V conj. المنهبطة. 6) m. وقوي وفاز. 7) m. om. 8) m. في. 9) codd. وجدناهم متساويين. 10) codd. nomin. 11) m. الوهم. 12) M لا فصل لنفس. 13) M in textu et in marg. ut m.; si lectionem in annotat. praeced. memoratam approbes, emendare possis اولاً [اصلاً] pro اولاً. 14) m. sine artic.

البهائم بالأمور التي يطول شرحها من استعباده لها وركوبه أيها
وتصريفه لها كما يشاء [120] لكنه إنما أراد بهذا القول ان جسم
الانسان لا يفصل على جسم البهيمة بشيء ان هو مركب من ٦
عناصر مثلها على ما قال بعده (20) הכל הולך אל מקום אחד
1) لكن القضيلة *מי יודע רוח בני האדם* وهذا ايضا كقول القائل
ان الياقوت والحجر الصلد * في الحجريّة لا فرق بينهما 1 في ان هذا
حجر وذا حجر فن 2 يعلم النور المصّى الذي في الياقوت والغبس
الذي في الحجر الصلد فقد بلغ واقول ايضا ويستقيم ان يكون
معنى *מי יודע اثباتاً ذק* هناك (1) *אל 14, 2* *מי יודע ישוב*
1) من يعلم انه خاطيء يتوب كذلك قال هاهنا الذي يعلم
يفهم ان هذه متعالية وهذه متدانية فك قد قدمت هذه الافعال
فيجب ان آتى 3 بالقول *אל* واقول الذي * يصحّ في النفس انها 4
مخلوقة على ما قدمت من حدث الموجودات والفساد 5 ان يكون
شيء اولياً 6 سوى الخالق ولقول الله (2) *זכריה 1, 12* *ויצר רוח*
אדם בקרבנו وأما يخلقها ربنا مع كمال صورة الانسان لقوله
בקרבנו كما *ל* بيل الآباء يخلقون (3) *דמיה 16, 38* *חי 1* *את אשר*
עשה לנו את הנפש הזאת وان *רוי אחא 7* جوهرًا نقيًا على نقاء
الافلاك وأنها تقبل النور كما يقبل الفلك فتصير مصيئة فضلًا كما
يصير به جوهرها الطف من الفلك 8 ولذلك صارت ناطقة وآتى 9

1) ابتدئ M 3) الا من m. 2) بالسواء في معنى *לפניה* M 1)
4) *مصحّ* ان النفس M 5) *ولفساد* M 6) *sive nomin. cum. m.*
7) *ذاتها جوهر نقي* M 8) *هيأها* = *היאחה* oj. 9) M om.

وقفت على ذلك من الاصلين للجيليين اولهما المعقول¹ وذاك * ما
 شاهدت² من آثار حكمتها وتديبها من لدن الجسم ورايت للجسم
 عاريا من جميع تلك عند مفارقتها له فلو كانت مثل الاجزاء
 الارضية لم تفعل شيئا من هذه الاعمال لليلة ولو كانت من
 الاجزاء الفلكية لم يكن لها نطق³ كما ليس لشيء من الافلاك
 فوجب ان تكون (104) جوهرًا لطيفا اصفى واخلص وابسط من
 جوهر الافلاك والذو من قول الكتاب ان النفوس الركيبة تستنير
 كاستنارة الافلاك من الكواكب ذاك قو' (دنيا⁴ 8, 12) وهو مشبوه
 بزهرة زهر الرقية والنفوس الشريفة لا تستنير بل في ادون
 من حال الافلاك⁵ المرسله ذك' (ايوب 15, 15) ان بكرشو لا
 يأمين وشمس لا. زكو بعينيو انما كي نفعك ونالاح —
 فعلت ان الكتب لم تشبه هذه بالافلاك المنيرة وهي⁶ بدون
 الافلاك المرسله الا لانتها⁷ مثل هذا للجوهر وهذان المثلان يويدان
 ما قال للحكيم العلة هي لمعلة — الهيردات هي لمعلة قم
 اقول على طريق التقصى ان قول الحكيم في آخر كتابه (קהלת
 7, 12) والروح تשוב ال الهالاهم אשר נתנה [121] انبات⁸
 وتحقيق⁹ يدل على صحة التفسير الذي¹⁰ فسرت به مي¹¹ يودع
 فان ليج لاج في انه شك من الحكيم فعلى قوله هذا فقد صار
 للحكيم من شبه الاولى¹⁰ الى يقين آخر فقال والروح تשוב ال
 الهالاهم وكلامه في روح الانسان¹¹ في آخر القصة (9, 11) ودع

1) m. sine artic. 2) M بما نشاهد 3) m. om. 4) M singul.
 5) M وهذه 6) M et ل secunda manu add. 7) M et m. ac-
 cuss. 8) m. ال. 9) M ايضا et قد. 10) m. الاول. 11) M add.
 كقوله, edd. لقوله.

כי עד כל אלה יביאך האלהים במשפטם ثم تبينت ان
 هذه النفس عالمة لذاتها من جهات احديها¹ لآله² لا يجوز ان
 تكون استفادة³ العلم من الجسم ان⁴ ليس ذاك من شأنه
 وايضا لما صح ان الاعى قد يرى في منامه كأنه يبصر فاذ لم
 يدرك ذلك من قبل جسمه فأنما ادركه من قبل نفسه وفي هذا
 غلط ايضا من اعتقدها ارتباط الحواس وتشبيكها⁵ ومداناتها وذلك
 انها معطية آلات الحس فكيف يعطونها⁶ الذات ولكن قائل هذا
 عكس القضايا وقلب الحقائق ثم تبينت انها لا تفعل آلا بالجسم
 ان فعل كل مخلوق يحتاج الى آله ما فاذا جامعت النفس ظهرت لها
 د⁷ قوى قوة التمييز وقوة الشهوة وقوة الغضب ولذلك سميتها لغننا
 بد⁸ اسماء نפש وروح ونشמה واومات باسم نפש الى ان لها قوة
 مشتبهة كقولها⁹ (دברים 12, 20) כי תאווה נפשך (איוב 20, 33)
 ونفשו מאכל תאווה واومات باسم روح الى ان لها¹⁰ قوة جرئة
 غاصبة كق¹¹ (קהלת 9, 7) אל תבהל בדוחך לכעוס (משלי
 29, 11) כל רוחו יוציא כסיל¹² واشارت¹³ باسم نشמה الى ان لها
 قوة عالمة كق¹⁴ (איוב 8, 32) ونשמח שדי¹⁵ חבנים (4, 26) ونשמח
 מי יצאח ממך وفي¹⁶ هذه القوى غلط من جعلها جزئين
 احدهما في القلب والآخر في سائر البدن بل ال¹⁷ للنفس وحدها¹⁸
 وازافت اللغة الى ذلك اسمين آخرين وهما حיה ويחידה¹⁹ فلما
 تسميتها حיה فلانها باقية بتبقية خالقها لها واما²⁰ יחידה²¹ فلان

1) m. احدها. 2) M لانها. 3) M plur. 4) m. الذى.
 5) M VI conj. 6) M كقولك. 7) m. masc. 8) M واومات.
 9) M add. امر. 10) M واحد. 11) m. om.

ليس لها نظير في جميع المخلوقين لا في السمائيين ولا في الارضيين
ثم تبين ان مسكنها من الاتسان القلب وعلى ما هو واضح¹
ان الشرايين الذين يقيدون للجسم للحس والحركة منشأهم كلهم من
القلب ومع ما أتى اجد الشعب الكبار ليس مخرجها من القلب
واتما منشأها من الدمخ فأتى علمت ان تلك الشغب ليست
للفس واما في اوتار البدن ورباطاته ولذلك يقرون الكت ابدأ
القلب والنفس بقوله (دبريس 5, 6) **בכל לבדך ובכל נפשך**
(دبريس 11, 13) **בכל לבבכם ובכל נפשכם** وما اشبهها

فان قد قدمت هذه الاقوال فاخبر بانى وجدت بعض الناس يقول
ما وجه الحكمة (97) في ان جعل الخالف جل وعز هذه النفس
الشريفة التي في اصى من الفلك في هذا الجسم المكفهر² فاخذوا
[122] ان يخطروا ببالهم انه قد اساء اليها فوجب ان يتمكن
في هذا الموضع واشرحه شرحا بيّنا واقدم في اول القول ان
الخالف جل جلاله الذي وصفنا معناه في³ ما تقدم من⁴ غاية
المحال ان⁵ يقال عليه بانه⁶ يسىء على مخلوقه او يجور عليه أولا
لان جميع الاعراض مدفوعة عنه ثم لان افعاله كلها حسنى
واحسان ثم لانه انما خلق الخلق لينفعهم لا ليضرهم فهذه
اقواله⁷ مجملة مفذلتة ثم اتبعها من الاقوال الجزئية المفردة بان
الجور له⁸ اسباب لا رابع لها وثالثتها منفية عن البارى فاولها
يجور الخائر خوفا ممن جار عليه والد⁹ رغبة الى شىء يناله منه

1) m. add. الا. 2) m. المكفر. 3) m. بان. 4) M بما.
5) M superser. الفصل من. 6) M بان. 7) M انه et. 8)
9) M cum artic. et جملة من.

والأ' جهلا منه بموضع الخلق فالخائف الذي لا يقال عليه ان يخاف ولا يجهل شيئا من العلوم فقد ارتفعت عنه الاسباب كلها ثم تصفحت الكتب فوجدتها تحتج لعدله بهذه الأ' وذلك قول الولي (أيو 19, 34) **أشء لآ نשא فني شريم ولآ نكر شوع לפני دل بي מעשה ידיو كلם فقوله أشء لآ نשא فني شريم** يشير به الى باب الخوف وقوله **ولآ نكر شوع לפני دل** يشير به الى باب الرغبة وقوله **بي מעשה ידיو كلם يومى**² به الى باب العلم ان هو بصير بخلقهم فبالحرفى ان يكون بصيرا بافعالهم³ وما يجب لهم وعليهم فان قد وضعت هذا العدل له اصلا فكل مسألة يتساءلها الناس في امر النفس يجب ان ارتها الى هذا الاصل واجملها عليه واقول لما كانت غير فاعلة على الانفراد ببنيته اوجب ان تألفها⁴ مع شىء تصل به الى الافعال لصلاحها لان الافعال توصل الى النعيم الدائم والسعادة التامة وذلك على ما شرحنا في المقالة الخامسة ان الطاعات تزيد في جوهرها نورا وان المعاصى تكدر جوهرها وتسوته على ما توضح⁵ الكتاب (توהלים 97, 11) **אור זרע לצדיק وايضا (משלי 9, 13) אור צדיקים ישמח ונר לשעים ירעך** وان الممحن فلنك رب العالمين فهو بصير باعمالها وشبهه بسبك النار لما سمي ذهبا او فضة فينتبين بها حقيقة جوهره⁶ فالذهب والفضة اصلان⁷ يبقيان والمشوية⁸ بهما من الاكاسير⁹ فبعض يحترق وبعض ينتظير كقأ' (משלי 21, 27)

1) M repetit ولا يخاف 2) M يشير 3) M باعمالهم 4) M
 5) M تصف 6) m. suff. fem. 7) M الاصلين 8) m.
 في الافساد m. 9) M. אלמשכה et M

מצדף לכסף וכור לזהב ואיש לפי מהללו ואיضا (זכריה
 18, 9) וצדפתים כצדף את הכסף ובחנתים כבחן את הזהב
 فالنفوس الزكية الصافية التي خلصت تجلوا وتنكشف كق¹ (أيوب
 28, 10) כי ידע דרך עמדי בחנני כזהב אצא والشبيبة [128]
 بالسروق واللاشبية² منها تحط وتخت³ ذك (يرميا 6, 29/30)
 לשוא צדף צרוף ודעים לא נתקו כסף נמאם קראו להם
 ومع ذلك⁴ والذنسة منها ما دامت في الجسم يمكنها ان تعود
 فتصفو وتنقى ولذلك التوبة مقبولة ما دام الانسان حيا فلذا
 خرجت عنه لم يمكنها ان تنقى م⁵ قد حصل فيها بل لا يرجى
 لها شيء من ذلك ذك (משלי 7, 11) במות אדם רשע תאבד
 תקוה فمن يقول كان الاصلاح لها لو تركها منفردة كانت تستريح
 من الكدر⁶ والاضح والالام⁷ فبين له وكشف⁸ ان الانفراد لو كان
 اصلاح لها لصنعها بها خالقها ثم م⁹ علمناه انه لو تركها مفردة
 (84) لم تصل الى نعمة ولا الى سعادة ولا حيوة دائمة اذ وصولها
 الى هذه كلها انما هو بطاعة ربها ولا سبيل لها على رسم البنية
 الى الطاعة الا بالجسم لانهما معه تفعل كل فعل كما ان النار لا
 سبيل⁷ الى صورتها الا مع⁸ تعلقها بشيء واشياء كثيرة من الجزئيات
 لا يتم فعل احدها الا مع الآخر فلو بقيت النفس وحدها فلم
 تفعل شيئا فبالجسم ان الجسم لم يكن يفعل شيئا واذا عريا جميعا
 من الافعال لم يكن لخالقهما معنى⁸ واذا لم يكن لخالقهما معنى⁹

1) M. 2) تجل وتكشف M. 3) M. add. 4) م. 5) م. 6) م. 7) م. 8) م. 9) م. om.
 1) M. 2) تجل وتكشف M. 3) M. add. 4) م. 5) م. 6) م. 7) م. 8) م. 9) م. om.

سقط مع سقوطه خلق السماء والارض وما بينهما¹ ان الكلد انما
 خلق من اجل الانسان وعلى ما قلنا في صدر المقالة الثالثة وعلى
 ما قتم ههنا (זכריה 1, 12) נתח שמים ויסר ארץ [من اجل
 ויצר רוח אדם בקרבן]² وعلى ما وصفنا في מעשה בראשית
 ان الكلد لخال לעשה אדם فان قال فيدعها على حالها منفردة
 ويعطها³ الطاقة على العمل حتى تصل به الى ما ابداء اليها⁴ اوضحنا
 ان سومه هذا مثل سومه الاول الذي ذكرناه في جسم الانسان
 ان يكون مثل جوهر الكواكب والملائكة واجبنا بأنه اذا سلم ان
 تكون النفس لا نفسا⁵ لان النفس المعقولة هي التي لا تفعل الا مع
 جسم الانسان فان كانت فاعلة لا في جسم الانسان فهي اما كوكب
 واما فلک واما ملاك⁶ فقد بطلت حقيقتها فاما التمس ابطالها
 بغير لفظ الابطال وهو كمن التمس النار تهبط سفلا والماء يصعد
 علوا بالطبع الذي ذلك ابطال معانيهما او حاول⁷ ان تكون النار
 تبرد والتلج يسخن الذي ذلك ابطال معانيها وطالب هذا متعد
 على الحكمة [لان الحكمة كون الاشياء على]² (84 v.) * حقائقها المعلومة
 وليس الحكمة ان تكون الاشياء على تمتن ولا شهوة مشته
 وعلى ما قال الكلد (ישעיה 9, 45) הוי רב את יצרו فاما [124]
 مجاورة الذنوب التي انكرها فاما يكون ذلك بسوء اختيارها ان
 خالفت ما قصد بها خالقها وعلى ما قال (קהלת 29, 7) לבר

1) in cod. M sequentia deperierunt. 2) suppl. ex. vers.

hebr. 3) cod. ويعطيتها. 4) ابدأها له. 5) cod. nomin.; edd.
 add. وحرارم لا ادم. 6) edd. add. ועל איות רבר שיחיה. 7) cod. הוא.
 8) m. om.

رآه زح מצאתו אשר עשה האלהים את האדם ישר והמה
 בקשו חשבנות רבים ואמא ما انكره من الاوساخ والنجاسة * فنقل
 له جسم الانسان ليس فيه شيء نجس بل كله طاهر ان النجاسة
 ليست شيئا محسوسا ولا ما يوجب العقل وانما وجب بالشريعة
 والشريعة نجست بعض رطوبات² الناس بعد انفصالها منهم ولم
 تنجس وهي فيهم اللهم الا ان يصح لنا قائل هذا شرايع يشرعها
 من عنده ويلزمنا شناعته فاننا لا نسوغه ذلك وامأ الآلام³ التي
 ركبها⁴ ليس تعدى احدى منزلتين ان كانت آلاما⁵ اكتسبتها
 في خروجها في وقت الظلام وفي وقت الحر والبرد فالذنب لها
 ولا رتبها لانه قد جعل فيها عقلا وامرها بتوقى هذه المؤذيات⁶
 فخالفته وعلى ما قل (משלי 12, 27) عذوب رאה رעה نסת
 פתאים עברו נענשו وان كانت الآلام احدثها فيها رتبها فانه
 لعده ولرحمته لم يحل بها الا على طريق التأديب ليعوضها بها
 خيرا على ما قل (דברים 8, 16) למען ענתך ולמען נסתך
 להיטבך באחריתך וقل (תהלים 94, 12/13) אשרי הגבר אשר
 תיסרנו יה וג' להשקיט לו מימי רע ثم ابين ان النفس
 والجسم لهما فاعل واحد على ما تقدم في اول الخليفة (בראשית
 2, 7) ויצר "אלהים את האדם עפר מן האדמה ויפח באפו
 נשמת חיים وكذلك هما جميعا واحد مثاب وآخر معاقب
 وهذا الذي نجد الناس محييين كثيرا منهم في هذا الباب
 فبعضهم يظن (85) ان الثواب والعقاب على النفس فقط وبعضهم

1) m. om. 2) quod sequitur deperit in M. 3) m. singul.

4) edd. זכרם. 5) cod. nomin. 6) sive المؤذيات.

يحسبه على البدن فقط وبعضهم [يد]توقمه على العظام فقط وهو
 בנימן وأما اغلط جميعهم قلّة البصر باللغة وذاک ان واجدا
 منهم وجد اللغة تقول (ויקרא 2, 4) **נפש כי תחטא** (ibid. 5, 15)
נפש כי תמעל מעל (יחזקאל 4, 18) **הנפש החטאת היא**
תמות فاعتقدوا ان الافعال للنفس خاصة ولم يتبينوا أنه يقول
 (ויקרא 7, 21) **ונפש כי תגע בכל טמא** (ibid. 20) **והנפש**
אשר תאכל בשר وأما هو الجسم وواجد آخر رأى اللغة تقول
 (ישעיה 28, 86) **והיה מדי חדש בחדשו — יבוא כל בשר**
להשתחות לפני (תהלים 45, 21) **ויברך כל בשר שם קדשו**
 وما اشبه ذلك فاعتقد ان الاعمال للجسم ولم يتبين ما معه ان الكلام
 والعبارة في النفس و**בנימן** وجد (יחזקאל 27, 32) **ותהי עונותם**
על עצמתם وايضا (תהלים 10, 35) **כל עצמותי תאמרנה** **י**
מי כמוך فاعتقد ان المعول من الكل على العظام ولعمري ان كتب
 التشريح تقول ان جثة الانسان في العظام وأما اللحم والعروق
 والعصب والعصل تخدمها وتحفظها ألا أنى اعلم أنه لم يقل ذلك
 على هذا الطريف لقلّة [125] بصره بان كل صناعة ماخذ سبيلها
 غير الصناعة الاخرى وليس صناعة الشريعة من صناعة التشريح
 بشيء بل لم يتبين ان قوله **מי כמוך** لم يجى بالعظام ولم
 يكفه ذلك حتى ضم اليه ان ابدان **ישاول** واولاده احرقوه اهل
יבש على ما قال (שמואל I, 12, 13) **ויבאו יבשה וישרפו**
אחם שם وان عظامهم وحدها دفنت كق' (שמואל I, 13, 31)
ויקחו את עצמתיהם ויקברו תחת האשל **ביבשה** فنراه ان

1) cfr. p. 200 ann. 2.

يقول (שמות 19, 18) ויקח משה את עצמות יוסף עמו וכן كان
 احرق جثته ويا ليت شعري من احرق جثته (מלכים I 21, 18)
 איש האלהים אשר בא מיהודה حتى يقول (ibid. 31) אצל
 עצמותיו הניחו את עצמותי (v. 85) وأما قوله ويشرفو آהם
 שם مقام ويشرفו עליהם שם כף (ידמיה 5, 34) וכמשرفות
 אבותיך המלכים — כן ישرفו לך وفي اللغة (בראשית 35, 37)
 ויבך אתו אביו مقام ויבך עליו وبالجملة لم يعلم من نسب
 الاعمال الى النفس وحدها ومن نسبتها الى البدن وحده ومن
 نسبتها الى العظام وحدها رسم اللغة وادلتها وذلك انه¹ من شأنها
 اذا كان فعل ينفعل به اشياء او بد' او בה' تنسبه تارة الى
 الاولى وحده وتارة الى البدن وحده وتارة الى الل' كما نعلم ان
 الكلام يتم² בה' آلات פה ולשון ושפה וחקך וגרון فاللغة تقول
 (החלים 15, 71) פי יספר צדקתך (ibid. 28, 35) ולשוני תהנה
 צדקך (4, 68) ישפתי ישבחונך (הושע 1, 8) אל חכך שפר
 (ישעיה 1, 58) קרא בגרון אל תחשך³ فهي آتی الل' ذكرت
 فالر' الاخر معه ولذلك ههنا قد ذكر النفس وحدها او البدن او
 العظام او للجلد وفي تريد التل بل ربما نسبت فعلا لا يقع الا
 للجسم والنفس الى عضو وحده كلف' (משלי 11, 7) בביתה לא
 ישבנו רגליה (ibid. 18, 31) ותעש בחגין כפיה (אוב 2, 17)
 ובהמדותם חלן עיני (ibid. 6, 30) אם חכי לא יבין הוות
 وما اشبه ذلك فقد اوضحناه من جهة العقل ومن جهة الكتاب

1) m. om. 2) M superser. ينسب. 3) hinc usque ad
 deperiit in M. وليس تلك

أنتهما فاعل واحد ونضيف الى ذلك من جهة الآثار ما قال
 (سنردرين 91) **אם בא אדם לומר יכולין גוף ונשמה**
לפטור עצמן מן הדין מעל למה הרבה רומה למלך
שהיה לו פרדם והושיב בו עני שומרים אחד חגר ואחד
סומה وسائر القصة ثم اتكلم في امر الاجل فاقول ان خالفهما
 قد جعل لاجتماعهما مدّة ما محصاة كق' (شניות 26, 28)
את מספר ימיו אמלא وقال لسيد الحقيقة (دكرים 14, 31)
הן קדמו ימיו למות وقال لبعض الاولياء (شموאל II 12, 7)
כי ימלאו ימיו ושכבת את אבתיך ثم اقول انه قد يزيد
 في تلك المدّة وينقص وليس (86) تلك المدّة عندي ما علمه
 انه يبقى النفس في الجسم ان علمه لا يخالف حقيقة الشيء وأما
 تلك المدّة عندي التي تحتل الزيادة والنقصان مدّة القوى
 التي اعطى للجسم ان يبقى وذلك انه من اول خلقه لا شك
 في انه قد [126] بناء على قوة ما كثيرة ام قليلة فمدّة بقاء تلك
 القوى هي المسماة اجلا وهو يقدر ان يزيد فيها فنبقى مع الا'
 لا اخر ويقدر ان يضعفها ويرخيها فتنحلّ في د' فعلى هذا
 البيان نعتقد زيادة ونقصانا فالذي يحصل للعبد من العمر بعد
 الزيادة او النقصان هو الذي يعلمه خالقه انه يبقى على الحقيقة
 وشرح ذلك انه يعلم ان اصل قوة الجسم بناها على لا وأنه
 سيزيدها لا او ينقصها لا ومن اين وجبت الزيادة والنقصان من

1) M add. في et leg. عندما 2) M singul. 3) m. om.

4) M om. 5) M add. ويؤيدها 6) M ويجعلها 7) M الزيادة

8) hinc usque ad خروجها في الاجل والنق'

قَوْ (משלי 27, 10) "יראת" הוסיף ימים ושנות רשעים
 תקצרנה וقال في بعض الصالحين (מלכים II, 6, 20) והספתי
 על ימך חמש עשרה שנה וقال في كثير من المجازات لمعنى
 "אדיכון ימך" وما اشبهها وقال في بعض الطالحين (שמות 12, 29)
 ו" חכה כל בכור בארץ מצרים (במדבר 9, 25) ויהיו המהים
 במגפה وما مثله ولو كانوا ماتوا على قوة آجالهم لا מגפה كانت
 بسبب خطاياهم ولا شيء ارتفع بفعل فسادهم وقد جعل النبي
 المגפה غير الاجل ان قال (שמואל I, 10, 26) כי אם " יגפנו
 או יזמו יבא ומת או במלחמה ירד ונכפה ואלתי אقول ان لا
 كل صالح يزد على عمره ولا كل طالح ينقص ولكن بحسب اختيار
 الخالق وبحسب الصالح فن لا يزد في الصالحين فتواب الآخرة
 بين يديه ومن لا يختص من الطالحين فعقاب الآخرة بين يديه
 ב'ק' (קהלת 17, 8) כי עת לכל חפץ ועל כל המעשה עם
 ואذ قد بينت هذه الامور فينبغي ان اشرح كيف تكون
 حالة النفس في وقت (86 v.) خروجها من الجسم واقول ان الآباء
 عرفونا ان الملاك الذي يبعث به الخالق ليفرق بينهما يظهر
 للانسان بصورة نار صفراء مملوءة عيوناً² من نار زرقاء وفي يده سيف
 مصلت يقصده به فاذا رآه كذاك انزعج لذلك وفارقت روحه
 جسمه فلما تأملت المكتوب وجدت الحال فيه مثل ما عرفونا لقوله
 في وقت المגפה (ד'ה' I, 16, 21) וישא דוד את עיניו וירא
 את מלאך " עמד בין הארץ ובין השמים וחרבו שלופה

1) m. יזאר. 2) M عيون; efr. infra.

כירו נמויח על ירושלם פלמא דמא וקרוב קאל בעד דלכ 7)
 ויאמר " למלאך וישב רדכו אל נדנה 1 واستدالت على ان
 جنة الملائكة من نار صفراء لقي' (יחזקאל 1, 13) ודמות החיות
 מדאיהם כנחלי אש בערות כמראה הלפידים وعلى ان
 جملتها ملوة عيون كق' (ibid. 10, 12) וכל בשדם וגברם
 ויריהם וכנפיהם והאופנים מלאים עינים סביב وعلى ان نور
 الاعين زرقة لآنها [نو²] كانت صفرة مثل الجنة لم تتبين آتھا
 اعين وانما تتبين بتبديل لونها ولسون الزرقة في عين الحشم
 المذكور بالناص³ وقد علمت ان روبا النار [127] العظيمة كاد آباؤنا
 يموتون منها كق' (דברים 5, 22) ועתה למה נמות فكيف اذا
 قصد الانسان بها مع سيف مشهور⁴ وقد علمت ان السيد
 دود ع'ד' لما رأى ذلك الملاك وعلى أنه لم يقصده بانى⁵ خاف
 واهاله وارعده كق' (ד'ד' I, 30, 21) כי נבעת מפני הרב
 מלאך " ولم يزل من ذلك اليوم مرتعدا الى ان مات كق' (מלכים
 I, 1, 1) ויכסהו בבגדים ולא יחם לו فكيف المقصود به فان
 قال قائل فلسنا نرى النفس اذا خرجت من الجسم قلنا لصفاتها⁶
 ومشايتها للهواء في رفته (87) كما أنا ليس نرى الافلاك لنقاء
 جرمها وصفاتها⁷ وكما علق ان امثل ان انسانا لو اخذ عشرة
 قناديل من زجاج صاف فجعل كل واحد في الآخر وجعل داخلها
 سراجا لكان من يراه من بعيد لا يعلم أنه داخل " قناديل

1) deest in M usque ad finem hujus pag. 2) suppl. 3) m.
 لصفاتها. 4) sive مشروع, m. ⁷مشهور. 5) m. בארא. 6) ej.
 7) m. suff. masc.

لنفوذ النور في اجرامها ونفوذ البصر في النور وهذا واضح ثم اقول
 واتى شيء يكون حالها بعد خروجها من الجسم فاجيب بما قدمت
 ذكره أنها تحفظ الى وقت المجازاة ذلك (משלי 12, 24) ونצר **נפשך**
 הוא ידע והשיב לאדם כפעלו وتكون الصواب منها موضع^١
 حفظها في علو والكواكب في سفلى على ما قدمت من قول (דניאל
 8, 12) **כזהר הדקיע** ومن قول (קהלת 21, 8) **העלה היא**
למעלה وعلى ما قال الاولون (שבת 152^٢) **נשמתן של צדיקים**
גדולה תחת כסא הכבוד **ושל רשעים משוטטת בעולם** فهذا
 وما اشبهه الفصل بينهما وفي اول زمان المغاراة تقيم مدة لا تستقر مقرها
 الى ان يبلى الجسم ومعنى ذلك الى ان تفترق اجزأه فتكون في
 هذه المدة يصعب عليها ما تعلمه مما يمر بالجسم من السدود
 والرمة وما اشبه ذلك كما يصعب على الانسان علمه بان بيتنا كان
 يسكنه قد خرب ونبت فيه الشوك والحسك وهذه صعوبة تكون
 على النفس بالاقبل والاكثر حسب استحقاقها كما ان منزلته^٣ بالسفل
 تكون بالاقبل والاكثر فتصعب عليه حسب استحقاقها وفي ذلك يقول
 اوائلنا (שבת 152^٤) **קשה רמה למח כמחט לכשר החי**
ויסندון ذلك الى قول الكتاب (איוב 22, 14) **אך בשרו עליו**
יכאב ונפשו עליו האכל وهذا الذي اعلمه مما يسمى **דין**
הקבר او **היבוס הקבר** ثم اقول ان مدة (v. 87) مقامها متفرقة^٥
 تكون الى ان تجتمع جميع النفوس التي اوجبت للحكة من

1) M **אלנאר**. 2) quod sequitur desideratur in M usque ad
 ult. hujus pag. vers. 3) cj. suff. femin. 4) M **مفترقين**. 5) M
 الذي et سائر.

البارئ خلقها وذلك يكون الى آخر مقام الدنيا فاذا تم عددها واجتمعت جمع بين النفوس واجسامها على ما اشرح في المقالة التي بعد هذه وجزاها بما يستحقون وهذا معما بيّناه فيما تقدم من [128] القول يتبين ايضا * من قول الحكيم لانه بعد ما قل (קהלת 7, 12) והרוח חשוב אל האלהים אשרי נהנה عرفنا ان آخر امرها الى المجازاة لقوله² بعد ذلك (13/14) סוף דבר הכל נשמע — כי את כל מעשה האלהים יכא כמעפפא فقوله את כל מעשה يعنى به للجسم والنفس جميعا وقوله لعل כל דעלם يريد به ما خفى عنا من التزوير والالتسويد³ للنفس يظهر له فتح ياتي بها من السماء والجسم من الارض ويجازيهما كق (תהלים 4, 50) יקרא אל העמים מעל ואל הארץ לדון עמנו فسبحان الحكيم وتبارك ونسأله ان يقدمنا على خير واما ما يكون من الثواب والعقاب فلما اشرحه في المقالة التاسعة بتوفيق الرحمن وارى ان اتبع هذه الاقوال بذكر ما اختلف فيه الذين اختلفوا في جوهر النفس ما هو وقالوا الى اين تصير فوجدت الذين قالوا بانها جسم هوائى او نارى واكثر الذين قالوا انها عرض للجميع يزعمون انها تنحل وتنفسد وتلاشى واما الذين قالوا انها من الروحانيات ومن خالقها وحده ومنه ومن⁴ شىء آخر ومن اصلين قديمين فيزعمون انها تعود الى معدنها الذى منه اقتطعت وقد بينت فساد جميع هذه الاقوال وابطلتها فكفى اقول ان قوما ممن ينسبون باليهودية وجدتم يقولون (88 r.) بالكر

1) m. om. 2) m. بقوله M, لقول. 3) seqq. deperierant in M.
4) m. 5) وانتموديه = وايتموديه.

وبسمونه التناسخ ومعناه عندهم أن روح רוח تصير في שמעון
 وبعد ذلك في ל وبعد ذلك في ההנהגה ومنهم أن أكثرهم¹
 يقولون وقد تكون روح انسان في بهيمة وروح بهيمة في انسان
 وشيء كثير من هذا الوسواس والتخليط وتبينت ما يزعمون أنه
 دفعهم الى هذه المقالة فوجدتها ב شبه وارى ان اذكرها واراد
 عليها فاول ذلك تمسكهم بمذهب الروحانية والذ' مذاهب الاخر او
 من لم يعلم من واضع مذهب التناسخ اشتقوه من مذهب الاكثين
 الروحانيين وقد كشفت ما على الجميع واثبتته والذ' استعمالهم²
 اخلاقا كثيرا من الناس فوجدتها³ تشابه اخلاق البهائم بما هو
 عفيف كخلف الغنم وشديد كخلف السباع وشريبر ومهين⁴ كخلف
 الكلاب وخفيف كخفة الطائر وما اشبه ذلك فعولوا من هذه الامور
 على ان هذه الاخلاق انما صارت في الناس لان فيهم من ارواح
 البهائم وهذا يرحمك الله يدل على فضل جهلهم لانهم يحسبون ان
 جسم الانسان يقلب النفس عن جوهرها حتى يجعلها نفس انسان
 بعد ما كانت نفس بهيمة ثم في ايضا تقلبه عن جوهره حتى
 تجعل خلقه كالبهائم وعلى ان صورته كالناس فا كفى انهم جعلوا
 [129] جوهر النفس ينقلب ودر يثبتوا لها جوهرها حقيقيا حتى
 ناقضوا اقوالهم فجعلوها تقلب الجسم وتحيله والجسم يقلبها وجيلها
 وهذا هو الخروج من المعقول والذ' اجراءه كلامهم على طريق
 للحجة فيقولون ان الخالق عدل فا كان ليولم (88 ٧) اطفالا الا
 على ذنب اقترفته انفسهم حيث كانت في الجسم الذي من قبل

1) او اكثرهم يقول M, اكثرهم م. 2) edd. שראו. 3) ej.
 4) edd. ורעבתן. 5) מ. ארמם. = فوجدوها = פוגרות

جسمهم وفي هذا ربود كثيرة ^١ لأنهم اغفلوا بعض التعويض الذي ذكرناه وايضا لأننا نسألهم عن الحال الأولى نعى أول ما خلقت هل كلفها ربها طاعة ما أم لا فان قالوا لم يكلفها سقطت العقوبات كلها ان لم تكن كلفة من الاصل وان اتبعوا بالكلفة والنفس ح لم توضع بعد ولم توعظ فقد اتقوا بأنه يكلف العباد لما يستأنف لا لما مضى خاصة ورجعوا الى قولنا بالتعويض وتركوا اصرارهم على لا انه الا لما سلف والذ' تعلقهم يشبه من המקרא ارى ان اذكر منها بعضا واقول من ذلك قول **مשה ربي ع'ها** (دברים 14, 29) **כי את אשר ישנו פה עמנו עמד היום לפני ' אלהינו ואת אשר איננו פה עמנו היום** فقالوا هذا يدل على ان ارواح الآخريين في ارواح الاولين ولذلك في الخاصة وفي الغائبة ونص **הפסוק** يبطل ما ظنوه لانه يفصح بان الحاضر غير الغائب وانما حاصله لانه ^٢ يوجب على من نقل اليهم خبر موسى ان يقبلوه كقبول الحاضرين له ومنها قول (تהלים 1, 1) **אשרי האיש אשר לא הלך בעצת רשעים** فقالوا لما قال **לא הלך** ولم يقل **לא ילך** دللنا ان العقوبة على شر فعلته في الجسم [الاول] وهذا منهم في غاية الغلط لان الكتاب- انما اوجب للمذكور **אשרי** بعد ما **לא הלך** ولم يوجب له قبل ما **לא ילך** فاطهر النص الرد عليهم وايضا لو كان على ما ذكروا لكان الثواب انما هو على الحسنات الآتيات لا الماضيات لقوا بعد^٣ **ובתורתו יהנה** ولم يقل **יהנה**

١) لا كدلة ولا مرتاح. *ut edd.* M, ^١ لم تُلغِ بعد ولم توعظ. م. 1)
 2) (لم تطع بعد ولم تعص لم تسمع بعد ولم تسمع). ^٢ آت. ^٣ suppl.
 ex. v. h.

كما اوجبوا العقوبات على السيئات الماضية لا الاتميات من قوله
 אשרي - אשר لا اله الا الله ولم يقل الله لا اله الا الله (أيوب
 38, 14) تتهافت كحمر حوتهم ويخضعون كمن لربوب فتاوتوا
 (89 r.) تتهافت على النفس وقلوا هذا يدل على انها تتقلب في
 الناس والبهائم ابدا ولم يفهموا الغفل انه انما قيل عن الارض
 ان قدتم قبله لافحون كمنפות الارض وينعرو رسلهم ممنا
 فنه ما قال انها تتقلب بالارسلهم بالآفات كطين الحمار وم
 ملازمون لها [180] كأنهم لباسها لا يستطيعون الانتقال عنه¹ حتى
 يتم حكم الله فيهم ومنها قول الولي (تذليل 8, 28) نفسي يشوب
 فحسبوا هذا التردد من جسم الى جسم ولم يلبه الجهال انه راحة
 النفس وسكونها وقرارها عن قلق كانت عليه وليس هو ردا بعد
 خروج وهذا في لغة آباءنا بين واضح ان يقول عن *نفسه* حين
 عطش فسقاه ربه ماء (شوفمان 10, 15) وهشك رוחي ويحي ولم
 تكن خرجت ويقولون عن المصطفى الذي جاع فاطمه رود لاه
 (نموال I, 12, 30) وهشك رוחي والي وقال في الرسول الناصح
 (مسل 18, 25) خير نائم لسلاحه ونفسي ادنيو يشوب وقال
 في الشريعة (تذليل 8, 19) ترميها من شوبت نفسي
 واتى لاصون كلامي عن خطة مذهبهم واحق³ به عن ردا عنه⁴
 لولا خوف من الاغراء⁵ وآخر ذلك يقولون انه قال (يخوكال 9, 37)
 ما ربعة رוחات باي الروح وفتي بهرونيم الهاله ويحيو فقول

واحيق واحق. ej. 3) واحق = 3) cod. ملترارد. 2) عنها. ej. 1)
 4) روات. m. 5) مال انرا. m. in cod. M pauca tantum verba ex
 hac scida incolume relicta sunt.

أى شيء في هذا مما يدل على التّر وأتما قبيل هذا من اجل ان
 الارواح قرارها في اقطار العلو والسفل فإينما كانت من الخاشيتين
 بل في 4 جهاتها تقبل اذا دعا ربها وعلى ما قال الولي (أ١٠٦
 14, 15) תקרא ואנכי אענך למעשה ידיך תכסף

كملت المقالة السادسة

المقالة السابعة

في احياء الموتى في دار الدنيا

قال صاحب الكتاب أما احياء الموتى الذي عرفنا ربنا أنه يكون في
 دار الآخرة للمجازاة فذلك مما أمتنا مجمعة عليه واصل اجتماعهم
 للمعنى المقدم ذكره 1 في المقالات الاوائل لان المقصود من جميع
 المخلوقين هو الانسان وسبب تشريفه الطاعة وثمرتها الحيوة الدائمة
 في دار الجزاء وقبل ذلك ما رأى ان يفرق بين روحه وجسمه الى
 وقت استكمال النفوس حتى يجمعها الجميع 2 على ما بينت فلا نعلم
 يهودياً يخالف على هذه الامانة ولا يستصعب عند عقله كيف
 يحيى ربه الموتى ان قد صح له أنه خلق شيئاً لا من شيء فلا
 يجوز ان يستعسر له ان يعيد شيئاً من اشياء متفرقة او محللة
 ثم كتب لنا احياء الموتى في وقت الايشועلا 3 واقام لنا انبيأوه عليه
 البراهين ففى هذا وجدت الخلف في السراى وقع في احياء الموتى
 الذى في 4 دار الدنيا فالجمهور 5 من أمتنا يقولون أنه كائن في وقت
 الايشועلا ويفسرون كل ما وجدوه في המקרא 6 من فواسيف احياء
 الموتى على ظاهره ويوقتونه وقت [181] الايشועلا لا محالة ورايت

1) m. suff. fem. 2) m. للجميع. 3) suppl. 4) m.

اليسير من الأمة كل فسوق يجذونه في ذكر احياء الموتى وقت
 الايشولاه يتأولونه على احياء الدولة وانعاش الأمة وما لا يكون
 موقنا في وقت الايشولاه فيصرفوه الى دار الآخرة ففردت هذه المقالة
 لهذا الباب اقول فيها اتى نظرت وحررت فتحقق لي ما عليه
 جمهور الأمة من ان احياء الموتى يكون في وقت الايشولاه فرايت
 اثباته ليكون¹ رشدا وهدى مثل ما تقدمت واقول أولا ان من
 المعلوم عن حقائق الامور ان كل قول يوجد في الدركاء فهو على
 ظاهرة الآ ما لا يجوز ان يؤخذ له بالظاهر لاحد اسباب أما ان
 يكون للحس يدافعه كقوله (كبراشيت 20, 8) **ויקרא האדם שם
 אשתו חוה כי הוא היתה אם כל חי** وهوذا نشاهد الشر
 والاسد ليسا من ولد النساء فيجب ان نعتقد في القول بل هو
 من الناس وأما ان يكون العقل يبره كقوله (دברים 4, 24) **כי "**
אלהיך אש אכלה הוא אל קנא والنار محدثة ومحتاجة وقد
 تنطقى ولا يجوز في العقول ان يكون كذاك فيجب ان نصبر في
 القول ان عقابه كالنار² تاكل وعلى ما قل (צפניה 8, 8) **כי באש
 קנאתי תאכל כל הארץ** وأما ان يكون من نص فصيح يمانعه
 فيجب ان يتأول منه ما الذي ليس بفصيح ذلك (دברים 8, 16)
לא תנסו את " **אלהיכם כאשר נסיתם במסכה** وقال (ملأכי
 3, 10) **ובחנוני נא בזאת — אם לא אפתח לכם את**
ארבות השמים فالذي يوافق بين القولين الآ يمكن ربنا هل
 يقدر على كذا ام لا مثل الذين قالوا (ההלים 18/19, 78)
וינסו אל בלבכם לשאל אכל לנפשם **וידברו באלהים**

1) m. 2) بلנאר. m. 1)

אמרו היוכל אל לערך שלחן במדבר וענמ קל אשר נסיתם
 במסה ואמא לימחן العبد قدرة ربه هل يقدر ان يحدث له
 آية معجزة ام لا مثل ما سال درعون (شوفט' 89, 6) אנסה נא
 רק הפעם בגיה ומثل ما سال חזקיהו (מלכים II 8, 20)
 وغيرها فجائز وما جاءت به الآثار بشريطة عليه ففسره تفسيراً
 يوافق الآثار الصادقة كما جاءنا بان للجلد 39 جلده ومكتوب
 (דברים 3, 25) ארבעים יכנו فاعتقدنا ان مجاز ذلك ان تكون
 39 فجبرها النص كما جبر (במדבר 34, 14) במספר הימים
 אשר תרתם את הארץ ארבעים יום ליום לשנה וג' ואמא
 كانت 39 اذا السنة الاولى غير داخله في هذه العقوبة فلما كانت
 الاسباب المظهورة² الى تاويل الفواسيق في هذه الـ وليس لها
 خامس وراينا احياء الموتى ولا شاهد يدفعه لانه ليس نقول يحيون
 من ذواتهم وانما نقول انما خالقهم يحييهم ثم لا العقل يرتبه من
 اجل ان اطلة شيء قد كان [132] فتفرق اقرب من المعقول من
 اختراع شيء لا من شيء ثم لا نص آخر يمانعه بل النص يقويه
 لما نص في هذه الدنيا على احياء ابن المراء الارفوية والاشونمية
 ثم لا اثر يوجب تاويله بل الآثار جميعها مؤيدة له وجب
 تركه بحاله على فصيح النص ان الله يحيي موتي آمنته في وقت
 الاشوية ولا يتاول على وجه فكيف اذا كانت مواضع احياء
 الموتى تدل على انه في دار الدنيا خاصة وقد قدمت هذا القول
 ابتداء فقول ان **שירת האזינו** نظامها على احوال בני ישראל
 فتبتدى من اول اصطفاء ربنا لنا فنقول (דברים 7, 32) **זכר**

في. cod. 3) المشهورة. ez. 2) m. m. 1)

ימות עולם בינו שנזות דר ודר (8) בהנהל עליון גוים (9)
 כי חלקי עמו תמ תתי בנעתי עלינא פתקול (10) ימצאהו
 בארץ מדבר תמ תתלת בחרטא וחרטאנא פתקול (15) וישמן ישראל
 ויבעט ותרע בעקובתנא פתקול (19) וירא וינאץ ומה יליה תמ
 תחסי בעקובה אעדאנא פתקול (34) כי מנפן סדם גפנס תמ
 תסדסי בפרגנא ומגותנא מן (39) ראו עתה כי אני אני הוא
 אל אחר האשרדה פעלי هذا النظام يصير قوله (39) אני אמית
 ואחיה מחצתי ואני ארפא في أيام الیسועה ולתלא נתוהם معני
 یعنی אמנת قوم ואחיה غیرم علی نبیة العالم فلذلك قال מחצתי
 ואני ארפא لیعرفنا انه كما كان للجسم الممرض هو بعینه المشفی
 كذلك الجسم المات هو للجسم الحی وان نلك اجمع يكون في
 وقت الیسועה لقو بعقبه (40) כי אשא אל שמים ידי (41) אם
 שנזתי ברק חרבי (42) אשכיר חצי מדם (43) חרנינו גוים
 עמו עלی معני (ירמיה 6, 31) רנו ליעקב שמחה תמ אפול
 ان من علم الخالف بما یوسوس فی صدورنا من استصعاب احياء
 الموتى عندنا تقدم الى نبیة یחזקאל بذلك فقال له (11, 37) بن
 אדם העצמות האלה כל בית ישראל המה הנה אמרים
 יבשו עצמותינו ואברה תקותי כי וגזרנו לנו תמ אמה בן
 יבשרنا באמצעא מן قبروتنا ואחיה מواتא كافة بقسو بعده (12) לכן
 הנבא ואמרת אליהם - הנה אני פתח את קברותיכם
 והעליתי אתכם מקברותיכם עמי ולתלא נחן ان هذا الموعد
 إنما هو لدار الآخرة¹ وان في آخر القول والحבאתי אתכם אל ארמת

1) m. mase. 2) m. m. 3) m. m. 4) m. mase.

ישׂראל לגיقتה אֵת־בְּנֵי־הַדְּבָרִים וּוְסֵבֵל בְּהֵן אֵן כָּל־וָאֵחַד מִנָּא
 יִכּוֹן אִזָּא אַחִיבָאֵ אֱלֹהִים יִזְכּוֹר אֵת־הוּ אֲלֵהוּ כָּאֵן חַיָּא וְאֵת־הוּ אֲלֵהוּ
 מָת־וְאֵת־הוּ אֲלֵהוּ אַחִיבִי זֶלֶק־קוֹ (13/14) וִידַעְתֶּם כִּי אֲנִי
 בִּפְתַח־אֵת קְבֻרֹתֵיכֶם וְאֵת־זֵכֶר סִבְעַ בְּלַד־שָׁמַר תְּאִיבָה לִבְוֹכֵד
 עֵתֵּנָא אֵת־בְּנֵי־הַדְּבָרִים כִּפְּוֹ וְנִתְתִּי רוּחִי בְּכֶם וְחַיִּיתֶם וְהִנַּחְתִּי
 אֶתְכֶם עַל־אֲדָמְתְּכֶם וִידַעְתֶּם כִּי אֲנִי יְיָ דְבַרְתִּי וְעָשִׂיתִי
 נָאֵם יְיָ תִּמְ אִקּוּל אֵן הַנְּבִיָּא קִדְ בְּשִׁרְ בִּמְתֵל הַזֶּה אֲלֵהוּ אֲלֵהוּ (יִשְׁעִיָּה
 26, 19) יְחִיז מִתִּיךְ יִשְׁבֵּה מָא קָל־תִּמְ יִבְשׁוּ עֲצָמוֹתֵינוּ אֲבָרָה
 תְּקוּחְנוּ וְתִמְתִּילָה לְהַזֶּה לְחָלָל בִּינֵן יִנְתִּיבֵה מִן־נֹמֵה כִּפְּוֹ חֲקִיצוֹ
 וְרָדְנוּ יִשְׁבֵּה מָא קָל־תִּמְ וִידַעְתֶּם כִּי אֲנִי יְיָ בִּפְתַח־אֵת קְבֻרֹתֵיכֶם
 וְתִשְׁבִּיבֵה לְאַחִיבָאֵ בְּמָלְ אֲוֹרָתָ לָאֵן בְּנִיטֵה מִן־דְּעֵנָאֵר פִּלְטָרָב
 מוֹגוּד וְרִטְוִיבָה יָאֵת־בְּהָ רִבְנָא מִן־מַעֲנִי מָלְ תִּמְ יָאֵתִיבֵה בָּרוּחַ מִן
 מַעֲנִי אֲוֹרָתָ לָאֵן הַנְּפִס כִּזָּאֵק מְנִיבָה כְּמָא שְׁרַחְנָא וְאֲרִיִן רִפְאִים
 חֲפִילָ יַעֲנִי אֲלֵהוּ יִפְעֻעוּן אֵלֵי אֲרֻצַּת וּבִנְחָטוּן עַלֵי מָא שְׁרַחְנָא
 וְהַדִּיבִין יִכְהֻלוּן אֲמֵר רִבְנָהּ וְנִהִיבֵה זֶזָּאֵק קוֹ (מִיִּשְׁלָי 16, 21) אֲדָם
 חוּעָה מוֹדֵרֵךְ הַשְּׁכֵל תִּמְ אִקּוּל וּוְוַגְדֵּת דְּנִיִּאֵל קִדְ עֲרֻפֵה רִבְנָא
 מָא יִכּוֹן בְּ אַחֵר הַזְּמָן [בְּ 47] פְּסוּקָ מִנְהָ פְּסוּקֵי וָאֵחַד בְּ מָא
 יִכּוֹן בְּ אַחֵר מַלְכָּה אֲלֵהוּ וְהוּ אֲוֹל וּמִנְהָ 18 פְּסוּקָ אַחְבָּר מַלְכָּה
 אֵלִיבָנִיָּה מִן (דְּנִיִּאֵל 8, 11) וְעַמֵּד מֶלֶךְ גְּבוּר וּמִשְׁלֵ מִמְשַׁל
 רִב וְעָשָׂה כְּרַצוֹנוּ אֵלֵי (16) וְיַעֲשֵׂה חֲבָאֵ אֵלִי כְּרַצוֹנוּ וּמִנְהָ 20
 פְּסוּקָ אַחְבָּר מַלְכָּה אֲלֵהוּ מִן (16) וְיַעֲשֵׂה חֲבָאֵ אֵלִי כְּרַצוֹנוּ אֵלֵי
 (36) וְעָשָׂה כְּרַצוֹנוּ הַמֶּלֶךְ וּמִנְהָ 10 פּוֹאִסִיִק אַחְבָּר מַלְכָּה אֲלֵהוּ

1) حتى. 2) suppl.

מן (86) ועשה כרצנו המלך ויתרומם ויתגדל אל (1, 12) ובעת ההיא יעמד מיכאל השד הגדול ואל פואסיק האחרונה
 فی امر الیسועה וواحد منها (2) ורבים מישני אדמת עפר
 יקיצו אלה לחיי עולם ואלה לחרפות ואמא קל ורבים מישני
 ولم یقل וכל ישני אדמת עפר لان כל ישני אדמת עפר
 هم جميع بنی اسرائیل¹ ولم یضمن هذا الوعد الا لبنی اسرائیل
 فقط فلذلك قال רבים وقال אלה לחיי עולם ואלה לחרפות
 לחיים ان منهم للتواب ومنهم للعقاب אז ليس یجیب فی وقت الیسועה
 من علیه عقاب ואמא یعنی بقسمة القول ان האולא الذين יקיצו
 לחיי עולם והאולא الذين לא יקיצו לחרפות לדראון
 עולם אז כל صالح ותائب יעבישון ולא ייבقي אלא الکافر ومن مات على
 غیر توبة وكل ذلك فی وقت الیسועה فان ذهب ذاهב الى تاول
 هذه الفואסיק وصفها على غیر احياء الموتى بان یقول قد وجدنا
 اللغة تقول عن دنی رفع الله شأنه كأنه اقامه من التراب ذק
 (תהלים 118, 7/8) מקימי מעפר רל — להושיכי עם גדיבים
 ותقول عن وصיב جعل له ریاسה זק (מלכים I, 2, 16) יען אשר
 הרימתוך מן העפר ותשبه כثرة المصائب والنكبات بالموتی אז
 تقول (תהלים 6, 88) במתים תפשי כמו חללים שכבי קבר
 ותצל اخراجه عن נקבתه בלאחיה כקמו (תהלים 71, 20) אשר
 הראיתנו צרות רבות ורעות תשוב תחיינו [134] وقال ايضا
 (7, 85) הלא אתה תשוב תחיינו ועמד ישמחו כך פיביתא לה
 ان نهابه هذا خطاء من اجل انه ليس یجوز ان یحمل الفسوق

אלכאמר m. 2) 62: ofr. ed. 1) אדם; 1)

כל מה אחרת מן התאווה אלא לאחד הדברים' אסיבות אשר קדמונהא ומה
 אזה לא יאמר סיבה מנהא אלוואסיבה על נאשה ולו קאן מן הוואב
 אן יאמר כל פסוק מה אחרת מן התאווה בלא חאגה לא תאמר
 לנה שריעה סמעה בנה אן קלהא תאמר התאווה ואערש מן זלס
 אריאאא אאול אן אול התורה (שמות 8, 35) לא תאמר אש
 לא תאמר אסאק' לחרב פי יום אסבת נאשה מה קאן הנהא
 (במדבר 28, 21) כי אש יאמר מחשבון להנהא וג' וכו'
 (שמות 8, 13) ולא יאמר חמץ יאמר מנהא המנהא מן התאווה
 מה קאן הנהא (דושה 4, 7) כלס מנאפים כמו תנור אערה
 מאפה ישבות מעיר מלוש בצק אר חמצתו וכו' (דברים
 6, 26) לא תקח האם על הבנים לא תאמר פי לחרב השאשה
 ואולדה קוף' יאמר (בראשית 12, 32) פן יבוא והנהא אס
 על בנים וקאן הנהא (דושה 14, 10) אס על בנים דמשא
 ולו אב זהא פי השאשה לואב איהא פי האחרת פקאן אול
 התורה (שמות 22, 14) ויבאו בני ישראל בתוך הים יאמר
 אן יאמר אנהא דחלו פימה בין הגישה אן הגעה תאשה הגישה בלהא
 ותאמר (דמיה 2, 47) הנהא מים עלים מצפון והיו לנהא שומא
 וישמפו ארץ ומלואה וקאן איהא (ישעיה 7, 8) ולכן הנהא
 מעלה עליהם את מי הנהא העצומים והרבים את מלך
 אשור ואת כל כבודו וקאן וכו' (דושה 18, 10) וידם השמש
 וירח עמד אר יאמר גוי איהו יאמר אן יאמר אן הגולה
 תאמר והאמר יאמר מה קאן הנהא (ישעיה 20, 60) לא יבוא

1) תעבו עמארה m.

עוד שמשך וירחך לא יאסף ولكن القول الصحيح هو ألا ينقل
 فسوف عن ظاهره ومشهوره ألا بحجة من الـ' التي وصفت فاء لـ
 تكس فيه حجة منها فهو على مسموعة فان قامت لانسان هذه
 الشبه التي في هذه الفواسيف فظن أنها تمنع ان يكون احياء
 الموتى في دار الدنيا فقد رايت ان اذكرها ووضح الغرض المقصود
 فيها واقول أنها د' فنون من الشبه وتلك فن منها ضرب من
 البيان فالأ' منها على قول العبد (איוב 7/10, 7) זכר כי רוח
 חיי וג' לא תשודני עין רואי עיניך בי ואינני בלה ענן
 וילך כן יורד שאול לא יעלה לא ישוב עוד לביתו (איוב
 14, 14) אם ימות גבר היחיה (ibid. 12) ואיש שכב ולא
 יקום فان الاولياء لا يريدوا بهذه الاقوال ان الخالق لا يقدر على
 احياء الموتى وكيف يجوز ان يستقبله بذلك وهو يعلم أنه يقدر
 على كل شيء ولكن ارادوا بذلك وصف عجز الانسان بعد وروحه
 القبر وضعفه ان يقيم نفسه او ينتبه من نومه او يرجع الى [185]
 منزله ويقولون اللهم ارحم عبدا هو بهذه الصورة من عجز وفقد الى
 رأفتك والفسن الب' على قول الكتاب (תהלים 89, 78) ויזכר כי
 בשר המה רוח הולך ולא ישוב (108, 15/16) אנוש כחציר
 ימיו כציץ השדה כן יציץ כי רוח עברה בו ואיננו فان
 غرض هذه الفواسيف ان احد اسباب رحمة الله لعباده علمه بصعفهم
 وعجز ارواحهم عن الرجوع الى اجسامهم او الى منازلهم من ذاتهم ولا
 يريدون بذلك ان خالفها لا يقدر ان يردّها بل كلما زادوا وصف
 هذه الحال من جهة الناس بعدا ازادت قدرة الخالق عليها ايضا

1) m. במא. 2) m. repet. אן אלאקואל

וְהַזָּה נִזְכָּר אֵיכָבֶד אֶלְכֵתָב בְּמִוּקַף הַדָּ סִינִי פִּקּוּ (דְּבָרִים 82, 4) כִּי שָׁאֵל נָא לַיָּמִים רֵאשׁוּ אֲשֶׁר הָיוּ לְפָנֶיךָ — הִנְהִיחַ כְּדַבֵּר הַגְּדוֹל הַזֶּה אִו הַגְּשָׁמָע כְּמַחֲוּ וְג' וְאַמָּא תִּתְּבִינֵי קִדְרָה אֱלֹהִים בְּלֹא כִּיטְרָה פִּימָא יַעֲכֹר עֵנֶה לְמַחְלוּקִינֵי וְאַלְפִּי אֱלֹהִים פִּיֻל אֶלְכֵתָב (קְהֵלֶת 6—4, 8) כִּי מִי אֲשֶׁר יִבְחַר אֵל כָּל הַחַיִּים יֵשׁ בְּמַחֲוֹן כִּי לְכֹלֵב חִי הוּא טוֹב מִן הָאֲרִיִּה הַמֵּת כִּי הַחַיִּים יוֹרְעִים שִׁמְתוֹ וְהַמֵּתִים אִינֵם יוֹרְעִים מֵאֹמֶה וְג' גַּם אֶהְבַּתֶּם גַּם שְׁנֵאתֶם גַּם קְנֵאתֶם כְּבָר אֶבְרָה וְג' פִּן הַזֶּה אֱלֹהִים פּוֹאֲסִיפּ וְעָלִי אֲנֵהָ פִּיֻל לְחַכִּימִים פִּלִּיִּס הוּוּ קוֹלֵה עֵן נִפְסֵה וְאַמָּא קוֹלֵה חִכְיָיִה עֵן קוֹל לְהֵהָל לֵאֲנֵה קִדְמָה קִבְלֵה מָא יִחְתַּלַּךְ פִּי קְלוֹב לְהֵהָל מֵן הַזֶּה לְחַל פִּקָּל (8) וְגַם לֵב בְּנֵי הָאָדָם מִלֵּא רַע וְהוֹלְלוֹת בְּלִבְכֶם בְּחַיִּיהֶם וְאַחֲרָיו אֵל הַמֵּתִים פִּלְמָא קִדְמָה אֵן פִּי קְלוֹב אֲנָס רַע וְהוֹלְלוֹת בְּסִבִּב חַיּוֹתֶם וּבְסִבִּב אֲמוֹת שְׁרַח בְּעַד זֶלֶק מָא פִּי קְלוֹבֵיכֶם פִּקָּל אֱלֹהִים פּוֹאֲסִיפּ וְעִרְצֵיכֶם אֲתֶם יִקְוֹלוּן קְלוֹב חֲתִי חַיִּיר מֵן אֲסִד מֵיִת וְאֵן אֲחִיָּהּ יַעֲלִמוּן מָא יִבְסִירוּן אֵיִה וְאַלְמוּקִי לֹא יַעֲלִמוּן שִׁיבָא וְקִדְמָה יֵאֲדָת גְּמִיַּע אַעְמַלְמֶם וְלֹא יִבְיַף לֶהֶם נִצִּיב פִּי דַר אֲדִנְפִיָּה פִּן לְחַכִּימִים לֹא יִקְדֵל הַזֶּה אֲלֻקֹּל חֲתִי קִדְמָה קִבְלֵהָ אֲנֵהָ וְסוֹאֵס לְהֵהָל וְשִׁרְוֶרָם פִּמֵּן תַּעֲלֹק בֵּהָ פִּהוּ גַּהֲלִי עִיבֵר מִלְתַּפְתִּי אֵיִה וְלֹא מִסְתַּעֲדָה בֵּהּ בִּלְלֹא יִקְרִב מֵן גְּוֹאֵר נִסּוֹר רִבֵּה לֵאֵן אֲהֵל דַּע וְהוֹלְלוֹת יִבְעִדוּן עֵנֶה קִנְיָה (תְּהִלִּים 5, 5/6) לֹא יִגֹּדֵךְ דַּע לֹא יִתְּצִבוּ הוֹלְלִים לְגַד עֵינֶיךָ פִּתְּמָה נִזְרַת פִּי מָא חִמְלֵה אֲתֵרָה פִּלְמָא פִּיִּה מִשְׁלֵה הַזֶּה אֲנֵה כָּל מֵן לֹא יַעֲתַקֵּד אֲחִיָּהּ אֲלֻקִּי פִּי דַר אֲדִנְפִיָּה פִּעִיבֵר מַחְשׁוֹר פִּי גְּמִלֵה אֲלֻמָּה פִּי וְקִת אֲיִשׁוּעָה וְזֹאק קוֹלֵהֶם (סְנַהֲדָרִין 90) הוּא כּוֹפֵר בְּתַחֲיִית

המתים לפיכך אין לו חלק בו שכל מדותיו של ה'ב'ה
 מדה כנגד מדה שנ' (מלכים II, 2, 7) ויען השליש אשר
 למלך [186] נשען על ידו את איש האלהים ויאמר הנה י'
 עשה ארבות בשמים יהיה הרבר הזה ויאמר הנכה ראה
 בעיניך ומשם לא תאכל وجاء في الآثار أيضا (סוכה 52^ז) في
 تفسير (מיכה 4, 6) והקמנו עליו שבעה רעים ושמנה נסיכי
 אדם ان השבעה דוד באמצע אדם שת מתושלח מימינו
 אברהם יעקב משה משמאלו وان הח' נסיכים ישי שאול
 [שמואל^א] עמום צפניה חזקיהו אליהו ומשיח وحملت الآثار
 ان الموتى اذا احيوا خالقهم يعيد الثياب عليهم وليس ذاك باعظم
 من رد الموتى انفسهم وان هذا الخبر لما فشا فيما بين امتنا بالغ
 الناس في اكفان موتاهم فتقلت عليهم المونة حتى حلتها بعض
 العلماء بما سأل في كفن له وذاك قولهم (מועד קטן 27^ז)
 בראשונה היתה יציאת המת קשה על בעליו עד שהיו
 מניחין אותו ובורחין עד שבא רבן גמליאל ונהג קלות
 בעצמו ויצא בבגדי פשתן המגוהצין ונהגו כל העם אחריו
 وبعد ما شرحت هذه الاقوال اقول على سبيل التقصى بالنظر في
 باب احياء الموتى الذين في وقت الاصلاح والذين في دار الآخرة
 جميعا لعل متفكرا يتفكر فيقول اذا كانت الطبقة الاولى من الناس
 لما توفيت تحللت عناصرها فصار كل جزء منها الى معدنه لعل
 تحقت الحرارة بالنار فخالطتها والرطوبة بالهواء والبرودة بالماء واليبوسة
 بقيت سرايا تسم ركب الخالق اجسام الطبقة الثانية من المعادن

1) suppl. 2) m. repet.

التي قد اختلطت بها اجزاء الطبقة الاولى ثم توقّبت الطبقة الثانية من الناس واختلطت اجزائهم في معادن العناصر ايضا ثم ركب الخالق منها طبقة ثالثة وكان من حالها كالثنتين المتقدمتين وكذلك '٦' و'٧' فكيف يجوز ان يعيد الطبقة الاولى كمالا والـ'٨' كمالا والـ'٩' كمالا وقد دخل بعض كل طبقة في بعض فابن في ذلك بيانا شافيا واقول انما كان يحتاج الى استعمال محلولات اجسام الطبقة الاولى في تركيب اجسام الثانية لولا بيق في الموجود الا تلك الاجزاء فقط فكانت تتكرر ابدا مثلا اقول كمن له آنية فضة من الف درهم ليس غيرها كلما تكسرت اعادها الى السبك والصياغة واما من له بيوت مل وضمن ان كل آنية تنكسر يرفع كسورها حيث يعيدها تلك الآنية بعينها فهو كل شيء يصوغه جديدا باخذه من بيت ماله ولا [137] يخلط معه كسر المنكسر بل يعزلها حتى يعيدها كما وعد كذا فحصدت فوجدت معادن الهواء والنار التي بين الارض وبين اول جزء من السماء مثل مقدار جملة جم الارض وجبالها وبحارها الف مرة و8 مرة و11 وان الامر على هذه السعة فليس لا بد من ان يركب الخالق اجسام طبقة ثانية من محلولات الـ'٩' بل يعزلها حتى ينتم لها ما وعد ولعله يتفكر ايضا فيقول فان اكل اسد انسانا ثم غرق الاسد فاكله السمك ثم اصيد السمك فاكله انسان ثم احترق الانسان فصار رمادا من اين يرد الخالق الانسان الاول امن الاسد ام من السمك ام من الانسان الـ'٩' ام من النار ام من الرماد فيقع لي ان هذا مما يجير المؤمنين فاري ان اقتم قبل الجواب عن ذلك مقدمة واقول ينبغي ان

1) l. 89 ut ed. p. 60.

نعلم ان ليس في العالم جسم يفنى جسما حتى النار التي هي سريعة الاحراق أما تفرق بين اجزاء الشيء ويلتحق كل جزء بعنصره وبصير الجزء الترابي وماذا وليس يفنى شيء وليس يجوز ان يقدر على اثناء شيء حتى ينلاشي ألا خالقه الذي اخترعه لا من شيء فك هذا القول صحيح لا محالة فكل حيوان اكل جسما ما فلم يفنه وأما فرق بين اجزائه فقط واقول والسبب الذي احوج كل حيوان الى غذاء هو ما يجذب الهواء من جسمه الا اجزاء الحرارة والرطوبة والبرودة وليس من الحيوان وحده يجذب الهواء لذلك بل كل ثم¹ والدليل على ذلك ان لو وضعنا رغيف خبز في بيت مدة طويلة لوجدنا الهواء قد جذب منه الا اجزاء ولم يبق فيه الا الجزء الترابي فقط فاحتاجت ابدان الحيوان الى غذاء دائما لتكون² مادة موضوعة فيها لم يجذبها الهواء لانه ان لم يجد ما يجذبه من اجزاء الاغذية جذب من العناصر الاصلية وتلف البدن واقول ان اذا اكل الانسان تنفحة فان الهواء يجذب من بدنه ما كان في التنفحة من الحرارة والرطوبة والبرودة وتبقى الترابية تصير تفلأ يرمى به فقد تبين ان اجزاء التنفحة تتفرق وتحصل³ في الهواء والرابع في الارض فلان التنفحة لم يعد خالقتها بلذاتها⁴ مختلط اجزاؤها في المعادن العظيمة فيلحق كل جزء بعنصره وأما الانسان فلموضع ما وعده خالقه بجمع اجزائه وردّها الى ما كانت عليه فلذلك يعزلها ناحية لا تختلط بالعناصر العظيمة بل تبقى متفرقة الى وقت الاعداء حتى للجزء الترابي الذي حصل

1) m. נאמי. 2) m. לתכן efr. p. 212 ann. 1. 3) m. suff. maso. 4) m. באפרוחא.

في [180] الارض وان رايناه نحن كانه قد اختلط وخفى هنا فلن يخفى على الخالق فاذ الامر على هذا البيان فلذلك الانسان الماكل ان لم يفسن شيء من اجزائه فكلها معزولة اينما حصلت في البر او في البحر حتى تعاد باسرها وليس ذلك باعجب من اختراعها الاصلى ولعله يتفكر فيقول فهؤلاء الخبيثون في دار الدنيا هل ياكلون ويشربون ويتزوجون لم لا فينبغي ان نعلم انهم ياكلون ويشربون مثلنا ويتزوجون على ما يان من ابن الازرافيت وابن الازرافيت الخبيثين في هذه الدنيا اكلوا وشربوا وصلحوا للتزويج وقال بعض العلماء (سנהدرين ٩٢) انه من ولد بعضهم وتلك الآية التي شاهدها السيد يחוקאל הכהן المشهورة في اول قصه (1, 37) היתה עלי יד"י الى آخرها هي البرهان الدال على احياء الموتي في الدنيا وظهرت للنبي ذك (ibid. 10) ותבוא בהם הרוח ויחיו ויעמדו על רגליהם חיל גדול מאד מאד كانت حجة على النبي وبنקי سائر الامة تكون للحجة عليها عند مشاهدتها لمن تعرفه منهم قد عاش واستقامت حيوته ويكون مقدار حيوة هؤلاء الذين احياهم الله على يد يחוקאל كمقدار حيوة ابن الازرافيت وابن الازرافيت بالتقريب واما هؤلاء الخبيثون في وقت ايشועا فان الآثار حملت اليها انهم لا يموتون لقول سلفنا (سנהدرين ٩٢) מתים שח'ק'ב'ה עתיד להחיות שוב אין חוזרין לעפרן ואנא תاملנו الكتاب رايناه يقوى ذلك لانه يقول ان السماء والارض تغفنا وايشועا تبقي ذلك قوله (ישעيا 6, 61) שאו לשמים עיניכם וחביטו אל הארץ מתחת כי שמים כעשן נמלחו והארץ

1) וכדי = pro

כבנר תבלה וישביה כמו כן ימותון וישועתי לעולם תהיה
 וצדקתי לא תחת וכן נعلم ان האישועה לیس فی جوהרא
 قتیقی بذاتها وأما یعنی بالایشועה اهل الاישועה كما یعنی بقی'
 (משלי 1, 14) חכמות נשים בנתה ביתה اهل الحکة ولعلہ
 يتفکر فيقول كيف ينقلون الى دار الآخرة فينبغي ان نعلم ان
 سبيل هاؤلاء الخييين كسائر الناس يخلف لهم المكان الد' فيبحولون
 من المكان الاول في اسهل سعى ولعلہ ينقل فهاؤلاء اكلوا وشربوا
 وتزوجوا وبعد ان احيوا ينتقلون الى دار الآخرة بتلك البنية
 فيصيرون لا ياكلون ولا يشربون فنقرب الى فهمه ونقول كما علمنا
 ان **משנה רבינו** كان ياكل ويشرب فاقام 40 يوما في الجبل لا ياكل
 ولا يشرب وبنيتة بحالها ولعلہ يقول فاذا كانوا يتزوجون فهل تعود
 زوجة كل رجل اليه ان في عاشت معه ام قد حل الموت [189]
 التزويج قلنا هذا ايضا كما سال بعض العلماء هل يحتاج هاؤلاء
 الخييون الى نصيح **מי נדה** ام لا فاجيب وقيل له اذا كان معهم
משנה רבינו فقد استغنيانا عن ان نجهد لهم فكرا وكذلك اقول
 في باب التزويج لان افكارنا انما تلاحق تحصيل احوالنا واما حرام
 وحلال فيما لم يكن مثله قط هل ينسخ للاحياء التزويج ام لا
 فقد كفيينا مؤونته ان هناك انبياء ووحى وهدى ولعلہ يقول فان
 الفرقان **אלא** اعنى **ישועה מצרים** لم نجد ان ميئنا على فنقل
 اجل لان الخالف لم يضمن لهم مع الفرقان الاحياء ولو ضمنه لهم
 لفعله واما قال (**בראש' 14, 15**) **ואחרי כן יצאו ברכוש גדול**
 فقط واما في هذا الفرقان الاخير فانه ضمن فلك ولا بد من تمامه

ثم اقول وما وجه الحكمة على ما تبلغه عقولنا في ان الفرقان الاول لم يضمن فيه ذلك وضمن في هذا الاخير لان **الاول** كان اخف من هذا وكانت مدته اقصر من هذا ولم يتبدد فيه الشمل كما تمزق في هذا بل كانوا كلهم في موضع واحد فقتلهم اليسير من الوعد وصبروا له واما هذا **الاول** فلصعوبته وطول مدته وتمزيقنا فيه علم ربنا عز وجل انا لا نصبر فيه الا بالمواعيد الجليلة والبشارات الكثيرة فلذلك جعل الفرقان **الاول** يفضل على **الاول** باشياء هذا احدها اعنى احياء الموتى وتبرع باضافة آخر الى هذا واقول ان **الاول** كان **בחפזון** وعجلة والآخر ليس كذا بل قال فيه (**يشعيا** 52, 12) **כי לא בחפזון תצאו** وايضا ان **الاول** كان فيه الوحي وصل الينا من لسان الانبياء وفي هذا يوحى الى كل واحد منا حتى يستغنى بعضنا عن بعض في امر الدين كما قال (**يرميا** 31, 33) **ولما يلמדו עוד ايش את דעהו** وايضا ان الفرقان **الاول** كان بعده **שעבוד** والآخر لا يكون بعده **שעבוד** **ז'ואל** 4, 17) **וזרים לא יעבדו בה עוד** وما اشبه ذلك من الزوائد فان سال سائل فقال **هاؤلاء** للخير **من ومن** فنحجيبه بانها الامة كلها الصالحون منها ومن مات على توبة واستملاء ذلك من قى (**يחזק** 12, 37) **והעליתי אתכם מקברותיכם עמי** فكذلك من يسمى **عامي** فهو داخل في هذا الوعد ووجدت الصالحين يسمون **عامي** كفى (**يشع** 51, 16) **ולאמר לציון עמי** **אתה** والمخاطبون من لم يتب لا يسمى **عامي** كفى (**هوشع** 1, 8) **כי אתם לא עמי** والناجبون يسمون **عامي** كفى (**هوشع** 2, 25) **ואמרתי ללא עמי**

1) m. זמח.

עמי אתח וקל قدماونا حين عتدوا صنوف الخاطئين عذر عل
 מצות עשה ועל מצות לא תעשה [140] ועל כריתות ועל
 מיתות ב'ד ומי שנתחלל שם שמים בו או י יכול שלא כפרה
 לו מיתתו ת'ל' (יחוק' 12, 87) הגה אני פתח את קברותיכם
 فعرفنا ان كل من تلب من كل معصية حتى من الكفر فهو في هذا
 الموعد مضمن ثم اقول قولاً عاماً ليس نحن معشر الموحدين مقرين
 بان الخالق جل جلاله يحبي جميع الموق في دار الآخرة للمجازاة
 فلي شيء المنكر ان يكون فصل هذه الأمة بمدّة زيادة يحبي فيها
 موتاً قبل دار الآخرة حتى يصل حيوتهم تلك بحياة الآخرة وأتى
 شيء السبب المانع من ذلك والدافع له او ليس هو عدلاً يعوض
 كل ما نحن حسب محنته وأمتنا هذه قد امتحنها بالامور العظيمة
 كق' (ت'ل' 10, 66) כי בחנתנו אלהים צרפתנו فبالاحرى
 ان يبيدها هذه المدّة من قبل الدار الآخرة فتكون افضل من
 جميع للحسنين كما كان صبرها ومحنتها افضل منهم وان سال قتال
 اذا احيا الله موق هذه الأمة اجمعين كيف تسعهم الارض فنقول
 ان اخذنا للحساب فوجدنا منذ اخرجت امتنا الى الناس الى
 وقت الاثني عشر الفين و٦٠ سنة وسنين تكون 32 جيل² بالتقريب
 مائة وعشرين ربوة رجال ونساء فلو سلمنا الامر على انهم كلهم صالحون
 وتأثبون حتى يستحقوا في وقت الاثني عشر الفين لوجدناهم انما يملؤون
 من الارض جزء من 150 جزء هذا بعد ان نفرض لكل انسان
 منهم اكثر من 200 فراع لمسكنه وزرعه وحوادثه ومبسوط ذلك
 اننا اذا ضربنا مائة وعشرين ربوة النبي هو مقدار عدد الأمة على

1) جيلاً كل جيل 1. 2) m. n.

طول الزمان بالتقريب في 32 جيلا هو عدد الاجيل بلغ ذلك
 8 الاف ريسوة 840 ريسوة واذا قطعنا لهم من الارض ٦ فراسخ في
 ٦ فراسخ التي هي جرو من 150² ويستطاعها انرا كل فرسخ 3 اميال
 وكل ميل 4000 ذراع بالذراع الاسود الذي هو ذراعان ونصف
 وثلاث تلك نفس منهم اتساع في المكان ٦٥٦ ذراعا فا هذا نجفى
 ألا على من ليس هو من تلاميذ العلماء وان سال سائل فهل
 يعرفهم اهلهم واقرباءهم وهل يعرف بعضهم بعضا تبينت ذلك فوجدته
 كذلك لان الروעים والانسوكيم والانبياء لا بد ان يكونوا معروفين
 فيما بين الامة كان خواصها وعوامها معروفين حتى يكون الفرق
 بين هاؤلاء وهاؤلاء ولا سيما ان الكتاب قد قال ان كل امرء يلحق
 بسبطه كما هو مشروح في فصل وאלה [שמות] השבטים (חוקאל
 1, 48) حتى المتهودون ينسب كل واحد الى السبط الذي [141]
 جاورة ב'ק' (ibid. 47, 28) והיה בשבט אשר גר הגר אתו
 שם תתנו נחלתו נאם י' יהודה فان سال عن المعيوبين هل
 يبعثون بعيوهم ام يبرؤون اجبنا بانهم يبرؤون على ما قال السلف
 (סנהדרין 91v) עומדין במומן ואחר כך מתרפאין وعلى ما
 هو مضموم الى القول (דברים 39, 32) אני אמית ואחיה מחצתי
 ואני אדפא وعلى ما قال (ישע' 5/6, 35) אז תפקהנה עיני
 עורים — אז ידלג כאיל פסח ותרוג' فان قال افيقدرون ان
 يعصوا في وقت الازולה ام لا فان لم يقدروا على ذلك فلم اذن
 مجبرون فان قدروا على ذاك فكيف تكون حالهم هل يموتون
 ويعاقبون ام لا فجاوبنا في امثال هذه المسئلة معروف وفي 3 مسائل

221. = רכא 1. 3) קד pro קב cod. 2) (فرسخ 500 = 1. 1) 1)

آخر الآ' عن اهل الثواب في الآخرة هل يستطيعون ان يعصوا ام لا والآ' عن الانبياء هل يقدرّون ان يزيدوا في الرسالة وينقصون منها ام لا والآ' عن الملائكة هل يقدرّون ان يعصوا ربهم ام لا وجواب تلك الآ' مسائل مع هذه الآ' واحد وهو ان نقول لما صحّ للعقل ان خالف الاشياء يعلم ما يكون منها قبل ان يكون وجب ان نعتقد انه لم يخلق ملكا الا من علم منه انه سيطيعه ولا يعصيه ولا يصطفى¹ نبيا الا من علم منه انه يختار الصديق في الرسالة لا الكذب ولم يضمن الثواب للآخرة للمبعوثين الا وقد علم انهم ح' يختارون طاعته لا معصيته ولم يضمن الاحياء لامته في وقت الآ' الآ' وقد علم انها تختار بعد البعث طاعته لا معصيته اذ ليس يخفى عليه شيء مما يكون على حقيقة كونه وان سأل فقال هل لهم ثواب على تلك الطاعات التي يكسبونها في وقت الآ' فلنا نعم كما اوجبت العقل ان اهل دار الثواب لهم ثواب على الطاعات التي يكسبونها في دار الآخرة وتكون تلك زيادة يراودونها على ما يستحقونها من قبل ذلك ولا يحتشم ان يقال ان في الآخرة اكتساب ثواب فكيف ان يقال ان في دار الآخرة اكتساب ثواب فان سأل عن القوم الذين توافيهم الآ' وهم احياء ما ذا تكون حالهم هل يموتون ام لا فنقول لما دفع اهل النظر في هذا الى رأيهم صاروا فيه على الآ' اما بعضهم فقال يعيشون ولا يموتون بل ينقلون الى دار الآخرة كما ينقل المحييون وبعض يقولون² يعيشون عمرا قليلا ويموتون ثم يحيون³ في وقت الآ' ليساوا اولئك المحييين وبعض قالوا يعيشون عمرا طويلا

١) ولم يصطف. 2) قلوبا. 3) cod. eum suff.

ولا يعيشون الى وقت النقلة الى دار الآخرة والاقرب عندي على طريق الاختيار هذا [142] القول الثالث واولئك القوم الذين ماتوا من الامة انما ضمن لهم البعث ليشاهدوا الايشועا واما الذين وافنتهم وهم احياء فقد شاهدوها وهم احياء ولا معنى لاحيائهم وقت دار الآخرة ومن الدليل على ان الاعمار طويلة في وقت الايشועا قوله (ישעיה 22, 65) לא יבנו ואחר ישב לא ישעו ואחר יاكل כי כימי העץ ימי עמי וגו' وهذا الذي ترى الكتاب يقول (ibid. 20) כי הנער בן מאה שנה ימות והחוטא בן מאה שנה יקלל انما هو على التقريب وعلى طريق النسبة وذلك ان العمر في دهرنا هذا يقارب ٦٠ سنة صار عندنا من مات ٦٠ سنة نقول انه مات صبياً فاذا كان العمر في ذاك الدهر يقارب 500 سنة يصير بالنسبة لو مات فيه احد ٦٠ ٦٠ يقال انه مات صبياً واما החוטא ليس هو الخاطى لله لان من يخطى لربه لا فرق في امره بين ان يكون ٦٠ سنة وبين ان يكون ٦٠ ٦٠ سنة وانما هذا החוטא على الناس لان الناس من عاداتهم ان يحتملوا الشيخ اذا اخطأ عليهم فابن ٦٠ سنة عندهم بالاضافة الى الح٦٠ ليس بالشيخ ولا يساحون منه بل يلعنونه ويستخفون به لانه عندهم في حال الصبا فيا لك من هذا الوعد ما اشرفه ان يجتمع فيه جميع النبيين والصالحين وسائر الامة

كملت المقالة السابعة بتوفيق الله

المقالة الثامنة في الفرقان

عرفنا ربنا جمل وعز على يدي انبيائه انه ينقذنا جماعة بني اسراييل من هذه الحال التي نحن عليها ويجمع شملنا من مشرق (98)

الارض ومغربها وياتي بنا الى قدسه ويسكننا آياه فنكون صِفْوَتَه
 وخاصته ذك (زكريا 8/7, 8) كذا امر 'ي' ضباوت הנני מושיע את
 עמי מארץ מזרח ומארץ מבוא השמש והבאתי אתם ושכנו
 בתוך ירושלם וג' واتسع انبياؤه في هذا المعنى 1 حتى كتبوا
 فيها سفرا كثيرة وليس من انبيائه الآخريين 2 وصل اليينا هذا
 العلم بل من الرسول السيد 3 مשה רבינו وقفنا على هذا
 الموعد من قبل ان يقول في التوراة (دברים 3, 30) ושכ 'י' אלהיך
 את שכוחך وسائر ما قال في تلك القصة الى آخرها واقاموا لنا
 على ذلك آيات وبراهين 4 فقبلناه 5 واتى اخذت ان انظر في * هذا
 الامر وفي 7 هذا الباب من طريق النظر فلم يكن فيه شيء يحتاج
 الى التكرير وتستقيم 8 كلها 7 الا 9 معنى واحدا 10 وانا ذاكه عند
 توسطى هذه المقالة [148] فلما اصل الفرقان فواجب لوجوه فيها
 صخرة 11 آيات موسى الذي 9 ابتداء القول وللآيات التي قامت لايشعرا
 النبي وغيره من النبيين الذين بشروا به وان راسلهم 12 لا شك
 فيه 7 ذك (يشعرا 26, 44) מקים רבו עבדו ועצת מלאכיו
 ישלים ومنها انه 13 عدل لا يجوز وقد ابتلى هذه الامة ببلوى
 عظيمة طويلة 14 ولا شك 15 ان بعضها نحن 7 به معاقبون وبعضها
 نحن 7 به نماننون وكل واحد من الخالين مدة بنهاية ولا يجوز

1) m. plur., sed. هذا, M الى ان. 2) M superser.
 فقط. 3) M الاول. 4) m. هذه, M الموعود. 5) M cum ar-
 tico. 6) m. suff. femin. 7) M om. 8) وتستقيم M. 9) m. الى.
 10) m. et M. nomin. 11) M لصخرة. 12) M ut edd. متمم
 13) M لانه. 14) M masculi. et cum artico. 15) M add. في.

ان تكون بلا نهاية فاذا انتهت¹ وجب ان² يكون يعاقب هاؤلاء
وان يعوّض هاؤلاء وعلى ما قل (يشعيا 2, 40) كي نرצה عונה
كي לקחה מיד³ כפלים בכל הטאתיה ومنها انه⁴ صادق
الوعد كلامه يثبت ويدوم امره كق⁵ (ibid. 8) 'בש חציר נבל
ציון ורבר אלהינו יקום לעולם ومنها آنا مقيسون⁶ هذه
المواعيد على وعده الاول حين كنا بمصر الذي آنا كان وعدنا
بأبيين⁷ ان يحكم لنا على ظالمنا وان يعطينا ملا كثيرا⁸ ذاك قو
(בראשית 14, 15) וגם את הגוי אשר יעבדו דן אנכי ואחרי
כן יצאו ברכש גדול⁹ وقد نظرت عيوننا اتي شيء فعل بنا من
شق الحجر والتمن والسلوى وموقف הר סיני¹⁰ ورد الشمس وما اشبه
ذلك فكيف فقد⁷ وعدنا بالامر العظيمة الواسعة من النعمة والسعادة
والاجلال⁸ والعز والشرف التي جعلها اضعاف ما نالنا من الذل
والشقاء كق⁵ (يشعيا 7, 61) תחת בשחכם משנה וכלמה
ירנו חלקם לכן וג⁹ وشبه ما مر بنا بطرفة عين يسيرة وما
يعوّضنا عليه رحمة⁹ واسعة ان قل (ibid. 54, 7) ברגע קמן
עזבתיך וברחמים גדולים אקבצך فعلى هذه لحنه والاعتبار بما
مضى فسيفعل بنا من الاضعاف المضاعفة فوق ما وعدنا بما لا
تحصيه بسعة وجملة¹⁰ كما قل (דברים 5, 30) והיטבך והרכך
מאבתך¹⁰ ولهذه العلة يعيد علينا ذكر خروج مصر في مواضع
كثيرة من التوراة يذكرنا ما شاهدناه وان كان تبقى شيئا مما

1) M VI conj. 2) M ut add. ان يكف عن M 3) M لانه
4) M نقيس. 5) M ببائين, m. add. احدى. 6) M فقط.
7) M ان. 8) M وللجلازة. 9) M رحمته. 10) M وجملته.

ضمنه : لنا في فرقان مصر لم يفصح به في هذا الفرقان فهو داخل
تحت قو' (م' 15, 7) כימי צאתך מארץ מצרים ארצנו
נפלאות ולذلک تجدنا صابرين له منتظرين 2 * لا نشك به 3
ولا نصاجر ولا تصيف صدورنا بل نزداد تأييدا ونمسكا ذك' (ت' 25, 81)
حزقو ויאמץ לבבכם כל המיחלים ל' ومن يرانا على
هذه الحال فأتما يتعجب منا او يستجهلنا من اجل آتة له
* يجرب كما جربنا 4 ولم يصتق كما صدقنا وهو مثل من له 5
يرحظة تززع فن 6 يراه يلقبها في شقوق الارض لتنبت يستجهله
وسيتبين 7 له آتة هو الجاهل عند البيدر اذا صار كلكل كيل 20
كيلا او 80 كيلا وكذا مثل 8 لنا الكتاب ذك' (ibid. 126, 5)
حزقوים ברמעה ברנה יקצרו ומقام من [144] لم ير ولدا
يربى فهو يهزأ من يراه يربى ولدا ويحتمل جميع اموره فيقول لى
شئ يرجو (109) هذا 9 فلذا كبر وتعلم العلم 3 والحكمة وصار ملكا
وقان للجيش علم ذلك الانسان آتة بنفسه استهزا وفي تشبيهه حل
ما نرجوه بولد ذكر قو' (ישעיה 7, 66) במרם תחיל ילדה
במרם יבוא חבל לה והמליטה זכר ثم اقول ومن مقدار
السماء عنده كمقدار شبر بالتقريب فكيف يصعب 10 عليه الوحي
الينا منها ومن مسافة البحر 11 عنده كبسطة راحة كيف يعسر
عنده 12 جمع شملنا منها ومن مقدار 13 تراب الارض عنده كالشئ 14

1) M om. 2) M add. ما وعد به. 3) M om.
4) m. et فانه يراه. 5) m. om. 6) m. om. 7) M
وما يتبين... الا. 8) m. مثلنا. 9) M من. 10) M
يستعسر عليه. 11) M مساحة الجار. 12) M
مقام. 13) M مقام.

المكالم لا يقدر على³. احصارنا من اقصيها ومن جبالها عنده
 كالموزون³ كيف لا يقرب عنده بناء جبل قدسه ولذلك⁴ يقول في
 صدر هذه الدخמות (ibid. 40, 12) **מי מרד בשעלו מים ושמים**
בזרת חכן וכל וג' ومن جميع الامم بين يديه كنقطة⁵ من
 دلو او كعين ميزان⁶ **ألا يذلكم لنا كق'** (ibid. 15) **הן גוים**
כמר מדלי וכשחק מאזנים נחשבו ومن نفس الارض منهم
 كما تجمع نحن⁷ اطراف السفرة⁸ ونفصها **זך (איוב 13, 38) לאחוז**
בכנפות הארץ וידערו רשעים ממנה ولو قلت من خلف
 الاشياء لا من شيء تلتقي اعتبارا لتقي بسطت هذه المعاني من
 حيث بسطها هو فلا يجوز ان تخطر ببالنا شيئا من آته غير علم
 بما نحن فيه ولا غير منصف⁹ **ولا رحيم وكما ونحن (ישעיה**
40, 27) למה תאמר יעקב — נסתרה דרכי מי' וג' ولا آته
غير قادر على مغوئتنا واجابة دعائنا كق' (ibid. 59, 1) **הן לא**
קצרה יד' מהושיע ולא כבדה אזנו משמוע ولا آته قد
رفضنا واطرحنا بل ذך (דברים 4, 31) כי אל רחום' אלהיך
לא ידפך ולא ישחיתך ولكن يرحمك الله الذي نعتقد آته¹⁰
جعل لضعفنا¹¹ مدتين احديهما مدة التوبة والاخرى مدة
الكمز فايتهما¹² سبقت وجب لها¹³ الفسقان فان تمت توبتنا لم
يلتفت الى الكمز بل يكون على ما قال في التوراة (دברים 1, 30)

1) M sine artic. 2) M يسهل عليه. 3) M الا موزون. 4) M et يقدم في. 5) M add. ماء. 6) M cum artic.
 7) m. om. 8) M add. لنا. 9) M واضطرحنا. 10) M add. قد.
 11) M add. هذا. 12) m. masc. 13) m. om.

وהיה כי יבאו עליך כל הרבדים האלה וגו' وسائر ال10
 فواسيف وان قصرت² اقمنا الى زمن³ ال⁴كم فيكون بعضنا معاقبين
 وبعضنا معاكين كما هو معلوم من حدوث كل آفة عامة على
 جزئيات الزمان مثل جوع وسيبغ ووباء ان يكون بعض الناس
 بها⁵ معاقبين وبعضهم معاكين حتى الطوفان لا يخلو ان يكون
 فيهم⁶ صبيان واطفال معاكين⁷ معوضين⁸ وكما لا نشك في ان
 آباءنا بمصر كان فيهم الصالحاء الكثيرون واقاموا في الخنة⁹ الى ان تم
 ذلك ال⁴كم فلا يقل قائل⁷ انه⁸ لو كان فيكم صالح⁹ [145] لجاهكم
 الغرقان فان¹⁰ * سادتنا وتاجاننا¹⁰ **مשה ואהרן וכד'ים** قد اقاموا
 في **السلבוד** ما ينيف على 80 سنة الى ان¹¹ ال⁴كم ومثلهم كثير
 من الصالحين وينبغي ان اذكر مدة ال⁴كم واقول ان ربنا جل وعز
 قد اظهر لنبيه **دنياال**⁸ ملائكة احدهم مستعل¹² على ماء الدجلة
 والاثنان واقفان على الشط¹³ يسئلان المستعل¹¹ فوق الماء متى
 يكون الغرقان وذلك قو' (**دنياال** 5, 12) **ورأيتي اني دنياال** وهن
 شنين **اخرים** **عومדים** **اخر** **هن** **لسفت** **היאר** **ואחר** **הנה**
لسפת **היאר** فتبرع الملاك المتعلق فوق الماء بان حلف له على
 حد¹⁴ حده وعلى انه لم¹⁵ يسمه اليمين فقال **دنياال** **واשמع** **את**

1) M repetit توبتنا. 2) M تمام. 3) m. فيه. 4) aut legendum est فيه aut cum eod. M من ان. 5) m. لم يخل قومه من ان. 6) M nomin. 7) M sine artic. 8) M om., m. لنا. 9) M add. 10) M om. 11) M plur. 12) M. et M يقول. 13) m. في انه. 14) M الشطين. 15) m. om. متعلق فوق M (ان) تم add. يسلون. m. et M المتعلق.

האיך לכוש חכרים אשר ממעל למימי היאר וירם ימינו
 ושמאלו אל השמים וישבע בחי העולם כי למועד מועדים
 וחצי فالملكان سمعا منه مועד מועדים וחצי (110) وقنعا بذلك
 لانهما عرفا تفسيره لكن دنيال ما علم² تفسير مועد مועדים
 וחצי فسأل الملاك المتعلق فوفى الماء فقال واني שמعتي ולא
 انبى فتبرع الملاك بان قدم له ذكر السبب الذي من اجله انغم
 الجواب⁴ من قبل ان يفسره فقال له انى انما انغمته حتى لا يقف
 عليه العوام والجهال فيضاجرون⁵ اذ ليس يرغبون ويهربون من الطريف
 الذي يهرب به العلماء ويغيبون منه وهو ثواب الآخرة والحياة
 الدائمة وانما يرغبون⁶ فيما يكون بالسرعة من ملك الدنيا وعزها
 لكن العلماء يقفون عليه ذلك لך دنيال כי סתמים וחכמים
 הדברים עד עת קץ וחבררו ויתלבנו ויצדפו רבים ثم فسره
 له انه الف ش'ل'ה سنة بقى אשרي המחכה ويגיע ليמים
 الف שלش מאות שלשים וחמשה ولفظة ימים حول من
 السنين كفى (ويقرأ 29, 25) ימים תחיה גאלתו ואתבע (30)
 עד מלאת לו שנה תמימה فوجدنا كل קץ جعله ربنا لمملكة
 فانما جعله سنينا لا آياما فربما فصيح بالسنين ذلك (ישעיה 17, 28)
 והיה מקץ שבעים שנה יפקד י' את צד ופوله ايضا (יחזק'
 29, 18) מקץ ארבעים שנה אקבץ את מצרים وربنا حکאها
 בلفظة الاحوال⁷ وفي שנים واسماها ימים كفى للسيد يחזקאל

1) M add. ولكن، وبانهما M 1)
 2) M add. ايش. 3) M add. عن ذلك
 4) M in textu الثواب. 5) l. conjunct. 6) M على سرعة في
 7) M بلفظ احوال

הכהן ע'ה' (5, 4) ואני נתתי לך את שני עונם למספר שלש מאית וחשעים יום וجمع لفظ שנים ולفظ ימים דל' בדרך
 ان ימים في سנים وكذا في هذا الموضع **פרניאל** ¹ **פמ** ² **כיף** ³
 صار تفسير **מועד מועדים** וחצי الف سنة 335 سنة فامسك
 ونحن ارشدك الله نذر **הר א. ל. א. י. ב.** في تمام **מועד מועדים** וחצי
 ففصحنا ووجدنا يوافق اذا اعتقدنا انه يعنى بقو' **מועדים** زمان
 دولة بنى **של' א. ב.** فيكون **الكم** مثل سنة * **ملككم** [146] وكنصفها
 لا محالة وذلك ان جملة اوقات الملك 890 سنة * لا زيادة ولا
 نقصان وذلك * 480 قبل بناء البيت و410 **عمران** البيت وكنصفها
 445 **يحيى** * **البيع** الف 335 لا زيادة ولا نقصان ويكون قو' (12)
 ومعه **الوكر** **التميد** **ولتت** **شكون** **شمس** **يامس** **اللف** **ماتيس**
وختשים من * **وقت** **للحائض** ⁷ التي حدثت في **بيت** **سني** في **اول** *
 بنائه يكون بعد الوقت الذي قيل فيه هذا **القول** **ل. د. ن. ا. ل.** 45
 سنة ويكون قو' (8, 14) **عد** **عرب** **بقر** **الفس** **وسلش** **ماوت**
ونزدك **قرش** يجب ان يؤخذ منه النصف لانه بسط الايام
 فجعلها ليلة ونهارا فيكون النصف الف و150 سنة ويكون هذا
 الوقت بعد الوقت الذي قيل فيه **ل. د. ن. ا. ل.** هذا **القول** **ك. ف. ح.**
 حتى تنتهي **واخر** **الاد** **مدد** الى سنة بعينها ثم **اقول** **ولموضع**

1) m. om. 2) i. **تجتهد** **الراي**; his obscuris verbis praeferenda est lectio codicis M quae cum edd. congruit: **تحتاج**
 ان **تجتهد** **الراي** في التماس تفسير **الموعر** **موريس** **وحزي** حتى يوافق
 ان **يحيى** **الف** **س' ل' ه'** سنة لانه قوله **لموعر** **انما** هو **يخدم** **الكلام**
كقولك **لموعر** **حده** **الانبي** **والعمل** [و² **الاصل** edd. ?] **فعلي** **موريس** **وحزي**
ومن m. 6) **يصير** M 5) M om. 4) M plur. 3) **ففاحصنا**.
 7) M sine artic.

تشابه الـ' مدد في هذا الكمّ الموجل لشعبودنا هذا جعل ربنا
 في اجل¹ الشعبودين الاولين تشابها ايضا لثلا نترقهم ان التشابه
 انما وقع في هذا الكمّ وحده لانه ليس صحيحا فاذا راينا الاجلين
 المتقدمين الذين قد عرفنا صحتها (99) موجودا فيهما مثل هذا
 زال الشك من قلوبنا فابين ذلك واقول اما الاشتكال² في شعبود
 مـ' فانه مدّة³ في 400 سنة غريبة زرع انبراهم وذلك
 وتعبدهم⁴ ك' (براشيت 18, 15) يدع تدع ك' جر יהיה
 زرعך בארץ לא להם ועבדום וענו אהם اربع מאות سنة
 وذلك مذ ولد يـ' و' مدّة⁵ ت'ل' سنة تدخل فيها⁶ غيبة
 انبراهم ل' سنة لان خروج انبراهم من حران الى الشام
 مشروح وخروجه من كوثى الى حران غير مشروح فتكون ال' سنة
 سفر انبراهم⁷ ك' (شموت 40, 12) وموشب בני ישראל אשר
 ישבו במצרים שלשים سنة واربع מאות سنة * واما كيف
 صار انبراهم⁸ يسمى בני إسرائيل وكيف صارت حران والشام
 يقال لها⁹ مـ' فلها شروح ليس هذا موضع ذكرها ومع ذلك
 فجميع ما اقاموا⁹ في مصر 210 سنين لا يقدر احد يزعم انهم
 اقاموا ت' سنة لمانعة عمر كاهن¹⁰ و' وليس هذا موضع
 شرحه فقد صارت 3 مقادير * ت' سنة¹¹ ت'ل' سنة¹² و' سنين
 فاما شعبود ببل¹³ فله مقداران احدهما 52 سنة وهو قو' (يرميا
 29, 10) كي לפי מלאת לבבל שבעים שנה אפקד אתכם

1) M اجلي. 2) M IV conj. 3) M add. ان. 4) edd. مرة.
 5) M وتعبدهم. 6) m. في. 7) m. om. 8) M لهم. 9) M add.
 الابه.

والآخر 70 سنة قو (דניאל 2, 9) לכלאות לחרבות ירושלם
 שבעים שנה יכון¹ בין אול מלך בבל ובין חרבות ירושלם
 18 سنة זק (מלכים II, 8, 25) ובחדש החמישי בשבעה
 לחדש היא שנת השע עשרה שנה למלך נבכדנאצר וסאטר
 القصة بقدار 52 سنة كان الى آن ملك كورث واذن لهم² ببناء
 البيت فبنوا تلك السنة وتعطلوا³ 17 سنة الى تمام السبعين سنة
 لقو (עזרא 4, 24) בארין בטלת עבירה בית אלהא די
 בירושלם והות בטלא עד שנת הרתין למלכות דריוש
 מלך פרס פכא⁴ ان * لم يصّر الكمz الذا⁵ اختلاف⁶ د⁷ مقاسير⁸ ت⁹
 הל¹⁰ ודי¹¹ ولم يصّر الكمz הב¹¹ اختلاف¹¹ הב¹¹ مقدارين¹¹ ז¹¹ וע¹¹
 كذلك¹¹ لا يصّر الكمz הד¹¹ اختلاف¹¹ הד¹¹ مقاسير¹¹ الف¹¹ ק¹¹ן¹¹ والف¹¹
 די¹¹ן¹¹ والف¹¹ של¹¹ח¹¹ لما رزق¹¹ للحكيم¹¹ آمنه¹¹ من¹¹ الحكمة¹¹ ما¹¹ تميز¹¹ بها¹¹
 الجيع [147] ואז¹¹ قد¹¹ شرحت¹¹ هذه¹¹ הקצאים¹¹ ובינתה¹¹ אפול¹¹ الآن¹¹ قد¹¹
 علمنا¹¹ ان¹¹ תובינא¹¹ ان¹¹ ל¹¹ تتم¹¹ אפנא¹¹ الى¹¹ تمام¹¹ הקמz¹¹ פנ¹¹ تم¹¹ הקמz¹¹ ولم¹¹
 نتב¹¹ יגורז¹¹ ان¹¹ תכון¹¹ האישועה¹¹ וכח¹¹ על¹¹ خطאינא¹¹ 7¹¹ فلما¹¹ طال¹¹
 مقامنا¹¹ ولم¹¹ נרגע¹¹ רדנא¹¹ בלא¹¹ انصلاح¹¹ פיקון¹¹ זלכ¹¹ באלעבת¹¹ 8¹¹ ולכן¹¹ אאר¹¹
 الانביא¹¹ חמלת¹¹ אנה¹¹ ילחץ¹¹ 4¹¹ בנא¹¹ שדאנד¹¹ וצוררות¹¹ אחר¹¹ מעה¹¹
 התובה¹¹ פנסחף¹¹ الفرقان¹¹ וזלכ¹¹ פול¹¹ اسلافنا¹¹ 9¹¹ (סנהדרין¹¹ 97¹¹ v¹¹) אם
 ישראל¹¹ עושין¹¹ תשובה¹¹ נגאלין¹¹ ואם¹¹ לאו¹¹ הקיב¹¹ה¹¹ מעמיד¹¹
 מלך¹⁰ שקשין¹¹ גזרותיו¹¹ מהמן¹¹ והן¹¹ עושין¹¹ תשובה¹¹ ונגאלין¹¹

1) M וכן. 2) M فی. 3) m. 12, m. et M تعطل. 4) m. om.
 5) M به. 6) M لم یجز. 7) M add. ut edd. 8) M add. ut edd. 9) M سلغائنا. 10) M קשות כהמן. 11) M خطایانا.
 11) M secunda manu add.

وقالوا أيضا ان سبب ذلك يكون ظهور رجل من ولد يوسف في جبل الجليل¹ ويجتمع اليه قوم شواذ من الامة ويكون مصيره الى البيت المقدس بعد ما تكون الروم قد *حازتها ومقامه * بها مدة ثم يغزوه² رجل يقال له *ارمليوس³ فيجاريهم ويفتح المدينة ويقتل ويسبي ويهتك ويكون الرجل الذي من ولد يوسف في جملة المقتولين فتلحق الامة شدة عظيمة في ذلك الوقت واصعبها فساد الحال بينهم وبين الممالك حتى ينفوهم الى البراري فيجوعون ويشقون ومما يجر بهم يخرج كثير منهم عن دينه⁴ ويبقى الباقيون المصفون فيظهر لهم *الاهو النبي وياتي الفرقان (108) فبعد ما سمعت⁵ هذه الخطوب تأملت المكتوب فوجدت فيه مواضع * لكل نكتة منها فأول ذلك ان الروم تأخذ البيت المقدس عند * وقت الازعاج لقوله⁶ (عوبديا 21) وعلو موشעים نهر * زيون לשפט את הר ענו وان حربها يتولاها بعض ولد رحل لقب⁷ (يرميا 20, 49) لכן שמעו עצה * אשר יעץ אל אדום ומחשבותיו אשר חשב אל ישבי תימן אם לוא יכחכום צעירי הצאן وان آحادا⁸ من الامة يجتمعون اليه لا كثير⁹ كق¹⁰ (ibid. 3, 14) ולקחתי אתכם אחד מעיר ושנים ממשפחה והבאתי אתכם ציון وان الغاري يظفر بهم ويسبيهم ويهلكهم¹¹ كق¹² [147] (2-1, 14, 14, 14) חנה יום בא לי וחלק שללך בקרבך وقال ואספתי את כל הגוים אל ירושלם למלחמה

1) m. للجلائل. 2) M sine artic. 3) m. ارماتوه لمقامه. 4) M add. معهم. 5) M suff. plur. 6) M priore manu ارميلوس. 7) M add. الفرقان يقال فيه. 8) M sing. 9) m. تأملت. 10) m. الصكاري. 11) M cum artic. 12) m. ويهتكهم (sed. cfr. supra).

فتوتيسنا وفي حدودها قل ايضا (يشعيا 16, 24) مكنف הארץ
 זמרת שמענו צבי לצדיק الى آخر القصة ثم اقول على 1 للحالين
 جميعا اعني ان لم نتب وكنت حوادث مשיח بن יוסף * وان
 تبنا فاستغينا عنها يظهر لنا مשיח بن דוד بغتة فان كان
 مשיח بن יוסף قد تقدمه صاره كالرسول له والمصلح للامة
 والمنجى للطريق كق' (مלאכי 1, 8) הנני שלח מלאכי ופנה
 דרך לפני וקלסטיא * بانار لذوی المعاصی الكيثار منها وكالغاسل
 بالاشنان لذوی الصغائر منها كق' بعده (2) כי היא כאש מצדף
 וכברית מכבדים وان كان لا יגיע وافانا משיח בן דוד غفلة
 كق' (ibid. 1) ופרהאם יבוא אל היכלו הארון אשר אתם
 מבקשים וסאי معه قوما حتى يوافي البيت المقدس فان كان
 في يد ارماليوس قنله وتسلمه منه وهو ما قل (يوحنا 14, 25)
 ונתתי את נקמתי באדם ביד עמי ישראל وان كان في يد
 غيره فهو ايضا من اعداء وان كان لا يגיע بن יוסף فيלحقون
 من בן דוד ما يقوى قلوبهم ويجبر كسورهم¹⁰ ويعزي نفوسهم كق'
 (يشعيا 61, 1/2) ריח יי אלהים עלי יען משח " אתי לבשר
 ענוים שדחני לחבש לנשברי לב לקרא לשבויים דוד ונ'
 לקרא שנת רצון לי' וفتح האנא بانواع التعويضات¹¹ من الشرف
 والعز والفخر ان قل بعده (8) לשום לאבלי ציון לתת להם

1) M et in marg. add. ابي وعلى M
 M add. كالقدم له. 2) m. om. 3) m. om.,
 4) M وكالسابق. 5) m. nom., M secunda
 manu قومه. 6) M femin. 7) efr. p. 239 ann. 5. 8) M ان
 et pro لا. 9) m. subj., M فينلقون. 10) m. sing. 11) M sing.

פאר תחת אפר ויבשרון البلد ويسكنونه كق' (4) וכנו
 חרבות עולם ח' יسمع גוג ומגוג יחבר בן דוד وجودة قومه
 وبلده وكثرة ملكه واطمئنانهم بلا اغلاق ولا حصون ولا ما شابه
 ذلك فيطمع¹ بهم ذلك في قصة גוג (יח'ק' 11, 38) ואמרת
 אעלה על ארץ פרוזת אבוא השקטים ישבי לבטח כלם
 ישבים באין חומה וכריח ורלתים אין להם ויجمع² מע
 قوما من امم شتى ويشتق البلدان حتى يواشيهم ذلك (15)
 ובאת ממקונך מירכתי לצפון وجعل القوم المجتمعين معه
 صنفين احدهما معروفون³ ليهلكوا والآخر قوم منصلح ليدخلوا في
 الدين فلما الدين للهلاك قال فيهم (יואל 2, 4) וקבצתי את כל
 הגוים והידרתיים אל עניק יהושפט ואל ايضا (9—14) קראו
 זאת בגוים קרשו מלהמה העידו הגבורים (10) כהו אתיכם
 לחרבות (11) עושו ובאי כל הגוים מסכיב [149] (12) יעורו
 ויעלו הגוים אל עמק יהושפט (13) שלהו מגל כי בשל
 קציר (14) המנים המנים בעמק החרוץ ואמא المنصلحون في
 الدين قيل فيهم (צפניה 9, 3) כי אז אהפך אל עמים שפה
 ברורה לקרא כלם בשם⁴ فيجلى بالمسرفين في ذلك اليوم³
 صروب من الاوقات بعض يهلك مما عليه من نار وكفريت وحجارة
 من ساجيل كق' (יחוק' 22, 38) וגשם שוטף ואבני אלגביש
 אש ונפרית אבטיר עליו وبعض يهلك بسيف⁴ بعض في
 بعض كق' (ibid. 21) וקראתי עליו לכל הרי חרב — חרב

1) codd. فيطمعوا; cfr. singull. sequentes. 2) codd. nomin.
 3) edd. רשעים גדולים, ej. مسرفون, cfr. infra. 4) m. באלסיף.

באחיזו הדייה *وبعض يتعزأ لحمه وتحتل عظامه كق'* (זכריה 12, 14) וזאת תהיה הכגפה – המק בכרו והוא עמר על דגליו *حتى ان احدكم يمد يده الى يد الآخر ليمسكها فتجىء بيده كق'* (18) והיה ביום ההוא תהיה מהומת " רכה בהם והחזיקו איש יד רעהו ועלתה ידו על יד רעהו *والباقون تكون فيهم آثار تقع بهم من قلع عين او جلع انف او قطع اصبع فتخرجون من الآفاق ويخبرون بما شاهدوا كق'* (ישעיה 66, 19) ושכתי בהם אות ושלחתי בהם פליטים אל הגוים *תרשים וג' والمنصلحون ايضا فم على د' ضروب بعض يخدم בני ישראל في منازلهم وم الاجلاء ذك' (ibid. 49, 23) והיו מלכים אכניך וג' *وبعض يخدم في خدمة المدن والقرى وفيهم يقول (2, 14) והתנהלום בית ישראל על ארמת " לעבדים ולשפחית והיו שבים לשביהם וורו בנגשיהם *وبعض يخدم في الروص' والصحارى ذك' (5, 61) ועמדו זדים ורעו צאנכם ובני נכר אכריכם וג' *والباقون يرجعون بلادكم وم في الضاعة ذك' (זכריה 14, 16) והיה כל הנוהר ניכל הגוים הבאים על ירושלם ועלו מדי שנה בשנה להשתחות למלך " וג' *فاية امة لا تحج لا ينزل عليها غيث ذك' (17) והיה אשר לא יעלה מאת מעפחות הארץ אל ירושלם להשתחות – ולא עליהם יהיה הגשם " *ح' ترى الامم ان افضل ما تقربوا به الى******

ואם יאמרו המצרים אנוני אין *ed. add.* 2) אלריץ *m.* 1) אנוני צריכים למטר כי יאורנו משקה את ארצנו לא יעלה יאורם כמו שאמר (18) ואם משפחת מצרים לא תעלה וג'

המשׁיח אן יחמלו אלׁה מן כן ענדמ מן אמׁה הדיׁה זׁק
 (ישׁעיה 2, 14) ולקחום עמׁים והביאום אל מקומם וקל
 (20, 86) והביאו את כל אחיכם מכל הגוים מנהה לי
 فكل أمة تفعل في ذلك على قدر مكنتها فياسيروهم يحملون ישראל
 على الخيل والبغال وفي الحامل والمعاريات على أجل حال ذلك
 והביאו את כל אחיכם — בסוסים וברכב ובצבים ובפרדים
 ובכרכרות وضعافوهم يحملونهم على اكتافهم وبنيهم في أحضانهم ذلك
 (22, 49) כח אמר י' אלהים הנה אשא אל גוים ידי ואל
 עמׁים ארים נסי והביאו בניך. בחצן וסן כן فی الجار حملوه
 فی السفن مع الفضة والذهب ذلك (9, 60) כי לי אׁים יקוו
 ואניות הרשיש وان כן فی بلاد الحبشة حملوه فی قوارب من بردی
 حتى يصل الى مصر لان فی اطلی النيل جبالات¹ ثابتة فی الماء ولا
 يمكن للرافق مسيره لئلا تنكسر ولان القوارب البردی المقيرة
 تنطوى ولا تنكسر ذلك [150] (1, 18) הוי ארץ צלצל כנפים
 אשר מעבר לנהרי כוש השלח בים צידים ובכלי גומא
 על פני מים ומען צלצל כנפים אן اقتارها مظلمة ومسترة
 عن كثير من الناس ذلك آخر القصة (7) בעת ההיא יוכל שי
 לא¹ وقو هناك (צפניה 10, 8) מעבר לנהרי כוש עהרי נת
 פוצי יוכלון מנחתי וסן بقى من الاسرائيل فی البرية وليس من
 الامم من يلقى به رتنا بسرعة كآن الغيم شاله فحملة ذلك
 (ישׁעיה 8, 60) מי אלה כעב העופינה וכיונים אל ארבתיהם או
 כן الرياح حملته ذلك (7, 48) אמר לצפון הני ולהימן אל

1) cod. nomia.

תכלאי הכיאי בני כרהוק וג' פלנא, אגתמע האחיה מע
 האחיה מע המומינין עלי מא וספת לנט ח' תחית המתים
 עלי מא יינת פי מטלנל הנני קבילחא וקנ כן יוכף פי סדרם
 ומקדמם לנת עיב סלח מלחן מעוץ כתיב ח' יכדת רינא גד
 ועז קדסע עלי מא וספנא (תחלים 17, 102) כי כנה " ציון
 נראה בכבודו פלנטיע ואלהיכל קמא שר ח' יחזקאל וקל (40)
 בעשרים וחמש שנה לגלותנו ופיהא ללוהר וליואקייט קמא קל
 ישעיה (54, 12) ושמתי כדכד שמשתיך ושעריך לאכני אקרה
 ויער כמיע הילד חתי לא ייקי פיב מוע חרב ולא קפאר קף'
 (7, 35) והיה השרב לאגם ולמאון לכבועי מים ח' יפער נור
 אלשכינה משרקא עלי הילת המקדס חתי תסיר כמיע האנור
 בלאספת אליה מקסרה או חמדה לתי קד שרחת פי המללה הב'
 אנה אטו מן כל נור קף' (60, 1/2) קומי אורי כי בא אורך
 וכבוד " עליך זרח כי הנה החשך יכסה ארץ — ועליך
 יזרח " וג' חתי יקון מן לא יערפ טריק הילת המקדס יסיר
 עלי סוה ללכ הנור לנת עתד מן ² הסמא אל הארץ קף' (8)
 והלכו נים לאורך ומלכים לנה זרח ח' תכר הנסוה
 פימא בין אמנא חתי אולנא ועבידנא זכ (יואל 1/2, 3) והיה אחרי
 כן אשפוך את רוחי על כל כשר ונבאו בניכם וכנותיכם
 וג' וגם על העבדים ועל השפחות חתי אן וחדא אדא סאר
 אל בלד מן הילד קקל אן מן המומינין קלוא לה קל לנא איש קן
 אמס ותי שיע יקון עדה פימא הו סר להם קל לם סח

1) eod. פאמא. 2) eod. כן pro מן.

عندم آتة من القوم ذك (ישעיה 9, 61) ונודע בגוים זרעם
 וצאצאיהם בהודך העמים ויقيم المؤمنون على هذا الحال ما
 اقامت الدنيا لا تتغير لهم حال ذك (45, 17) ישראל נושע
 ב' השועת עולמים לא חבשו ולא תכלמו עד עולמי עד
 فيقع في آتة لم يقل هذه اللفظة עד עולמי עד في هذا الموضع
 من بين المواضع الآ ليحقق لنا تأكيد الايشועה باوكد ما يجب
 في اللغة وليبزل قول من قل آتةا متقصية او فائبة [151] وعرفنا
 ان القوم يختارون الطاعات لا المعاصي على ما هو مشروح في قصة
 (דברים 6, 30) וכל ' אלהיך את לבבך وفي قصة (יחזק'
 36, 26) ונתתי לכם לב חדש ורוח חדשה וג' (112) ويكون
 اختيارهم¹ ذلك لعل² لمشاهدتهم نور ازשב'נה وورود الوحي
 عليهم³ وكونهم في الدولة والنعمة ولا يدا⁴ نفهمهم ولا فقر⁵ يحوجهم
 وسائر امورهم⁶ مشمولة بالسعادة وعرفنا ان الويا⁷ والامراض وانقص
 يبزل كله وكذلك الاحزان والاشجان⁷ بل يكون لهم علم كله فرح
 وسرور حتى يرون كان⁸ سماءهم وارضهم قد جدت⁸ لهم كما شرحت⁸
 في قصة (ישعיה 19—17, 65) כי הגני בודא שמים חדשים
 וארץ חדשה וג' (18) כי אם שישו וגילו עדי עד (19)
 וגלתי בירושלים וששתי בעמי ולא ישמע בה עוד קול
 בכי וקול זעקה فبما لك من سر⁸ كله فرح وسرور كله طاعة
 وعبادة كله ثواب وذخيرة وفي ذلك يقول (ההלים 14—12, 144)

1) m. תאכידהם, sed conf. infra. 2) m. אלעל. 3) M. اليهم.
 4) m. et يدا. 5) M. السعيدة. 6) M. plur. 7) M. والاضغان.
 8) M. تجددا. 9) M. om.

אשר בנינו כנטעים (18) מוינו מלאים מפיקים מזן אל זן
 (14) אלופינו מסבלים אין פרץ ואין יוצאת ¹ ² ³ ⁴ ⁵ ⁶ ⁷ ⁸ ⁹ ¹⁰ ¹¹ ¹² ¹³ ¹⁴ ¹⁵ ¹⁶ ¹⁷ ¹⁸ ¹⁹ ²⁰ ²¹ ²² ²³ ²⁴ ²⁵ ²⁶ ²⁷ ²⁸ ²⁹ ³⁰ ³¹ ³² ³³ ³⁴ ³⁵ ³⁶ ³⁷ ³⁸ ³⁹ ⁴⁰ ⁴¹ ⁴² ⁴³ ⁴⁴ ⁴⁵ ⁴⁶ ⁴⁷ ⁴⁸ ⁴⁹ ⁵⁰ ⁵¹ ⁵² ⁵³ ⁵⁴ ⁵⁵ ⁵⁶ ⁵⁷ ⁵⁸ ⁵⁹ ⁶⁰ ⁶¹ ⁶² ⁶³ ⁶⁴ ⁶⁵ ⁶⁶ ⁶⁷ ⁶⁸ ⁶⁹ ⁷⁰ ⁷¹ ⁷² ⁷³ ⁷⁴ ⁷⁵ ⁷⁶ ⁷⁷ ⁷⁸ ⁷⁹ ⁸⁰ ⁸¹ ⁸² ⁸³ ⁸⁴ ⁸⁵ ⁸⁶ ⁸⁷ ⁸⁸ ⁸⁹ ⁹⁰ ⁹¹ ⁹² ⁹³ ⁹⁴ ⁹⁵ ⁹⁶ ⁹⁷ ⁹⁸ ⁹⁹ ¹⁰⁰ ¹⁰¹ ¹⁰² ¹⁰³ ¹⁰⁴ ¹⁰⁵ ¹⁰⁶ ¹⁰⁷ ¹⁰⁸ ¹⁰⁹ ¹¹⁰ ¹¹¹ ¹¹² ¹¹³ ¹¹⁴ ¹¹⁵ ¹¹⁶ ¹¹⁷ ¹¹⁸ ¹¹⁹ ¹²⁰ ¹²¹ ¹²² ¹²³ ¹²⁴ ¹²⁵ ¹²⁶ ¹²⁷ ¹²⁸ ¹²⁹ ¹³⁰ ¹³¹ ¹³² ¹³³ ¹³⁴ ¹³⁵ ¹³⁶ ¹³⁷ ¹³⁸ ¹³⁹ ¹⁴⁰ ¹⁴¹ ¹⁴² ¹⁴³ ¹⁴⁴ ¹⁴⁵ ¹⁴⁶ ¹⁴⁷ ¹⁴⁸ ¹⁴⁹ ¹⁵⁰ ¹⁵¹ ¹⁵² ¹⁵³ ¹⁵⁴ ¹⁵⁵ ¹⁵⁶ ¹⁵⁷ ¹⁵⁸ ¹⁵⁹ ¹⁶⁰ ¹⁶¹ ¹⁶² ¹⁶³ ¹⁶⁴ ¹⁶⁵ ¹⁶⁶ ¹⁶⁷ ¹⁶⁸ ¹⁶⁹ ¹⁷⁰ ¹⁷¹ ¹⁷² ¹⁷³ ¹⁷⁴ ¹⁷⁵ ¹⁷⁶ ¹⁷⁷ ¹⁷⁸ ¹⁷⁹ ¹⁸⁰ ¹⁸¹ ¹⁸² ¹⁸³ ¹⁸⁴ ¹⁸⁵ ¹⁸⁶ ¹⁸⁷ ¹⁸⁸ ¹⁸⁹ ¹⁹⁰ ¹⁹¹ ¹⁹² ¹⁹³ ¹⁹⁴ ¹⁹⁵ ¹⁹⁶ ¹⁹⁷ ¹⁹⁸ ¹⁹⁹ ²⁰⁰ ²⁰¹ ²⁰² ²⁰³ ²⁰⁴ ²⁰⁵ ²⁰⁶ ²⁰⁷ ²⁰⁸ ²⁰⁹ ²¹⁰ ²¹¹ ²¹² ²¹³ ²¹⁴ ²¹⁵ ²¹⁶ ²¹⁷ ²¹⁸ ²¹⁹ ²²⁰ ²²¹ ²²² ²²³ ²²⁴ ²²⁵ ²²⁶ ²²⁷ ²²⁸ ²²⁹ ²³⁰ ²³¹ ²³² ²³³ ²³⁴ ²³⁵ ²³⁶ ²³⁷ ²³⁸ ²³⁹ ²⁴⁰ ²⁴¹ ²⁴² ²⁴³ ²⁴⁴ ²⁴⁵ ²⁴⁶ ²⁴⁷ ²⁴⁸ ²⁴⁹ ²⁵⁰ ²⁵¹ ²⁵² ²⁵³ ²⁵⁴ ²⁵⁵ ²⁵⁶ ²⁵⁷ ²⁵⁸ ²⁵⁹ ²⁶⁰ ²⁶¹ ²⁶² ²⁶³ ²⁶⁴ ²⁶⁵ ²⁶⁶ ²⁶⁷ ²⁶⁸ ²⁶⁹ ²⁷⁰ ²⁷¹ ²⁷² ²⁷³ ²⁷⁴ ²⁷⁵ ²⁷⁶ ²⁷⁷ ²⁷⁸ ²⁷⁹ ²⁸⁰ ²⁸¹ ²⁸² ²⁸³ ²⁸⁴ ²⁸⁵ ²⁸⁶ ²⁸⁷ ²⁸⁸ ²⁸⁹ ²⁹⁰ ²⁹¹ ²⁹² ²⁹³ ²⁹⁴ ²⁹⁵ ²⁹⁶ ²⁹⁷ ²⁹⁸ ²⁹⁹ ³⁰⁰ ³⁰¹ ³⁰² ³⁰³ ³⁰⁴ ³⁰⁵ ³⁰⁶ ³⁰⁷ ³⁰⁸ ³⁰⁹ ³¹⁰ ³¹¹ ³¹² ³¹³ ³¹⁴ ³¹⁵ ³¹⁶ ³¹⁷ ³¹⁸ ³¹⁹ ³²⁰ ³²¹ ³²² ³²³ ³²⁴ ³²⁵ ³²⁶ ³²⁷ ³²⁸ ³²⁹ ³³⁰ ³³¹ ³³² ³³³ ³³⁴ ³³⁵ ³³⁶ ³³⁷ ³³⁸ ³³⁹ ³⁴⁰ ³⁴¹ ³⁴² ³⁴³ ³⁴⁴ ³⁴⁵ ³⁴⁶ ³⁴⁷ ³⁴⁸ ³⁴⁹ ³⁵⁰ ³⁵¹ ³⁵² ³⁵³ ³⁵⁴ ³⁵⁵ ³⁵⁶ ³⁵⁷ ³⁵⁸ ³⁵⁹ ³⁶⁰ ³⁶¹ ³⁶² ³⁶³ ³⁶⁴ ³⁶⁵ ³⁶⁶ ³⁶⁷ ³⁶⁸ ³⁶⁹ ³⁷⁰ ³⁷¹ ³⁷² ³⁷³ ³⁷⁴ ³⁷⁵ ³⁷⁶ ³⁷⁷ ³⁷⁸ ³⁷⁹ ³⁸⁰ ³⁸¹ ³⁸² ³⁸³ ³⁸⁴ ³⁸⁵ ³⁸⁶ ³⁸⁷ ³⁸⁸ ³⁸⁹ ³⁹⁰ ³⁹¹ ³⁹² ³⁹³ ³⁹⁴ ³⁹⁵ ³⁹⁶ ³⁹⁷ ³⁹⁸ ³⁹⁹ ⁴⁰⁰ ⁴⁰¹ ⁴⁰² ⁴⁰³ ⁴⁰⁴ ⁴⁰⁵ ⁴⁰⁶ ⁴⁰⁷ ⁴⁰⁸ ⁴⁰⁹ ⁴¹⁰ ⁴¹¹ ⁴¹² ⁴¹³ ⁴¹⁴ ⁴¹⁵ ⁴¹⁶ ⁴¹⁷ ⁴¹⁸ ⁴¹⁹ ⁴²⁰ ⁴²¹ ⁴²² ⁴²³ ⁴²⁴ ⁴²⁵ ⁴²⁶ ⁴²⁷ ⁴²⁸ ⁴²⁹ ⁴³⁰ ⁴³¹ ⁴³² ⁴³³ ⁴³⁴ ⁴³⁵ ⁴³⁶ ⁴³⁷ ⁴³⁸ ⁴³⁹ ⁴⁴⁰ ⁴⁴¹ ⁴⁴² ⁴⁴³ ⁴⁴⁴ ⁴⁴⁵ ⁴⁴⁶ ⁴⁴⁷ ⁴⁴⁸ ⁴⁴⁹ ⁴⁵⁰ ⁴⁵¹ ⁴⁵² ⁴⁵³ ⁴⁵⁴ ⁴⁵⁵ ⁴⁵⁶ ⁴⁵⁷ ⁴⁵⁸ ⁴⁵⁹ ⁴⁶⁰ ⁴⁶¹ ⁴⁶² ⁴⁶³ ⁴⁶⁴ ⁴⁶⁵ ⁴⁶⁶ ⁴⁶⁷ ⁴⁶⁸ ⁴⁶⁹ ⁴⁷⁰ ⁴⁷¹ ⁴⁷² ⁴⁷³ ⁴⁷⁴ ⁴⁷⁵ ⁴⁷⁶ ⁴⁷⁷ ⁴⁷⁸ ⁴⁷⁹ ⁴⁸⁰ ⁴⁸¹ ⁴⁸² ⁴⁸³ ⁴⁸⁴ ⁴⁸⁵ ⁴⁸⁶ ⁴⁸⁷ ⁴⁸⁸ ⁴⁸⁹ ⁴⁹⁰ ⁴⁹¹ ⁴⁹² ⁴⁹³ ⁴⁹⁴ ⁴⁹⁵ ⁴⁹⁶ ⁴⁹⁷ ⁴⁹⁸ ⁴⁹⁹ ⁵⁰⁰ ⁵⁰¹ ⁵⁰² ⁵⁰³ ⁵⁰⁴ ⁵⁰⁵ ⁵⁰⁶ ⁵⁰⁷ ⁵⁰⁸ ⁵⁰⁹ ⁵¹⁰ ⁵¹¹ ⁵¹² ⁵¹³ ⁵¹⁴ ⁵¹⁵ ⁵¹⁶ ⁵¹⁷ ⁵¹⁸ ⁵¹⁹ ⁵²⁰ ⁵²¹ ⁵²² ⁵²³ ⁵²⁴ ⁵²⁵ ⁵²⁶ ⁵²⁷ ⁵²⁸ ⁵²⁹ ⁵³⁰ ⁵³¹ ⁵³² ⁵³³ ⁵³⁴ ⁵³⁵ ⁵³⁶ ⁵³⁷ ⁵³⁸ ⁵³⁹ ⁵⁴⁰ ⁵⁴¹ ⁵⁴² ⁵⁴³ ⁵⁴⁴ ⁵⁴⁵ ⁵⁴⁶ ⁵⁴⁷ ⁵⁴⁸ ⁵⁴⁹ ⁵⁵⁰ ⁵⁵¹ ⁵⁵² ⁵⁵³ ⁵⁵⁴ ⁵⁵⁵ ⁵⁵⁶ ⁵⁵⁷ ⁵⁵⁸ ⁵⁵⁹ ⁵⁶⁰ ⁵⁶¹ ⁵⁶² ⁵⁶³ ⁵⁶⁴ ⁵⁶⁵ ⁵⁶⁶ ⁵⁶⁷ ⁵⁶⁸ ⁵⁶⁹ ⁵⁷⁰ ⁵⁷¹ ⁵⁷² ⁵⁷³ ⁵⁷⁴ ⁵⁷⁵ ⁵⁷⁶ ⁵⁷⁷ ⁵⁷⁸ ⁵⁷⁹ ⁵⁸⁰ ⁵⁸¹ ⁵⁸² ⁵⁸³ ⁵⁸⁴ ⁵⁸⁵ ⁵⁸⁶ ⁵⁸⁷ ⁵⁸⁸ ⁵⁸⁹ ⁵⁹⁰ ⁵⁹¹ ⁵⁹² ⁵⁹³ ⁵⁹⁴ ⁵⁹⁵ ⁵⁹⁶ ⁵⁹⁷ ⁵⁹⁸ ⁵⁹⁹ ⁶⁰⁰ ⁶⁰¹ ⁶⁰² ⁶⁰³ ⁶⁰⁴ ⁶⁰⁵ ⁶⁰⁶ ⁶⁰⁷ ⁶⁰⁸ ⁶⁰⁹ ⁶¹⁰ ⁶¹¹ ⁶¹² ⁶¹³ ⁶¹⁴ ⁶¹⁵ ⁶¹⁶ ⁶¹⁷ ⁶¹⁸ ⁶¹⁹ ⁶²⁰ ⁶²¹ ⁶²² ⁶²³ ⁶²⁴ ⁶²⁵ ⁶²⁶ ⁶²⁷ ⁶²⁸ ⁶²⁹ ⁶³⁰ ⁶³¹ ⁶³² ⁶³³ ⁶³⁴ ⁶³⁵ ⁶³⁶ ⁶³⁷ ⁶³⁸ ⁶³⁹ ⁶⁴⁰ ⁶⁴¹ ⁶⁴² ⁶⁴³ ⁶⁴⁴ ⁶⁴⁵ ⁶⁴⁶ ⁶⁴⁷ ⁶⁴⁸ ⁶⁴⁹ ⁶⁵⁰ ⁶⁵¹ ⁶⁵² ⁶⁵³ ⁶⁵⁴ ⁶⁵⁵ ⁶⁵⁶ ⁶⁵⁷ ⁶⁵⁸ ⁶⁵⁹ ⁶⁶⁰ ⁶⁶¹ ⁶⁶² ⁶⁶³ ⁶⁶⁴ ⁶⁶⁵ ⁶⁶⁶ ⁶⁶⁷ ⁶⁶⁸ ⁶⁶⁹ ⁶⁷⁰ ⁶⁷¹ ⁶⁷² ⁶⁷³ ⁶⁷⁴ ⁶⁷⁵ ⁶⁷⁶ ⁶⁷⁷ ⁶⁷⁸ ⁶⁷⁹ ⁶⁸⁰ ⁶⁸¹ ⁶⁸² ⁶⁸³ ⁶⁸⁴ ⁶⁸⁵ ⁶⁸⁶ ⁶⁸⁷ ⁶⁸⁸ ⁶⁸⁹ ⁶⁹⁰ ⁶⁹¹ ⁶⁹² ⁶⁹³ ⁶⁹⁴ ⁶⁹⁵ ⁶⁹⁶ ⁶⁹⁷ ⁶⁹⁸ ⁶⁹⁹ ⁷⁰⁰ ⁷⁰¹ ⁷⁰² ⁷⁰³ ⁷⁰⁴ ⁷⁰⁵ ⁷⁰⁶ ⁷⁰⁷ ⁷⁰⁸ ⁷⁰⁹ ⁷¹⁰ ⁷¹¹ ⁷¹² ⁷¹³ ⁷¹⁴ ⁷¹⁵ ⁷¹⁶ ⁷¹⁷ ⁷¹⁸ ⁷¹⁹ ⁷²⁰ ⁷²¹ ⁷²² ⁷²³ ⁷²⁴ ⁷²⁵ ⁷²⁶ ⁷²⁷ ⁷²⁸ ⁷²⁹ ⁷³⁰ ⁷³¹ ⁷³² ⁷³³ ⁷³⁴ ⁷³⁵ ⁷³⁶ ⁷³⁷ ⁷³⁸ ⁷³⁹ ⁷⁴⁰ ⁷⁴¹ ⁷⁴² ⁷⁴³ ⁷⁴⁴ ⁷⁴⁵ ⁷⁴⁶ ⁷⁴⁷ ⁷⁴⁸ ⁷⁴⁹ ⁷⁵⁰ ⁷⁵¹ ⁷⁵² ⁷⁵³ ⁷⁵⁴ ⁷⁵⁵ ⁷⁵⁶ ⁷⁵⁷ ⁷⁵⁸ ⁷⁵⁹ ⁷⁶⁰ ⁷⁶¹ ⁷⁶² ⁷⁶³ ⁷⁶⁴ ⁷⁶⁵ ⁷⁶⁶ ⁷⁶⁷ ⁷⁶⁸ ⁷⁶⁹ ⁷⁷⁰ ⁷⁷¹ ⁷⁷² ⁷⁷³ ⁷⁷⁴ ⁷⁷⁵ ⁷⁷⁶ ⁷⁷⁷ ⁷⁷⁸ ⁷⁷⁹ ⁷⁸⁰ ⁷⁸¹ ⁷⁸² ⁷⁸³ ⁷⁸⁴ ⁷⁸⁵ ⁷⁸⁶ ⁷⁸⁷ ⁷⁸⁸ ⁷⁸⁹ ⁷⁹⁰ ⁷⁹¹ ⁷⁹² ⁷⁹³ ⁷⁹⁴ ⁷⁹⁵ ⁷⁹⁶ ⁷⁹⁷ ⁷⁹⁸ ⁷⁹⁹ ⁸⁰⁰ ⁸⁰¹ ⁸⁰² ⁸⁰³ ⁸⁰⁴ ⁸⁰⁵ ⁸⁰⁶ ⁸⁰⁷ ⁸⁰⁸ ⁸⁰⁹ ⁸¹⁰ ⁸¹¹ ⁸¹² ⁸¹³ ⁸¹⁴ ⁸¹⁵ ⁸¹⁶ ⁸¹⁷ ⁸¹⁸ ⁸¹⁹ ⁸²⁰ ⁸²¹ ⁸²² ⁸²³ ⁸²⁴ ⁸²⁵ ⁸²⁶ ⁸²⁷ ⁸²⁸ ⁸²⁹ ⁸³⁰ ⁸³¹ ⁸³² ⁸³³ ⁸³⁴ ⁸³⁵ ⁸³⁶ ⁸³⁷ ⁸³⁸ ⁸³⁹ ⁸⁴⁰ ⁸⁴¹ ⁸⁴² ⁸⁴³ ⁸⁴⁴ ⁸⁴⁵ ⁸⁴⁶ ⁸⁴⁷ ⁸⁴⁸ ⁸⁴⁹ ⁸⁵⁰ ⁸⁵¹ ⁸⁵² ⁸⁵³ ⁸⁵⁴ ⁸⁵⁵ ⁸⁵⁶ ⁸⁵⁷ ⁸⁵⁸ ⁸⁵⁹ ⁸⁶⁰ ⁸⁶¹ ⁸⁶² ⁸⁶³ ⁸⁶⁴ ⁸⁶⁵ ⁸⁶⁶ ⁸⁶⁷ ⁸⁶⁸ ⁸⁶⁹ ⁸⁷⁰ ⁸⁷¹ ⁸⁷² ⁸⁷³ ⁸⁷⁴ ⁸⁷⁵ ⁸⁷⁶ ⁸⁷⁷ ⁸⁷⁸ ⁸⁷⁹ ⁸⁸⁰ ⁸⁸¹ ⁸⁸² ⁸⁸³ ⁸⁸⁴ ⁸⁸⁵ ⁸⁸⁶ ⁸⁸⁷ ⁸⁸⁸ ⁸⁸⁹ ⁸⁹⁰ ⁸⁹¹ ⁸⁹² ⁸⁹³ ⁸⁹⁴ ⁸⁹⁵ ⁸⁹⁶ ⁸⁹⁷ ⁸⁹⁸ ⁸⁹⁹ ⁹⁰⁰ ⁹⁰¹ ⁹⁰² ⁹⁰³ ⁹⁰⁴ ⁹⁰⁵ ⁹⁰⁶ ⁹⁰⁷ ⁹⁰⁸ ⁹⁰⁹ ⁹¹⁰ ⁹¹¹ ⁹¹² ⁹¹³ ⁹¹⁴ ⁹¹⁵ ⁹¹⁶ ⁹¹⁷ ⁹¹⁸ ⁹¹⁹ ⁹²⁰ ⁹²¹ ⁹²² ⁹²³ ⁹²⁴ ⁹²⁵ ⁹²⁶ ⁹²⁷ ⁹²⁸ ⁹²⁹ ⁹³⁰ ⁹³¹ ⁹³² ⁹³³ ⁹³⁴ ⁹³⁵ ⁹³⁶ ⁹³⁷ ⁹³⁸ ⁹³⁹ ⁹⁴⁰ ⁹⁴¹ ⁹⁴² ⁹⁴³ ⁹⁴⁴ ⁹⁴⁵ ⁹⁴⁶ ⁹⁴⁷ ⁹⁴⁸ ⁹⁴⁹ ⁹⁵⁰ ⁹⁵¹ ⁹⁵² ⁹⁵³ ⁹⁵⁴ ⁹⁵⁵ ⁹⁵⁶ ⁹⁵⁷ ⁹⁵⁸ ⁹⁵⁹ ⁹⁶⁰ ⁹⁶¹ ⁹⁶² ⁹⁶³ ⁹⁶⁴ ⁹⁶⁵ ⁹⁶⁶ ⁹⁶⁷ ⁹⁶⁸ ⁹⁶⁹ ⁹⁷⁰ ⁹⁷¹ ⁹⁷² ⁹⁷³ ⁹⁷⁴ ⁹⁷⁵ ⁹⁷⁶ ⁹⁷⁷ ⁹⁷⁸ ⁹⁷⁹ ⁹⁸⁰ ⁹⁸¹ ⁹⁸² ⁹⁸³ ⁹⁸⁴ ⁹⁸⁵ ⁹⁸⁶ ⁹⁸⁷ ⁹⁸⁸ ⁹⁸⁹ ⁹⁹⁰ ⁹⁹¹ ⁹⁹² ⁹⁹³ ⁹⁹⁴ ⁹⁹⁵ ⁹⁹⁶ ⁹⁹⁷ ⁹⁹⁸ ⁹⁹⁹ ¹⁰⁰⁰

1) M et בנו וضعوا 2) m. قصرتم 3) m. sine artic.
 4) M add. ut edd. فاسدة 5) m. لان 6) M قومه

وَأَمَّ شَمُولًا وَجَحِيلًا فِي الْعَكْسِ عَلَى عَقْلِهِمْ فَتَدَلُّهُمْ أَنْتُمْ^١ إِنْ لَمْ
يَسْأَلُوا لَمْ يَوْفَ^٢ لَكُمْ حَتَّى عَكْسَهُ هُوَ وَبَيْنَ [152] لَكُمْ أَنْتُمْ إِنْ لَمْ
يَفْعُوا أَنْعَكْسِ الْأَمْرِ عَلَيْهِمْ كَقَفَ (ibid. 8, 19/20) وَهِيَ أَمْ عَكَبَ
تَشَبَّحَ أُمَّتَ " أَلَاهِيكَ وَجْ كَنْوِيَسْ أَسْر " مَأْمُورٌ مَفْنِيكُمْ
بَنْ تَأْمُرُونَ وَقَالَ أَيْضًا (ibid. 4, 25/26) كِي تَوْلِيَدُ بَنِيَسْ وَبَنِي
بَنِيَسْ وَجْ هَعِيرَتِي بَكَمِ هِيَوْمِ وَجْ وَقَالَ أَيْضًا (ibid. 30, 17)
وَأَمْ يَفْنَهْ لَبَكْجْ وَلَا تَشْمَعْ وَمَا مَائِلٌ ذَلِكَ وَفِي هَذِهِ الْأَحْكَامِ
لَمْ يَسْتَنْشِ بِشَيْءٍ فَضْلًا^٣ إِنْ يَعْكُسُهُ وَمِنْهَا أَنَّهُ جَعَلَ سَبِيلَ هَذِهِ
الْمَوَاعِيدِ سَبِيلَ الطُّوفَانِ فِي أَيَّامِ نَحْ لَأِيَّ * أَنَّهُ كَمَا إِنْ الْعِبَادَ لَوْ
أَخْطَرُوا * غَايَةَ الْخَطَا * لَمْ أَنْتُمْ بِطُوفَانٍ لَمَا قَدْ حَلَفْتِ عَلَيْهِ * أَنَّهُ
لَا يَكُونُ بَلْ كُنْتَ أَعْقِبَهُمْ بَغِيرَهُ كَذَاكَ أَنْتُمْ حَلَفْتِ أَنْتِي لَا أَرْبِلُ
مَلِكِكُمْ * وَذَاكَ قَوْ (يَسْعِيَا 9, 54) كِي مِي نَحْ زَأَمْتُ لِي أَسْر
نَشَبَعْتِي مَعْبَرٌ مِي نَحْ عَوْرَ عُلِّ الْأَرْضِ بَنْ نَشَبَعْتِي مَقْظَفْ
عَلَيْكَ وَدَوَّعَرٌ بَدْ فَسَوْ حَتَّى يَخْطِيءَ الْقَوْمَ لِعَاقِبِهِمْ بِمَا شَاءَ لَا
بِزَوَالِ الْمَلِكِ وَمِنْهَا أَنَّهُ * أَخْبَرَ بَانَ^٤ الْقَوْمَ يَخْتَارُونَ طَاعَتَهُ لَا مَعْصِيَتَهُ
عَلَى مَا شَرَحْنَا وَهُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَا يَكُونُ كَمَا قَدَّمْنَا (118) فَبَطَلَ
إِنْ يَكُونُ هُنَاكَ ذَنْبٌ أَوْ خَطَأٌ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ فَذَا لَمْ يَكُنْ خَطَأً
* فَالْأَمَّ اسْتَنْتِي وَأَيْضًا * لَوْ كَانَ اسْتَنْتِي لَمْ يَصْرِّمْ * فَكَيْفَ إِذْ لَيْسَ
اسْتَنْتِي وَأَيْضًا إِنْ فِي التَّوْبَةِ قَدْ جَعَلَ * مِثْلَ السُّدَى يَحْتَمُ عَلَيْهَا

1) m. om. 2) M يَسْأَلُوا, m. يَسْأَلُوا. 3) M add. عَلَى. 4) m.
قَدْ. M add. بَانَهُ. 5) M om. 6) m. كَمَا أَنَّهُ لَوْلَا إِنْ الْعِبَادِ
جَعَلَهُ مِثْلَ الْخَوَادِثِ. 7) M أن. 8) m. suff. femin. 9) M ut edd. مِثْلَ السُّدَى
السُّدَى قَدْ حَتَمَ عَلَيْهَا [عَلَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ] فَالْأَمَّ بَدَّ مِنْ
كُونِهَا كَمَا بَيْنَا [M et m. دِينَهُ] فِي الْمَقَالَةِ السَّادِسَةِ [السَّابِعَةَ] 1.
كَذَاكَ قَسَمٌ وَحْتَمُ فَقَالَ

فلا بدّ من كونها على ما بيّنا وحتم وقال (دברים 43—40, 32) **כי אשא אל שמים ידי ואמרת חי אנכי לעלם** (41) **אם שנותי כרק חרבי** (42) **אשכיר חצי מרם** (43) **הרנינו גוים** **למו** فعند هذا البيان يبطل ما تشبه لهم أو ما متوهوا به من باب الشرط والاستثناء **وان قد قلعت اساس ما بنوه** اريد عليهم بعد ذلك 15 جواباً¹ منها خمسة بحجة النص و٦² بحجة الخبر³ و٦⁴ منها تدركها البصائر⁵ فلما اذنا⁵ التي من النص فاولها⁴ ان هذه الانحמות اوجبت ان **ישראל** كلهم يجتمعون الى البيت المقدس ولا* يتبقى منهم احد في غربة **כ'ק' (יחזק')** 28, 39) **וכנסתים אל אדמתם** ولم يرجع منهم في **בית שני** الا **מ'ב' الفا ש'ם'** كما قال (נחמיה 7, 66) **כל הקהל כאחד** **ארבע רכוא אלפים שלש מאות ושישים** **والد'** انهم يجتمعون من جزائر البحر كما قال (ישעי' 11, 11) **ومعيلם** **ومشنعير** **ومحמת** **ومائي** **هيم** ولم يصيروا في الجلسوة الاولى الى شيء من الجزائر فضلاً على ان يرجعوا اليها⁵ **والد'** ان الامم يبنيون سور بيت المقدس **كف'** (60, 10 *ibid.*) **وبنو בני نכר חמתוך ומלכיהם** **ישרחונך** **فا كفى** انهم لم يبنيوا لنا شيئاً في **בית שני** حتى كانوا يمانعوننا فكنا في حرب دائم مع البناء كما قال (נחמיה 4, 11/12) **הבונים בחומה והנשאים בסבל והבונים איש** **חרבו** **אסורים** **על מתניו** **ובונים** **والד'** ان ابواب المدينة تكون

1) M **باب** 2) m. النظر, sed cfr. infra. 3) M **البيان** ut infra. 4) M **يجمعون** **كلهم** — ولا يتبقى M 4) [m. يتبقى]; inde deest scida una in m. usque ad p. 251^m. عنها I. 5) حروب.

مفتحة نهارا وليلا من الامن والدخول والخروج (118 v.) כ'ק' (ישע' 60, 11) ופתחו שעריך חמיד יומם ולילה וوجدناهم في بيت
 שני יגלqونها قبل مغيب الشمس ولا یفتqونها الا ضياء النهار
 כ'ק' נחמיה (7, 8) ויאמר להם לא יפתחו שערי ירושלם
 עד חם השמש ואלה' אתה לא تبقى אمة [من אמم. in marg.] لا
 تكون تحت طاعة ישראל كما قال (ישع' 12, 60) כי הגוי
 והממלכה אשר לא יעבדוך יאברו وما لم ישك فيه أتم
 ورواضهم مستعبدون للملوك في بيت שני כמ'ק' (נחמ' 36, 9)
 הנה אנחנו היום עבדים והארץ וגו' فهذا شرح الله' التي
 من جهة النص' والله' التي من جهة الخبر اولها ان القوم يسجرون
 من لخشب الذي يكون في سلاح 7 سنين כ'ק' (יחזק' 9, 39)
 ויצאו ישבי ערי ישראל ובערו וחשיקו בנשק ומגן וצנה
 בקשת וכחצים وآلب' ان نیل مصر یجف في موضع واحد
 والغرات یجف في سبعة مواضع لمسیر القوم כ'ק' (ישع' 15/16, 11)
 והחרים י' את לשון ים מצרים והגוף ירו על הנהר. והיחה
 מסלה לשאר עמו وآلب' ان הר הזתים ینشق من نصف
 شرقية وغربية حتى ینقسم فیصیر نصفه مما یلی الشمال ونصفه
 مما یلی الجنوب وبینهما وان عظیم כ'ק' (זכריה 4, 14) ונבקע
 הר הזתים מחציו מזרחה וימה' وآلب' بناء بیت المقدس علی
 ما فی צורת הבית من اولها الى آخرها وآلب' ان عینا' ما یتخرج
 من بیت المقدس ثم تتسع الى ان تصیر نهرا عظیما لا یقدر
 احد یعبره כ'ק' (יחזק' 1, 47) והנה מים יצאים מתחת מפתח

1) ej. نصفه; efr. locum laudatum. 2) cod. nomin..

הכיית קדימה الى آخر القصة (5) וימד אלה נחל אשר לא
 אוכל לעבד وعلى شطى ذلك السهر من كل شجر مطعم دائم
 ثمره ثابت ورقه منه الغذاء ومنه الدواء כמ'ק' (12) ועל הנחל
 יעלה על שפתו מזה ומזה ولم يرد خير يكون (114) شيء من
 هذه الآية بل خبرنا يوجب أنه لم يكن منها شيء بتة والآية الأخر
 الذى يدركه العيان أولها إيمان الخلق كلم وتوحيدهم لله كما
 قال (زكريا 9, 14) והיה י' למלך על כל הארץ وهذا نشأهم
 فى صلواتهم وكفرهم والآية صيانة من هو من المؤمنين من أداء الحج
 وحمل المال والطعام الى غيره כ'ק' (ישع' 8, 62) נשבע ' בימינו
 — אם אתן את דגדך עוד מאכל לאיביך وهذا نرى كل
 أمة تؤدى للحج وتسمع وتطيع لكل أمة صارت تحت يدها والآية
 ارتفاع الحروب من بين الناس حتى لا يحمل بعضهم على بعض
 سلاحا ذك (ישع' 4, 2) וכתתו חרבותם לאתים וחניתותיהם
 1) والذين 1 هوذا نراهم أشد ما كانوا فى الحاربة والمسايفة فان
 تأول هذا متأول فقال إنما يعنى أنهم لا يجارون² فى الدين كما هم
 فى المجادلة والمناظرة فى ادیانهم الآ على 3 أشد ما كانوا والآربع مسألة
 للحيوان بعضه بعضا حتى يرى الذئب والحمل ويأكل الاسد النتن
 ويلعب الصبي 4 بالحيات والافاعي كق (ישع' 9—6, 11) וגר
 זאב עם כבש (7) ופרה ודב תרעינה (9) לא ידעו ולא
 ישחיתו 5 ونراهم على طباعهم وشترهم لا يتغير منهم شيء فان تأول
 متأول ايضا مثال هذا فقال أنه إنما يعنى ان يسلم الشريرون من

1) M sing. 2) M VI conj. 3) m. om. 4) M plur.

5) M . . منها . . فلم . . شرها فلم . . منها . . M . .

الناس الاعفاء: منهم فا الامر الا بخلاف هذا وهم الآن اشد طلبا
وتعدتيا من القوي على الضعيف والخامس عمران بلد سدوم ورتة
الى ما كان عليه كق) ' (يחזק' 53/55, 16) ושנתי את שכייתחן
את שבות סדם ובנותיה [153] וקל (55) ואחותיך סדם
ובנותיה תשבן לקדמתן وقد نصت التوراة ان بحيرتها كانت
حسوة يسقى منها سجا ذك (בראשית 10, 14) וישא לוט
את עיניו וירא את כל כבר הירדן כי כלה משקה וג' וקالت
בגן ' עלی ما نص (בראשית 11, 2) ונהר יצא מעדן להשקות
את הגן וקالت כארץ מצרים ذك (דברים 10, 11) לא כארץ
מצרים היא - אשר תורע את זרעך והשקית ברגלך בגן
הירק وهوذا في بلد خراب معدن ملح وبحيرتها مالحه زعقة على
حالتها فهذه الاحوال دالة دلالة تامة على ان هذه الانحמות لم
تك بعد وكل ما وردنا به على هاؤلاء فهو رد على النصارى ما
خلا ما ذكرنا من بناء בית שני فاقم ليس يزعمون ان المواعيد
ابتدات من ذلك الوقت وانما يجعلونها من قبل خراب البيت
الذي בק' לא' سنة ويخص هاؤلاء اعنى النصارى رد آخر وهو ما
ذكر النبي لا' في قصة (دنيا ل 24, 9) سבעים سבעים وذلك
ان تفسيرها عندنا انها ת'מ' منها מ'מ' מד جلا القوم الى
ابتداء في بناء البيت الذي ذك (25) وتدرע ותשכל מן מצא
דבר להשיב ולבנות ירושלם עד משיח נגיד שבעים שבעה
ומنها ת'לד' מדע بناء البيت يكون في بعضها عطلة وانبتارة
وتقطيع البناء ذك (25) ושבעים ששים ושנים השוכב ונכנתה

1) للاعفاء M. 2) وانتبار m.

רחב וחרוץ וגו' وهذا ما ذكرناه في قصّة (עזרא 4, 24) בארץ
 בטלת עבירת בית אלהא والاسبوع الاخير بعضه هدنة
 بين الامة وبين بعض الملوك وبعضه نقض¹ وحرب بينهم كلهم كق'
 (דניאל 9, 27) והנביר ברית לרבים שבוע אחד וחצי השבוע
 ישבית זבח ומנחה ויוחש البلد ويفنى كثير من اهله كق'
 ועל כנף שקוצים משכס ועד כלה ונחרצה תתך על
 שומם فهذه المدّة التي في سبعون اسبوعا تجمع نعمة وصلاحة²
 (115) وزوال الملك والכהונה والانبياء لانه يجعل في صدرها (24)
 לכלא הפשע ולחהם חטאות ולכפר עון ולהביא צדק
 עלמים ולחתם חזון ונביא ולמשח קדש קדשים وهذا كقول
 القائل اقميت في العدم³ وفي المرض وفي التجارة خمسين يوما مجموعة
 خبير وشتر تم يفضلها واخبر ان في آخرها ينقطع كل كاهن مسح
 ولا يوجد ان يقول (26) ואחרי השבעים ששים ושנים יכרת
 משיח ואין לו وليس يعنى بهذا القول شخصا واحدا بعينه وانما
 يريد بهذا كل كاهן משוח كق' في التوراة (ויקרא 8, 4) אם
 הכהן המשיח (16) והביא הכהן המשיח (8, 15) והכהן
 המשיח תחתיו وما اشبه ذلك فانقطع من القوم كاهן גדול
 بعد هذه المدّة على ما عرفنا ربنا عز وجل فرعم عاؤلاء القوم
 ان قو' יכרת משיח ואין לו يعنى به رجلا واحدا⁴ بعينه
 وهذا فاسد⁵ من وجوه شتى منها ان لفظة משיח لا تخص
 انسانا بعينه بل تقع على كل كاهן ומלך وايضا لان [154] لفظة

1) نقض عهد وحرب منه لم M. 2) وصلاحة حال M. 3) sive
 ut M et edd. 4) m. om. 5) m. فساد.

يكره اذا كانت قتلا فليس تقال ألا على من يقتل باستحقاق
 ذك (ويقرأ 14, 17) كل اكلوا يكره وايضا لان هذه الحادثة
 مع خراب القدس كما قرن بها (28) والعيير والقدس يشحيت
 עם נגיד הבא וקצו בשמף ואיין מן 1 ذلك كله ان 2 من وقت
 قيل هذا لدرنيאל الى الوقت الذي رموا انما يكون 678 سنة
 والبناء فهي 700 منها لا قبل بناء البيت الثاني ومنها 700
 عمارة 4 ووجدت الناس لم تكن لهم حيلة ألا ان يتحصوا 5 وبناء في
 التاريخ فرموا ان ملكة فرس اقامت على الشام قبل ملكة اليونانية
 شبيهة 800 سنة وان عدد ملوكهم في هذه المدة كانوا 24 ملكا
 فردت عليهم من نص كتاب درنيאל انه لا يجوز ان يكون بين
 ملكة بابل وبين ملكة اليونانية من ملوك الفرس على الشام اكثر
 من 6 ملوك لقول للملك درنيאל ع' (11, 1/2) ואני בשנת
 אחת לדריוש המדי עמדי למחזיק ולמעוז לו ועתה אחת
 אנני לך הנה עוד שלשה מלכים עמדים לפרס והרביעי
 יעשיר עשר גדול מכל וכחוקתו בעשרו יעיר הכל את
 מלכות יון ففسر هذا القول من كل وجه هذه الردود عليهم سوى
 ما عليهم في نسخ الشرع وسوى ما عليهم في باب التوحيد وسوى
 امور 8 اخر لا يصلح 9 ايرادها في هذا الكتاب
 تمت المقالة الثامنة

1) m. ان. 2) m. كان. 3) m. תפוח (M ר'פ'ח). 4) M عمرانہ.
 5) M اتحوا. 6) m. 60. 7) m. ال'2'. 8) M eum artic.
 9) M تصلح ان اوردها هذا — M

المقالة التاسعة في الثواب والعقاب في دار الآخرة

عرفنا ربنا تبارك وتعالى أنه قد أعد زمانا لمجازاة الصالحين وفيه
 يفصل بينهم وبين الكافرين كقوله (ملائكة) (3, 17/18) وهيو لاي — لا يوم
 אשר اني عشاء سغلة وحملتني عليهم وني وشبتم ورايتهم
 بين يديك لدرعلا واقم لنا على ذلك الآيات والبراهين فقبلناه²
 فينبغي ان اذكر موجبات هذا الزمان المسمى دار الآخرة من
 الحجج³ المعقولة والمكتوبة والمنقولة على الرسم الذي قدمت في صدر
 الكتاب من وجود⁴ الامور النبوية في حاجبة العقل فاقول أولا قد
 صح بما تقدم من القول في المقالة الثالثة والرابعة والسادسة ان
 السماء والارض وما بينهما انما خلق ذلك اجمع بسبب الانسان
 ولذلك جعله في الوسط وجميع الاشياء تحيط⁵ به ولذلك رزق
 النفس فصل⁶ الشرف بالعقل والحكمة ولذلك الزمها الامر والنهي
 وعرضها به⁷ (116) الى الحيوة الدائمة وان هذه [155] للحيوة تكون
 اذا استكملت الشخص الناطقين التي⁸ اوجبت الحكمة خلقهم فيسكنهم
 دارا ثانية ليجازيهم⁹ فيها واقنا على ذلك من الدلائل المعقولة
 والمكتوبة والمنقولة¹⁰ هناك مما هو مهاد وتوطئة لهذه المقالة بما
 فيه كفاية واري ان اتبع¹¹ ذلك ههنا بما يؤيده ويقويه ويزيده
 شرحا اكثر من الثلاث مواد المذكورة واقول مما يوجب العقل
 ايضا ان الخالق جل وعز على ما ظهر لنا من حكمته وقدرته¹².

1) M add. الانبياء ut edd. 2) m. suff. femin. 3) m. sing.
 4) m. — وجود موجود امور. 5) M conj. I. 6) M secunda
 manu — الفصل. 7) M بهما. 8) M masc. 9) M ويجازيهم.
 10) M والمنقولة. 11) M اثبت. 12) m. وقدمته.

واحسانه الى مخلوقيه ليس يجوز ان يكون مقدار السعادة التي
 قصد بها هذه النفس هو ما تجده في هذه الدار من نعمة الدنيا
 ولذتها من اجل ان كل نعمة في دار الدنيا مقرونة بآفة وكل سعادة
 بشقاء وكل لذة بلاه وكل فرح بحزن فأجد جزئياتها هذه أما
 متساوية وأما ان يكون الرجحان للامور الغائمة على السارة فاذ هذا
 لا شك فيه فحال ان يكون للحكيم جلّ جلاله جعل غاية^١ نفع
 هذه النفس هذه الاحوال المتضادة بل يجب ان يكون قد اعدّ
 لها محلاً فيه للحياة الخاصة والسعادة الخالصة ينيلها آية^٢ ومن ذلك
 اتى اجسد ايضا جميع نفوس المخلوقين التي عرفتھا غير قارة في
 هذه الدار ولا مطمئنة ولو وصلت الى اجل ملك واعلى مرتبة
 فيها وليس هذا من بنيتها الا لعلمها ان لها محلاً افضل من
 جميع فصائل هذا الخلق فهي تحو نازعة^٣ وعينها اليه منتلعة
 لولاه لقرت وهدعت ومن ذلك انه قبح في عقل الانسان امورا
 يشتهيها طبعه كالزنا والسرق والصلف والتشقى بالقتل وما اشبه
 ذلك فاذا امتثل ذلك فانه من الحسدات والغموم والاحزان ما
 يؤلمه ويوجع قلبه وما كان ليفعل به ذلك لولا انه يعوضه عليه^٤
 وكذلك اذا حسن في عقله الصديق والعدل والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر فاستعمال^٥ ذلك لحقته العداوة والبغضة ممن انصف الناس
 من يده وممن امر عليه^٦ ونهى ان حال بينه وبين شهواته وربما
 شتم وضرب وقتل وما كان ليوقعه في ذلك بالتحسين في عقله لولا

1) M add. بين. 2) m. ناز (جزاء). 3) m. et M suff. masc.
 4) M شاخصا، et superser. ut m. 5) M add. خيرا. 6) M
 فاذا استعمل. 7) M in textu بينه، et in marg.
 ونها اذا احال د'.

أنه سيثيب عليه ثوابا جزيلا ومن ذلك ايضا ما¹ نرى من تعدي² الناس بعض على بعض فينعم الظالم والمظلوم او يشقيان ثم يموتان ان هو جلّ جلاله قائم بالقسط فالواجب ان يكون قد اعدّ لهما دارا ثانية يعدل فيها بينهما فيصرف الى هذا من الثواب [156] بازاء ما لقي من الله المتعدّي ويورد على هذا من العقاب بازاء ما³ لئدّ طبعه من تعدييه وظلمه ومن ذلك ايضا انه نشاهد كفارا منعماء عليهم في دار الدنيا ومؤمنين قد شقوا في دار الدنيا فانه مما لا بدّ منه ان يكون لهاؤلاء ولهاؤلاء دار ثانية يجازون فيها بالحق والانصاف ومن ذلك ايضا انا نجد من قتل نفسا واحدة يُقتل ومن قتل⁴ انفس يقتل وكذاك من زنا مرة واحدة * يعاقب مرة واحدة عقوبة السلطان⁵ ومن زنا⁶ مرة * يعاقب بضرب او بغرامة دراهم او ما شاكل ذلك فوجب ان يكون باقى ما اسحقه كل واحد من المسرفين سيلقاه في دار ثانية وكذلك كل ما جرى هذا الجرى فان قل قاتل فهلا خلق الحكيم جلّ جلاله هذا الانسان في دار الآخرة من اول شيء وكفاه هذه الآلام (117) مع تعويضها اجبناه بما⁷ كنا قدّمنا شرحه في المقالة الثالثة واختصر من الامور المكتوبة لهذا المعنى⁸ وجها واقول اولها خبر יצחק عليه السلام رأيته قد بذل نفسه للاכח والקרבן ليطيع ربه فلو كان عنده ان الجراء انما هو في الدنيا⁹ اى شيء كان يرجو ان يكافا به بعد موته بل للحكيم جلّ جلاله لم يكن يكلفه ذاك ان لا جراء له عليه ووجدت חנניה מישאל ועזריה עזרא¹⁰ بذلوا

1) M ممّا. 2) m. om.; m. et M ٦٦٦. 3) m. nomin.
4) M om. 5) M ممثّل ما. 6) M add. فقط.

انفسهم للنار لثلاً يعبدوا الصنم من دون ربهم فلو كان عندهم ان
الجزاء انما هو في الدنيا اتى شيء بقى لهم¹ بعد اختراقهم² مما
يرجونه فيرغبوا³ فيه ووجدت **בניאל ע'ה'** بذل نفسه للسباع
على الصلوة لربه فلو كان عنده ان للجزاء ليس هو الا في الدنيا
اتى شيء بقى له بعد ان ياكلوه السباع⁴ هذه الامور يرحمك الله
دالة على ان الانبياء **ע'ה'** مجتمعون على ان للجزاء ليس هو في
الدنيا لكنه في الدار التي بعدها فان قال قائل فلسنا نجد المفصوح
به في التوراة من المجازاة الا في دار الدنيا فقط وذلك ما هو
مكتوب في **פרשת אמ בחקותי** وفي فصل **והיה אם שמוע**
השמעו قلنا ان الحكيم لم يخلها من ذكر الثواب في الآخرة
وعقابها كما سابين وانما صار فصيح فلنك بسعادة الدنيا وشقاؤها
فقط لسبيين احدها ان ثواب الآخرة لما كان مما يستند عليه
بالعقل على ما شرحنا اختصرت التورية في شرحه كما اختصرت في
قول **(בראשית 16, 2)** **ויצו "אלהים על האדם לאמר** **ור**
תقل [167] **אנכי "אלהיך לא תרצח לא תנאף לא תגנב**
ان العقل يدل على هذه كلها وانما اظهرت ومעץ חדעת טוב
ודע לא תאכל لان العقل لا يدل عليه كذلك اظهرت للجزاء
الدنيوي لان العقل لا يدل عليه * واختصرت شرح للجزاء الاخير⁵
انكالا على ان العقل يدل عليه⁶ والثاني ان النبوة من شأنها ان
تتسع في الحوادث القريبة للحاجة اليها ومختصر الحوادث البعيدة
فلما كان اقرب⁷ حاجة القوم في وقت كتبت لهم التورية الى معرفة

1) M om. 2) M تحرقهم النار. 3) codd. indicat. 4) M
singul., m. **אלכלהם**. 5) M الاخيرى. 6) m. om. 7) M اكثر.

حال بلد الشام الذي¹ م صائرون اليه اوسعته لهم شرحا وما فيه من ثمر طاعتهم ومعصيتهم ولذلك بدأت بالمطر وعلى ما في قصة (دברים 10, 11) **כי הארץ אשר אתה בא שמה לרשתה לא בארץ מצרים הוא** — **אשר תזרע את זרעך והשקית בדגלך** الى آخرها واومات الى البعيد بقول مختصر دون شرح واسع ومن احتج الاقوال على ذلك انا وجدنا **משה ד' ע'ה** اجل الطائعين والصالحين لم يحصل له من عيون الجزاء الدنيوي الكبير² شيء³ مثل (ויקרא 4, 26) **ונתתי גשמיכם בעתם (5) והשיג לכם דיש (6) ונתתי שלום בארץ (9) והפריתי אתכם והרכיתי אתכם (10) ואכלתם ישן נושן** ان لم يدخل الشام فلو كان ليس للصالحين الا ما في امم⁴ בחקותي لوجب ان يكون اوفره **למשה ד'** ولكن هذا اصل⁵ يدل على ان اعظم الجزاء في دار الآخرة وانما هذه الامور على سبيل الآيات والعلامات على ما بينت قبل هذا ومن ذلك ما اخبرنا به **אלהינו ע'ש'** ان دعا ربه فبارك في الدقيق والدهن لانسان غيره بدعائه وهو فيطلب رغيف خبز فلا يصل اليه **ואליהו ע'ה** وهو ميت احيا الله بسببه الرجل الذي القوه في قبره فلو كان الثواب انما هو في الدنيا كان ان لم يستحق⁶ حالا يصل اليه لم يستطع ان يوصل غيره الى⁷ شيء منه ومن ذلك ما اخبرنا عن⁸ **اهل סרם** انهم حين اسرفوا (120 v.) **قلب الله عليهم بلدهم وامطره نارا وكبريتا فلو كانت لاه عقوبة الا**

1) M plur. 2) m. sine artic. 3) m. om. 4) M add. الى بلد. 5) M ايضا. 6) M ان يصل. 7) M اليه. 8) m. ان. 9) m. om.

في الدنيا كان كل من اسرف يناله مثله على الكثيره والقله على قدر جناياته¹ ولسنا نجد شيئاً من مثل ذلك ومنها ان بني اسرائيل حين عبدوا غيره سلط عليهم قوما من الامم اعقبهم بهم فسيام واجلام وهذا نشاهد في هذا الزمان كثيرا من الامم يعبدون غيره وهم لا مسبيون ولا مجلسون فلو كان العقاب في دار الدنيا لنالهم مثل ذلك ومن ذلك ايضا ان² العدل امر يقتل اطفال مذميين واخترام اطفال دور المبول وهذا نرى دائما ايلامه للاطفال وقد يخرمهم وجب ان يكون بعد الموت حال يصلون بها الى تعويض ما [158] اولوا به على ما شرحنا وان قد ذكرت هذه الستة معان فينبغي ان اتبعها بالسبعة الاخر التتابية واقول انها 7 عيون لكل عين في التوراة اشارة واجاء وفي سائر كتب الانبياء شرح وبيان فالفصل الاول تسمية ما تكسبه الحكمة والشريعة للانسان حيوة كفي (يחזק' 21, 20) אשר יעשה אותם האדם וחי בהם وتسمى ما يناله الجاهل مما تكسبه الجهالة موتا كقو' (ibid. 18, 20) הנפש החטאת היא תמות ואיضا (משלי 8, 35/36) כי מצאי מצאי חיים - וחטאי חנם נפשו ואיضا (15, 24) ארח חיים למעלה למשכיל وايضا (7, 27) דרכי שאול ביתה وايضا (תהלים 13, 27) לולא האמנתי לראות בטוב " בארץ חיים وايضا (16, 10/11) כי לא תעזב נפשי לשאול תודיעני ארח חיים وايضا (משלי 19, 11) כן צדקה לחיים فلما لم يجز ان يوماً بهذه: الى حيوة الدنيا از الصالح (120r.) والظالم متفقان

1) M sing. 2) M انه العدل لما امر الله 3) M add. العين.

فيها وجب ان يوماً بها الى حيوة الآخرة وتحت كل فسوق¹ كلام
 واسع والفصل الثاني التعريف ان نخرا صالحا باق بين يدي الله
 لل صالحين ونخرا سوء للطالحين قال في ذلك (משלי 7, 10) זכר
 צדיק לברכה ושם רשעים ירקב וכל נחמיה (5, 19) זכרה
 לי אלהי לטובה וכל في الاشرار (ibid. 6, 14) זכרה אלהי
 לטובה ולסנבלט כמעשיו אלה وهذا بعد ما قال في התורה
 (דברים 6, 25) וצדקה תהיה לנו כי נשמר לעשות ואיضا
 (24, 13) ולך תהיה צדקה לפני " אלהיך ואיضا (ישעיה 8, 58)
 והלך לפניך צדקך ותחת כל فسوق² من هذه شرح كثير² والثالث
 تعريف ان لله كتبنا ودواوين محفوظ فيها اعمال الصالحين والطالحين
 كقول مשה ר' ע'ה' (שמות 32, 32) ואם אין מחני נא מספרך
 אשר כתבת וכל (תהלים 69, 29) ימחו מספר חיים ועם
 צדיקים אל יכתבו ואיضا (מלאכי 8, 16) אז נדברו ידאי "
 איש אל רעהו ויקשב " וישמע ויכתב ספר זכרון לפניו
 לידאי " ולחשבי שמו ואיضا (ישעיה 66, 6) הנה כתובה
 לפני לא אחשה כי אם שלמתי ושלמתי על חיקם³ وحيط³
 بكل قول من هذا شرح واسع والرابع الانذار بان لله عز وجل
 موقفا يجازي فيه كل⁴ من عمل خيرا او شرا كقوله (בראשית
 4, 7) הלא אם תטיב שאת ואם לא תטיב וג' ואיضا (קהלת
 8, 17) כי עת לכל חפץ ועל כל חמעה שם ואיضا (תהלים
 14, 5) שם פחדו פחד ואיضا (תהלים 36, 13) שם נפלו פעלי

1) M in marg. منها. 2) M واسع. 3) M بشرح. 4) M عمل خيرا كان أم.
 (cfr. p. 255 ann. 5).

און ואיבא (איוב 12, 35) שם יצעקו ולא יענה ובחיט בכל
 قول من هذه ايضا شرح كثير والاصل لخامس اتساع ¹ الكتاب في
 ان الله عز وجل حاكم عدل يكافئ كل انسان بما يصنعه قالت في
 ذلك (דברים 4, 32) הצור תמים פעלו כי כל דרכיו משפט
 וג' [159] ואיבא (תהלים 17, 145) צדיק י' בכל דרכיו ואיבא
 (9, 8/9) וי' לעולם ישב כונן למשפט כסאו והוא ישפט
 תבל בצדק² ואיבא قو (119, 91) למשפט² עמדו היום
 ואיבא (איוב 21, 34) כי עיניו על דרכי איש ואיבא (משלי
 21, 6) כי נכח עיני י' דרכי איש ואיבא (ירמ' 10, 17) ולחת
 לאיש כדרכיו כפרי וג' ואיבא (קהל' 14, 12) כי את כל
 מעשה האלהים יבא במשפט وينظرى مع كل فسوق بيان
كثير والاصل السادس تحذير يوم لل معد للمجازاة قال فيه
 (צפניה 1, 14) קרוב יום י' הגדול (15) יום עברה היום
 ההוא (17) והצרת² לארם והלכו כעורים וג' (18) גם כספם
 גם זהבם לא יוכל להצילם ביום עברת י' (2, 1) התקוששו
 וקושו הגוי לא נכסף ولكل فسوق من هذه شرح أختصر دون
ذكره لئلا يطول شرح الكتاب والاصل السابع تسمية الثواب טוב
وان الطالحين يمنعون منه كقو (דברים 26, 5) למען ייטב
 להם ולבניהם לעלם ואיבא (תהלים 20, 31) מה רב טובך
 אשר צפנת ליראיך ואיבא (קהלת 12/18, 8) כי גם יודע אני
 אשר יהיה טוב ליראי האלהים אשר ייראו מלפניו וטוב
 לא יהיה לרשע ולא יאריך ימים ولكل فسوق منها شروح فان

1) m. اتصال. 2) scida sequens deest in M.

ظنّ ظانّ أنّها تحتل هذه تاويلات آخر ممّا يفسد الاحتجاج بها لدار الآخرة بيّنا له ان الامر ليس كما ظنّ ان قد اوجب العقل المجازاة في الدار الآخرة¹ فكّل تفسير يوافق ما في العقل فهو صحيح وكلّ ما يصرف الى ما يخالف العقل فهو المنكسر الفاسد فهذه باختصار دلائل المكتوب المنصوص وأما المنقول فالامر فيه واسع ممّا يحاط بأثبات كليته لكننا نذكر ممّا جاء فيه عيوناً ونقول نقل سلفنا² الانبياء لا³ ان مثل الدنيا عند الآخرة كدهليز عند قصر الملك النبي ينبغي ان يتشكّل المرء فيه بما يصلح قبل الدخول الى القصر الى حضرة السلطان وهذا فصيح من قولهم (اموات 16, IV) **העולם הזה רומה לפרוזדור בפני העולם הבא התקן עצמך בפרוזדור כדי שתכנס לטרקלין** وقالوا ايضا (ibid. 17) **ساعة توبة في الدنيا انفع من جميع دار الآخرة ان لا توبة فيها كما شرحنا انه ممّا حصل على النفس من كدر وسواد في الدنيا لا سبيل الى ان يخلص منه الا بالتوبة وساعة راحة في دار الآخرة افضل من جميع حيوة الدنيا ان النفوس اليهم⁴ لا تنزل متطلعة وكحوا شاخصة على ما بيّنا **יפה שעה אחת בחשובה ומעשים טובים בעולם הזה כחיי העולם הבא יפה שעה אחת קורת רוח בעולם הבא מכל חיי העולם הזה** ونقلوا ايضا ان دار الآخرة **אָמַר לַחַיּוּהַ فِيهَا بِالنُّورِ** وليس مع ذلك لا طعام ولا شراب ولا غشيان ولا تناسل ولا شرى ولا بيع ولا سائر الامور التي في الدنيا [160] **وَأَمَّا ثَوَابٌ** من نور الخالف جلّ وعزّ ذاك قولهم (ברכות 17) **ה'הב'****

1) اليها. 2) (ثانية) د'أ' تانين. m. 1)

אין בו לא אכילה ולא שתיה ולא משא ומתן ולא פריה ורביה אלא צדיקים יושבין ועטרותיהן בראשיהן ונהנין מזיו השכינה ושאווד² على كيفية ثواب الصالحين بشرح وبيان ومن التمسك بهذا لخال الشريف نقلوا ان كل من لا يعتقد ثواب الآخرة وتنزيل التوراة وصدق الناقلين ليس له ثواب في دار الآخرة وعلى ان كل أعماله صلاح ذلك قولهم ז'ל' (סנהדרין 1, xl) ואלו שאין להם חלק לעולם הבא האומר אין תחית המתים ואין תורה מן השמים ואפיקורוס ואחשוו سبعة نفر من الناس حصل لهم ان لا ثواب لهم في دار الآخرة من اجل انهم افسدوا قوما فخرجوهم عن طاعة الله ولم يمكنهم ان يصلحوا ما افسدوه ذاك قولهم (ibid.) שלשה מלכים וארבעה הדיוטות אין להם חלק לעולם הבא שלשה מלכים ידבעם בן נבט ואחאב ומנשה ארבעה הדיוטות בלעם ורואג ואחיתופל וגיחזי ואיضا حين ترجموا لنا التوراة عن الانبياء ع'א'ם' صرحوا في ترجمهم باحياء مשה ר' ע'ה' ות'ו'ס' 2 ان ترجموا (דברים 21, 33) וידא ראשית לו (118) ויתקבל בקדמיתא דיליה ארזי תמן באחסנתיה משה ספרא רבא דישראל קביר ופصحו איضا بحיוה الآخرة في ترجمهم (ibid. 6) יחי דאובן ואל ימת פאלו יחי ר' בחי עלמא ומותא הננא לא ימות ואמא ת'א'ג'י'ם' 3 הגביאים פביהא מא לא יחמי בס'עה' 4 מן 4 ثواب الآخرة وبعد شرحي ما نطقت به 5 الا' مواد المعقول والمكتوب والمنقول من

1) m. וסאעור. 2) m. ותראסה. 3) M om. 4) M add. شرح
5) M in marg. هذه.

الثواب والعقاب في دار الآخرة اقول ان امتنا مجمعة عليه اجمالا
منقولاً ١ بكلام لا يحتمل التاويل ٢ على احكم ما يكون كما قلت
في نسخ الشرع وان قد بينت هذه الاصول واحكمتها فاقول
بعد ذلك اما الثواب والعقاب على الجسد والنفس جميعاً ان هما
فاعل واحد فقد شرحته وبيّنته وكذلك كيف يحيى الله الموتى
وكيف يجمع بين كل نفس وجسمها فقد اوضحته ايضاً وبيّنته
واجبت عن المسائل المتصلة به وكشفت عن ٣ الشكوك التي
لعلها ان تقع فيه فينبغي ان آخذ الآن ههنا في شرح ما هو
الثواب وما هو ٤ العقاب وفي وضع ٥ المكان الذي يكون ح ٦ وفي
وصف الزمان ٧ الذي يكون لهم وفي وجوب التأييد ٨ للمثابرين وعلى
المعاقبين وهل يتساوى ثوابهم وعقابهم في الحال وهل ٩ يكون بينهم
تفاضل ومن الذي يستحق العقاب الدائم وهل يجتمع بعض
المثابرين والمعاقبين الى بعض وهل [116] عليهم لربهم اداء طاعة او هل
يجوز ان يختار معصيته واذا ١٠ اطاعوه فما ١١ ذا يكون جزاؤهم
فاذا اتيت على هذه الا ١٢ معان بشرح واحد واحد فقد كمل ما
يحتاج اليه في هذه المقالة فابتدئ ١٣ أولاً بتعريف ماهية الثواب
والعقاب وقد كنت ذكرت ١٤ منها طرفاً فيما تقدمت لكى ازيدها
ههنا شرحاً واقول ان الثواب والعقاب معنيان لطيفان يخلقهما
ربنا جسلاً وعزاً في وقت المجازاة فيوصل منهما الى كل عبد حسب
مستحقته ١٥ وهما جميعاً من عين واحدة وفي عين تشبه خاصية

1) M add. عن. 2) M تبديل ولا. 3) m. nomin.
4) m. م. 5) m. عنه. 6) M ماهية. 7) M وصف. 8) m.
المكان. 9) m. الثواب. 10) m. وم. 11) m. ما. 12) m. في.
13) M استحقاقه. 14) M استحقاقه. 15) m. منها; شرحته.

النار محرقة مصيئة فهي تضيء للصالحين لا للطالحين وتحرق
 الطالحين لا الصالحين وفي ذلك نص^١ الكتاب (ملاكي 21—19, 3)
 כי הנה היום בא בעד כתנוד והיו כל זרים וכל עשה
 רשעה קש ולהט אתם היום הבא וג' וזרחה לכם יראי
 שמי שמש צדקה וג' ועסותם רשעים כי יהיו אפר תחת
 כפות רגליכם וג' وما^٢ اجود ما مثل^٣ بفعلی الشمس لان
 حموه النهار بها يكون والنور الباهر^٤ بها يكون كق' היום בעד
 وقו' שמש צדקה هو من شيء واحد الا ترى ان اللغة تشير
 الى الشمس بلفظة 'ום אז تقول (שופטים 11, 19) הם עם יבום
 והיום רד מאד وقالت ايضا (ibid. 9) הנה בא רפה היום
 לערוב فصل هذه العين^٥ يحدثها الخالف جلّ وعزّ مشبهة
 بالشمس ألا ان بينها^٦ وبين الشمس فرقا لان الشمس حرّها
 ونورها^٧ مشتركان لا يمتاز احدهما من الآخر وهذه العين فبقدره
 الخالف جلّ جلاله ينحصر نورها للصالحين ويجتمع حرّها للطالحين
 اما خاصية يخصها بها واما بعرض يوقى^٨ به هاؤلاء من الحرّ ويجب
 هاؤلاء من الصوء والاعتقاد الثاني اقرب وقد راينا فعل مثل ذلك
 بمصر حاز النور للمؤمنين والظلمة للكفار بعرض عن امره فان قد
 وضعت هذه القواعد^٩ فاقول^{١٠} ولذلك تسمى الكتاب^{١١} ثواب
 الصالحين نورا وجميع عقاب الطالحين نارا * فاولها^{١٢} في الثواب (תהלים

1) M. ينص. 2) m. وكان. 3) M. شبههما. 4) M. حرها.
 5) m. بينهما. 6) M add. التي. منها M, والباهر m. 7)
 8) M add. منبتان = סבתין. 9) m. יקו'. 10) M add. الآن.
 11) M add. جميع. 12) M. كما تقول.

(86, 10) כי עמך מקור חיים באורך נראה אור ואיבא (97, 11)
 אור זרע לצדיק ולישרי לב שניחה ואיבא (משלי 9, 13)
 אור צדיקים ישמח ונר רשעים ידעך ועל (איוב 30, 33)
 להשיב נפשו מני שחת לאור באור החיים ומה מאל עזה
 الفتن (100) وتقول في العقاب (ישעיה 81, 1) והיה החסן לנערת
 ופעלו לנצוץ ובערו שניהם יחדו ואין מכבה ואיבא (33, 11)
 תהרו חשש תלדו קש רוחכם אש תאכלכם ואיבא (26, 11)
 אף אש צריך תאכלם ואיבא (80, 33) כי ערוך מאתמול
 תפתה גם הוא למלך הוכן העמיק הרחיב מדרתה אש
 וג' ואיבא (איוב 34, 15) כי עדת חנף גלמוד ואש אכלה
 אחלי שחר ואיבא (22, 20) אם לא נכחד קימנו ויתרם
 אכלה אש ואיבא (20, 26) כל חשך טמון לצפוניו תאכלהו
 אש לא נפח ואיבא (תהלים 6, 11) ינטר על רשעים פחים
 אש ונפרית ואיבא (140, 11) ידמינו עליהם נחלים באש
 יפלם ומה אשבה זלך פאן التمس ملتمس ان تمثله كيف يعيش
 جسم وروح بلا طعام¹ دائما مثلنا له במשה ר' ע'ה' הדי
 אחיאה الله ית' שמ' 40 יומא ו40 לילה שלט דגعات בלא طعام
 קא קל (שמות 28, 34) ויהי שם עם י ארכעים יום וארכעים
 לילה לחם לא אכל ומים לא שתה ואנא יקיים² חיבותה הנור
 الذي خلقه الله³ وكسا به⁴ وجهه كما قال (29) ומשה לא
 ידע כי קרן עור פניו فجعل ذلك آية وتفسيرها⁵ الى عقولنا

1) M superser. وشراب ut edd. 2) M كان חיבותه بالنور
 3) M add. له. 4) M وكساه. 5) M et m. nomin.

لنقيس عليه حياة الصالحين بنور لا غذاء وكذلك قال له (10)
 נגד כל עמך מענה נפלאות אשר לא נבראו בכל הארץ
 ובכל הגוים وهذا كقوله للصالحين (ישעيا 8, 64) ומעולם
 לא שמעו לא האזינו עין לא ראתה אלהים זולתך יעשה
 למחכה לו وأما كيف يحيى المعاقبين¹ الماخلد²ين دائما في النار
 فلم نجد في من تقدم من ناله مثل ذلك فنمثل به فلما لم
 نجد مثل ذلك جدد له الكتاب نصا فقال عن الكفار (24, 66)
 כי תולעתם לא תמות ואשם לא תכבה وهذا القول يوجب
 ان يحفظ ارواحهم في اجسامهم بمعنى لطيف سوى لحر المولد حتى
 يكون³ المولد عقابا لهم ويحتملونه ويستقيم ايضا ان يحفظ
 ارواحهم⁴ اعنى المتأبين في اجسامهم بمعنى لطيف حتى يكون النور
 الواصل اليهم لذة دائمة سوى المعنى الذى به يبسقون الا ان
 الحاجة في الاعتقاد للمعنى اللطيف للحفاظ⁵ للمعاقبين اوكد منها في
 المتأبين الا ترى ان الملوك اذا قصدت عقوبة انسان مدة طويلة
 تعاهدته بالطعام والشراب لئلا يهلك من قبل ان تتم فيه عقوبتهم
 لانهم انما يفعلون ذلك من تحت الطبع واما الخالف جل جلاله
 فيفعله من فوق الطبع⁷ يبقى ويحفظ بلا طعام وانما سمي
 الثواب ⁸ لان ان لم يوجد في الدنيا اجل من ذلك البستان
 الذى اسكنه ⁸ عم وسمى العقاب ⁸ لان الكتاب سماه

1) M add. للحر. 2) M ايجد. 3) M et المعاقب دائما M. 4) M في باب المعاقبين M. 5) M ارواح الصالحين بمعنى M. 6) m. وحتملوه. 7) M add. فانه يفعل M in marg. يفعله et وانما. 8) M لان الذى اسكنه ⁸ عم وسمى العقاب ⁸ لان الكتاب سماه
 8) M لا ادم. 9) M لان الذى اسكنه ⁸ عم وسمى العقاب ⁸ لان الكتاب سماه
 9) M لان الذى اسكنه ⁸ عم وسمى العقاب ⁸ لان الكتاب سماه
 10) M لان الذى اسكنه ⁸ عم وسمى العقاب ⁸ لان الكتاب سماه

تפתה وهو اسم موضع في ¹ واد بحضرة بيت المقدس يقال له
 (يرميا 7, 32) התפת וניא בן הנם ويقال له ايضا ² הנם في
 سفر יהوشع (8, 15) والى بستان ³ آدم ينتهي المثل للليل ان
 يقبل (يوال 3, 2) כגן ערן הארץ לפניו والى موضع התפת
 ينتهي المثل للحييس ⁴ كما قال (يرميا 13, 19) והיו בתי
 ירושלם ובתי מלכי יהודה כמקום התפת השמים وان قد
 بينت [163] الماهيتين فاجيب عن المسئلة الثالثة وهو القول في
 مكان ⁵ هاؤلاء المثابين والمعاقبين ان ⁶ ناس اجسام وارواح فلا بد
 لهم من مكان يستقرون عليه ومحيط يحيط بهم ⁷ فيخلقهما الخلق
 جلد وعز ويسكنهم فيه ⁸ وهذا القول ضرورة الخلق تدفع الى القول
 به ومع ذلك فالكتب ⁹ قد ذكرته لکنها سمته سماء وارض ¹⁰ * تقريبا
 الى فهمنا ان ليس نشاهد الا سماء وارض ¹¹ ذاك قوله (يشعيا
 66, 22) כי כאשר השמים החדשים והארץ החדשה אשר
 אני עשה וג' واقول في باب التحير وما وجه الحكمة في سמים
 חדשים وارض חדשה وهلا جازم في هذا المكان المعلوم فابين
 من اجل ان هذه الارض انما اعدت لحوادث الغذاء على الاكثر ¹²
 ولذلك فيها رياض للزروع ورياض للبساتين وانهار ورواض ¹³ نسقى
 الشجر والنبات ¹⁴ وجبال واودية للامطار والسيول وصحارى فيها
 مراعى الوحوش ¹⁵ ومفاوز فيها طرقات للسالكين احببنا في هذه

1) m. om. 2) m. والبستان. 3) M في الحسة. 4) M cum
 artic. 5) M بحوييم. 6) M فيها, ez. 7) m. فيهما. 8) m. et M nomin.
 9) m. om. 10) m. الآثار. 11) signi-
 ficatio hujus vocis est obscura; M והارض; ez. ومواضع (cfr. p.
 290). 12) M والغنم. 13) M للوحش.

الدار الى هذه الفضول كلها لحاجتنا الى الغذاء والتكسب وأما دار الآخرة ان لا غذاء فيها ولا تكسب فلا معنى لرياض ولا لنبات¹ ولا للانهار ولا للجبال ولا للاودية ولا لشيء من هذه وما اشبه ذلك وإنما يحتاج العباد ح^٢ الى مركز ومحيط فقط بخلاف لهم كيف شاء ولا يشبه تفسير قوله **כי כאשר השמים** (101) **החדשים** لتفسير قوله (65, 17) **כי הנני בורא שמים חדשים וארץ חדשה** لان ذاك في وقت **الاشועה** لآتمته فكأنه قد جدد لهم الدنيا مثلا ولا سيما أنه قال بعده (18) **כי הנני בורא את ירושלם** ولم يرد أنه يجدد خلق بيت المقدس وإنما يجدد لهم الفرح لتنام³ القول **כי אם שישו וגילו עדי עד אשר אני בורא כי - גילה ועמה משובש** فكأنه قد خلقهم خلقا من فرح وأما قوله **כי כאשר השמים** **החדשים** ان هو في دار الآخرة فهو مكان ومحيط على الحقيقة يخلقهما للعباد ويلاشى هذا المركز والمحيط كما شرح هناك (الحاليم 26, 102) **לפנים הארץ יסדת ומעשה יריך שמים המה יאברו בני עבדיך ישכרו** فقوله **ישכרו** بعد تلاشى السماء والارض يوجب خلق مكان ثان يسكنون فيه وايضا من اجل هذا الهواء الذي بين هاتين الحاشيتين قد صح لنا أنه يجذب من ابداننا ما يجوزنا الى تعويض⁴ بدله من الغذاء ولما كان اناس في دار الآخرة لا يتغذون⁴ وجب ان يكون للجو لهم بخلاف طبع هذا الجو حتى لا يحتاجون الى غذاء واذا كانت الحاشيتان بخلاف هاتين استقام

1) للنبات et للرياض l. 1) 2) لان تمام M 3) m. eum artic. 4) M conj. VIII.

بذلك انّ الجو المتوسط بينهما غير هذا للجوّ وخلاف طبع هذا الهواء وأما كيف يكون الزمان الذي هو جواب المسئلة الرابعة [164] فنقول انه زمان كنه تور لا ظلام فيه اعنى لا تكون نوبتين نوبتين تتعاقب من ليل ونهار لان الليل والنهار انما كان وجد الحكمة في ان اسكن الناس من الارض في موضع يكونان بانتقال الشمس وحركتها ليكون نهارهم للتصرف¹ في معاشهم وطرفهم وليعلم للراحة والقرار والغشيان وتدبير الانفراد وما اشبه ذلك وأما دار الآخرة ان ليس فيها شيء من هذا فستغنى فيها لا محالة عن الليل والنهار وكذلك عن تقطيع الشهور والسنين ان ذلك انما هو في دار الدنيا للحساب والاجرة ونبات الارض وما مثل ذلك اللهم الا قطعة ما من الزمان لا² علامة فيه يكون عليهم فيها طاعة كما سابين وأما المسئلتان الخامسة والسادسة التان هما³ وجوب تاييد ثواب⁴ الصالحين وعقاب الظالمين فالى انكلم في ذلك من طريق المعقول واقول ان لما اوجب الله على الانسان طاعته وجب ان يرغبه فيها بافضل الترغيب لانه ان رغبه ببعض الترغيب ولم يطعه امكن القائل ان يقول لعله ان⁵ لو رغبه⁶ باكثر من هذا قد كان اطاعه فاذا رغبه بالكل لم يبق له عذر وشرح ذلك لو جعل مدة ثواب الصالحين الف سنة كان في الممكن⁷ ان يقال انما زهدوا فيه قوم لقلّة مقدارها وكذلك الفين وكذلك ثلاثة آلاف وكل ما هو محدود قد يوجد في العقل فوجه مقدار آخر

1) M ut edd. لها. 2) m. وأما. 3) M ut edd. لها. 4) sine فيه. 5) m. التي لها جواب في. 6) m. om. 7) M conj. IV. 8) M الممكنة.

فاذا جعل ثوابهم بلا نهاية ولا انقطاع ونعمتهم لا تنزل لم يبق موضع للمعتذر ان يعتذر ولعل قائلًا يقول فكأنني ارى هذا في 1 الثواب امضى ان هو نعمة وسعادة واحسان واما في العقاب والتخليد في النار فاني اراه ترك 2 رحمة وقسوة وما لا يشبه صفته فاقول في هذا ايضا القول البليغ انه كما وجب ان يرغبهم ترغيبا لا ترغيب اكثر منه كذلك يجب ان يرهبهم 3 ترهيبا لا ترهيب اكثر منه لاتهم 4 ان رهبهم بعذاب مائة سنة * او مائتي سنة 5 ولم ينزجروا امكن القائل ان يقول لو جعلها الف سنة لهالتهم وكذلك لو جعلها الفين امكنه ان يقول لو جعلها ربوة لفرغوها فلذلك جعل العذاب بلا نهاية ليكون رهب باعظم الترهيب ما لا يبقى معه عنك لاحد فلما خوفهم باكثر التخويف ولم يقبلوا لم يجز ان يخالف ما تواعدتم به فيكذب قوله ولكن ليصدق قوله وخبره وجب ان يخلدتم 6 دار العذاب واللوم عليهم [165] لاتهم عصوا وكذبوا وله الاحسان ان كان قصده بتأبيد العقاب استصلاحهم للطاعة وهذا الامر يشبه سائر الاشياء الذي في دار الدنيا التي خلقها 8 هو بحكمة واما نصير شرًا بخطاء الانسان بان يخرج بالليل وبان ينزل في بئر وبان ياكل (102) الطعام في غير وقته وبان يتداوى بما يضّر وما اشبه ذلك ثم اقول في هذا الباب من المكتوب انه مؤيد أولا من قوله (دنيا ل 2, 12) انا لا اله الا الله والاله لآخرة لآخرة لآخرة وقال ايضا (تتاليم 11, 16) نعמות

1) M suff. sing. 2) m. كثير الرحمة قليل اלקساة. 3) M كثير الرحمة قليل اלקساة. 4) M لانه. 5) M om. 6) M لفرغها. 7) M add. secunda manu في. 8) m. الذي خلقه.

בימינך נצח ואיضا (49, 20) עד נצח לא יראו אור ולמא قال
 (102, 28) ואתה הוא ויננותיך לא יהמו اتبعه بقول (29) בני
 עבדיך ישכנו וזרעם לפניך יכון فواجب بهذا القول انه
 جلّ وعزّ كما ان بقاءه دائم لا انقطاع له كذاك بقاء الصالحين
 دائم لا انقطاع له فان اعترض¹ معترض هاهنا فقال كما جاز ان
 يبقى الخلق معه في آخر الزمان بلا نهاية جاز ايضا ان يكون
 الخلق لم ينزل معه في أول الزمان بلا نهاية فأتى ابيّن الفرق بين
 القولين واقول انما استحال ان يكون الخلق لم ينزل مع خالقه بلا
 نهاية لان كل صانع فبالاضطرار² من القول يجب³ ان تقدّمه
 على مصنوعه ذاك⁴ فاذا تقدّمه صانعه⁵ فكسل يوم نراه بعقولنا
 يقدر على ان يبقيه فيه فنراه ايضا قادرا على ان يبقيه يوما آخر
 فاذا ضمن انه يفعل ذلك فهو لا يزال⁶ يوصل⁷ ذلك بكل يوم
 يوما وبكل وقت وقتا لا ينكر العقل شيئا من هذا بل يسوّغه
 فان قال فما الفصل ح بين الخالق والمخلوق فنقول هذا القول لا
 يستحقّ للجواب عنه واتى شيء يشبه الروح والجسم المحتاج⁸ الى
 زمان ومكان المتلذذ المأمور المنهت المحتاج الى تبقيّة يبقى بها من
 هو اعلى من هذه الامور كلّها وما اشبهها وانما هو بين يديه
 كمن عينه ونفسه الى ما يجتده له وعلى ما نصّ وزرعه לפניך
 ידון⁷ واما جواب المسئلة السابعة وفي هل يتساوي ثوابهم
 وعقابهم في الحال فاقول ان الف حسنة كما ان ثوابها لا ينقصى

1) M V conj. 2) M sine artic. 3) M يتقدم مصنوعه
 4) M واما اذا. 5) M r. فصنعه. 6) m. et M يزال. 7) M
 8) observa singulares. يصل له بكل

كذاك حسنة واحدة ثوابها لا ينقصى وكما ان الف سيئة عقابها
لا ينقصى كذاك سيئة واحدة عقابها* لا ينقصى¹ ألا ان الثواب
والعقاب وعلى أنهما سرمدان لعلم واحد ولالف عمل فان حال كل
واحد يكون على قدر عمله فمن اتى بحسنة واحدة او بعشر او
بمائة او بالف كانت حالته² في الثواب على قدر ما اتى به ألا أنه
مؤبد كما نشاهد في هذه الدار قوما مقدار نعتهم³ [166] الراحة
فقط وقوم⁴ مع ذلك ياكلون ويشربون* وقوم مع ذلك في كن
مكنون⁵ وقوم مع ذلك يلبسون الثياب الفاخرة وقوم مع ذلك
يرتبون المراتب الجليلة فكذاك في دار الآخرة قوم قيل في سعادتهم
(تהלים 9, 16) אף בשרי ישכן לבטח وقوم قيل فيهم (8, 36)
בצל כנפיד יחסיין وقوم آخرون (9) ירוין מדין ביתך وآخرون
(זכריה 4, 3) והלבש אחד מחלצות وآخرون (7) ונתתי לך
ניהלים בין העמדים האלה יומى به الى الملائكة الذين
قيل فيهم (ישעיה 2, 6) שרפים עמדים ממעל לו وكذاك
من اتى بسيئة واحدة او عشر او مائة او الف كانت حاله في
العقاب على قدر ما اتى به ألا أنه مؤبد كما نشاهد في هذه
الدار قوما مقدار عذابهم ان يجبسوا وقوم مع ذلك يجرون
بالحبال وقوم مع ذلك يقيدون وقوم مع ذلك يجلدون وقوم مع
ذلك يضربون بما يؤلمهم كذاك في دار الآخرة قوم قيل في عذابهم
(ישעיה 22, 24) ואספו אספה אסיר על בור וסגרו על
מסגר وقوم آخر قيل فيهم (משלי 22, 5) עוונותיו ילכדנו

1) m. om. 2) M حاله. 3) m. راحتهم. 4) nomin. sequentes suspecti mihi videntur. 5) M om. 6) M add. كما.

את הרשע ובחבלי חטאתו יתמד וְאַחֲרֵיהֶם קִיַּל בֵּיהֶם (איזכ
 8, 86) ואם אסורים בזקים יכרון בחבלי עני וְאַחֲרֵיהֶם (ידמיה
 23, 30) סער מתגורר על ראש רשעים יחול ואמא المسئلة
 الثامنة وفي هل بين الصالحين تفاضل وكذاك¹ الطالحين فقد
 دخل اصل جوابها في هذا القول المتقدم فلتى ارى ان افرع من
 اصل المتفاضلين سبعة فروع واقول ممّا يدلّ على ان للصالحين
 مراتب في ثوابهم تتفاضل * أولا ما² يوجب العقل ثم ما³ وجدناه
 في الكتب يذكر⁴ 7 مراتب متفاضلة⁵ الاولى⁶ بعض بآتيه⁷ نور
 * كاشراق نور⁸ الشمس قال فيه⁷ (مלאכי 3, 20) וזרחו לכם
 יראי שמי שמש צדקה وبعض يكون له مع⁸ ذلك (108) لذة
 في شعاعها كما قال (ibid.) ומרפא בכנפיה وبعض يثبت له انور
 كالشئء المغروس فيه⁷ كما قال (תהלים 11, 97) אור זרע לצדיק
 وبعض يتزايد له⁷ النور كما قال (משלי 9, 13) אור צדיקים
 ישמח وبعض يكون نوره كصفاء جرم⁹ الفلك كما قيل فيهم
 (דניאל 3, 12) והמשכילים יזהרו כזהר הרקיע وبعض يكون
 نوره كنور الكواكب ما خلا الشمس كما قال (ibid.) ומצדיקי
 הרבים ככוכבים לעולם ועד وبعض يكون نوره كنور جرم
 الشمس كق¹ (שופטים 5, 31) וארהבו כצאת השמש בגברתו
 וכما علمنا من وجه משה ר' עזה¹⁰ الذي كان ملوا¹⁰ نورا ووجه
 יהושע الذي كان دونه كما قال (במדבר 20, 27) ונתתה

1) M add. بين. 2) M secunda manu ممّا. 3) ej. تذكر.
 4) m. om. 5) m. masc. 6) M om. 7) m. suff. plur.
 8) m. في. 9) M نور. 10) m. et M nomin.

מהודך עליו ^ו יקל * את הודך ^ו לא ¹ כל הודך ^ו וו²
 ע' זקנים ² דונ³המ⁴ ל⁵ ל⁶ (11, 25) ויאצל מן הרוח אשר
 עליו ויתן על שבעים איש הזקנים ואזא ⁷ ⁸ ⁹ ¹⁰ ¹¹ ¹² ¹³ ¹⁴ ¹⁵ ¹⁶ ¹⁷ ¹⁸ ¹⁹ ²⁰ ²¹ ²² ²³ ²⁴ ²⁵ ²⁶ ²⁷ ²⁸ ²⁹ ³⁰ ³¹ ³² ³³ ³⁴ ³⁵ ³⁶ ³⁷ ³⁸ ³⁹ ⁴⁰ ⁴¹ ⁴² ⁴³ ⁴⁴ ⁴⁵ ⁴⁶ ⁴⁷ ⁴⁸ ⁴⁹ ⁵⁰ ⁵¹ ⁵² ⁵³ ⁵⁴ ⁵⁵ ⁵⁶ ⁵⁷ ⁵⁸ ⁵⁹ ⁶⁰ ⁶¹ ⁶² ⁶³ ⁶⁴ ⁶⁵ ⁶⁶ ⁶⁷ ⁶⁸ ⁶⁹ ⁷⁰ ⁷¹ ⁷² ⁷³ ⁷⁴ ⁷⁵ ⁷⁶ ⁷⁷ ⁷⁸ ⁷⁹ ⁸⁰ ⁸¹ ⁸² ⁸³ ⁸⁴ ⁸⁵ ⁸⁶ ⁸⁷ ⁸⁸ ⁸⁹ ⁹⁰ ⁹¹ ⁹² ⁹³ ⁹⁴ ⁹⁵ ⁹⁶ ⁹⁷ ⁹⁸ ⁹⁹ ¹⁰⁰ ¹⁰¹ ¹⁰² ¹⁰³ ¹⁰⁴ ¹⁰⁵ ¹⁰⁶ ¹⁰⁷ ¹⁰⁸ ¹⁰⁹ ¹¹⁰ ¹¹¹ ¹¹² ¹¹³ ¹¹⁴ ¹¹⁵ ¹¹⁶ ¹¹⁷ ¹¹⁸ ¹¹⁹ ¹²⁰ ¹²¹ ¹²² ¹²³ ¹²⁴ ¹²⁵ ¹²⁶ ¹²⁷ ¹²⁸ ¹²⁹ ¹³⁰ ¹³¹ ¹³² ¹³³ ¹³⁴ ¹³⁵ ¹³⁶ ¹³⁷ ¹³⁸ ¹³⁹ ¹⁴⁰ ¹⁴¹ ¹⁴² ¹⁴³ ¹⁴⁴ ¹⁴⁵ ¹⁴⁶ ¹⁴⁷ ¹⁴⁸ ¹⁴⁹ ¹⁵⁰ ¹⁵¹ ¹⁵² ¹⁵³ ¹⁵⁴ ¹⁵⁵ ¹⁵⁶ ¹⁵⁷ ¹⁵⁸ ¹⁵⁹ ¹⁶⁰ ¹⁶¹ ¹⁶² ¹⁶³ ¹⁶⁴ ¹⁶⁵ ¹⁶⁶ ¹⁶⁷ ¹⁶⁸ ¹⁶⁹ ¹⁷⁰ ¹⁷¹ ¹⁷² ¹⁷³ ¹⁷⁴ ¹⁷⁵ ¹⁷⁶ ¹⁷⁷ ¹⁷⁸ ¹⁷⁹ ¹⁸⁰ ¹⁸¹ ¹⁸² ¹⁸³ ¹⁸⁴ ¹⁸⁵ ¹⁸⁶ ¹⁸⁷ ¹⁸⁸ ¹⁸⁹ ¹⁹⁰ ¹⁹¹ ¹⁹² ¹⁹³ ¹⁹⁴ ¹⁹⁵ ¹⁹⁶ ¹⁹⁷ ¹⁹⁸ ¹⁹⁹ ²⁰⁰ ²⁰¹ ²⁰² ²⁰³ ²⁰⁴ ²⁰⁵ ²⁰⁶ ²⁰⁷ ²⁰⁸ ²⁰⁹ ²¹⁰ ²¹¹ ²¹² ²¹³ ²¹⁴ ²¹⁵ ²¹⁶ ²¹⁷ ²¹⁸ ²¹⁹ ²²⁰ ²²¹ ²²² ²²³ ²²⁴ ²²⁵ ²²⁶ ²²⁷ ²²⁸ ²²⁹ ²³⁰ ²³¹ ²³² ²³³ ²³⁴ ²³⁵ ²³⁶ ²³⁷ ²³⁸ ²³⁹ ²⁴⁰ ²⁴¹ ²⁴² ²⁴³ ²⁴⁴ ²⁴⁵ ²⁴⁶ ²⁴⁷ ²⁴⁸ ²⁴⁹ ²⁵⁰ ²⁵¹ ²⁵² ²⁵³ ²⁵⁴ ²⁵⁵ ²⁵⁶ ²⁵⁷ ²⁵⁸ ²⁵⁹ ²⁶⁰ ²⁶¹ ²⁶² ²⁶³ ²⁶⁴ ²⁶⁵ ²⁶⁶ ²⁶⁷ ²⁶⁸ ²⁶⁹ ²⁷⁰ ²⁷¹ ²⁷² ²⁷³ ²⁷⁴ ²⁷⁵ ²⁷⁶ ²⁷⁷ ²⁷⁸ ²⁷⁹ ²⁸⁰ ²⁸¹ ²⁸² ²⁸³ ²⁸⁴ ²⁸⁵ ²⁸⁶ ²⁸⁷ ²⁸⁸ ²⁸⁹ ²⁹⁰ ²⁹¹ ²⁹² ²⁹³ ²⁹⁴ ²⁹⁵ ²⁹⁶ ²⁹⁷ ²⁹⁸ ²⁹⁹ ³⁰⁰ ³⁰¹ ³⁰² ³⁰³ ³⁰⁴ ³⁰⁵ ³⁰⁶ ³⁰⁷ ³⁰⁸ ³⁰⁹ ³¹⁰ ³¹¹ ³¹² ³¹³ ³¹⁴ ³¹⁵ ³¹⁶ ³¹⁷ ³¹⁸ ³¹⁹ ³²⁰ ³²¹ ³²² ³²³ ³²⁴ ³²⁵ ³²⁶ ³²⁷ ³²⁸ ³²⁹ ³³⁰ ³³¹ ³³² ³³³ ³³⁴ ³³⁵ ³³⁶ ³³⁷ ³³⁸ ³³⁹ ³⁴⁰ ³⁴¹ ³⁴² ³⁴³ ³⁴⁴ ³⁴⁵ ³⁴⁶ ³⁴⁷ ³⁴⁸ ³⁴⁹ ³⁵⁰ ³⁵¹ ³⁵² ³⁵³ ³⁵⁴ ³⁵⁵ ³⁵⁶ ³⁵⁷ ³⁵⁸ ³⁵⁹ ³⁶⁰ ³⁶¹ ³⁶² ³⁶³ ³⁶⁴ ³⁶⁵ ³⁶⁶ ³⁶⁷ ³⁶⁸ ³⁶⁹ ³⁷⁰ ³⁷¹ ³⁷² ³⁷³ ³⁷⁴ ³⁷⁵ ³⁷⁶ ³⁷⁷ ³⁷⁸ ³⁷⁹ ³⁸⁰ ³⁸¹ ³⁸² ³⁸³ ³⁸⁴ ³⁸⁵ ³⁸⁶ ³⁸⁷ ³⁸⁸ ³⁸⁹ ³⁹⁰ ³⁹¹ ³⁹² ³⁹³ ³⁹⁴ ³⁹⁵ ³⁹⁶ ³⁹⁷ ³⁹⁸ ³⁹⁹ ⁴⁰⁰ ⁴⁰¹ ⁴⁰² ⁴⁰³ ⁴⁰⁴ ⁴⁰⁵ ⁴⁰⁶ ⁴⁰⁷ ⁴⁰⁸ ⁴⁰⁹ ⁴¹⁰ ⁴¹¹ ⁴¹² ⁴¹³ ⁴¹⁴ ⁴¹⁵ ⁴¹⁶ ⁴¹⁷ ⁴¹⁸ ⁴¹⁹ ⁴²⁰ ⁴²¹ ⁴²² ⁴²³ ⁴²⁴ ⁴²⁵ ⁴²⁶ ⁴²⁷ ⁴²⁸ ⁴²⁹ ⁴³⁰ ⁴³¹ ⁴³² ⁴³³ ⁴³⁴ ⁴³⁵ ⁴³⁶ ⁴³⁷ ⁴³⁸ ⁴³⁹ ⁴⁴⁰ ⁴⁴¹ ⁴⁴² ⁴⁴³ ⁴⁴⁴ ⁴⁴⁵ ⁴⁴⁶ ⁴⁴⁷ ⁴⁴⁸ ⁴⁴⁹ ⁴⁵⁰ ⁴⁵¹ ⁴⁵² ⁴⁵³ ⁴⁵⁴ ⁴⁵⁵ ⁴⁵⁶ ⁴⁵⁷ ⁴⁵⁸ ⁴⁵⁹ ⁴⁶⁰ ⁴⁶¹ ⁴⁶² ⁴⁶³ ⁴⁶⁴ ⁴⁶⁵ ⁴⁶⁶ ⁴⁶⁷ ⁴⁶⁸ ⁴⁶⁹ ⁴⁷⁰ ⁴⁷¹ ⁴⁷² ⁴⁷³ ⁴⁷⁴ ⁴⁷⁵ ⁴⁷⁶ ⁴⁷⁷ ⁴⁷⁸ ⁴⁷⁹ ⁴⁸⁰ ⁴⁸¹ ⁴⁸² ⁴⁸³ ⁴⁸⁴ ⁴⁸⁵ ⁴⁸⁶ ⁴⁸⁷ ⁴⁸⁸ ⁴⁸⁹ ⁴⁹⁰ ⁴⁹¹ ⁴⁹² ⁴⁹³ ⁴⁹⁴ ⁴⁹⁵ ⁴⁹⁶ ⁴⁹⁷ ⁴⁹⁸ ⁴⁹⁹ ⁵⁰⁰ ⁵⁰¹ ⁵⁰² ⁵⁰³ ⁵⁰⁴ ⁵⁰⁵ ⁵⁰⁶ ⁵⁰⁷ ⁵⁰⁸ ⁵⁰⁹ ⁵¹⁰ ⁵¹¹ ⁵¹² ⁵¹³ ⁵¹⁴ ⁵¹⁵ ⁵¹⁶ ⁵¹⁷ ⁵¹⁸ ⁵¹⁹ ⁵²⁰ ⁵²¹ ⁵²² ⁵²³ ⁵²⁴ ⁵²⁵ ⁵²⁶ ⁵²⁷ ⁵²⁸ ⁵²⁹ ⁵³⁰ ⁵³¹ ⁵³² ⁵³³ ⁵³⁴ ⁵³⁵ ⁵³⁶ ⁵³⁷ ⁵³⁸ ⁵³⁹ ⁵⁴⁰ ⁵⁴¹ ⁵⁴² ⁵⁴³ ⁵⁴⁴ ⁵⁴⁵ ⁵⁴⁶ ⁵⁴⁷ ⁵⁴⁸ ⁵⁴⁹ ⁵⁵⁰ ⁵⁵¹ ⁵⁵² ⁵⁵³ ⁵⁵⁴ ⁵⁵⁵ ⁵⁵⁶ ⁵⁵⁷ ⁵⁵⁸ ⁵⁵⁹ ⁵⁶⁰ ⁵⁶¹ ⁵⁶² ⁵⁶³ ⁵⁶⁴ ⁵⁶⁵ ⁵⁶⁶ ⁵⁶⁷ ⁵⁶⁸ ⁵⁶⁹ ⁵⁷⁰ ⁵⁷¹ ⁵⁷² ⁵⁷³ ⁵⁷⁴ ⁵⁷⁵ ⁵⁷⁶ ⁵⁷⁷ ⁵⁷⁸ ⁵⁷⁹ ⁵⁸⁰ ⁵⁸¹ ⁵⁸² ⁵⁸³ ⁵⁸⁴ ⁵⁸⁵ ⁵⁸⁶ ⁵⁸⁷ ⁵⁸⁸ ⁵⁸⁹ ⁵⁹⁰ ⁵⁹¹ ⁵⁹² ⁵⁹³ ⁵⁹⁴ ⁵⁹⁵ ⁵⁹⁶ ⁵⁹⁷ ⁵⁹⁸ ⁵⁹⁹ ⁶⁰⁰ ⁶⁰¹ ⁶⁰² ⁶⁰³ ⁶⁰⁴ ⁶⁰⁵ ⁶⁰⁶ ⁶⁰⁷ ⁶⁰⁸ ⁶⁰⁹ ⁶¹⁰ ⁶¹¹ ⁶¹² ⁶¹³ ⁶¹⁴ ⁶¹⁵ ⁶¹⁶ ⁶¹⁷ ⁶¹⁸ ⁶¹⁹ ⁶²⁰ ⁶²¹ ⁶²² ⁶²³ ⁶²⁴ ⁶²⁵ ⁶²⁶ ⁶²⁷ ⁶²⁸ ⁶²⁹ ⁶³⁰ ⁶³¹ ⁶³² ⁶³³ ⁶³⁴ ⁶³⁵ ⁶³⁶ ⁶³⁷ ⁶³⁸ ⁶³⁹ ⁶⁴⁰ ⁶⁴¹ ⁶⁴² ⁶⁴³ ⁶⁴⁴ ⁶⁴⁵ ⁶⁴⁶ ⁶⁴⁷ ⁶⁴⁸ ⁶⁴⁹ ⁶⁵⁰ ⁶⁵¹ ⁶⁵² ⁶⁵³ ⁶⁵⁴ ⁶⁵⁵ ⁶⁵⁶ ⁶⁵⁷ ⁶⁵⁸ ⁶⁵⁹ ⁶⁶⁰ ⁶⁶¹ ⁶⁶² ⁶⁶³ ⁶⁶⁴ ⁶⁶⁵ ⁶⁶⁶ ⁶⁶⁷ ⁶⁶⁸ ⁶⁶⁹ ⁶⁷⁰ ⁶⁷¹ ⁶⁷² ⁶⁷³ ⁶⁷⁴ ⁶⁷⁵ ⁶⁷⁶ ⁶⁷⁷ ⁶⁷⁸ ⁶⁷⁹ ⁶⁸⁰ ⁶⁸¹ ⁶⁸² ⁶⁸³ ⁶⁸⁴ ⁶⁸⁵ ⁶⁸⁶ ⁶⁸⁷ ⁶⁸⁸ ⁶⁸⁹ ⁶⁹⁰ ⁶⁹¹ ⁶⁹² ⁶⁹³ ⁶⁹⁴ ⁶⁹⁵ ⁶⁹⁶ ⁶⁹⁷ ⁶⁹⁸ ⁶⁹⁹ ⁷⁰⁰ ⁷⁰¹ ⁷⁰² ⁷⁰³ ⁷⁰⁴ ⁷⁰⁵ ⁷⁰⁶ ⁷⁰⁷ ⁷⁰⁸ ⁷⁰⁹ ⁷¹⁰ ⁷¹¹ ⁷¹² ⁷¹³ ⁷¹⁴ ⁷¹⁵ ⁷¹⁶ ⁷¹⁷ ⁷¹⁸ ⁷¹⁹ ⁷²⁰ ⁷²¹ ⁷²² ⁷²³ ⁷²⁴ ⁷²⁵ ⁷²⁶ ⁷²⁷ ⁷²⁸ ⁷²⁹ ⁷³⁰ ⁷³¹ ⁷³² ⁷³³ ⁷³⁴ ⁷³⁵ ⁷³⁶ ⁷³⁷ ⁷³⁸ ⁷³⁹ ⁷⁴⁰ ⁷⁴¹ ⁷⁴² ⁷⁴³ ⁷⁴⁴ ⁷⁴⁵ ⁷⁴⁶ ⁷⁴⁷ ⁷⁴⁸ ⁷⁴⁹ ⁷⁵⁰ ⁷⁵¹ ⁷⁵² ⁷⁵³ ⁷⁵⁴ ⁷⁵⁵ ⁷⁵⁶ ⁷⁵⁷ ⁷⁵⁸ ⁷⁵⁹ ⁷⁶⁰ ⁷⁶¹ ⁷⁶² ⁷⁶³ ⁷⁶⁴ ⁷⁶⁵ ⁷⁶⁶ ⁷⁶⁷ ⁷⁶⁸ ⁷⁶⁹ ⁷⁷⁰ ⁷⁷¹ ⁷⁷² ⁷⁷³ ⁷⁷⁴ ⁷⁷⁵ ⁷⁷⁶ ⁷⁷⁷ ⁷⁷⁸ ⁷⁷⁹ ⁷⁸⁰ ⁷⁸¹ ⁷⁸² ⁷⁸³ ⁷⁸⁴ ⁷⁸⁵ ⁷⁸⁶ ⁷⁸⁷ ⁷⁸⁸ ⁷⁸⁹ ⁷⁹⁰ ⁷⁹¹ ⁷⁹² ⁷⁹³ ⁷⁹⁴ ⁷⁹⁵ ⁷⁹⁶ ⁷⁹⁷ ⁷⁹⁸ ⁷⁹⁹ ⁸⁰⁰ ⁸⁰¹ ⁸⁰² ⁸⁰³ ⁸⁰⁴ ⁸⁰⁵ ⁸⁰⁶ ⁸⁰⁷ ⁸⁰⁸ ⁸⁰⁹ ⁸¹⁰ ⁸¹¹ ⁸¹² ⁸¹³ ⁸¹⁴ ⁸¹⁵ ⁸¹⁶ ⁸¹⁷ ⁸¹⁸ ⁸¹⁹ ⁸²⁰ ⁸²¹ ⁸²² ⁸²³ ⁸²⁴ ⁸²⁵ ⁸²⁶ ⁸²⁷ ⁸²⁸ ⁸²⁹ ⁸³⁰ ⁸³¹ ⁸³² ⁸³³ ⁸³⁴ ⁸³⁵ ⁸³⁶ ⁸³⁷ ⁸³⁸ ⁸³⁹ ⁸⁴⁰ ⁸⁴¹ ⁸⁴² ⁸⁴³ ⁸⁴⁴ ⁸⁴⁵ ⁸⁴⁶ ⁸⁴⁷ ⁸⁴⁸ ⁸⁴⁹ ⁸⁵⁰ ⁸⁵¹ ⁸⁵² ⁸⁵³ ⁸⁵⁴ ⁸⁵⁵ ⁸⁵⁶ ⁸⁵⁷ ⁸⁵⁸ ⁸⁵⁹ ⁸⁶⁰ ⁸⁶¹ ⁸⁶² ⁸⁶³ ⁸⁶⁴ ⁸⁶⁵ ⁸⁶⁶ ⁸⁶⁷ ⁸⁶⁸ ⁸⁶⁹ ⁸⁷⁰ ⁸⁷¹ ⁸⁷² ⁸⁷³ ⁸⁷⁴ ⁸⁷⁵ ⁸⁷⁶ ⁸⁷⁷ ⁸⁷⁸ ⁸⁷⁹ ⁸⁸⁰ ⁸⁸¹ ⁸⁸² ⁸⁸³ ⁸⁸⁴ ⁸⁸⁵ ⁸⁸⁶ ⁸⁸⁷ ⁸⁸⁸ ⁸⁸⁹ ⁸⁹⁰ ⁸⁹¹ ⁸⁹² ⁸⁹³ ⁸⁹⁴ ⁸⁹⁵ ⁸⁹⁶ ⁸⁹⁷ ⁸⁹⁸ ⁸⁹⁹ ⁹⁰⁰ ⁹⁰¹ ⁹⁰² ⁹⁰³ ⁹⁰⁴ ⁹⁰⁵ ⁹⁰⁶ ⁹⁰⁷ ⁹⁰⁸ ⁹⁰⁹ ⁹¹⁰ ⁹¹¹ ⁹¹² ⁹¹³ ⁹¹⁴ ⁹¹⁵ ⁹¹⁶ ⁹¹⁷ ⁹¹⁸ ⁹¹⁹ ⁹²⁰ ⁹²¹ ⁹²² ⁹²³ ⁹²⁴ ⁹²⁵ ⁹²⁶ ⁹²⁷ ⁹²⁸ ⁹²⁹ ⁹³⁰ ⁹³¹ ⁹³² ⁹³³ ⁹³⁴ ⁹³⁵ ⁹³⁶ ⁹³⁷ ⁹³⁸ ⁹³⁹ ⁹⁴⁰ ⁹⁴¹ ⁹⁴² ⁹⁴³ ⁹⁴⁴ ⁹⁴⁵ ⁹⁴⁶ ⁹⁴⁷ ⁹⁴⁸ ⁹⁴⁹ ⁹⁵⁰ ⁹⁵¹ ⁹⁵² ⁹⁵³ ⁹⁵⁴ ⁹⁵⁵ ⁹⁵⁶ ⁹⁵⁷ ⁹⁵⁸ ⁹⁵⁹ ⁹⁶⁰ ⁹⁶¹ ⁹⁶² ⁹⁶³ ⁹⁶⁴ ⁹⁶⁵ ⁹⁶⁶ ⁹⁶⁷ ⁹⁶⁸ ⁹⁶⁹ ⁹⁷⁰ ⁹⁷¹ ⁹⁷² ⁹⁷³ ⁹⁷⁴ ⁹⁷⁵ ⁹⁷⁶ ⁹⁷⁷ ⁹⁷⁸ ⁹⁷⁹ ⁹⁸⁰ ⁹⁸¹ ⁹⁸² ⁹⁸³ ⁹⁸⁴ ⁹⁸⁵ ⁹⁸⁶ ⁹⁸⁷ ⁹⁸⁸ ⁹⁸⁹ ⁹⁹⁰ ⁹⁹¹ ⁹⁹² ⁹⁹³ ⁹⁹⁴ ⁹⁹⁵ ⁹⁹⁶ ⁹⁹⁷ ⁹⁹⁸ ⁹⁹⁹ ¹⁰⁰⁰ ¹⁰⁰¹ ¹⁰⁰² ¹⁰⁰³ ¹⁰⁰⁴ ¹⁰⁰⁵ ¹⁰⁰⁶ ¹⁰⁰⁷ ¹⁰⁰⁸ ¹⁰⁰⁹ ¹⁰¹⁰ ¹⁰¹¹ ¹⁰¹² ¹⁰¹³ ¹⁰¹⁴ ¹⁰¹⁵ ¹⁰¹⁶ ¹⁰¹⁷ ¹⁰¹⁸ ¹⁰¹⁹ ¹⁰²⁰ ¹⁰²¹ ¹⁰²² ¹⁰²³ ¹⁰²⁴ ¹⁰²⁵ ¹⁰²⁶ ¹⁰²⁷ ¹⁰²⁸ ¹⁰²⁹ ¹⁰³⁰ ¹⁰³¹ ¹⁰³² ¹⁰³³ ¹⁰³⁴ ¹⁰³⁵ ¹⁰³⁶ ¹⁰³⁷ ¹⁰³⁸ ¹⁰³⁹ ¹⁰⁴⁰ ¹⁰⁴¹ ¹⁰⁴² ¹⁰⁴³ ¹⁰⁴⁴ ¹⁰⁴⁵ ¹⁰⁴⁶ ¹⁰⁴⁷ ¹⁰⁴⁸ ¹⁰⁴⁹ ¹⁰⁵⁰ ¹⁰⁵¹ ¹⁰⁵² ¹⁰⁵³ ¹⁰⁵⁴ ¹⁰⁵⁵ ¹⁰⁵⁶ ¹⁰⁵⁷ ¹⁰⁵⁸ ¹⁰⁵⁹ ¹⁰⁶⁰ ¹⁰⁶¹ ¹⁰⁶² ¹⁰⁶³ ¹⁰⁶⁴ ¹⁰⁶⁵ ¹⁰⁶⁶ ¹⁰⁶⁷ ¹⁰⁶⁸ ¹⁰⁶⁹ ¹⁰⁷⁰ ¹⁰⁷¹ ¹⁰⁷² ¹⁰⁷³ ¹⁰⁷⁴ ¹⁰⁷⁵ ¹⁰⁷⁶ ¹⁰⁷⁷ ¹⁰⁷⁸ ¹⁰⁷⁹ ¹⁰⁸⁰ ¹⁰⁸¹ ¹⁰⁸² ¹⁰⁸³ ¹⁰⁸⁴ ¹⁰⁸⁵ ¹⁰⁸⁶ ¹⁰⁸⁷ ¹⁰⁸⁸ ¹⁰⁸⁹ ¹⁰⁹⁰ ¹⁰⁹¹ ¹⁰⁹² ¹⁰⁹³ ¹⁰⁹⁴ ¹⁰⁹⁵ ¹⁰⁹⁶ ¹⁰⁹⁷ ¹⁰⁹⁸ ¹⁰⁹⁹ ¹¹⁰⁰ ¹¹⁰¹ ¹¹⁰² ¹¹⁰³ ¹¹⁰⁴ ¹¹⁰⁵ ¹¹⁰⁶ ¹¹⁰⁷ ¹¹⁰⁸ ¹¹⁰⁹ ¹¹¹⁰ ¹¹¹¹ ¹¹¹² ¹¹¹³ ¹¹¹⁴ ¹¹¹⁵ ¹¹¹⁶ ¹¹¹⁷ ¹¹¹⁸ ¹¹¹⁹ ¹¹²⁰ ¹¹²¹ ¹¹²² ¹¹²³ ¹¹²⁴ ¹¹²⁵ ¹¹²⁶ ¹¹²⁷ ¹¹²⁸ ¹¹²⁹ ¹¹³⁰ ¹¹³¹ ¹¹³² ¹¹³³ ¹¹³⁴ ¹¹³⁵ ¹¹³⁶ ¹¹³⁷ ¹¹³⁸ ¹¹³⁹ ¹¹⁴⁰ ¹¹⁴¹ ¹¹⁴² ¹¹⁴³ ¹¹⁴⁴ ¹¹⁴⁵ ¹¹⁴⁶ ¹¹⁴⁷ ¹¹⁴⁸ ¹¹⁴⁹ ¹¹⁵⁰ ¹¹⁵¹ ¹¹⁵² ¹¹⁵³ ¹¹⁵⁴ ¹¹⁵⁵ ¹¹⁵⁶ ¹¹⁵⁷ ¹¹⁵⁸ ¹¹⁵⁹ ¹¹⁶⁰ ¹¹⁶¹ ¹¹⁶² ¹¹⁶³ ¹¹⁶⁴ ¹¹⁶⁵ ¹¹⁶⁶ ¹¹⁶⁷ ¹¹⁶⁸ ¹¹⁶⁹ ¹¹⁷⁰ ¹¹⁷¹ ¹¹⁷² ¹¹⁷³ ¹¹⁷⁴ ¹¹⁷⁵ ¹¹⁷⁶ ¹¹⁷⁷ ¹¹⁷⁸ ¹¹⁷⁹ ¹¹⁸⁰ ¹¹⁸¹ ¹¹⁸² ¹¹⁸³ ¹¹⁸⁴ ¹¹⁸⁵ ¹¹⁸⁶ ¹¹⁸⁷ ¹¹⁸⁸ ¹¹⁸⁹ ¹¹⁹⁰ ¹¹⁹¹ ¹¹⁹² ¹¹⁹³ ¹¹⁹⁴ ¹¹⁹⁵ ¹¹⁹⁶ ¹¹⁹⁷ ¹¹⁹⁸ ¹¹⁹⁹ ¹²⁰⁰ ¹²⁰¹ ¹²⁰² ¹²⁰³ ¹²⁰⁴ ¹²⁰⁵ ¹²⁰⁶ ¹²⁰⁷ ¹²⁰⁸ ¹²⁰⁹ ¹²¹⁰ ¹²¹¹ ¹²¹² ¹²¹³ ¹²¹⁴ ¹²¹⁵ ¹²¹⁶ ¹²¹⁷ ¹²¹⁸ ¹²¹⁹ ¹²²⁰ ¹²²¹ ¹²²² ¹²²³ ¹²²⁴ ¹²²⁵ ¹²²⁶ ¹²²⁷ ¹²²⁸ ¹²²⁹ ¹²³⁰ ¹²³¹ ¹²³² ¹²³³ ¹²³⁴ ¹²³⁵ ¹²³⁶ ¹²³⁷ ¹²³⁸ ¹²³⁹ ¹²⁴⁰ ¹²⁴¹ ¹²⁴² ¹²⁴³ ¹²⁴⁴ ¹²⁴⁵ ¹²⁴⁶ ¹²⁴⁷ ¹²⁴⁸ ¹²⁴⁹ ¹²⁵⁰ ¹²⁵¹ ¹²⁵² ¹²⁵³ ¹²⁵⁴ ¹²⁵⁵ ¹²⁵⁶ ¹²⁵⁷ ¹²⁵⁸ ¹²⁵⁹ ¹²⁶⁰ ¹²⁶¹ ¹²⁶² ¹²⁶³ ¹²⁶⁴ ¹²⁶⁵ ¹²⁶⁶ ¹²⁶⁷ ¹²⁶⁸ ¹²⁶⁹ ¹²⁷⁰ ¹²⁷¹ ¹²⁷² ¹²⁷³ ¹²⁷⁴ ¹²⁷⁵ ¹²⁷⁶ ¹²⁷⁷ ¹²⁷⁸ ¹²⁷⁹ ¹²⁸⁰ ¹²⁸¹ ¹²⁸² ¹²⁸³ ¹²⁸⁴ ¹²⁸⁵ ¹²⁸⁶ ¹²⁸⁷ ¹²⁸⁸ ¹²⁸⁹ ¹²⁹⁰ ¹²⁹¹ ¹²⁹² ¹²⁹³ ¹²⁹⁴ ¹²⁹⁵ ¹²⁹⁶ ¹²⁹⁷ ¹²⁹⁸ ¹²⁹⁹ ¹³⁰⁰ ¹³⁰¹ ¹³⁰² ¹³⁰³ ¹³⁰⁴ ¹³⁰⁵ ¹³⁰⁶ ¹³⁰⁷ ¹³⁰⁸ ¹³⁰⁹ ¹³¹⁰ ¹³¹¹ ¹³¹² ¹³¹³ ¹³¹⁴ ¹³¹⁵ ¹³¹⁶ ¹³¹⁷ ¹³¹⁸ ¹³¹⁹ ¹³²⁰ ¹³²¹ ¹³²² ¹³²³ ¹³²⁴ ¹³²⁵ ¹³²⁶ ¹³²⁷ ¹³²⁸ ¹³²⁹ ¹³³⁰ ¹³³¹ ¹³³²

والمشركون * واصحاب اللبائر الذين لم يتوبوا فلما انكفروا والمشركون
 فهم الذين فصح فيهم بقول (ישעיה 24, 66) ויצאו וקראו
 בפגרי האנשים הפשעים כי [כי תולעתם לא תמות] وأما
 اصحاب اللبائر فهي¹ التي كتب فيها كرات او ميثوت בד² فهو
 ان انقطاعه³ من دار الدنيا اخوجه الى القطع من بين الصالحين
 في الآخرة ايضا لانه لم ينب وان هو لم يقطعه بل نتم له عمره
 على جهة الامهال ومع ذلك لم ينب فلعقوبة عليه اشد والقطع
 له من بين الصالحين اوجب لانه قد امهله ولم ينب فان لم يكن
 مما وصفنا شيء فاسوى ذلك فهي صغائر وهي مغفورة فان قال
 قائل فباي شيء تغفر وليس توبة قلنا اليس قد وضعنا الامر على
 ان ليس للقوم الا الصغائر⁴ هذا يدل على انهم قد توقوا اللبائر
 ولا يكون توقيها الا بامتنال اضدادها فلم يكفروا بل آمنوا ولم
 * يصلوا بل هدوا⁵ ولم يقتلوا ولم يسرقوا ولم يزنوا بل فعلوا
 للقف والعدل والانصاف فن هذا سبيله فاكثر عمله⁶ حسنات
 فنلك السيئات القليلة بالاضافة الى هذه يكافا بها في دار الدنيا
 ويخرج نقيا على ما بينت في المقالة الخامسة وأما المسئلة العاشرة
 هل يجتمع بعضهم الى بعض فاقول على ما تأملت فوجدت اما
 الصالحون والطالحون فأنما ينظر بعضهم الى بعض بالنظر فقط كما
 قال عن الصالحين (ישعיה 24, 66) ויצאו וקראו בפגרי האנשים
 فكلما تبيّنوا عذابهم قالوا سبحان من خلّصنا من هذا [168]
 العذاب وفرحوا وسرّوا بحالهم وعلى ما قال عن الطالحين (33, 14)

1) m. om.; codd. الذي. 2) M قطع. 3) M يوجب. 4) فقولنا هذا يوجب M.

5) m. يضلوا. 6) M plur. ولم يشركوا بل وحدوا M.

فأخرو بصيرون الحمايم أحوه رعدة حنפים مي يور לנו آش
 أوكلا مي يور לנו موكدي عولم وينعجبون من الصالحين
 كيف يجاورون تلك النار الخرقه فلا تصرم شيئا ويحسرون كيف
 فاتم ذلك الثواب وعلى ما شتهم هناك بقوم مدعيين¹ في وليمة
 وقوم احصروا للعذاب فم يرونهم ويحسرون ذاك قوله (65, 13/14)
 هنا عبادي (119) ياكلو واهم ترفعو هنا عبادي اشتهو واهم
 تلممو هنا عبادي اشتهو واهم تلممو هنا عبادي اشتهو واهم
 ملوب لب واهم تلعكو مكاب لب ومشبر روه تليلو
 واما الصالحون بعضهم مع بعض² فن كانت منزلته قريبة من منزلة
 الآخر النقي معه وان كانت بعيدة لم يلتق ويقع في ان
 المعاقبين اتي اثنين منهم³ فاسبت منزلة احدهما منزلة الآخر لم
 يلتقا لما يقطعهم من الآلام⁴ واشتغالهم بانفسهم واما المسئلة الاخيرة
 وفي هل لربهم عز وجل عليهم طاعة فاقول اجل⁵ ان لم يجز ان
 يعصى عقلا⁶ سليما من امر ونهى ولو جاز ان يفعل مثل هذا
 في الآخرة لفعله في الدنيا ولكن يجب له⁷ عليهم ان يعتقدوا
 ربوبيته ولا يشتموه ولا يصفوه بالدناءة وما اشبه ذلك من طريق
 العقلية لخصه فهذا ما لا بد منه ونطقت اكتب بطاعة اخرى
 سمعية وهو ان ينصب لهم مكانا من ارضهم يلزمهم المصير اليه في
 كل مدة في لهم كيوم السبت او كراس الشهر عندنا الآن فيعبده⁸
 هناك بشي يحده لهم حتى لا يخليهم من طاعة كما قال (66, 23)

1) pro مدعيين. 2) m. ..منزلة الواحد. 3) M كانت
 4) M به et الآلام. 5) m. احدها. 6) منزلتيها قريبين لم
 7) m. لهم. 8) eodd. indicat.
 6) m. nomin.

وهي مدي חדש בחדשו ומדי שבת בשבתו יבוא כל
 בשר להשתחות לפני * فاذا قصوا ذلك خرجوا ونظروا الى
 المعاقبين فلما قال ויצאו וראו من حيث قال قبله יבוא כל
 בשר¹ وجاءت الآثار أنهم لا يدخلون من طاعة في دار الآخرة كما
 في الدنيا تقول (ברכות 64) תלמידי חכמים אין להם מנוחה
 לא בעולם הזה ולא לעולם הבא² وأما المعاقبون فليس
 يكلفون طاعة لموضع الامم ولأنهم³ تنقلهم عن حالهم * اعنى التخليد
 كما⁴ قدمنا وأما جواب المسئلتين الآخريتين التي احديهما⁵ فان
 هم اطاعوه فما جزاؤهم والآخرى فان لم يطيعوا ما يكون من حالهم
 فقد اجبت عنهما في آخر⁶ المقالة الثامنة⁷ وقلت انه لم يضمن⁸
 لهم الثواب الدائم الا لعلمه أنهم يختارون طاعته لا غيرها وأنهم
 اذا اختاروها زادهم في⁹ السعادة المتفاضلة على ما شرحنا فاذا خرجت
 [169] هاتان مع الاولى المقتم شرحها¹⁰ بقى¹¹ ال¹² بواق¹³ فقط
 وينبغي ان ألحق هذه * بهذا¹⁴ الوصف واقول ان تشخيص
 الثواب على كل سنة وشريعة واجتهاد ما هو وكذلك تشخيص
 العقاب على ترك¹⁵ كل شريعة وسنة واجتهاد ما هو فانه لم يجده¹⁶
 في هذه الدار لوجوه من الحكمة احدها لان اصل¹⁷ العين التي بها
 يكون الثواب والعقاب لم نشاهدها وأما حصلت لنا بالتقريب
 والتفهيم فكيف نقف على فروعها التي في اغمص وادق وايضا

1) m. om. 2) m. בשלם. 3) M ولأنه. 4) M ولأنها. 5) M

6) السابعة. 7) M masc., m. الدائمة على ما. 8) m. يصف. 9) M ذكرها. 10) m. مقدار. 11) M عشرة. 12) m. om. 13) M انبأني. 14) M cum. artie. 15) m. om. 16) m. يحدد هكذا. 17) M

ثُمَّ لَا يَطُولُ لَلْخُطَابِ ١ وَيَتَّسِعُ الْقَوْلُ وَتَعْظُمُ الْكُلْفَةُ وَابْيَضَا ثَمًّا لِاخْتِارِ
بَعْضِ الطَّاعَاتِ إِذَا حَدَّثْنَا مَا جِزَاءُ كُلِّ وَاحِدَةٍ وَابْيَضَا لِأَنَّ اعْظَمَ
شَغَلَ قُلُوبَنَا بِالْحَدِيثِ الْقَرِيبِ ٢ مَتَى أَعْنَى أَمْرَ الْإِسْرَائِيلِ ٣ وَلِذَلِكَ
اتَّسَعَتْ ٤ فِيهِ الْكُتُبُ وَشَرَحَتْهُ وَلَكِنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ ٥ تَصْنِيفُ
الثَّوَابِ تَلَدَّ طَاعَةَ وَتَفْصِيلُ ضُرُوبِ الْعُقَابِ عَلَى كُلِّ مَعْصِيَةٍ يَشْرَحُ ٦
نَنَا فِي زَمَانِ الْإِسْرَائِيلِ إِذَا تَكُونُ هَذِهِ لِلْجَمَاعَةِ قَدْ انْجَلَتْ وَالْقُلُوبُ
قَدْ خَلَتْ لَطَلِبُ الْحِكْمَةِ وَالْإِخْلَاطُ ٧ قَدْ تَلَطَّطَتْ لِقَبُولِ التَّفْهِيمِ
أَنَّ هِيَ قَرِيبَةٌ بَلْ مَعْدَةٌ لِلْخُرُوجِ إِلَى دَارِ الْآخِرَةِ فَاقُولُ وَلِذَلِكَ قُلْتُ
أَنَّ النُّبُوَّةَ تَعْمُ الْكُلَّ إِذْ قُلْتُ (يُوَأَلِّ ١، ٨) وَهِيَ آخِرِي بَنَ إِسْرَائِيلَ
أَنَّ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ وَنَبَأُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فَأَمَّا يَنْتَبِهُونَ
بِمَا هُوَ مُسْتَقْبَلٌ ٨ * وَالَّذِي هُوَ مُسْتَقْبَلٌ ٩ أَنَّمَا هُوَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ
وَعُقَابُهَا فَإِذَا عَرَّفْتُمْ ذَلِكَ اعْظَامَ عَلَيْهِ آيَاتِ وَإِسْرَائِيلِينَ كَمَا قُلْتُ (٣)
وَنَتَتِي مَوْفَاتِيكُمْ بِسَمَائِمِ وَبَأَرْضِ رَمٍ وَأَيْشِ وَتَمَرَاتِ عَيْنِ
ثُمَّ اتَّبَعَهُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَكُونُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذْ قُلْتُ (٤)
هَسْمَتُ يَدِي لِحَشْرٍ وَهِيَ رَحْمَةٌ لَدَمٍ لَفَنِي بَوَا يَوْمِ " الْغَدُولِ
وَالنُّورِ ١٠ فَنَ عَقْلٌ لِنَفْسِهِ كَانَ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِينَ ١١ وَمِنْ اسْتِصْلَاحِ
النَّاسِ لَطَاعَةَ رَبِّهِمْ وَعَلَمَهُمْ (١٢٧ ص.) مَا يَصِلُونَ بِهِ إِلَيْهَا ١٢ كُنْ مِنْ
مُضَارِقِي الرَّبِّ ١٣ وَهَذَا السَّبَبُ الَّذِي يَحْتَجُّ كُلُّ عَامِلٍ عَلَى الْعِنَايَةِ
بِتَبْصِيرِ النَّاسِ وَارْشَادِهِمْ

كملت المقالة التاسعة من كتاب الامانات

1) M الخطب. 2) M conj. V. 3) m. femin. 4) M اجمعت.
5) m. om. 6) M add. انواع. 7) M يشرحان. 8) M والاخلاق.
9) m. suff. masc.

المقالة العاشرة منه فيما هو الاصلح ان يصنعه الانسان
في دار الدنيا

مقدمة هذه المقالة التي خاص فيها كثير من الناس وقد من بلغ فيها الى الراى لخمود اقول مفتحا ان خالف اللد عز وجل لما كان واحده الذات وجب ان يكون المخلوقون من اشياء كثيرة على ما بينت فيما تقدم فاقول هاهنا حتى ان الواحد المرئى اى واحد [170] كان آتما هو واحد في باب العدد واما المعنبر اذا اعتبره وجده معانى كثيرة وابسط من هذه الجملة ان الموجودات كلها اذا حصل كل جسم منها وجد فيه حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة واذا حصل جسم الشجر وجد فيه مع ذلك اغصان وورق وثمر وما انضم اليها واذا حصل جسم الانسان وجد فيه مع تلك لحم وعظام واعصاب وعروق وعضل وما انضم الى ذلك وهذا ما لا يشك فيه ولا يدفع وجدانه وهذا كله كان يرسم الخليفة ان الخالف جل وعز واحد واعماله كثيرة وهو ما قالت الكتب (تتاليم 24, 104) **מה רבו מעשיך** " כלם בחכמה עשית وحتى السماء فيها من الاجزاء المختلفة والاقدار والصور والالوان والحركات ما لا تحصيها وبذلك في سماء كما قالت (ايوب 9, 9) **עשה עש כסיל וכימה וחררי תימן** فان قد قدمت هذا القول اقول الآن وكذلك في الانسان محاب لاشياء كثيرة ومكاره لاشياء كثيرة كما قال (مزل 21, 19)

1) M cum artic. 2) M واحدى. 3) M لالمخلوقين اشياء. 4) M add. ut edd. على السكرير. 5) m. فوجد. 6) M ut edd. في علمه. 7) M وكما. 8) M وكراة. m. وفي.

רבות מחשבות בלב איש ועצתו היא תקום فكما ان
 الأجسام ليس بعنصر واحد من الأربعة تثبت وجسم (127 r.)
 الشجر ليس بجزء واحد مما ذكرنا يقوم والانسان ليس بعظم
 واحد او بلاحم فقط يعيش بل السماء ليس بكوكب واحد
 تستنير كذاك الانسان ليس بخلق واحد يجب ان يتدبر طول
 زمانه لكن¹ من اجتماع ما وصفنا في كل باب على كثرة* من شيء
 وقلة من آخر يتم كل مذكور كذاك من اجتماع اخلاق الانسان
 في المحبة والرأفة على كثرة² وقلة يتم له صلاح امره فيكون كانه
 احصرها الى الحاكم فيحكم عليها كق' (תהלים 5, 112) טוב איש
 חונן ומלוה יכלכל רבדיו במשפט او كانه وزنها وزنا فسقمها
 تسقيما وكما قال (משלי 4, 26) פלם מעגל רגלך فاذا هو
 فعل ذلك اعتدلت³ اموره وانصلحت والسدى اوجب ان اجعل
 هذا الباب ابتداء هذه المقالة هو التي رايت قوما يحسبون وعندهم
 انهم يتيقنون ان الواجب ان يتدبر الانسان بخلق واحد طول
 حياته يؤثر محبة شيئا ما على سائر الخبويين وكراهية شيء ما على
 سائر المكروهين فتبينت هذا الرأي فاذا⁴ في غاية الخطاء من وجوه
 احدها ان المحبة لشيء واحد وايتاره لو كان اصلح⁵ لم يغير
 الخلق في خلق الانسان محبة سائر الاشياء ولو كان الامر كذاك
 لجاز ان يخلقه من عنصر واحد وان يخلقه قطعة واحدة ولا لخلق

1) M add. in marg. (secunda manu) كما. 2) m. om.
 3) M او سقمها; cfr. gr.-aram. *ܘܥܡܪ* et supra p. 20 ann. 4,
 ubi lectio codicis M praeferenda est. 4) M V conj. 5) M
 فاذا به. 6) M femin.

به سائر الموجودات فكانت على هذه الحال الا ترى ان جزئيات الاعمال ليس يصلح لها استعمال شيء واحد¹ فكيف كلياتها فن ذلك لو ان بانيا بنى بيتا من حجارة فقط او ساج فقط او بوارق فقط او مسامير فقط لم يكن صلاحه كما يكون اذا هو بناء من هذه مجتمعة ونظير هذا يقال في المطبوخ والماكل والمشروب والملبوس والمستخدم وسائر اللواتج افلا يفتح عينيه الانسان ان يرى هذه الجزئيات لا تكون من شيء واحد² وفي فأنما أعدت له لخدمته ومصالحته³ فكيف احوال نفسه واخلاقنا وينبغي ان ابين [171] ان حوادث هذا الاختيار ليست بقليلة الآفة بل عظيمة كما امثل فاقول منهم من اختار السبج في للجبال فاخرجه ذاك الى الوسواس ومنهم من اختار الاكل والشرب فاخرجه ذاك الى الطاعون ومنهم من اختار جمع المال فاقامه للناس ومنهم من اختار التشقى فشقى هذه الامور من نفسه وما اشبه هذه الامور كما سابينه في توستى هذه المقالة بعون الله لكى اقدمها ههنا فاقول ولذلك يحتاج الى حكمة تدبّر الانسان وتسيّره دائما كما قال (منزل 22, 6) **بَحْتَهُ لَدَىٰ تَنْحَاهُ** والاصل في هذا الباب ان الانسان يملك اخلاقه ويتسلط على ما يحبّه ويكرهه فان تكلّد واحد منها موضعا ينبغي ان يستعمله فيه فاذا راي الموضع الذى فيه استعمال ذلك اطلقه اطلاقا بمقدار ما ينبغي حتى يستوفى ذلك الصنوع⁴ واذا راي الموضع الذى يجب فيه حبس ذلك الخلق حبسه الى ان يجوز عنه ذلك اللاتح وكل ذلك بتمييز واستنطاعة ان يبسط متى شاء ويقبض متى شاء وكما قال (16, 32)

1) M accus. 2) m. om. 3) in M deest seida. 4) ej. المصنوع.

טוב ארך אפים מגבור ומשל ברוחו מלכד עיר وقد كنت
 قدمت ان للنفس ثلث قوى الشهوة والغضب والتميز فاما قوة
 الشهوة فهي التي تشوق الانسان للطعام والشراب والتلقينة (٢)
 والاستحسان المناظر الحسنة والمشام الطيبة والملابس اللينة واما
 قوة الغضب فهي التي تحمل الانسان الى الجراة والاقدام والتروؤس
 والتعصب والتشقى والصلف وما نحا نحو ذلك واما قوة التمييز
 فهي التي تحكم على القوتين الآخرتين بالعدل وأيتهن^٣ هاج منها
 فرع من فروعها اخذت قوة التمييز في اعتبارها وامكانه فان رأت
 ابتداءه وواقبته سليمان^٤ اشارت به فكيف ان رأت واقبته محمودة
 وان رأت في حاشيته او في حاشية من حواشيه آفة من الآفات
 اشارت بتركه فالى انسان امتثل هذا الباب وحكم تمييزه على
 شهوته وغضبه كان ادبيا بموسر حکמים كما قال (15, 33) **רִאיה**
י' מוסר حکמה واتى انسان حكم شهوته او غضبه على تمييزه
 لم يكن ادبيا فان تعدى بتسمية هذا الخلل ادبا فهو **מוסר**
אוילים كما قال (1, 7) **ומוסר אוילים בזו** وقال ايضا (7, 22)
ודעכם אל מוסר אויל وان قد قدمت هذا القول ان^٥ الحاجة
 تضطر الى حكيم يرتب^٦ لنا هذه الخبا والمكاره كيف نعمل في امرها
 اقول اتى وجدت للحكيم سليمان بن داود عليهما السلام قد
 خاص في هذا ليحصل لنا ما الاصلح فقال (קהלת 1, 14) **ראיתי**
את כל המעשים שנעשו תחת השמש והנה הכל הבל
ודעות רוח ليس^٥ يعنى اجتمع الاعمال وايتلافها لان الخالق

1) m. ואלמנאשר. 2) . . . فروعهما. 3) m. סליקן. 4) cod. א. 5) ej. יرتב. 6) supplevi.

جَلَّ وَعَزَّ نَصَبُهَا وَقَوْمِهَا وَحَكِيمٌ مِثْلُ هَذَا لَا يَقُولُ [172] لَمَّا
نَصَبَهُ خَالِقُهُ جَلَّ وَعَزَّ دَكَلُ الْهَبْلُ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَيَّ عَمَلٍ أَخَذَهُ
الْإِنْسَانَ عَلَى الْإِنْفِرَادِ أَيَّ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ إِذَا فَرَّدهُ
وَحَدَّهُ كَانَ غُرُورًا لَهُ كَمَصَاحِبَةِ الرِّيحِ وَفِي التَّفْرِيدِ أَيْضًا قَالَ (15)
مَعُوتٌ لَا يُوَكَّلُ لِتَهْكَؤِنِ وَهَسْرُونَ وَغ' وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْرُوجٌ عَنْ
الْإِنْتِصَالِ وَمَقْصُورٌ عَنِ التَّمَامِ لِأَنَّ اجْتِمَاعَهَا لَا يَكُونُ حَسْرُونَ بَلْ
تَمَامًا¹ وَكَمَالًا وَيُؤَيَّدُ هَذَا التَّفْسِيرُ أَنَّهُ هَكَذَا إِذَا أَعْرَضَ² ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ
مِنْ حِجَابِ الدُّنْيَا فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ أَنَّهُ الْهَبْلُ وَتَفْسِيرُهُ غُرُورٌ مِثْلُ
قَوْلِهِ (يَرْكَبُهَا 16, 23) مَهْبَلِيمٌ هُمَا أَتَتْكُمْ يَغْرُونَكُمْ وَقَوْلِهِ (تَهْلِيمٌ
11, 63) أَلْ تَهْمُحُوْهُ بَعِشْكَ وَكَنْزُلُ أَلْ تَهْبَلُوْهُ فَأَوَّلُهَا الْإِنْفِرَادُ
بِالْحِكْمَةِ فَقَطَّ وَتَرَكَ سَائِرَ الْحِجَابِ قَالَ فِي ذَلِكَ (كَهَلَاتُ 17, 1) وَأَتَتْهَا
لَبِي لَدَعَتِ حَمْمًا وَرَعَتِ الْهَلَلُوتِ وَشَكَلُوتِ يَدَعَتِي شَغْمٌ وَه
هُوَ رَعِيونَ رُوحٌ * وَأَعْطَى لِنَاةِ الْعَلَّةِ فِيهِ أَنْ الْإِنْسَانَ كَلَّمَا كَثُرَ
عَلِمَهُ (121) كَثُرَ الْمَاءُ إِذَا يَنْكَشِفُ لَهُ مِنْ عَيُوبِ الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ
مِنْهُ⁴ فِي رَاحَةٍ⁵ قَبْلَ ظَهْوَرِهِ لَهُ⁶ ذَاكَ قَوْلُ (18) كِي بَرَكِ حَمْمًا
رَبِّ دَعَسَ وَيُوسِيفُ رَعَتِ وَيُوسِيفُ نَبِيَّكَ ثُمَّ ثَقِي بِالْفَرْجِ وَالسَّرُورِ
فَقَالَ أَنْ جَعَلَ الْإِنْسَانَ مِيْلَهُ بِعِنَايَتِهِ إِلَيْهَا كَانَ ذَلِكَ أَيْضًا
غُرُورًا لَهُ كَمَا قَالَ (2, 1) أَمْرَتِي أَنِّي بَلْبِي لَكَا نَا أَمْسَكَا
بَعْمُحَا وَرَأَاكَ كَمُوكِ وَهَنَّا غَمُّ هُوَا الْهَبْلُ وَأَعْطَى الْعَلَّةَ فِي
ذَلِكَ مَا فِي لَانَ الْإِنْسَانَ حَ يَحْسَسُ مِنْ نَفْسِهِ فِي حَالِ الصَّحْكَةِ

1) cod. nominn. 2) cod. إذا عرض. 3) cod. وأيضا لأن،
cfr. infra. 4) M om. 5) M cum artic. 6) M عليه.

واللهوة^١ بهاجنة وقبح وقد دخل في اخلاق البهائم ذاك قوا^٢ (2)
 لشحوق امردتي מהולל ולשמחה מה זה עשה ثم قلت بعمارة
 الدنيا فعرف ان الاشتغال^٣ فيها ايضا غرور بسقوا^٤ (4) הגרלותי
 מעשי בניתי לי בתים נטעתי לי כרמים עשיתי לי גנות
 وسائر *القصة وما وصف^٥ من اعماله الى آخر القصة واعطى العلة
 في رفض ذلك اجمع وهو انه يخلفه لمن يكون بعده ويذهب
 تعبته باطلا كما قال (18) ושנאתי אני את כל עמלי שאני
 עמל תחת השמש שאניחנו לאדם שיהיה אחרי فلما عدد
 هذه الابواب قطع ان يذكر سائر مہج^٦ العالم لثلا يشغله
 ذاك مما يحتاج اليه^٧ لكن فيما بين هذه الابواب اشار بالتعديل
 بين الثلاثة وذاک بان يتخذ شيئا من الحكمة ومن النعمة ولا يترك
 النظر فيما هو الاصلاح كما قال (2, 3) הרתי בלבי למשוך
 בין את בשרי ולבי נהג בחכמה وقد سنجح لي ارشادك الله
 اني اجمع من * هذه الابواب^٧ '١' عينا واذكر ما علمته مما دعا
 كل قوم الى ايتار استعمال واحد منها مفردا طول زمانهم ثم ابين
 اتي شيء اهلوا واغفلوا من ذلك الامر واشبع كل باب منها بذكر
 الموضع الصالح استعماله فيه الذي له خليف ووضع وان اجمع
 * جميع ما اذكره^٩ مما تركه كل راغب في كل باب * من هذه ال'١'
 (178) بابا واستى للجامع^{١٠} له كتاب زهد تلم فاحصى اولاً عددها

1) m. sine artic., quem M in utroque nom. omittit. 2) m. conj. IV. 3) M وما وصفه. 4) m. add. في. 5) cfr. p. 300 l. 8. 6) M et edd. addunt به ويوصى به. 7) M et edd. ان يعبد به. 8) M الذي يصلح له. عيون هذه للحاب. 9) M [ما?] جماعة. 10) M ut edd. صار ذلك المجموع. ذكروه.

واقول ان عيون ثحاب ثلاث عشرة وفي الزهد والاكل والشرب
والغشيان والعشق وجمع^١ المال والاولاد والعمارة والحياة والرئاسة
والنشقى والحكمة والعبادة والراحة ثم اعرض على العقل واحدا^٢
واحدا^٣ واذكر له وجوه ترغيبه واثبت ما يراه^٤ الزهد فيه وايين
موضعه المستحقه الباب الاول في الزهد اقول انه راي قوم
ان الذي يجب ان يستعمله الانسان الزهد في دار الدنيا والسج
في الجبال والبكاء والحزن^٥ والنوح على هذه الدار فقالوا اوجبنا هذا
لانها دار فناء منتقلة^٦ باهلها غير ثابتة لاحد^٧ أسر^٨ ما كان الانسان
فيها واقره^٩ عينا حتى قد انقلبت عليه فصار فرحه حزنا وعزه ذلا
وسعادتة شقاء وعلى ما قال (ايوب 21—19, 27) **על יד ירכב ולא
יאסף עיניו פקח ואיננו תשיגהו כמים בלהות ישארו קרים
וילך** ولو اجهد الانسان فيها جهدة ليحكم لغلبه جهله وان
يتنظف لغلبه وسخه وان يتصالح لامرضه مزاجه وان يتلبب
لاوهضه^٧ لسانه كما قال (9, 20) **אם אצדק פי ירשיעני תם אני
ויעקשני** ولا احد يعلم فيها ما يحدث عليه بن مرض ونكبة
وشكل وغم وخسران وسائر الآفات كما قال (משלי 1, 27) **אל
תהلل ביום כחר כי לא תדע מה ילד יום فכלמא * زاد
منها وازداد^٥ رواء اشتد عطشه وكلما اكده في التمسك بها
قطعت بيده العرى والمواثيق وكما قال (ايوب 14/15, 8) **אשר
יקוט כסלו ובית עבדיש מבטחו ישען על ביתו ולא יעמר****

1) M om. 2) m. nominn.; obs. masec. 3) M add. من.
4) m. add. والنوع. 5) M منتقلة. 6) M واقره. 7) M et m. لاوهضه.
8) M ازداد. 9) sive اخذ.

יחזיק בו ולא יקום ומה¹ الامر فيها ألا في كذب وغش وزور
 ما علس كما قال (תהלים 10, 90) ורהבם עמל (122) ואון
 فكم من جبايرة هدتكم وطحطحتكم كما قال (76, 6) אשתוללו
 אבירי לב נמו שנחם וכמ² من اعزא³ اننتם وهتکتם (ישעיה
 9, 23) לחלל גאון כל צבי לחקל כל נכבדי ארץ וכמ⁴ מן
 رجا خيرها فبدلت له شرها وفتح عينه لينظر نورها فاطلمت * في
 وجهه⁵ كما قال (איוב 26, 30) כי טוב קויתי ויבא רע
 ואיחלה לאור ויבא אפל⁶ ورمست حميها⁷ على هذا الانسان
 والقت حدتها⁸ على ضعفه⁹ كما قال (תהלים 8, 88) עלי סמכה
 חמתך ואين الذنوب والخطايا ואين الحساب والعذاب ואين الايجاش
 بينه وبين ربه حتى يصير له كالمفترس بغضبه¹⁰ كما قال (איוב
 16, 10) ויגאה כשחל הצורני ותשוב התפלא כי وقال ايضا
 (ישעיה 9, 13) הנה יום י בא אכזרי ועברה וחרון אף
 فقالوا يجب رفض هذه الدنيا فلا¹¹ يبنى فيها عاقل ولا يغرس
 ولا ينتزوح ولا ينسل ولا يسكن فيما بين من¹² اختاروا هذه
 الافعال لئلا يُعَدوه وينز¹³ اليه من اخلاقهم بل ينفرد في الجبال
 [174] ياكل ما يجد من النبات الى ان يموت كمدا وحزنا¹⁴ فتاملت
 ما قالوه فوجدت اكثره صحيجا¹⁵ لكنهم تحاملوا في ترك العجاة¹⁶ فانهم
 تزكوا¹⁷ ما لا بد منه من القوت والستر ولكن بل اهلوا ذكر انفسهم

1) M add. زال. 2) M عليه. 3) m, וחמימרא, M [!ואתכת].
 4) M add. ut edd. وكفاس. 5) M add. ut edd. وحذافيورها.
 6) M بهمومها على. 7) M. 8) m. et M. 9) m. 10) M. 11) M. 12) M. 13) M. 14) M. 15) M. 16) M. 17) M.

لان تركهم التنوير يقطع النسل فلو كان هذا صوابا لاستعمله 1
الناس اجمعين * واذا استعملوه 2 بطل جنس الناطقين وببطلانه
تبطل الحكمة والشريعة والقيامه والسماء والارض واين المخاطرة
بالنفس عند الوحوش والسباع والحيتات والحمر والبرد والآفات واين
غلظ الطبع والجفاء والوسواس والهديان الآلهة بفقد الطعام اللطيف
والماء البارد وفساد الدم وهيجان السوداء حتى يلتجئون الى
مداواة اهل العجالة لهم 3 فربما نفع فيهم وربما لم ينفع وقد
يستوحشون من الناس حتى يظنون انهم سيقتلونهم وقد يبغضونهم
مما صاروا 4 عندهم اشرا 5 عصاة حتى يستحلون اذاعة دمائهم وقد
يصيرون الى 6 اخلاق البهائم فيخرجون عن الانسانية كما قال
(ايكاه 3, 4) בת עמי לאכזר כיענים במדבר וقال (ايوب
30, 6/7) בערוץ נחלים לשכן חרי עפר וכפים בין שיחים
ינהקו תחת תרול יספחו فחסروا انفسهم بالجمللة وانما حسن
للانسان خلف الزهد 7 في الدنيا ليستعمله في موضعه وذاك اذا
حضر له الطعام للحرام والغشيان للحرام والمال للحرام اطلق له هذا
للخلق حتى يكفه عن ذلك كما قال (קהل 22, 2) כי מה הוה
לאדם בכל עמלו וברעיון לבו שהוא עמל תחת השמש

الباب الثاني في الاكل والشرب

ورأى بعض الناس ان الذي يجب ان يستعمله الانسان 8 الاكل
والشرب فقالوا 9 ان الغذاء قوام الابدان والنفوس ومع ذلك فان

1) M in marg. emend. فاستعملوه, cfr. ann. sequ. 2) M om.
3) m. لها. 4) M م. 5) m. nomin. 6) M على. 7) M الزهادة.
8) M add. باب. 9) M لان الغذاء; m. الاغذية.

له اللذة العجيبة وهو سبب نمو الاجسام وتربيتها واقامة النسل
وهوذا نرى الانسان يصوم يوماً فيضعف سمعه وبصره وفكره وذكره
وخاطره فلذا تغدّى عادت قواها الى حالها فقد يجوع وقتنا فيكفر
بربه ولا يعقل ما يصلى^١ وترى العماره كلها انما هي موضوعة في
اماكن الانهار لموضع الزرع وسقى الماء وبذاك خراج الملوك وبذاك
عطاء الجنود واليه ينتهي المثل ان يقول كل انسان هذا خبري
وتجد الكتاب رغبته به الصالحين ان تقول (שמנות 25, 23)
ועבדתם את " אלהיכם וברך את לחמך ואת מימך وكذا
(ויקרא 19, 25) وנתנה הארץ פריה ואכלתם לשבע وامثال
هذا كثير وان كل ملاك وعرس وختان ونفاس * وعيد لا يتم
مسرة^٢ شيء منها الا به وكذاك الالفة والصدقة فيما بين الناس
والاصدقاء وقالوا والشراب حسن [175] اللون طيب الرائحة لذيد
الطعم يجعل المحزون فرحاً واللثيم سخياً واللجان شجاعاً وقد
جمعهما^٣ الكتاب في المديح ان يقول (תהלים 15, 104) ויין ישמח
לבב אנוש להצהיל פנים משמן ולחם (128) לבב אנוש
יסעד فتأملت قولهم هذا فوجدته بل اكثره متكاملاً وايضا انهم
نظروا الى محاسنه واغفلوا مقايحه وذلك ان * كثرة الطعام تكثر
العظم وتنقل الاعضاء وتملأ الراس والعينين وتحرك الغشيان باسراف
وتورث القلب بلاهة^٤ وتغيّر خلق الانسان الى الشره والنم حتى
لا يذكر الشيع فينشبه^٥ باخلاق الكلاب وذلك (ישעיה 11, 56)
והכלבים עוי נפש לא ידעו שבעה بل يصير كالنار^٦ التي

1) M add. له. 2) م. وبيعة وعيد ووكارة يتم M. 3) m. suff. singul.
4) M. انى وجدت. 5) M. تحدث. 6) M. بلاهة. 7) M. VI conj.
8) M add. لخرقة.

مهما، القى فيها اكلته من غير حس ذك * (9, 18) ויהי העם
 כמאכלת איש בל يصير كالموت السنى يقبض الخلق اليه ولا
 يكتفى كما قال² (חבקוק 5, 2) אשר הרחיב כשאל נפשו
 והוא כמות ולא ישבע בל يصير كاربعة اسباب العدم وفي النار
 والماء والموت والعقم كق³ (משלי 15/16, 30) לעלוקה שתי
 בנות הכהב שלוש הנה לא תשבענה ארבע לא אמרו
 הון שאול ועצר רחם ארץ לא שבעה מים ואש לא אמרה
 הון حتى انه يشح على⁴ ان يوكل له رغيفا * وان كان هو غنياً
 وان بذل⁵ ذلك كان بغير نية ذك (7, 28) כי כמו שער בנפשו
 כן הוא אכול ושתה יאמר לך ולכו בל עמך ואذا ظهرت
 هذه من اخلاقه⁶ رفضه الملوك وخيار الناس وعقلاؤهم فلا يجالسونه
 * لانه ان اكل استعجل وان راي بضعة وافرة ظفر عليها فهو اول
 من يمد يده وآخر من يرفعها وعينه الى ما اتي من الطعام مما
 قلبه اليه⁷ وفي ذلك يقول الكتاب (23, 1/2) כי השב
 ללחום את מושל בין תבין את אשר לפניך ושמת שכין
 בלעך אם בעל נפש אחת נעם * ويتأمل للتبرز حتى يمكنه
 إعادة الأكل من شوقه اليه⁸ وكأنه⁹ يصب فيه من فوق وينزل من
 اسفل كق¹⁰ (ישעיה 8, 28) כי כל שלחנות מלאו קיא צאה
 בלי מקום * או יقدغه الى فوق¹¹ كما قال (משלי 8, 23) פתך
 אכלת תקיאנה ושחת דבריך הנעימים ואין غلظ القلب

1) M מא. 2) m. om. 3) m. om. 4) M عرض 5) M
 وقد يستعمل القذف ايضاً M 7) מייק. M add. 6) suff. fem.
 من كثرة الغذاء ما لا يحتمل المعدة.

حتى يترك دينه وينسى ربه كما قال (הושע 6, 13) כמרעיהם
 וישבעו שבעו וירם לבם על כן שכחוני ואכלו من תאثير
 الشراب تجفيف الدماغ ان شرب صرفا وترطيبه ان شرب مخزرجا
 والاشتمال على العقل وفساد الحجة كما قال (משלי 1, 20) לא
 היין הגה שבר וכל שגה בו לא יחכם ואرخاء العصب
 والارتعاش وهيجان الدم والحمايات المطبقة * واندرج حمل المعدة
 ونكس الكبد وتسبيب³ الاوجاع الشديدة كما قال (28, 29/30)
 למי אמי למי אבוי — למאחרים על היין ואיני المعاصי
 وارتكاب⁴ الفواحش الآ به كما قال (32/33) אחריתו כנחש ישך
 וכצפעני יפרש עיניך יראו זרות ולבך ידבר תהפכות
 ואיני قتل النفوس * وارتكاب⁵ الاخطار⁶ والضرب والدفع والحبس
 والقيد والعقوبات الآ فيه ואיני ضرוב الخديعة والليل والهلاک⁷ الآ به
 ومن عود نفسه الاعتماد على الطعام والشراب ولم يصل اليهما من
 حلّهما تناولهما من حيث ما كانا كما قال (4, 17) כי לחמו לחם
 רשע ויין המסים ישתו ואנא حسنا للانسان ليتناول منهما
 قوته الذي يقيم جسمه كما قال (13, 25) צדיק אכל לשבע
 נפשו וכסן רשעים תחסר [176] ואذا رای بعقله وجه ذاك
 اطلق شهوة الطعام⁷ واذا حصل له القوت اعتها الباب الثالث
 الغشيان وراى قوم ان الجمع يجب ان يؤثر على جميع محاب

3) M add. والدماغ والخراجات والتجرا. 2) M. والحصى. 1) m.
 والفواحش وتحسين كل قبج M 4) .וכסף אלאגראם والواجع
 5) M .وتحويز كل منكر يدب في بدن الانسان قليلا قليلا وكما
 والشراب. 7) M add. 6) M om.

الدنيا وقالوا ان له لئدة اعجب من جميع اللذات ان جميعها لها 1 شيء يقوم مقامها وهذه ليس شيء يقوم مقامها وهو يزيد في فرح النفس وينشطها ويخفف عن البدن الامتلاء ولا سيما عن *الراس والدماع² وهو يسكن غضب الانسان ويذهب عنه الافكار الرديئة وينفع من المالنخوليا³ واجل⁴ الاشياء انه سبب كون الانسان الناطق للحكيم واين سبب الغنة الناس ومصادق⁵ انهم آلا به ولو كان شيئا منكرا لعصم الله تبارك وتعالى انبياءه ورساله عم عنه آلا ترى بعضهم يقول (בראשית 21, 29) הכה (124) את אשתי بغير احتشام وآخر يقول⁶ (ישעיה 3, 8) ואקרב אל הנביאה بلا محاشاة فتبينت كلامهم هذا فوجدت فيه تحاملا *وذاك لانهم⁷ اهلوا امر مضارة ومفاجحة فمن ذلك انه يصر العينين⁸ ويذهب الشهوة ويسقط القوة وكثيرا ما يغلب حتى⁹ الدق ووجع الخواصر ومراق البطن ويرخي¹⁰ البدن ويخلقه بسرعة ويعجل الهرم وفي ذلك يقول (משלי 3, 31) אל התן לגשם חילך ודרךך למחות מלכין واين اشتغال القلوب واهتمام العقل ومزلة¹¹ البصر¹² الآ معه كما قال (הושע 4, 11) זנות ויין ותירוש יקח לב ومن قصد قصده الهب¹³ ناره ولم يطفأ الآ وقت قضاء حاجته فقط كقول (7, 4) כלם מנאפים כמו הנוד בערה מאפה واين الوسخ والقدر حتى يحس *بنفسه ولو¹⁴

1) M. et لهذا، ومقامه. 2) m. النفس. 3) M. المالنخوليا. 4) M. add. جميع. 5) in textu واصطحابهم et in marg. ومصادقته. 6) m. وان قال. 7) M. ut edd. وايضا انهم. 8) M. بالعينين. 9) m. om. 10) M. ويهد. 11) M. وزلة. 12) M. add. وخبال النفس. 13) M. فان لهيب النار لا يسكن. 14) M. ان.

كانت معه مسكة كانت، ثيابه تقدره ولو تنظف جهده وكما
 قال (أيو 30/31، 9) אם החרחצתי כמו שלג והזכותי כבור
 כפי אז בשחת תטבלני ותעבוני שלמותי ואיני العار والفضيحة
 والهتكه وما يبقى على غابر² الدهر سوء ذكره³ الا به וכ' (משלי
 6، 32/33) נאף אשה חסר לב — [נגע וקלון ימצא וחרפתו
 לא תמחה] ואיני استعزاء الناس كلهم واستصمامهم حتى يلقى
 القبيح ظاهرا ولم يظن انهم غير علمين به כך (ירמיה 27، 13)
 נאפך ומצהלותיך זמת זנותך על גבעות בשדה ראיתי
 שקוציך ואיני جاعل⁵ البيوت الصينة⁴ ماوى كل داعر وكل قاطع
 طريق⁷ وفاسق وصاحبها لا يشعر الا هو كف' (7، 5) ואשבע
 אותם וינאפו ובית זונה יתגודדו وقد يطلق في نفسه⁸ وولده
 الا يتبين له ولد حلال كما اطلق في غيره نفسه مثل ذلك
 فانها مقابلة قبيحة وكما قال (أيو 11—9، 31) אם נפתה לבי
 על אשה ועל פתח רעי ארבתי תטחן לאחר אשתי ועליה
 יכרעון אחרין כי הוא זמה והיא עון פלילים ואנא حسنت
 هذه الشهوة للانسان ليقيم بها النسل وكما قال (בראשית 9،7)
 ואחם פרו ורבו שרצו בארץ ורבו בה فيطلقها بعقل في
 وقت وجوبها ويحبسها عند تقضى ذلك الباب الرابع العشق
 هذا الباب وان كان ذكره قبيحا فليس اقبح من مذاعب التفكير
 ولكننا [177] كما حكيناها لترد عليها فتتقى القلوب من شبهها

1) M masc. (pro بان?) 2) M et superscr. الى اخر 3) M
 in textu ثمرد 4) M ומתצמחם 5) M جعل البيت 6) M om.

نفسه ووالديه وقد يطلق في كل شخص حتى m. 8) مفساد M 7)
 لا...ها.

كذاك تحكى هذا ايضا لنردّ عليه ويتقى القلب¹ من شبهه وذاك ان قوما يرون ان العشق افضل ما يستعمله الانسان ويؤمنون انه يلطف الروح ويرق المزاج حتى تصير النفس رجراجة من لطفها وانه حال شديد الدقة ويحيلون به على فعل الطبع انها مادة تنصب الى القلب اصلها نظر ثم طمع² ثم تمكن ثم تزيدها مواد آخر فتثبت وارتفعوا من ذلك الى ان احوالوا به على فعل النجوم فقالوا اذا كان طالعا³ انسانين متساويين ان ينناظران من تثليث وتسديس وولى سهما⁴ محبتنهما كوكبا واحدا اوجب بينهما المحبة والالفة* بل ارتفعوا من⁵ ذلك حتى احوالوا به على فعل الخالق جلّ وعزّ فادعوا انه خلق ارواح الخلق كالاكره مستديرة ثم قسمها نصفين وجعل كل نصف في انسان ثم اجل ذلك صارت النفس اذا هي وجدت قسمها⁷ تعلقت به وارتفعوا من ذلك حتى جعلوه كالفرض فقالوا انما ابلى⁸ العباد بهذا الباب ليعرفهم التذلل في الحجاب ليتذللوا لربهم ويعبدوه والقوم في جميع ما يذكرونه غافلون لا يعقلون فارى في هذا الباب ان اردّ عليهم اولا ردا واضحا فيما بدؤوا⁹ ثم ابين لهم مصار ما تعلقوا به واقول اما ما تقولوه على ربنا جلّ وعزّ فلا يجوز ان يتمكن بما نهى عنه وعلى ما قال (ايوب 12, 24) **وَاللّٰهُ لَا يَشِىءُ تَفْلٰهٖ** وايضا (تاهلئيم 5, 5) **كِي لَا الٰهَ اِلَّا هُوَ رَسَعُ اَمْتِهٖ لَا يَنْدُجُ دَعَا** واما امر قسمة الاكره التي تعلقوا به فان قد ردنا على من قال بقدم الروحانيات

1) M plur. 2) m. سمع? 3) m. او متساويان 4) m. et M سهمى. 5) m. في متناظرين. 6) m. كبرى. 7) M قسمتها. 8) ez. بلا. 9) M كذبوا.

واوضحنا ان نفس كل انسان تتخلف مع كمال صورته بطل هذا
 السباب واضمحلت واما ما (125) ادعوه من جهة النجوم وموافقة
 السهمين والظالمين فلو كان كما قالوا لم يوجد زيد¹ يحب عمرا
 الا وعمر ايضا يحبه لانهما متساويان ولسنا نجد الامر كذاك واما
 ما ذكره من ان الابتداء نظر وبعد² وقوح طمع في القلب فاقول
 لذلك امرنا ربنا عز وجل ان نصرف الى طاعته بالعين³ وانقلب
 جميعا كما قال (مسل⁴ 26, 28) تנה بني لبح لي وعينك
 دركي ترضنا ونهي عن صرفهما الى معصيته بقوله (بمدربر
 39, 15) ولا تتوردوا احري لبعكم واحري عينكم אשר
 انا من انا احريهم وما هو الا ان تتمكن هذه الحال من القلب
 حتى تقبض عليه فتملكه فيقصر ذلك الانسان عن اكله وعن
 شربه وسائر مصالحه حتى يذوب جسمه وينحل بدنه وتقبل
 عليه الامراض بحدتها واين التلهب والغشيان والحفقان والترب
 والغشيان والقلق كق⁵ (هوس⁶ 6, 7) كي كربو كتور لبم
 كاربم [178] وقد يرتفع ذلك الى الدماغ فيضعف الخيال والفكر
 والذكر وقد يبطل اللس والحركة وربما طاش عند ما يرى محبوبه
 فيغمى عليه فاختلفت روحه⁷ زمانا⁸ وربما نظر اليه او سمع ذكره
 فشفق⁹ ومات على الحقيقة وصار المثل حقا كما قال (مسل⁴ 7, 26)
 كي ربيم حلاليم الفيلاه وعلاميم كل الرونيه وكيف يكون
 الانسان اسيرا هو وعقله حتى لا يعرف له ربا ولا حبيلا¹⁰ ولا

1) m. et M زيدا. 2) M العيين. 3) M ساعة. 4) M add. ut ed.

5) M add. وربما حسبوه ميتا فحملوه ودغنوه. 6) M حالا. 7) M شفقة.

دنیا ولا آخرة سواء كما قال (أيوب 13, 36) وحنפי لب يשימו
 . آف לא ישועו כי אסרם ואين¹ التذلل والتعبد آلا² للمقصود
 وحاشيته وللجلوس على الابواب والذوم في كل محلة كق' (يرميا
 2, 8) שאי עיניך על שפים וראי איפה לא שגלת על דרכים
 ישבת ואين السهر بالليل والقيام في الاسحار والاختفاء³ ممن
 يلقاه والموت موتات عند كل خجلة وكق' (أيوب 15, 24) ועין
 נאף שמרה נשף לאמר לא חשודני עין וסתר פנים ישים
 ואين القتل للقاصد او المقصود او لاحدى حاشيتهما او لهما
 وحاشيتهما ولرب كثير من الناس معهما كق'⁴ (יחזקאל 45, 23)
 כי נאפת הגה ודם ב'ריהן ولو ظفر يوما بمطوبه فحصل للطبيعة
 بمقدار⁵ ما اجهدت⁶ نفسها عادت نائمة باغضة لما كانت احبته
 اكثر مقدارا من محبتها له كق' (שמואל II 15, 13) וישנאה
 אמנון שנאה גדולה מאד כי גדולה השנאה אשר שנאה
 מאהבה אשר אהבה יתבין⁷ للانسان انه باع نفسه ودينه
 وجميع حوائجه وعقله بعد وقوع السم الذي لا مرد له وذلك
 (משלי 7, 23) עד יפלה חץ כבדו כמהר צפור אל פח
 وأما حسنت هذه الحال لموضع زوجة الرجل يالفها وتالفه لعمران
 العار كما قال (5, 19) אילת אהבים ויעלת חן דדיה ירוך
 בכל עת فيبسط الزوج من هواه الى⁸ زوجته بعقل ودين ومقدار
 ما به يانلفون⁹ ويقبضه عن سوى ذلك يمكنه وقوة

1) M add. التنبذ. 2) M om. 3) M V conj. 4) M
 اليمت نفسها بسببه ذاك M 6) بمقار m. 5) على ما قال المثل
 رجعت رجعت m. 7) تبين M 8) على m. 9) M V
 يانلفان et و sine مقدار cj. conj.;

الباب الخامس في جمع المال

ورأى آخرون أن أفضل ما يستعمله الإنسان في دار الدنيا الانعكاف على جمع المال واغرتهم أشياء منها ما قالوا إن الطعام والشراب والغشيان الذين¹ بهم قوام البدن معه يمكنون² وكذلك البيع والشراء والتزويج وكل ما يدور فيما بين الناس به يتم³ حتى إن الملك⁴ لا يعقد عليه الملك ولا يبايع إلا به وإنما تقاد الجيوش وتفتح الحصون ليستفاد⁴ وإنما تحفر⁵ المعادن والمطالب ليستخرج منها وأين القصد واللقاء والنوب إلا على أبواب⁶ المياسير وأين الجود والبر والصدقة والدعاء والشكر إلا لهم كما قال (مزملاي 6، 19) رבים יהלו פני נדיב וכל הרע לאיש מתן وبالغنى فضل الله أمته عند الطاعة كما قال (دברים 14، 28) והלויה גוים רבים ואחה לא תלוה وكذا (6، 15) והעבטת [179] גוים רבים ואחה לא תעבט ומשלת וג' وانمמשלה انما تكون بالمال كما قال (مزملاي 7، 22) עשיר ברשים ימשול فتأملت كلامهم فإذا المستقيم منه هو فيما ياتي الانسان طوعا وعفوا وأما من يأخذ في طلبه فهو في تعب الفكر وكث الروح وسهر الليل وشقاء النهار حتى أنه لو وصل إلى ما أحب منه لم يكن النوم (126) جملة في اوقات كثيرة وكما قال (קהלת 11، 5) מתוקה שנת העבד אם מעט ואם הרבה יאכל והשבע לעשיר איננו מניח לו לישן وإن جعله الانسان قصده استكلب عليه وشرة اليه كمثل ما ذكرت في باب الطعام والشراب أنه يصير كالنار كالصحراء والموت والعقم

1) m. singul. 2) M يكونون. 3) M يدور. 4) M add. منها.
5) M VIII conj. 6) M منازل.

التي لا تشيع بل اعظم من ذلك كما قال في هذا خاصة (משלי
 27, 20) שאול ואכדה לא תשבענה ועיני האדם לא תשבענה
 ואינן המخاصمة والمناظرة¹ والمعاداة والمصادمة كما تصنع الاسد
 والصراغمة حتى توعى لها² فرائس كما مثل وقال (נחום 2, 18)
 ארדיה טרף בדי גרותיו ומחנק ללבאתיו ואינן احتمال טעם
 البيغامي والارامل والمساكين والمظلومين فلا يلتفت اليهم من القصد
 لجمع المال كما قال (קהלת 1, 4) והנה דמעת העשקים ואין
 להם זנחם ואינן اخذ المال والقيام للناس وخسر للجاه وذهب
 الامانة وهتك الستر آلا في جمعه كق³ (חושע 1, 7) ונגלה עון
 אפרים ורעות שמרון כי פעלו שקר ונגב יבוא פשט גרור
 בחוץ ואינן المواعيد المخلفة والايمان الكاذبة حتى يعدم الصديق
 بالواحدة³ كق³ (ירמיה 28, 7) אכדה האמונה ונכרתה מפיהם
 حتى اذا انتظم له واستوى اعتمد عليه وانسى ذكر ربه وكفر
 برازقه وعلى ما قال (דברים 8, 18/14) וכסף וזהב ירבה לך
 וכל אשר לך ירבה ורם לבבך ושכחת את י' אלהיך
 وكثيرا ما يكون ماله ذاك سبب قتله وهلاكه اما بلصوص واما
 بسلطان وما شاكل ذلك ويبقى هو واولاده بغير شيء وعلى ما قال
 (קהלת 5, 12/15) עשר שמור לבעליו לרעותו כאשר יצא
 מבטן אמו ערום ישוב ללכת כשבא וגם זה רעה חולה
 כל עמת שבא בן ילך فان بقى ماله على ولده ומת الاب
 فقد حمل الاب وزر المال للحرام وتقلد اسمه كما قال (חזקאל

1) [بواحدة =] בג'ואורה M 3) .توصيها m. 2) .والمنازعة M 1)
 efr. p. 40^m.